الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

London - Wednesday - 6 December 1995 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6217

بسم الله الرحمن الرحيم - الاربعاء 14 رجب 1416هـ - 1995/12/6م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6217

تلقى برقيات تهاني بنجاح الفحوصات الطبية

الملك فهد يستقبل الأمراء والوزراء في المستشفى



الملك فهد لدى استقباله الأمراء والوزراء في المستشفى أمس (واس)

الرياض - واس: استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بمقر اقامته بمستشفى الملك فيصل التخصصي مساء امس الأمير بندر بن عبد العزيز، والأمير مشعل بن عبد العزيز، والأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي، والأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، والأمير متعب بن عبد العزيز وزير الاشغال العامة والاسكان، والأمير مشاري بن عبد العزيز، والأمير نواف بن عبد العزيز، والأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية، والأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، والأمير عبد الاله بن عبد العزيز، والأمير سطام بن عبد العزيز نائب أمير منطقة الرياض، والأمير احمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية، والأمير عبد المجيد بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة، والأمير هذلول بن عبد العزيز.

وحضر الاستقبال الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب، والأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية، والأمير سعود بن فهد بن عبد العزيز، والأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب، والأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز المستشار بالديوان الملكي، ورئيس الديوان الملكي محمد النويصر، والمستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين ابراهيم العنقري، ووزير الاعلام الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي، ووزير الصحة الدكتور اسامة شبكشي والمستشار بالديوان الملكي عبد الوهاب عبد الواسع، ونائب رئيس الديوان الملكي عبد الوهاب العيسى، ورئيس المكتب الخاص لخادم الحرمين الشريفين محمد السليمان، ونائب رئيس المراسم الملكية منصور الخريجي، وقائد الحرس الملكي الفريق أول ركن عبد الله النملة.

وكان الملك فهد قد تلقى امس مزيدا من برقيات التهاني على النتائج الطبية المطمئنة للفحوصات التي أجريت له.

فقد تلقى برقيات من الملك كارل جوستاف ملك السويد، والرئيس فاروق احمد خان ليجاري رئيس باكستان، والسيدة بي نظير بوتو رئيسة وزراء باكستان، والشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي.

وقد اجابهم الملك فهد بالشكر والتقدير لمشاعرهم الودية ودعواتهم الصادقة وتمنى للجميع دوام الصحة والعافية.

أوغندا تهدد بغارات كوماندوز داخل السودان

لندن: من عثمان ميرغني
الخرطوم: «الشرق الأوسط»

في تصعيد جديد للأزمة بين السودان واوغندا هدد الرئيس الاوغندي يوري موسيفيني امس بشن غارات كوماندوز داخل الحدود السودانية لملاحقة حركة المعارضة الاوغندية المسلحة التي اتهم الخرطوم بمساندتها.

في الوقت نفسه انعكست الاوضاع المتأزمة في جنوب السودان على العلاقات السودانية - الاميركية، حيث اصدرت السفارة الاميركية في الخرطوم بيانا عبرت فيه عن انزعاجها من الاتهامات التي رددها مسؤولون سودانيون ونقلتها وسائل الاعلام السودانية عن اشتراك الولايات المتحدة في حرب الجنوب السوداني. ورد مسؤول سوداني واتحاد الصحافيين على بيان السفارة الاميركية بغضب، مجددين الاتهام للولايات المتحدة بمعاداة السودان وتحريض جيرانه عليه.

فعلى صعيد التهديدات الاوغندية قال الرئيس موسيفيني في بيان انيع في كمبالا امس ان بلاده «تطالب مجددا بان يحل النظام السوداني عصابات قطاع الطرق (المعارضة الاوغندية المسلحة) ويطردها من السودان».

واضاف «ما لم يفعلوا (الحكومة السودانية) ذلك، واذا

التتمة .... ص 4

البيان الختامي يدعو لعمل جماعي دولي لمحاربة الإرهاب

قمة مسقط تتبنى حلولا بالتراضي وتتلقى رسالة من الرئيس العراقي

حديث بين الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والأمير عبد الله بن عبد العزيز على هامش جلسات واجتماعات القمة الخليجية امس، (أ ب)

مسقط: من وهيب محمد غراب وسعيد عيسى وماهر عباس

استأنف قادة دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعاتهم في مسقط امس، وسط اجواء ايجابية، توحي بامكانية الوصول الى حلول لجميع القضايا المطروحة. واكد بيان صدر عن رئاسة القمة ان اللقاءات الثنائية التي عقدها القادة في مقر اقامتهم في فندق «قصر البستان» سيكون لها نتائج مهمة في المشاورات الجماعية. وقال مصدر مطلع ان القادة اتفقوا على تصور موحد حول عدد من القضايا المطروحة على بساط البحث، لا سيما في ما يتعلق بالموقف من العراق وايران وعملية السلام في منطقة الشرق الاوسط اضافة الى سبل تعزيز مسيرة المجلس سياسيا وعسكريا واقتصاديا.

ولم يتضح حتى مساء امس الموقف بشان التجديد للامين العام الشيخ فاهم القاسمي او تعيين امين عام جديد خلفا له. واكد مصدر مطلع ان المفاوضات ستستمر حتى صباح اليوم قبل الوصول الى اتفاق في هذا الشان، لكن لا يزال مرشح السعودية الشيخ جميل الحجيلان هو المرشح الاقوى لتولي هذا المنصب

و تركزت المحادثات واللقاءات الاخرى على بحث الموقف من العراق، في ضوء الرسالة التي بعث بها الرئيس العراقي صدام حسين الى القمة، داعيا الى المصالحة وفتح صفحة جديدة. وقالت مصادر مطلعة ان الرئيس العراقي بعث بالرسالة عن طريق سفيره في مسقط. كما انه

التتمة .... ص 4

تغطية شاملة ص 2و3

تصعيد أزمة الإضرابات في فرنسا

باريس: «الشرق الأوسط»

عرفت امس حركة الاحتجاج العمالية في فرنسا أعلى درجات التصعيد منذ انطلاقها قبل اكثر من 12 يوما. وتوج التصعيد بدعوة النقابات الى «يوم وطني للتحرك» فنزل عشرات الألوف من عمال القطاع العام المضربين الى الشوارع ونظموا تظاهرات ضخمة اخترقت شوارع العاصمة باريس ومختلف المدن الكبرى في المناطق، مطالبين الحكومة بالعودة عن خططها في المجالين الاجتماعي والصحي.

وفي مداخلة هي الاولى له منذ تصعيد حملة الاحتجاج على

التتمة .... ص 4

أميركا تترقب التحقيقات في دعاوى التزوير

إطلاق النار على مرشح وفدي عشية انتخابات الإعادة بمصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»
واشنطن: أ.ف.ب

يتوجه الناخبون المصريون اليوم الى صناديق الاقتراع، في الجولة الثانية من انتخابات مجلس الشعب المصري، لحسم الموقف المعلق في 174 دائرة، واختيار 308 مقاعد برلمانية، يتنافس عليها 612 مرشحا، اغلبهم من اعضاء الحزب الوطني الحاكم، في الوقت الذي تعرض فيه مرشح حزب الوفد المعارض الصحافي ايمن نور لاطلاق النار.

وفي واشنطن قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية جلين ديفز ان «بعض الاحزاب المعارضة لم تتمكن من عرض برنامجها على المصريين». واضاف قوله «لاحظنا ان المعارضة تعرضت لمضايقات، ونقل الينا وجود ظاهرة تدخل من جانب الحكومة في الانتخابات». وذكر

التتمة والتفاصيل .... ص 4

دمشق دعت لتجاوز الخلافات اللبنانية

تفاهم بري وجنبلاط يشمل قانون انتخاب «بتوافق الجميع»

بيروت: «الشرق الأوسط»

في اعقاب تاكيد دمشق اول من امس انها ناشدت القيادات اللبنانية استبعاد منطق الخلاف في علاقاتها، قال مصدر مقرب من دمشق امس ان المصالحة بين بري وجنبلاط انتهت الى «تبريد الاجواء بينهما» ومعالجة كل ما هو موضوع خلاف في هدوء في الوقت الذي ستتابع فيه دمشق تطورات العملية السلمية في ضوء الزيارة الاخيرة لمنسق محادثات السلام الاميركي دينيس روس.

وفيما اتفقت مصادر بري وجنبلاط في بيروت على تاكيد «فتح صفحة جديدة» في العلاقات بين المسؤولين اللبنانيين ذكرت مصادر جنبلاط ان لقاء دمشق اوجد اتفاقا على مناقشة قانون الانتخاب اللبناني الجديد «في هدوء» من الآن وحتى شهر مارس (آذار) المقبل، مضيفة انه

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 5

ندوة المعتمد بن عباد تفتتح اليوم

غالي: المهرجان يعكس إرادة المغرب وإسبانيا لترسيخ الانفتاح

مراكش: «الشرق الأوسط»

حيا الدكتور بطرس غالي الامين العام للأمم المتحدة الثقافتين العربية والاسبانية، واعتبر الحضارة التي قامت في اسبانيا والمغرب من اعرق حضارات العالم.

وقال الدكتور غالي في كلمته التي من المقرر ان يلقيها نائبه لشؤون الاعلام نيابة عنه مساء اليوم «ان تنظيم المهرجان المخصص لتكريم المعتمد بن عباد احد عمالقة الثقافة المشتركة، مبادرة تعبر عن ارادة المغرب واسبانيا في ترسيخ قيم الانفتاح وعزة النفس والتسامح والعطاء الوجداني».

وفي اطار هذا التوجه لترسيخ المعتمد بن عباد كواحد من اهم رموز الثقافة العالمية المشتركة، وصلت الى المغرب اول من امس وزيرة الثقافة الاسبانية كارمن البورش لتنسيق المشاركة الاسبانية في هذا المهرجان الدولي الذي جاء بمبادرة من جريدة «الشرق الأوسط الدولية.

وتتميز المساهمة الاسبانية في مهرجان المعتمد عددا ونوعية، فبالاضافة الى شيخ المستعربين الاسبان بدرو مونتابث يشارك في

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص ثقافة

من الأزهر إلى السوربون إلى «العشرة الطيبة»

وفاة بيومي مدكور رئيس مجمع اللغة العربية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

توفي أمس الدكتور إبراهيم بيومي مدكور رئيس مجمع اللغة العربية، عن عمر يناهز 94 عاماً، بعد سجل حافل من معايشة الأحداث الوطنية والثقافية، ابتداء من ثورة 1919 في مصر، ثم انضم إلى مجمع اللغة العربية حتى تولى رئاسته.

وكان الدكتور مدكور من ابرز علماء القانون والآداب واللغة العربية، ولد في قرية ابو النمرس بمحافظة الجيزة عام 1901، وحفظ القرآن الكريم وأتم مرحلة الدراسة الأولية هناك ثم التحق بالأزهر الشريف ومدرسة القضاء الشرعي حيث اجتاز القسم الأول بها، وتخرج في كلية دار العلوم عام 1927 بالحصول على إجازة «الدبلوم».

اشتغل عقب تخرجه بالتدريس في إحدى المدارس الابتدائية، قبل اختياره للسفر في بعثة حكومية إلى بريطانيا، غير أن الخلافات السياسية والاضطهادات الحزبية أعاقت سفره وحرمته من البعثة، ونقل للعمل في إحدى مدارس مدينة ادفو في محافظة أسوان الجنوبية. ولكنه استقال من وظيفته احتجاجاً، وسافر إلى فرنسا على نفقته الخاصة في أوائل عام 1929.

لم يمض عام واحد حتى عاد

التتمة .... ص 4

الشيخ عيسى يستقبل رؤساء تحرير الصحف السعودية

مسقط - واس: استقبل امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة بمقر اقامته بفندق قصر البستان بمسقط أمس رؤساء تحرير الصحف السعودية وذلك للسلام عليه بمناسبة مشاركته في القمة السادسة عشرة لقادة دول مجلس التعاون المنعقدة حاليا في العاصمة العمانية.

وخلال المقابلة اعرب الشيخ عيسى وفق ما بثته وكالة انباء الخليج عن خالص تمنياته القلبية لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بالصحة والعافية لأداء دوره في خدمة قضايا امته العربية والاسلامية.

واشار الى اجتماعات قمة مسقط موضحا «انها تهدف في المقام الاول الى توحيد كل الجهود والطاقات لخدمة آمال وتطلعات شعوبنا وتحقيق ما تصبوا اليه من اهداف».

وحضر المقابلة الوفد المرافق لامير دولة البحرين.

إيقاف صحيفة قطرية نشرت مسودة البيان الختامي للقمة

الدوحة - ق.ن.ا: اصدرت وزارة الاعلام القطرية امس قرارا بايقاف صحيفة «الوطن» لمدة شهر اعتبارا من اليوم الاربعاء.

وصدر القرار بعد ان نشرت الصحيفة في عددها الصادر امس مسودة البيان الختامي لقمة المجلس الاعلى لقادة دول مجلس التعاون المنعقدة حاليا في مسقط مخالفة بذلك المادة 47 من قانون المطبوعات والنشر القطري.

يوم اللقاءات الثنائية في مسقط

قادة التعاون يبحثون القضايا الخليجية وسبل دعم الأمن والاستقرار في المنطقة

مسقط: «الشرق الأوسط»

واصل قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية أمس لقاءاتهم الثنائية على هامش القمة السادسة عشرة المنعقدة في العاصمة العمانية وخصص القادة اليوم الثاني من اعمال القمة في لقاءات مكثفة بلغت لكثر من خمسة عشر لقاء بحثوا فيها أهم القضايا المطروحة ضمن جدول الاعمال اضافة الى العلاقات الثنائية.

فقد استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد، ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي أمس السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان وذلك بمقر اقامة الأمير عبد الله بقصر البستان. وجرى خلال اللقاء تبادل الاحاديث الودية وبحث العلاقات الثنائية بين البلدين. كما جرى استعراض اهم الموضوعات المطروحة على جدول اعمال القمة.

وحضر المقابلة الوفد الرسمي المرافق لولي العهد كما حضرها الوفد الرسمي العماني.

واستقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة وذلك بمقر ولي العهد بقصر البستان.

وجرى خلال الاستقبال تبادل الاحاديث الودية وبحث اهم المستجدات على الساحة العربية والاسلامية. كما جرى استعراض اهم الموضوعات المطروحة على جدول اعمال القمة. وحضر الاستقبال الوفد الرسمي المرافق لولي العهد كما حضره الوفد الرسمي الاماراتي.

واستقبل الأمير عبد الله ايضا الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين وذلك في مقر اقامة ولي العهد في قصر البستان.

وجرى خلال اللقاء تبادل الاحاديث الودية وبحث العلاقات الثنائية بين البلدين. كما جرى استعراض الموضوعات المطروحة على جدول اعمال القمة السادسة عشرة للمجلس الاعلى لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وحضر المقابلة الوفد الرسمي المرافق لولي العهد كما حضرها الوفد الرسمي البحريني.

كما استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر وذلك بمقر اقامة ولي العهد. وجرى خلال الاستقبال تبادل الاحاديث الودية كما جرى استعراض أهم الموضوعات المطروحة على جدول اعمال القمة.

وحضر الاستقبال الوفد الرسمي المرافق لولي العهد كما حضره الوفد الرسمي القطري. وقام الأمير عبد الله بزيارة الشيخ جابر الاحمد الصباح أمير دولة الكويت وذلك بمقر اقامة الشيخ جابر بفندق قصر البستان.

وجرى خلال اللقاء تبادل الاحاديث الودية وبحث العلاقات الثنائية بين البلدين والمستجدات على الساحة الدولية. كما جرى تبادل الرأي حيال أهم الموضوعات المدرجة على جدول اعمال مؤتمر القمة.

وحضر المقابلة الوفد الرسمي السعودي المرافق لولي العهد والوفد الرسمي الكويتي. وقام السلطان قابوس بن سعيد بزيارة للشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح بمقر اقامته.

كما قام السلطان قابوس بزيارة للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان. واستعرض السلطان قابوس خلال الزيارتين مع امير الكويت ورئيس دولة الامارات أهم القضايا المدرجة على جدول اعمال القمة، اضافة الى بحث العلاقات الثنائية مع البلدين والأمور ذات الاهتمام المشترك.

واستقبل الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني بمقر اقامته الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة. وتناول الحديث خلال المقابلة مستجدات الاوضاع في المنطقة وسبل تنمية وتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين.

واستقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان. كما استقبل السلطان قابوس بن سعيد.

وتم خلال اللقاءين تبادل الآراء حول الموضوعات المدرجة على جدول اعمال القمة اضافة الى العلاقات الثنائية وآخر المستجدات على الساحتين الخليجية والدولية.

واستقبل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بمقر اقامته الشيخ جابر الاحمد الصباح.

وجرى خلال المقابلة استعراض مجمل القضايا المعروضة على جدول اعمال القمة اضافة الى بحث العلاقات الثنائية بين البلدين والأمور ذات الاهتمام المشترك.

واستقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، الشيخ جابر الاحمد الصباح. وجرى خلال اللقاء استعراض شامل لمجمل القضايا المطروحة على القمة اضافة الى العلاقات الثنائية بين البلدين والتطورات الراهنة على الساحات الخليجية والعربية والدولية.

واستقبل الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وتناول الحديث خلال المقابلة عددا من القضايا محل الاهتمام المشترك وسبل دعم العلاقات الثنائية بين قطر والامارات وتعزيزها.

واستقبل الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني بمقر اقامته بفندق قصر البستان الشيخ جابر الاحمد، وجرى خلال المقابلة بحث الموضوعات والقضايا التي تهم دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اضافة الى استعراض العلاقات الثنائية الأخوية بين البلدين.

واستقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة السلطان قابوس بن سعيد. كما قام السلطان قابوس بن سعيد بزيارة للشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

من جهة اخرى استقبل السلطان قابوس بن سعيد امس بمقر اقامته بفندق قصر البستان الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الشيخ فاهم بن سلطان القاسمي.

كما استقبل الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني بمقر اقامته الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

واستقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز الشيخ فاهم القاسمي ومساعدي الأمين العام للمجلس وذلك بمقر اقامة الأمير عبد الله في قصر البستان وحضر الاستقبال الوفد الرسمي المرافق لولي العهد.

واستقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة بمقر اقامته في مسقط امس الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وجرى خلال اللقاء استعراض القضايا المعروضة على اعمال القمة.



الأمير عبد الله يترأس الوفد السعودي وإلى يمينه الأمير سعود الفيصل (رويتر)

أيام وقضايا

سمير عطا الله

الأمانة العامة

بدأت الأمانة العامة لمجلس التعاون مع عبد الله بشارة في مبنى عادي على الطريق الى مطار الرياض. وبعد فترة قصيرة بنت الرياض للأمانة العامة قصرا من قصورها المترامية الاندلسية الطراز بحيث لم تعد تميز عن صرح من الصروح الادارية السعودية.

وكان عبد الله بشارة، اضافة الى خبرته الديبلوماسية والى ثقافته العامة، اداريا من طراز اول وجديا ودؤوبا. ومع الدكتور فاهم القاسمي عرفت الأمانة العامة مرحلة تنظيمية جديدة، لكنها دخلت في هدوء وتأمل ودقة المرحلة التي اعقبت حرب الكويت. وخلافا لعبد الله بشارة للذي كان واضحا لن تكرسه للديبلوماسية الخليجية سيجعل الأمانة العامة شبه دائمة، فان الدكتور القاسمي أوضح منذ اللحظة الأولى انه لن يمدد الاقامة فيها.

جميل الحجيلان يأتي من الرياض الى الرياض. ويعود الى الرياض من دورة طويلة في العمل الديبلوماسي والاعلامي والسياسي حاملا الى الأمانة العامة خبرة ثلاثة عقود من العلاقات العربية والدولية التي بدأت - للصدفة - في الكويت، حيث كان اول سفير للسعودية لدى الدولة الجارة المستقلة حديثا.

بدأ جميل الحجيلان العمل الصحافي حين كانت الصحافة «اليومية» لا تزال تصدر مرة كل... يومين! وبدأ العمل الاذاعي حين كانت الاذاعة في العالم العربي مثل القمر الصناعي اليوم. ومنهما جاء وزيرا للاعلام فيما كان العالم العربي يغلي في صراعاته المدمرة وحروبه الكلامية منتصف الستينات. وكان أهم وأبرز وأبقى ما فعله جميل الحجيلان، انه لم ينضم الى تلك الحرب، وانه في تاريخه الديبلوماسي الاعلامي السياسي الطويل، لم يسجل عليه تعبير ولحد من تلك التعابير التي شاعت وسادت حتى ظن العرب انه لم يبق في لغتهم سوى نفث الحقد.

خبر جميل الحجيلان العلاقة العربية الدولية خلال عشرين عاما من عاصمتين اوروبيتين عريقتين: بون، خلال حقبة «الانفتاح على الشرق»، او «الأوست بوليتيك»، وباريس خلال الحقبة الفرنسية في العودة الكلية الى العالم العربي. وخبر جميل الحجيلان العلاقات العربية نفسها من خلال حقيبة الاعلام وكواحد من رجال الادارة السعودية، التي منحت العاملين فيها القوة والثقة.

هذه الخبرة المتكاملة تنقل نفسها الآن الى العمل في الرياض من جديد، المدينة التي كانت مدار عمله ومقر اعمال الامانة العامة لمجلس التعاون. وبعد عقدين تقريبا من الانقطاع والتأسيس والتنظيم، سوف تجد الأمانة العامة نفسها الآن امام المهام والتحديات السياسية الكبرى. وقد عايش جميل الحجيلان هذه التحديات عن قرب شديد حتى وهو في مناصب تبدو بعيدة جغرافياً. وكلفته الدولة السعودية، كعادتها في تكليف ابنائها وثقاتها، مهام سياسية، غير مرة، كانت في اطار معرفته ومقدرته ولن لم تكن في اطار منصبه.

الأمانة العامة تشبه، حكما، الأمين العام، مثل الأمم المتحدة مثل الجامعة العربية مثل مجلس التعاون الخليجي. ومع عبد الله بشارة كانت تشبه حيوية عبد الله بشارة ومع فاهم القاسمي كانت تشبه هدوء فاهم القاسمي وتهذيبه الفائق، ومع جميل الحجيلان لا بد ان تشبه حكمة جميل الحجيلان.

ترحيب بالدول التي تطبق نظام التنقل بالبطاقة الشخصية

مسقط: «الشرق الأوسط»

اعلن مصدر مسؤول في تصريح لوكالة الانباء العمانية امس ان مؤتمر مسقط سيصدر ترحيبا خاصا بالدول التي بدأت العمل بنظام التنقل بالبطاقة الشخصية.

وذكر المصدر ان بعض الدول سوف تستكمل اجراءاتها الخاصة بتطبيق هذا النظام بعد دراسته من مختلف جوانبه وستنضم الى سلطنة عمان وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة بصفة ثنائية والتي تعمل حاليا بنظام التنقل بالبطاقة الشخصية بين دولها. وكانت الكويت وقطر قد اعلنتا منذ ايام انهما قررتا السماح لمواطني البلدين بالتنقل بالبطاقة الشخصية. اما بالنسبة للتعرفة الجمركية فمن المتوقع كم قالت مصادر مطلعة ان يتخذ المجلس قرارات تهدف الى تسريع التوصل اليه باعتبارها نقطة اساسية ستدعم موقف دول المجلس في حوارها مع الاتحاد الاوروبي وعلاقاتها الاقتصادية مع التكتلات الدولية الأخرى.

ومن المقرر ان تضع لجنة الصياغة المنبثقة عن القمة اللمسات الاخيرة في البيان الختامي في اجتماع يعقد اليوم قبيل الجلسة الختامية.

ASHARQ AL-AWSAT (ISSN 0265-5772) Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1155 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004. SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $160.00. Second class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices. POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat



شروط المسابقة :

1) قسمت جوائز المسابقة إلى نوعين :

أ) جوائز شهرية: هي (الأولى - الثانية - الثالثة) ويتطلب التأهيل للدخول في فرز النتائج إجابة جميع اسئلة الشهر الميلادي مع ارفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات شهر (كذا)).

ب) جائزة يومية: قيمتها عشرة آلاف ريال سعودي. ويحق لكل قاريء المشاركة فيها بارسال اجابة يوم على حدة مرفقاً بها كوبونها الخاص. (ويتوجب كتابة عبارة على الظرف الخارجي اجابة سؤال يوم (كذا) تسهيلا لعمليات فرز الاجابات. لذا لا يجوز ارسال أكثر من اجابة واحدة في مظروف واحد. بل ترسل كل اجابة في ظرف مستقل).

2) ترسل جميع الاجابات - اما بشكل يومي للجائزة اليومية أو شهري للجوائز الشهرية الكبرى - على العنوان (مسابقة "الشرق الأوسط" ص.ب. (50020) جدة (21523) المملكة العربية السعودية). مع ملاحظة كتابة نوع الاجابة إن كانت شهرية أو تخص يوما بعينه كما أشير أعلاه.

ويمكن تسليم الاجابات لمكاتب (الشركة السعودية للابحاث والنشر) أو مكاتب (الشركة السعودية للتوزيع) في المملكة العربية السعودية). ويحق لكل قاريء المشاركة باي عدد من الاجابات مهما بلغت طالما أرفق بكل منها كوبون المسابقة.

3) سيبدأ فرز الاجابات واجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضى ثلاثة أسابيع من تاريخ نشر السؤال اليومي (بالنسبة للجائزة اليومية) وبعد ثلاثة أسابيع من نهاية كل شهر (بالنسبة للجوائز الشهرية). ويتم الاعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي.

وستجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر اندرسن - المهندس وشركاهم - محاسبون قانونيون واستشاريون) تاكيداً على نزاهة الاختيار.

4) لاتقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للابحاث والنشر) وشركاتها الرئيسة والتابعة والشقيقة واسرهم في المسابقة.

الفائز ليوم 1995/11/6 فاخرة علي سعيد المنصوري

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

تابعوها.. واحصدوا الملايين

اجتماعان لوزراء الخارجية ولجنة صياغة البيان الختامي لقمة مسقط

اتفاق بين قادة دول مجلس التعاون على «حلول ترضي جميع الأطراف»

مسقط: من وهيب غراب وسعيد عيسى وماهر عباس

يختتم قادة دول مجلس التعاون الخليجي اليوم اعمال دورتهم الـ16 المنعقدة في مسقط بعد مباحثات استمرت ثلاثة ايام طغت عليها اللقاءات والاجتماعات الثنائية.

وقالت مصادر مطلعة في مسقط ان اللقاءات الثنائية تساعد على الوصول الى مواقف متناسقة في شأن المواضيع والقضايا المطروحة على بساط البحث، مشيرة الى ان هذا الأمر، سينعكس في البيان الختامي الذي سيصدر اليوم خاصة في ما يتعلق بموضوع التنقل بالبطاقة الموحدة او التعرفة الجمركية او بالنسبة للموقف من العراق وايران.

ومن المقرر ان تضع لجنة الصياغة المنبثقة عن القمة اللمسات الاخيرة في البيان الختامي في اجتماع يعقد اليوم قبيل الجلسة الختامية.

وكانت اللجنة قد ناقشت مسودة البيان الختامي في اجتماعين عقدا صباح ومساء امس، وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» انه لم تظهر خلافات جذرية في الصياغة حيث اتفق القادة خلال مشاوراتهم الثنائية التي بدأت قبيل الجلسة الافتتاحية على «حلول ترضي كل الاطراف لكافة القضايا والمواضيع ذات العلاقة».

ولم يتضح حتى مساء امس الموقف بشأن التجديد للامين العام الشيخ فاهم القاسمي او تعيين امين عام جديد خلفا له. واكد مصدر مطلع ان المفاوضات ستستمر حتى صباح اليوم قبل الوصول الى اتفاق في هذا الشأن.

وكان قادة دول المجلس قد استقبلوا الشيخ فاهم القاسمي امس كل على حدة. وعلمت «الشرق الأوسط» ان الحديث دار حول العمل في الامانة العامة والصعوبات التي تعترض عمل الامين العام، وما اذا الشيخ فاهم يوافق على التجديد له لولاية ثانية، او الاكتفاء بولايته الحالية التي استمرت ثلاث سنوات.

الى ذلك، قالت مصادر المؤتمر ان السعودية تمسكت بمرشحها لمنصب الامين العام الشيخ جميل الحجيلان في حال تم الاتفاق على عدم التجديد للقاسمي. ومن المرجح في هذه الحالة ان تتم ترضية قطر باعطائها احد المناصب الرئيسية داخل الامانة العامة.

وحول التنقل بالبطاقة الشخصية علمت «الشرق الأوسط» ان الاتجاه الغالب سيكون في ترك هذا الموضوع للاتفاقات الثنائية بين الدول على غرار ما هو قائم حاليا بين سلطنة عمان وقطر ودولة الامارات. اما بالنسبة للتعرفة الجمركية فمن المتوقع ان يتخذ المجلس قرارات تهدف الى تسريع التوصل اليه باعتبارها نقطة اساسية ستدعم موقف دول المجلس في حوارها مع الاتحاد الاوروبي وعلاقاتها الاقتصادية مع التكتلات الدولية الاخرى.

وعلى صعيد العلاقات مع العراق فان هناك اتفاقا عاما بين دول المجلس على مواقفها المعلنة ولن تؤثر الرسالة التي بعث بها الرئيس العراقي صدام حسين الى القمة على الموقف من بغداد الذي يتلخص في ضرورة الالتزام بالتنفيذ الكامل لقرارات مجلس الامن كخطوة ضرورية للحديث عن بدء انفراج في العلاقات بين دول الخليج والنظام العراقي.

وحول الموقف من ايران، اكدت مصادر المؤتمر ان دول المجلس تدعو الى علاقات يسودها السلام والثقة والحوار مع ايران، لكنها في الوقت نفسه تؤيد حق الامارات في السيادة على الجزر الثلاث وتاييدها لكافة الاجراءات السلمية التي تراها ضرورية للحفاظ على حقوقها في الجزر الثلاث، بما فيها اللجوء الى التحكيم الدولي.

الى ذلك اكد مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» ان البيان الختامي سيؤكد على ادانة ظاهرة الارهاب ويدعو لمواجهتها بكل حزم من خلال العمل الجماعي وتكاتف المجتمع الدولي ضده باعتبار الارهاب اصبح ظاهرة عالمية.

وقال مصدر مسؤول ان موضوع تطوير قوات درع الجزيرة كان موضع اتفاق من الجميع، وان القادة سيقرون هذا التطوير في ضوء ما توصل اليه اجتماع وزراء الدفاع وقبلهم رؤساء الاركان.

على صعيد آخر شهدت اروقة فندق قصر البستان حيث تعقد القمة نشاطا كبيرا امس، وبالاضافة الى الجلسة العامة التي عقدها القادة مساء امس وناقشوا فيها الموقف من الارهاب والعراق وايران، فقد عقد القادة سلسلة من المشاورات الجانبية خلال لقاءات ثنائية استمرت منذ الصباح حتى عصر امس. وعلمت «الشرق الأوسط» ان اللقاءات الثنائية ناقشت الى جانب جدول اعمال القمة بعض القضايا الثنائية، وان هذه اللقاءات وضعت اساسا لبدء حوار ثنائي حول بعض القضايا الثنائية بما فيها قضايا الحدود وبعض الخلافات غير المعلنة بين دول المجلس.

من جهة ثانية عقد وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي امس، اجتماعا على هامش اعمال القمة التي دخلت يومها الثاني.

وجرى خلال الاجتماع التنسيق حول عدد من القضايا السياسية والاقتصادية والامنية والاجتماعية التي تهم مسيرة المجلس اضافة الى بحث الموضوعات المستجدة على اعمال القمة ووضع الصيغة النهائية للبيان الختامي للقمة.

ومن المقرر ان يعقد وزراء خارجية دول المجلس جلسة عمل في وقت لاحق لبحث عدد من المسائل المدرجة على جدول الاعمال واهمها القضايا المتعلقة بالموقف من العراق، والعلاقة مع ايران، وتطورات عملية السلام، وغيرها من المواضيع الاخرى الهامة.

وكانت هذه المواضيع مدار بحث ايضا بين القادة الذين عقدوا جلسة مغلقة مساء امس الاول. وناقش القادة تقريرا للأمين العام لمجلس التعاون الخليجي الشيخ فاهم القاسمي اكد فيه «ضرورة ان توجه دول المجلس رسالة واضحة باسم شعوبها الى الشعب العراقي تؤكد تضامنها معه وتوضح له في الوقت نفسه ان تجاوزات نظامه هي المسؤولة عن المعاناة التي يعيشها».

ودعا القاسمي في تقريره الى «تاكيد ثوابت القمم السابقة حول ضرورة تطبيق العراق جميع قرارات الامم المتحدة قبل رفع الحظر عنه»، لكنه دعا دول الخليج الى «رفض الطروحات المتعلقة بتقسيم العراق».

فتيات عمانيات يحملن اعلام وصور قادة الدول الست (ا ب)

فكرة

مصطفى امين

لن نيأس من المطالبة بديمقراطية حقيقية في مصر مهما حدث في الانتخابات الماضية، فالديمقراطية لا تموت وسوف تبقى على قيد الحياة حتى ولو دفناها في التراب. وللديمقراطية اخطاء ولكن للديكتاتورية جرائم وجنايات. والمطلوب من احزاب المعارضة الا تتوقف عن العمل، بل تنشط كأن غدا هو يوم الانتخابات القادمة.

لا يكفي ان يصدر كل حزب صحيفة أو عدة صحف، بل يجب ان يحاول كل حزب ان يكون في الشارع وان يكون في كل قرية ومدينة وان يطالب دائما بانتخابات حرة بحيث يكون هذا مطلبا وطنيا تجتمع عليه كل الاحزاب. فلا ديمقراطية بغير معارضة ولا معارضة الا بتعدد الاحزاب.

والمهم ان نطالب دائما بتعديل قوانين العقوبات بحيث نجعل جريمة تزوير الانتخاب واحدة من الجرائم العظمى التي تستوجب أقسى أنواع العقاب. ومن الغريب ان القانون يمسك بتلابيب من يزور شيكا بعشرة جنيهات ويفلت من يزور ارادة ملايين من المواطنين. ومن الغريب ان الأموات لا يزالون يدلون بأصواتهم في الانتخابات ولم نعمل شيئا لتعديل جداول الانتخاب بشطب الموتى والذين رحلوا واقاموا خارج البلاد.

ولا يكفي ان نقول ان القضاة يشرفون على لجان الانتخاب فقد بلغت اللجان الانتخابية 36 الف لجنة بمعنى قاض لكل ثماني عشرة لجنة. ولهذا يجب أن تكون الانتخابات على فترات زمنية متعاقبة بحيث يكون هناك اشراف قضائي في كل اللجان الفرعية.

وفي الوقت نفسه يجب ان تستمر احزاب المعارضة تطالب بضرورة تعديل الدستور بحيث يستطيع ان يحرس الانتخابات. وتطالب بالغاء جميع القوانين سيئة السمعة. ولا يحتاج الدستور الى سنوات ليمثل الأمة تمثيلا كاملا. ولم يستغرق الدستور المصري بضع سنوات لوضعه بل تم وضعه في بضعة أشهر.

إننا نؤمن بأن من حقنا ان نعيش في المستقبل وان نصنع المستقبل ولا نعيش في الماضي وننام فيه!

البيان الختامي للقمة يؤكد على دعم مسيرة السلام

قلق خليجي من تنامي ظاهرة الإرهاب ودعوة لتكريس التعاون الأمني بين الدول الست

مسقط: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر مطلعة في مسقط امس ان دول مجلس التعاون الخليجي ستجدد في ختام اجتماعاتها اليوم مواقفها الثابتة تجاه العراق، والعلاقات مع ايران، وقضية السلام في منطقة الشرق الاوسط، اضافة الى ادانة ظاهرة العنف والارهاب.

وتضيف المصادر ان موضوع الإرهاب سيحتل حيزاً بارزاً من البيان الختامي وان الدول الست ستعرب عن قلقها العميق ازاء تزايد الميول المتطرفة، وتصاعد اعمال العنف والارهاب التي اصبحت تشكل هاجساً عالمياً.

وستعلن دول المجلس ادانتها للارهاب بكافة انواعه واشكاله، كما ستعلن رفضها الشديد لكل هذه الاعمال الدخيلة على المجتمع العربي والاسلامي. وسيعبر القادة في هذا الاطار عن قلقهم البالغ لتغلغل ظاهرة الارهاب الى مجتمعات دول المجلس على ايدي عناصر متطرفة مغرر بها وبتحريض من جهات اجنبية اتخذت من العنف منهجا ووسيلة لتحقيق مآربها للنيل من استقرار دول المجلس.

ويعلن قادة دول المجلس في هذا الاطار ادانتهم للعمل الاجرامي الذي وقع في مدينة الرياض في 13 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وسيؤكد قادة دول المجلس اليوم على استنكار هذه الاساليب النادرة التي تريد النيل من الانجازات والتقدم الذي حققته السعودية واصبح علامة بارزة.

وسيجدد القادة تاكيدهم على ان كافة اعمال الفوضى والتخريب، أيا كان مصدرها او موقعها، لن تؤثر في امن دول المجلس ولن تنال من استقرارها.

كما سيؤكد القادة وقوف دول المجلس الاخرى الى جانب البحرين ومساندته المطلقة لكافة الاجراءات التي اتخذتها لتثبيت الأمن انطلاقا من مبدأ وحدة المصير المشترك وشمولية امنه.

وسيشدد قادة المجلس على ضرورة تكثيف الاتصالات بين دولهم والحرص على بذل الجهود، بهدف مواجهة الممارسات الارهابية الهدامة، من خلال تكريس التنسيق الأمني والاعلامي.

وفي اطار العلاقات مع العراق ورغم ما صاحب المؤتمر من تصريحات حول ضرورة المصالحة وطي صفحة الماضي سيؤكد قادة دول المجلس اليوم على الموقف الخليجي الثابت والمتمثل في دعوة المجتمع الدولي الى الابقاء على العقوبات المفروضة على العراق حتى يثبت العراق نواياه ويستكمل تنفيذ بنود القرار 687 والقرارات الاخرى.

وسيعلن قادة دول المجلس في ختام قمتهم رفضهم التام لأية سياسات ترمي الى تقسيم العراق والتاكيد على حرصهم على وحدة اراضيه.

اما في اطار العلاقات مع ايران فقد جدد المجلس مساندته لدولة الامارات في تأكيد سيادتها على الجزر الثلاث المتنازع عليها وتأكيد الدعم للاجراءات التي اتخذتها لاستعادة السيادة على الجزر وسيدعو ايران الى القبول باحالة الخلاف الى محكمة العدل الدولية.

ويذكر ان مفاوضات بين خبراء من الامارات وايران، جرت برعاية قطرية قبل اسابيع من انعقاد القمة لبحث مسألة الجزر، قد فشلت نتيجة لسلبية الموقف الايراني.

وسيؤكد قادة دول الخليج اليوم على ترحيب دولهم بالتقدم الذي حققه المسار الفلسطيني - الاسرائيلي وتوقيع اتفاق المرحلة الثانية لتوسيع نطاق الحكم الذاتي في الضفة وقطاع غزة.

وسيدعو قادة دول الخليج مجلس الأمن الى اتخاذ كافة الاجراءات المناسبة لالزام اسرائيل بعدم احداث اية تغييرات في الخصائص الجغرافية والسكانية لمدينة القدس بحدودها المعروفة قبل 4 يونيو (حزيران) 1967.

وسيؤكد قادة الخليج على قلقهم البالغ من قرار الكونجرس المتضمن الاعتراف بالقدس كعاصمة لاسرائيل ونقل السفارة الاميركية اليها.

ويشيد قادة دول الخليج في اجتماعات مسقط بالموقف الايجابي الذي اتخذته الادارة الاميركية من ذلك القرار، إذ اعربوا عن املهم في ان يعيد الكونجرس النظر في ذلك القرار لتأثيراته السلبية البالغة على عملية السلام.

وسيدعو قادة دول الخليج الى ضرورة تذليل العقبات التي تضعها اسرائيل امام المسار السوري - الاسرائيلي مؤكدا دعمه التام لمطالب سورية العادلة.

وسيؤكد قادة دول المجلس على ترحيب دولهم باتفاق احلال السلام في البوسنة وما تضمنه من بنود تؤكد سيادة جمهورية البوسنة ووحدة اراضيها.

وسيطالبون المجتمع الدولي بسرعة نشر قوات الفصل الدولية وتقديم المساعدة المادية للبوسنة والهرسك.

السلطان قابوس خلال احدى جلسات قمة التعاون الخليجي (ا ب)

الشيخ عبد الله بن زايد زار المركز الإعلامي في مسقط:

الإرهاب سرطان لا بد من استئصاله ولا علم لنا برسائل من بغداد

مسقط: «الشرق الأوسط»

اكد الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الاعلام في دولة الامارات العربية المتحدة ان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حريص على التضامن العربي من خلال حل كل القضايا التي تهم الامة العربية بما فيها العراق. وقال في تصريحات صحافية لدى زيارته للمركز الاعلامي بفندق مسقط انتركونتننتال ان معنى هذا الكلام ان يتعاون العراق مع الدول العربية لحل القضية المتعلقة بتنفيذه لقرارات مجلس الامن الدولي المتعلقة بعدوانه على الكويت. وزاد ان العراق لديه مشكلة وعليه العمل على حلها بالتعاون مع الدول العربية.

وأكد ان العراق عنصر مهم في الكيان العربي وان التضامن العربي لن يتم دون عودة العراق واستجابته لتطبيق القرارات الدولية، مشيرا الى استعداد الجميع للوقوف مع العراق لتطبيق هذه القرارات.

واضاف الشيخ عبد الله بن زايد «ان علينا ان نقرب وجهات النظر بين العراق والامم المتحدة» مؤكدا من جديد ان لا احد في الخليج يقف ضد اطلاق سراح الاسرى الكويتيين وغيرهم من المعتقلين لدى العراق.

كما نفى علمه برسائل بعثت بها بغداد الى قمة مسقط وفي ما اذا تم عرضها على القادة ام لا. وتحدث كذلك عن قضية جزر الامارات الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابوموسى التي تحتلها ايران، مؤكدا ان طهران رفضت وضع جدول اعمال لاجتماع وزيري خارجية البلدين لمناقشة هذه القضية مشيرا الى ان اجتماع قطر فشل. غير انه اضاف قائلا انه اذا احست الامارات بأن ايران تريد الحديث بشكل ثنائي وبجدية حول هذا الموضوع فإن الامارات ستكون مستعدة لذلك. وهاجم بشدة ظاهرة الارهاب ووصفها بانها السرطان الذي لا بد من استئصاله. وقال اخيرا انه ضد فكرة انشاء قناة فضائية خليجية واحدة، مشيرا الى ان «التنوع جيد».

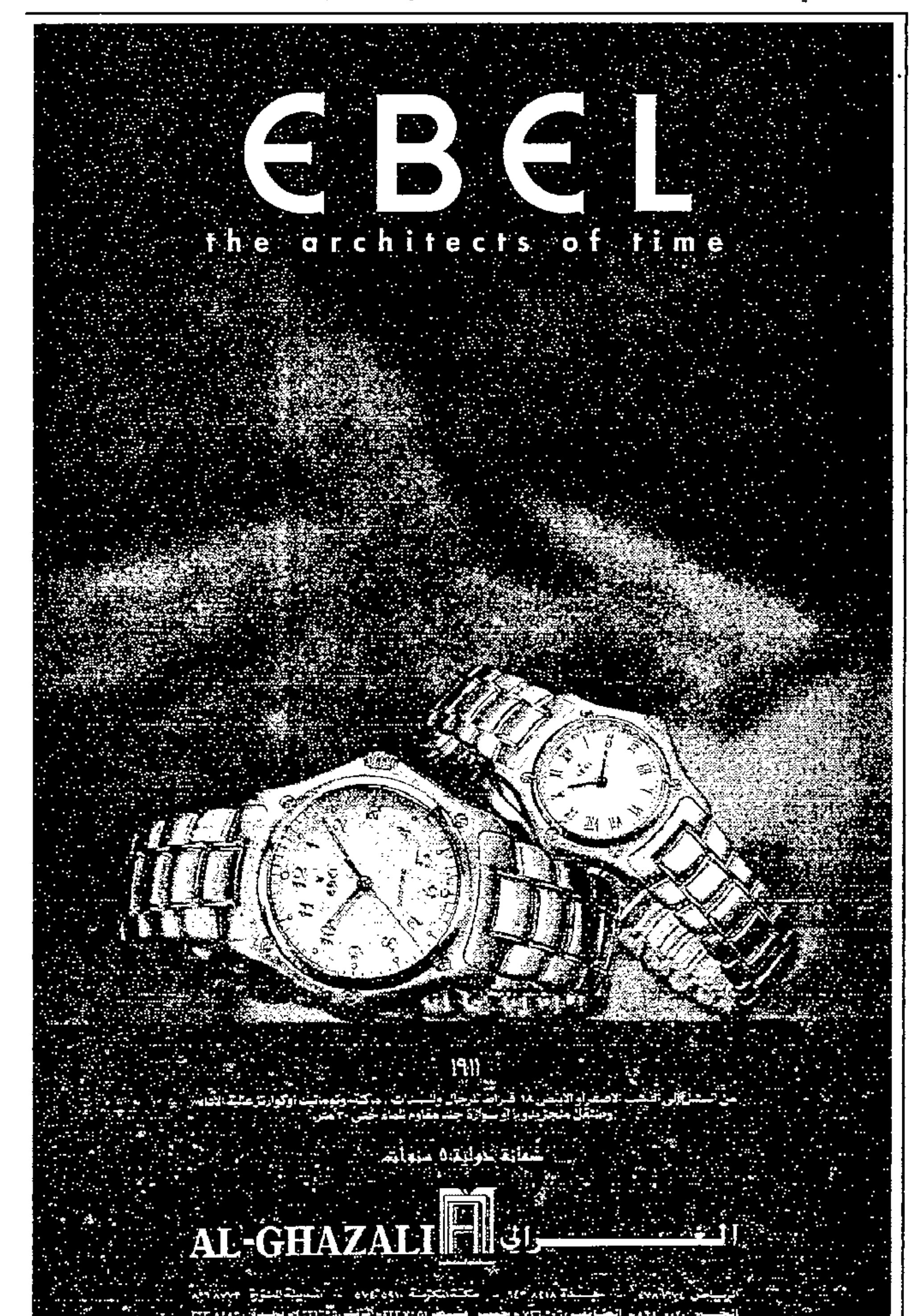
لأول مرة منذ 1991

الإعلام العراقي يهتم بالعيد الوطني للإمارات

عمان: «الشرق الأوسط»

في ما يبدو انه محاولة للتقرب من دولة الامارات العربية المتحدة اولت اجهزة الاعلام الرسمية العراقية ذكرى اليوم الوطني للامارات هذا العام (الثاني من ديسمبر - كانون الأول الحالي) اهتماما غير معتاد منذ حرب الخليج الثانية عام 1991. فقد نشرت الصحف المحلية تقارير عن تاريخ دولة الامارات ومواردها الاقتصادية، وبث التلفزيون الحكومي لقطات عن الحياة العامة في مدن دولة الامارات.

وركزت هذه التقارير على دعوة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات، في الشهر الماضي الى التخفيف من معاناة الشعب العراقي جراء العقوبات الاقتصادية الدولية، واعتبرت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم هذه الدعوة «خطوة رائدة من اجل تحقيق التضامن العربي».



اعتقال 4 عرب في تفجير سفارة مصر بباكستان

إسلام آباد ـ أ.ف.ب: قال وزير الداخلية الباكستاني الجنرال نصير الله بابر امس ان 4 مواطنين عرب اعتقلوا في باكستان، في اطار التحقيقات الجارية حول حادث انفجار السفارة المصرية في اسلام اباد اخيرا، ولكن رفض الافصاح عن جنسية المعتقلين الجدد او اسمائهم لأسباب امنية، وقال ان 3 منهم اعتقلوا بعد القبض على شخص يعتقد انه ممول العملية الانتحارية، اثناء محاولة عبوره الحدود الافغانية باتجاه باكستان.

واشار الوزير الباكستاني الى ان سلطات بلاده اطلقت صاحب معرض للسيارات، كان قد باع السيارة التي استخدمت في الانفجار لشخص عربي، بعد ان تعرف على جثة مجهولة في مكان الحادث، واكد انها جثة الشخص الذي اشترى منه السيارة. وذكر ان مصادر التحقيقات اطلقت العديد من الذين اعتقلوا في الايام الاولى للحادث، لعدم ثبوت شيء ضدهم. من جانب اخر غادر فريق مكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي اسلام اباد عائدا الى واشنطن بعد مشاركته في التحقيقات حول انفجار السفارة المصرية في باكستان. واوضحت مصادر رسمية باكستانية ان الفريق الاميركي سيلخص نتائج ما توصل اليه من معلومات خلال الايام المقبلة، وسيرسل نسخة منها الى سلطات التحقيق الباكستانية.

مقتل صحافية جزائرية برصاص المسلحين

الجزائر ـ باريس ـ الوكالات: سقطت امس صحافية اخرى في الجزائر ضحية لأحداث العنف التي حصدت في الأيام الأربعة الماضية ما يزيد على ثلاثين شخصا.

ففي بيان نقلته وكالة الانباء الجزائرية قالت مصالح الامن ان الصحافية خديجة دحماني (28 عاما) قتلت بالرصاص امس في منزلها بالقرب من الجزائر العاصمة. وكانت دحماني تعمل في صحيفة «الشروق» الجزائرية. وهي ثاني صحافي يواجه هذا المصير المأساوي خلال الايام الأربعة الماضية، ليرتفع عدد ضحايا العنف الجزائري من الصحافيين وحدهم الى نحو 50.

إجراءات أمنية مشددة في جولة الاقتراع الثانية

«الإخوان» يستبعدون الفوز بأية مقاعد والمستقلون الكتلة الثانية في البرلمان المصري

القاهرة: «الشرق الاوسط»

شددت امس الداخلية المصرية اجراءاتها الامنية، عشية جولة الاقتراع الثانية اليوم، لتشكيل مجلس الشعب الجديد تجنبا لتكرار الأحداث الدموية التي شهدتها جولة الاقتراع الأولى التي جرت يوم الأربعاء الماضي والتي اسفرت عن سقوط 5 قتلى واصابة اكثر من 60 مواطنا، اضافة الى ما شهدته بعض المحافظات من احداث شغب بالغة الخطورة.

ودفعت الداخلية المصرية بتعزيزات من قوات الأمن في عربات مدرعة الى عدد من المحافظات، وخاصة الدقهلية (شمال شرق الدلتا) وبعض المدن في الصعيد، التي كانت شهدت احداث شغب عنيفة.

وقدرت تقارير حزبية اعدها الحزب الوطني الحاكم ان انتخابات الاعادة ستجري في 174 دائرة، لشغل 308 مقاعد برلمانية يتنافس عليها 612 مرشحا، أغلبهم من الحزب الحاكم ومن المتوقع ان يمثل المستقلون القوة الثانية داخل البرلمان بعد ان فاز 13 مرشحا منهم في الجولة الأولى بينما اخفق معظم مرشحي الأحزاب الاخرى.

ومن ناحيتها استبعدت مصادر قيادية في جماعة الاخوان المسلمين (المحظور نشاطها رسميا) الفوز بمقاعد برلمانية خلال جولة الإعادة.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الجولة الثانية من الانتخابات على سياق الجولة الأولى، وما تكرر حدث خلالها، فسوف يقلل ذلك من احتمالات فوز الاخوان بالمقاعد التي تأمل الجماعة في الحصول عليها.

واضافت المصادر ان التحالف الاسلامي (العمل والاخوان) ـ الذي يخوض معركة الاعادة بـ 36 مرشحا في مختلف الدوائر ـ رفض الانسحاب من المشاركة، املا في تحقيق انجازه ليصبح يدا فاعلة للتحالف تحت قبة البرلمان.

ودعت المصادر الاخوانية الجماهير لمؤازرة مرشحي التحالف، والاستفادة من اخطاء الجولة السابقة حتى لا يتم تغيير ارادتهم في غيبة منهم.

وكانت سلطات الأمن قد قامت بحملة من الاعتقالات في اليومين السابقين شملت عددا من مندوبي المرشحين في بعض دوائر دمياط وطنطا والمعادي.

وكان التحالف قدم 744 شكوى الى لجنة متابعة الانتخابات عن الجولة الاولى يوم الأربعاء الماضي، وكذلك قدم عدد من مرشحيه، ابرزهم امين صندوق نقابة المحامين بالقاهرة مختار نوح (عن دائرة المطرية)، انذارات على يد محضرين الى رؤساء لجان الانتخابات ورؤساء المحاكم التابعة لها اللجان، انذرهم فيها بضرورة حماية انتخابات الاعادة من التزوير وحماية مندوبي المرشحين.

واشارت تقارير استطلاع الرأي ـ التي اعدتها لجان الحزب الحاكم في المحافظات ـ الى ان الشكل النهائي للتمثيل النيابي للتيارات تحت قبة البرلمان بعد خروج مرشحي احزاب معارضة في الجولة الأولى تؤكد ان الحزب الوطني سيحتفظ بأغلبية لا تقل عن عدد يتراوح ما بين 417 و420 نائبا آخذا في الاعتبار ضم النواب العشرة الذين سيعينهم الرئيس المصري حسني مبارك أوائل الاسبوع المقبل مستخدما حقه الدستوري، ليستكمل البرلمان عدد نوابه الـ 454 نائبا.

وقللت استطلاعات الرأي من احتمالات هزيمة احد الوزراء الذين يخوضون انتخابات الاعادة إلا انها اشارت في الوقت نفسه الى سخونة المواجهة بين وزير الأوقاف الدكتور محمد علي محجوب ورئيس تحرير صحيفة «الاحرار» مصطفى بكري، خاصة ان فارق الأصوات بينهما لم يتجاوز 500 صوت فقط لصالح محجوب في الجولة الاولى.

ومن ناحية اخرى واصلت الاحزاب، التي تخوض انتخابات الاعادة في ساعة متأخرة من ليلة أمس، والمستقلون، عملية تعبئة الناخبين، وبث الحماس لدفعهم الى صناديق الاقتراع لحسم معركة الجولة الثانية والأخيرة فيما تصاعدت حدة الحرب النفسية بين المرشحين واطلاق الشائعات على بعضهم البعض لنيل شرف التمثيل النيابي في البرلمان الجديد.

في الوقت الذي توقعت فيه مصادر حكومية وبرلمانية ارتفاع نسبة التصويت في انتخابات الاعادة وقالت ان نسبة الاقبال قد تتجاوز 65٪، مشيرة الى ان المرحلة الثانية في الانتخابات تعد هذه المرة بمثابة المعركة الحقيقية والأكثر سخونة، خاصة انه لا يشترط فوز المرشح بنسبة معينة من عدد الناخبين، ولكن حصوله على أعلى عدد من الاصوات الصحيحة، أيا كانت نسبتها.

وتوقعت المصادر ايضا ازدياد حوادث العنف المتبادل بين المرشحين وانصارهم ولكن السلطات الحكومية ارجعت ذلك الى «الحماس الزائد» مع تعهد بعدم التدخل في عمليات التصويت من قريب أو بعيد.

وطالب الصحافي مجدي احمد حسين، رئيس تحرير صحيفة «الشعب» الناطقة بلسان حزب العمل، في مقال تصدر الصفحة الأولى، الرئيس المصري حسني مبارك باصدار بيان لتوضيح التضارب الذي وقعت فيه اجهزة وزارة الداخلية والاعلام عند اعلان نتائج جولة الانتخابات الأولى، وخاصة في ما يتعلق بزعماء احزاب المعارضة وفي مقدمتهم المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل. وقال مجدي احمد حسين في مقاله ـ الذي جاء تحت عنوان رسالة مفتوحة الى الرئيس ـ ان هذا التضارب في اعلان النتائج «يسيء الى الرئاسة، لأن شائعات ترددت من جانب مسؤولين في الدولة نفت صدور أية تعليمات عليا لاسقاط مرشحي الاسلاميين جميعا».

وتوقع مراقبون سياسيون في مصر استمرار حملة المعارضة الشرسة والمعلنة ضد الحكومة والحزب الحاكم في أعقاب اعلان نتائج المرحلة الأولى، وكشفها عن العديد من وقائع ما وصفته بالتزوير، وفرض مرشح الحزب الحاكم على خريطة الفوز، وقالوا ان ذلك سيكون بمثابة دق ناقوس الخطر، اذا ما استمرت الاجهزة الرسمية على نفس المنوال في جولة اليوم وهو ما حرصت الاجهزة الحكومية على التنبيه على علاجه لتلافي التشكيك في نزاهة الانتخابات.

وقال المراقبون ان تراجع المعارضة عن الانسحاب من المواجهة في المرحلة الثانية من الانتخابات قد أبقى على حيوية المعركة الساخنة.

من جهة ثانية صدرت التعليمات الى لجان فرز الأصوات، التي ستبدأ عملها في الخامسة من مساء اليوم، بعدم اعلان أية نتيجة إلا بعد انتهاء الفرز بصورة كاملة، لتجنب تكرار ما حدث يوم الأربعاء الماضي من تضارب.

وكانت قيادات المعارضة السياسية قد شنت ما وصفته دوائر سياسية بانه حملة ارهاب شرسة ضد الأجهزة الحكومية المشرفة على الانتخابات عقب الجولة الأولى، وأكد فيها وقوع التزوير، وحرص الحكومة على اسقاط جميع مرشحي المعارضة.

وعلى نفس الصعيد ادانت لجنة تنسيق العمل النسائي في القاهرة الاعتداء على مجموعة من النساء خلال الانتخابات، في عدد من الدوائر، أهمها الدقي في القاهرة والحامول في محافظة كفر الشيخ، التي قتلت فيها سيدتان، بعد اعمال عنف اجتاحت الدائرة. واصدرت اللجنة بيانا دعت فيه جميع منظمات المرأة وحقوق الانسان والاحزاب للاحتجاج على ما حدث، ودراسة تداعياته وآثاره على مستقبل الديمقراطية والمشاركة النسائية في العمل السياسي في مصر.

السعودية ترسل دفعة جديدة من مواد الإغاثة للبوسنة

الرياض ـ واس: استمرارا لاهتمام حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بقضايا المسلمين لمساعدتهم لتجاوز ما يمرون به من محن، وبتعليمات من الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك، غادرت يوم الأحد الماضي الباخرة «عرب فاضل» ميناء جدة الاسلامي في طريقها الى ميناء بلوتشا بكرواتيا وهي تحمل 4243 مترا مكعبا من مواد الاغاثة المختلفة تشتمل على مليون لتر من الحليب التي تبرع بها الأمير عبد الله الفيصل ضمن حملة خادم الحرمين الشريفين للتضامن مع مسلمي البوسنة والهرسك، و2000 طن من السكر و22 سيارة جيب بالاضافة لكميات كبيرة من المواد الغذائية والملابس والبطانيات.

وعلى الصعيد نفسه اقامت الهيئة العليا 14 مركزا ودائرة لتوزيع مواد الاغاثة المختلفة على اللاجئين والمهجرين من مسلمي البوسنة في كرواتيا وغيرها كما يشمل توزيع مواد الاغاثة الأسر والارامل والايتام والمحتاجين داخل المدن البوسنية.

نواكشوط تواصل محاكمة رموز الحزب

المتهمون بنشاط بعثي في موريتانيا ينفون صلاتهم «بتنظيمات سرية»

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

واصلت محكمة الجنح الموريتانية امس الاستماع الى زعماء التيار البعثي في البلاد، فقد مثل امام المحكمة معظم اعضاء المجموعة المتبقية من الحزبيين المحالين الى المحاكمة ويربو عددهم على 45 شخصا.

تركزت معظم الاسئلة التي وجهها القاضي مولاي عبد الرحمن الى المتهمين على موضوع انتمائهم لمنظمات سرية متفرعة عن حزب «البعث العربي الاشتراكي» وهي منظمات سبقت الاشارة اليها في المحاكمات السابقة وهي «صلاح الدين» المنظمة السياسية التي قال الادعاء انها كانت الامتداد الحقيقي لعمل حزب الطليعة الذي مثل حسب الادعاء «الواجهة» العلنية للنشاط البعثي.

ونفى معظم المتهمين وجود صلات لهم مع تنظيمات سرية مؤكدين ان المسألة قد انتهت مع بدء تطبيق التعددية السياسية في موريتانيا. وبدا محمد يحظيه ولد ابريد الليل الزعيم التاريخي للبعث الموريتاني اكثر صرامة في التأكيد على «نفي صلاته مع العمل السياسي بشقيه العلني والسري» وقال ولد ابريد الليل انه لا يفهم معنى اعتقاله وانه لم يعد بعثيا.

ومرت امام جلسة الامس رموز اخرى بينها محمد ولد احمد المستشار السابق للرئيس الموريتاني معاوية ولد سيد احمد الطايع والمتهم بالمشاركة في تحريك الانشطة السرية لحزب البعث فنفى محمد كزميله ابريد الليل وجود اية صلة له بالتنظيمات السرية.

انفجار في البرلمان الروسي

موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

الحق انفجار اضرارا امس بمكتب يقع داخل مبنى البرلمان الروسي «الدوما» في وسط موسكو، تبعا لما اعلنه المكتب الصحافي التابع للبرلمان، لكنه قال ان الانفجار لم يوقع ضحايا. وقال مراسل في مبنى البرلمان ان الانفجار وقع في مكتب النائب نيكولاي لايسينكو رئيس الحزب الجمهوري القومي اليميني. ووصفت اذاعة موسكو الحادث بأنه «عمل تخريبي» وقال مسؤول من المكتب الصحافي في تصريح للصحافيين ان الانفجار وقع في الطابق السابع من مبنى مجلس النواب الذي يبعد اقل من 500 متر عن اسوار الكرملين. ومضى قائلا: «كان الانفجار بالغ القوة اذ اطاح النافذة الى الرصيف وتسبب في حريق» وتم اخماد النيران بسرعة.

أنباء عن اقتراح إسرائيلي لتحالف عسكري مع أميركا

واشنطن: من محمد صادق

رفض مسؤولون في البيت الابيض والخارجية الاميركية امس التعليق على تقارير قالت ان رئيس الوزراء الاسرائيلي، شيمعون بيريس، سيبحث مع الرئيس بيل كلينتون في اجتماعهما الاثنين المقبل في واشنطن موضوع تطوير اتفاق التعاون الاستراتيجي بين البلدين، وان بيريس في اطار ذلك سيطرح امكانية عقد اتفاقية دفاع مشترك بين البلدين.

وقال المسؤولون في رد على سؤال «الشرق الأوسط» في هذا الخصوص انه «لا علم لهم بذلك، ولا يعرفون شيئا عن هذه التقارير».

وكانت وكالة اسوشيتد برس قد قالت في تقرير لها اول امس ان بيريس ربما يطلب من الرئيس كلينتون تطوير اتفاق التعاون الاستراتيجي بين البلدين ويبحث امكانية عقد اتفاقية دفاع مشترك.

واضافت الوكالة في نقلها عن صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية ان بيريس سيناقش كبار المسؤولين الاسرائيليين فكرة اتفاقية دفاع مشترك مع الولايات المتحدة. ونقلت عن مسؤولين اسرائيليين قولهم: «ان الخطوط العريضة للعلاقات والتعاون المستقبلي بين البلدين ستتحدد بين بيريس والرئيس كلينتون في اجتماعهما يوم 21 من الشهر الحالي».

كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية في تقرير لها من القدس امس ان اسرائيل «طرحت بتحفظ امس ابرام حلف دفاع مع الولايات المتحدة وهو تحول استراتيجي ربما يساعد على طمأنة الراي العام الاسرائيلي في حالة الانسحاب من الجولان السورية».

وقالت الوكالة: لقد اثار رئيس الوزراء بيريس هذه المسألة بشروط وتتضمن هذه الفكرة وجودا عسكريا اميركيا في الاراضي الاسرائيلية خلافا للتصورات الاستراتيجية التقليدية لاسرائيل».

وتابعت: واوضح بيريس ردا على سؤال للتلفزيون الاسرائيلي اول امس بقوله «هذا يتوقف على كيفية تحقيق ذلك وشروطه وجدول مواعيده، ويجب ان نتحقق مما اذا كانت الولايات المتحدة ستوافق على ذلك ام لا».

ويذكر في هذا الخصوص ان عددا من المراقبين والمحللين اعربوا عن الاعتقاد ان الكونجرس سيوافق على الفكرة، اضافة الى ارسال قوات اميركية الى الجولان اذا توصل الطرفان الى اتفاقية سلام. وقالوا ان نجاح الرئيس كلينتون في ارسال حوالي 20 الف جندي الى البوسنة لحفظ السلام وتنفيذ الاتفاقية بين اطراف الصراع، وتمكنه من انتزاع موافقة الكونجرس، كل ذلك سيمكنه من اتخاذ قرار مماثل وتنفيذه في حالة السلام بين سورية واسرائيل.

ويذكر ان روبرت دول، زعيم الاغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ وابرز مرشحي الحزب الجمهوري للرئاسة اعلن الاسبوع الماضي تأييده لابرام حلف دفاع بين الولايات المتحدة واسرائيل.



جانب من التظاهرة التي قامت بها جماعات من اليهود المتدينين في وسط العاصمة البريطانية لندن مساء امس احتجاجا على ما وصفته بمحاولات الحكومة الإسرائيلية تدمير قبور يهودية في محيط بلدة المدية (موديعيم باللغة العبرية) الى الشمال من مدينة اللد.

المتظاهرون قطعوا شارع ريجنت ستريت التجاري وعدداً من الشوارع المتفرعة منه في قلب لندن التجاري ورفعوا شعارات تندد بالحكومة الإسرائيلية وخططها بالنسبة للقبور. (تصوير: حاتم عويضة)

خلال لقائه بالمسؤولين في المدينة

الرئيس اليمني يدعو إلى اتباع آلية جديدة لجذب المستثمرين إلى عدن

عدن: من عبد السلام طاهر

حث الرئيس اليمني علي عبد الله صالح المسؤولين في ميناء عدن بعد تحويله الى ميناء حر العمل على تجنب اي تعقيدات او روتين اداري يعرقل سير العمل ويخالف التوجيهات. وقال صالح لن نقبل اي تلكؤ او تقاعس في اداء الواجب او التأثر باساليب العمل الماضية في الميناء.

وطالب الرئيس اليمني بان يعمل ميناء عدن الحر بطاقة عالية وقدرة على المنافسة وتقديم الخدمات والتسهيلات الافضل التي تجتذب المستثمرين، ووجه بحل مشكلة العمالة في الميناء وبتوزيع العمال على الشركات الملاحية التي ترغب بالعمل فيه وبما يحسن من مستويات الاداء ويحقق الفائدة للجميع. وقال ان عدن كمنطقة حرة بحاجة الى عقول واعية ومتفتحة والى شعور عال بالمسؤولية والعمل على تقديم التسهيلات اللازمة في الموانئ والمطار والجوازات والجمارك وفي كافة المعاملات وبما لا يخل بالقوانين او يعرقل سير اعمال المستثمرين او يهدر حقوق الدولة والمصلحة العامة.

ودعا الرئيس صالح في لقائه امس اعضاء المجلس التنفيذي بمحافظة عدن في آخر اجتماع للمجلس للعام الجاري والمسؤولين في فرع وزارة الاوقاف والارشاد بعدن الى القيام بواجباتهم والالتقاء المستمر بالعلماء والمرشدين وخطباء المساجد وحثهم على اداء واجبهم بالموعظة الحسنة وبما ينشر التسامح والاخاء والتآلف والوحدة في المجتمع بعيدا عن التجريح والاذى للآخرين او استغلال منابر الخطابة لزرع الفتن والضغائن في صفوف المجتمع.

وقال صالح: «كما ان هناك من يشيع ويطرح بأن عدن كمنطقة حرة ستصبح مكانا للتفسخ والانحلال الخلقي وهذا غير صحيح ودعايات مغرضة». واكد بأن «عدن مدينة عربية اسلامية وستكون كذلك على الدوام والمنطقة الحرة بعدن هي لتعزيز البناء الاقتصادي والنهوض الوطني ولخدمة المجتمع ولن نسمح بأي اساءة لمعتقدات شعبنا واخلاقياته الذي يرفض التفسخ والانحلال ويرفض ايضا التزمت والتطرف والانغلاق وسنظل حريصين على الحفاظ على الحريات العامة والخاصة في اطار القانون والدستور ولن نسمح بأي اعتداء عليها من اي كان».

تبادل إطلاق النار بين مواطنين وأفراد من اللواء 35 مدرع في الضالع

عدن: «الشرق الأوسط»

ما تزال اجواء التوتر تشتد في منطقة الازارق بمديرية الضالع محافظة لحج (144 كيلومترا من عدن) بسبب اتهام قبائل الحشا التابعة لمحافظة تعز بقتل شيخهم محمد محمود عواس حيث لا تزال مجموعة من قبائل الازارق يتمركزون بالجبال المطلة على بعض قرى الحشا منذ يوم الجمعة الماضي مطالبين بتسليم اربعة افراد يتهمونه بالاشتراك في عملية القتل فيما يحتجزون خامسا.

وافاد قادمون من مدينة الضالع لـ«الشرق الأوسط» ان تبادلا لاطلاق النار جرى امس الثلاثاء في الضالع بين مواطنين من المديرية وأفراد من اللواء 35 مدرع المرابط هناك (لواء الحمزة سابقا) بسبب اقدام افراد اللواء على شق طريق في اراضي المواطنين للوصول الى الموقع الذي تم استحداثه اثناء احداث المواجهة العسكرية بين قوات الامن والجيش وبين المتطرف الجزائري ادم صلاح الدين (ابو عبد الرحمن) وانصاره اواخر سبتمبر (ايلول) الماضي في منطقة دار الحيد.

محادثات يمنية ـ أريترية حول مشكلة الجزر

لندن: «الشرق الأوسط»
القاهرة: أ. ف. ب

اعلن مندوب اليمن الدائم لدى الجامعة العربية وسفيره في القاهرة احمد لقمان ان اجتماعا سيعقد قريباً في أسمرة بين مسؤولين يمنيين وأريتريين لبحث قضية الجزر المتنازع عليها بين البلدين عند باب المندب في البحر الاحمر. وقال مسؤول يمني رفيع المستوى ان لقاء السفير اليمني في القاهرة امس مع الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام للجامعة العربية كان لتسليمه موافقة اليمن على اعادة ترشيحه لأمانة الجامعة للسنوات الخمس المقبلة.

جماعات وشخصيات عراقية تحمل على مشروع «الفيدرالية»

لندن: «الشرق الأوسط»

حذرت شخصيات وجماعات عراقية تقيم في المنفى من «دعوات وحلول» لمشكلة الحكم في العراق «بعيدة عن جوهر المشكلة، ويمكن ان تؤدي الى حروب اهلية وربما تقسيم العراق».

ففي اشارة الى مساع بذلت اخيراً لاقناع جماعات المعارضة العراقية بتأييد ما سمي بـ«المشروع الأردني» الذي يقترح إقامة فيدرالية شيعية ـ سنية ـ كردية في العراق، وكونفدرالية مع الأردن قالت شخصيات عراقية، تضم وزراء وسفراء سابقين ومفكرين، في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس ان هذه المساعي تطرح «دعوات وشعارات لا تتصل بالأسباب الحقيقية للكارثة التي تعاني منها البلاد» لأنها تحاول ان تصور «وكان هنالك صراعاً دامياً ـ بين طوائف الشعب العراقي المذهبية والعرقية ـ والحقيقة هي أن جميع فئات الشعب العراقي تقف في خط واحد لتحقيق تغيير ديمقراطي شامل وتخليص البلاد من الحكم القمعي وسياساته المدمرة».

واكدت هذه الشخصيات «لا يمكن انقاذ العراق من الحالة المؤلمة الا بتعزيز الوحدة الوطنية والمحافظة على وحدة التراب العراقي وتصفية عواقب سياسات النظام الراهن». وحذرت من ان المساعي المذكورة يمكن ان تترتب عليها «عواقب وخيمة قد تؤدي الى حروب اهلية وربما تقسيم العراق وتزلزل المنطقة العربية والاسلامية».

وفي بيان مستقل تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس ايضا قالت جماعات وشخصيات عراقية ان «الدعوة التي يروج لها البعض للمصالحة بين ما يسمى بالمكونات الأساسية للشعب العراقي على أساس طائفي او ديني محاولة تصب في الهدف نفسه الذي يرمي الى تقسيم العراق، وهذا ما يقدم خدمة كبيرة لنظام (الرئيس العراقي) صدام حسين ويساعده على البقاء لفترة اطول».

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

أوغندا تهدد

ارسلوا مرة اخرى مجرمين لقتل المزارعين في شمال اوغندا او لزرع الالغام فقد نضطر لشن غارات كوماندوز داخل جنوب السودان لمواجهة قطاع الطرق».

وتجدر الاشارة الى ان السودان واوغندا يتبادلان منذ فترة الاتهامات بدعم المعارضين، وتردت العلاقات بينهما اخيرا الى ادنى مستوياتها حيث اتهمت الخرطوم اوغندا بدعم العمليات العسكرية التي شنتها حركة قرنق في الجنوب السوداني واستولت خلالها على عدد من الحاميات العسكرية. واتهم مسؤولون سودانيون اريتريا واثيوبيا ومصر بالمشاركة في مخطط لاسقاط الحكم في الخرطوم، وقالوا ان المخطط يتم بتوجيه اميركي.

وبسبب هذه الاتهامات وزعت السفارة الاميركية في الخرطوم بيانا على نطاق واسع قالت فيه ان الولايات المتحدة منزعجة جدا من الادعاءات غير الصحيحة حول اشتراكها في الحرب الدائرة في جنوب السودان وعلاقتها مع الدول المجاورة للسودان. وقال البيان «نحن نعتقد ان هذه الاتهامات التي اطلقت من قبل الصحافة السودانية ومسؤولين في حكومة السودان تضر الحوار السوداني الاميركي وتشكل عائقا لفرص التوصل الى حل سلمي للحرب الاهلية المأساوية في السودان».

وقالت السفارة في بيانها: «ان اميركا ظلت تصرح وبصورة متكررة في المجالس العامة والخاصة على السواء بأنها في منأى عن اطراف النزاع في جنوب السودان». واضافت: «ان هذه الادعاءات الكاذبة تشوه ايضا العلاقات الامنية والدفاعية الطويلة الامد بين اميركا ودول تجاور السودان، كأوغندا ومصر».

وناشد البيان «الاعلام السوداني مراعاة معايير الصحافة المسؤولة والتي تتضمن اجراء تحريات جادة ودقيقة حول اي ادعاءات قبل نشرها».

ورد اتحاد الصحافيين السودانيين بغضب قائلا «ان ما ورد من معلومات حول العداء الاميركي للسودان لم يأت من فراغ ولم يكن صورة مزاجية لاجهزة الصحافة السودانية». واضاف «ان سجل الولايات المتحدة المعادي للسودان مليء بما يعزز مثل هذا الاتهام». واتهم البيان اميركا بانها «ناصبت حكومة الانقاذ العداء منذ قيامها، وان الولايات المتحدة كان لها الدور الواسع في تعكير صفو العلاقات السودانية ـ المصرية ذات الرباط التاريخي وايصالها لنقطة سالبة» وقال الاتحاد «ان الصحافيين السودانيين لهم سجل طيب في دعم علاقات بلادهم مع كافة شعوب العالم. وناشد الاتحاد اميركا «ان توجه صحافة بلادها للالتزام باخلاقيات العمل الصحافي».

ومن جهته قال مصدر رسمي سوداني في تصريحات امس «ان العداء الاميركي للسودان واضح ولا يحتاج لدليل، فقد قامت اميركا بقفل الطريق امام المنظمات الدولية من دخول السودان، وان الصحافة السودانية تتصدى بصورة جادة ومسؤولة لادعاءات الصحافة الاميركية والمسؤولين الاميركيين» من جانب آخر اصدرت جماعة «الاخوان المسلمين» السودانية امس بيانا اعلنت فيه استعدادها «للدفاع عن الوطن ضد العدوان الخارجي».

ويذكر ان علاقات تنظيم «الاخوان المسلمين» يشوبها التوتر مع الجبهة القومية الاسلامية التي يقودها الدكتور حسن الترابي. وقد تبنت الجماعة في البداية خطا مهادنا لحكومة الفريق عمر البشير، الا انها واجهت في ما بعد انقساما داخليا وهاجم جناح منها الحكومة بعنف شديد، والدكتور الترابي بعنف اشد.

اطلاق النار

المتحدث الاميركي ان «المسؤولين المصريين وعدوا علنا بتأمين انتخابات حرة وعادلة، وننتظر منهم اجراء تحقيق حول التزوير والمخالفات».

وتتوقع الدوائر السياسية في القاهرة ان يكون المستقلون الكتلة الثانية في المجلس الجديد، بعد ان فازوا في الجولة الاولى بـ13 مقعدا، مقابل 123 مقعدا حصل عليها الحزب الوطني، مع فشل مرشحي المعارضة في الفوز بأية مقاعد في الجولة الاولى، واستمرار بعضهم للمنافسة في الجولة الثانية.

ورغم اعلان وزارة الداخلية المصرية تشديد الاجراءات الامنية، وارسال قوات اضافية من الشرطة في سيارات مدرعة الى بعض المحافظات مثل الدقهلية (شمال شرق الدلتا) والمنيا واسيوط في الصعيد، فان الصحافي ايمن نور ـ احد مرشحي حزب الوفد ـ تعرض لاطلاق النار عليه امس في دائرة باب الشعرية، ونقل الى مستشفى السلام في منطقة مصر القديمة، ولم يتأكد مدى خطورة اصابته على الفور.

وكانت احزاب المعارضة المصرية الثمانية ـ التي شاركت في الجولة الاولى من الانتخابات ـ قد بحثت الانسحاب من الجولة الثانية، احتجاجا على ما وصفته بتزوير الحكومة للنتائج، لاستبعاد مرشحي المعارضة، الا انها عادت وقررت الاستمرار، رغم تأكيدها ان «الحكومة ستستمر في استخدام امكانياتها لصالح مرشحي الحزب الوطني».

وفي اطار ذلك يشارك في الجولة الثانية اليوم 33 من مرشحي جماعة الاخوان المسلمين، من اصل 150 تقدمت بهم الجماعة، ضمن التحالف الذي عقدته تحت اسم «التيار الاسلامي» مع حزب العمل، ولكن مأمون الهضيبي ـ نائب المرشد العام للجماعة والمتحدث الرسمي باسمها ـ اعرب عن تشاؤمه بشأن احتمال فوز «الاخوان» بأية مقاعد برلمانية لان «الحكومة مستمرة في نفس طريقتها في الجولة الاولى، مثل الاعتقالات على نطاق واسع».

ندوة المعتمد بن عباد

الامسية الشعرية العالمية الكبرى التي ستقام مساء الجمعة الشاعران الاسبانيان انتونيو جونزاليس وكلارا خيميس وللستعربة كارمن رويس برابو التي ستتحدث عن المرابطين في الاندلس من وجهة نظر المؤرخين الاسبان.

ومن المنتظر ان تكون جلسة المعتمد في الآداب العالمية التي سيرأسها مونتابث من الجلسات المميزة التي ستقدم اضافة كبرى للثقافة العربية، حيث سيتحدث في تلك الجلسة المستعرب الالماني هيرموت بوبتسين عن المعتمد ومترجميه الالمان، فيما يتحدث دومينيك ايرفوا عن المعتمد في عيون الفرنسيين، ويتحدث المستشرق البرتغالي البرتو الفس عن المعتمد في الثقافة البرتغالية، اضافة الى ريتشارد هيتشكوك الذي سيتحدث عن اثر حاكم اشبيلية في الادب الانجليزي، والمستشرق الروسي الكسندر جوبلين الذي اعد ورقة عن اثر المعتمد بن عباد في روسيا.

وسيقام حفل افتتاح المهرجان الدولي مساء اليوم في فندق «قصر الجولف» في مراكش تحت رعاية العاهلين المغربي الملك الحسن الثاني، والاسباني الملك خوان كارلوس وبمشاركة ادباء وشعراء ومفكرين ومستشرقين من مختلف انحاء العالم كما ستشارك في المهرجان الفنانتان نضال الاشقر وسهير المرشدي بالقاء قصائد المعتمد واعتماد الرميكية في امسيات خاصة بمصاحبة الموسيقى الاندلسية.

ويحظى المهرجان بوجود اعلامي دولي كبير. ومن المنتظر ان تخصص هيئة الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي) ساعات خاصة للبث المباشر من مراكش لمتابعة اعمال المهرجان الشعري وندوته الفكرية العالمية.

وفاة بيومي مذكور

اليه حقه، وتقرر ضمه الى البعثة التعليمية المصرية في باريس، فدرس الفلسفة والقانون في جامعة السوربون، وحصل على الليسانس في الآداب عام 1931، ثم على ليسانس الحقوق من جامعة باريس عام 1933، وفي نهاية عام 1934 نال درجة الدكتوراه في الفلسفة، وعاد إلى مصر في شهر مارس (آذار) عام 1935 لينضم إلى هيئة التدريس في كلية الآداب جامعة القاهرة وفي عام 1946 اختير الدكتور مدكور عضواً في مجمع اللغة العربية، وكان واحداً من 10 أعضاء اطلق عليهم اسم «العشرة الطيبة»، وتولى منصب كاتب سر المجمع عام 1959، ثم أصبح أميناً عاماً عام 1961، ورئيساً للمجمع عام 1974، بعد وفاة عميد الأدب العربي الدكتور طه حسين.

وحصل الدكتور مدكور على العديد من الالقاب والأوسمة، ابرزها الوسام الفرنسي للآداب والفنون عام 1986، وجائزة بغداد للثقافة، وجائزة الدولة التقديرية في مصر، ورشح لجائزة نوبل للآداب عام 1992.

الاضرابات في فرنسا

وفي مداخلة هي الاولى له منذ تصعيد حملة الاحتجاج على حكومته توجه رئيس الوزراء الفرنسي الان جوبيه الى النواب في الجمعية الوطنية واكد امامهم تمسكه بالمشاريع الاصلاحية التي اعلن عنها في مجال الضمان الاجتماعي والتأمينات الصحية، لكنه اقترح في الوقت نفسه استئناف التشاور مع النقابات العمالية من اجل الاتفاق على كيفية تطبيق هذه الاصلاحات.

وقد حاول جوبيه في جلسة عاصفة طرحت خلالها المعارضة الاشتراكية الثقة بالحكومة توضيح ما سماه بعض الحقائق حول مضمون اصلاحاته خصوصا على صعيد الانظمة الخاصة للتقاعد وشروط الحد من ديون الضمان الاجتماعي. واتهم بعض قادة النقابات واحزاب المعارضة بـ«الكذب». واشار الى ان الطريق المسدود الذي وصل اليه الوضع الداخلي في فرنسا ليس جيدا لأحد وليس في مصلحة فرنسا والفرنسيين.

وكشف جوبيه انه طلب من وزير العمل جاك باروا اعادة تحريك التشاور مع النقابات ومن وزير الصناعة تنظيم طاولة مستديرة للنظر مع المعنيين في كيفية تطوير مؤسسات للقطاع العام في فرنسا.

واذا كان جوبيه لم يتراجع عن الخطوط العريضة لخطته الاصلاحية الا انه قدم عددا من الايضاحات بغية طمأنة مختلف القطاعات المعنية بهذه الاصلاحات وارضائها من خلال التشاور معها في تفاصيل التطبيق.

وعلى الرغم من التشدد الظاهر في مواقف الحكومة وقادة النقابات يرى البعض ان هناك ثغرة صغيرة بدأت تفعل فعلها باتجاه ايجاد مخرج للأزمة ووضع حد للمواجهة ففي حين اعلن رئيس نقابة «القوة العمالية» مارك بلونديل استعداده للدخول في حوار تفاوضي مع الحكومة، اشار اكثر من وزير واحد الى استعداد رئيس الوزراء الان جوبيه للنظر في كيفية تطبيق بعض بنود خطته الخاصة بسن التقاعد ولكن من دون التخلي عن الخطة برمتها.

من جهة ثانية حاول جوبيه امس تجميع القوى داخل الأكثرية البرلمانية اليمينية الحاكمة وللملمة الصف وتجديد تأييدها له وذلك قبل ساعات من تقدمه امام الجمعية الوطنية ومواجهة طلب طرح الثقة بحكومته والذي تقدمت به المجموعة البرلمانية الاشتراكية المعارضة.

لكن مشروع سحب الثقة يبدو صعبا ان لم يكن مستحيلا خصوصا ان احزاب تحالف اليمين الديجولي ويمين الوسط تسيطر على الأغلبية البرلمانية.

اما على صعيد حركة الاحتجاج فقد نظمت امس مسيرات وتظاهرات ضخمة في العاصمة وكبريات المدن في المناطق وقد شارك فيها اضافة الى العاملين في مختلف مؤسسات للقطاع العام الطلاب الجامعيون والمدرسون الذين دخلوا امس في يومهم الأول للاضراب.

ومن المتوقع أن يقوم بدورهم موظفو وعمال قطاع الطيران وخصوصا في شركتي «إر فرانس» و«إر انتير» بعد الاضراب الرمزي لمدة اربع وعشرين ساعة وتزيد ان ثمة اتجاها الى تمديده اكثر من يوم في هذه الاثناء تعيش باريس للاسبوع الثاني على التوالي بلا حافلات عامة او قطارات الانفاق «مترو» وأخذ سكان الضواحي يستقلون الحافلات الخاصة التي وضعتها الحكومة في تصرفهم للانتقال الى مراكز عملهم في العاصمة الفرنسية ومما زاد من صعوبة التنقل امس، اكان بالسيارات ام سيرا على الاقدام، الطقس القارس البرودة، إذ ساهم تساقط الثلج في زيادة الازدحام المروري الخانق على مداخل العاصمة وفي شوارعها الرئيسية.

اما «الخبر السار الوحيد» لسكان العاصمة وسط كل هذه الهموم فكان قرار الشرطة الامتناع عن تسجيل مخالفات السير بحق السائقين الذين يصفون سياراتهم في اماكن ممنوعة، وذلك لاضطرار اغلبية سكان الضواحي للجوء الى وسائلهم الخاصة للتنقل في ظل استمرار اضراب وسائل النقل العام.

تفاهم بري وجنبلاط

«ليس هناك أي شيء محسوم في شأن تقسيم الدوائر الانتخابية وتحديدا في شأن محافظة جبل لبنان».

وذكرت مصادر جنبلاط ايضاً انه جرى الاتفاق في لقاء دمشق على تفعيل عمل اللجنة الدرزية التي كانت قد تشكلت بموجب اتفاق بين الوزير وليد جنبلاط والنائب طلال ارسلان لمعالجة موضوع مشيخة العقل والمجلس المذهبي للطائفة الدرزية «بالتنسيق مع الجانب السوري» وذلك في ظل استعداد مجلس النواب لتسهيل اقرار كل ما يحال اليه من مشاريع وقوانين في سياق هذه المعالجة.

اما مصادر الرئيس نبيه بري فقد ذكرت ان البحث في الملف اللبناني تركز على ضرورة تعزيز الاستقرار ووحدة الموقف وتفعيل عوامل التهدئة. وقالت ان بري وجنبلاط اكدا ان الخلافات بينهما ستنتهي ولا يمكن ان تتوسع لتهدد الوضع الداخلي.

وبشأن قانون الانتخابات قالت مصادر بري ان هذا الموضوع «يطرح بشكل موسع في دمشق» وانه مؤجل الى اوائل مارس المقبل. الا انها ذكرت انه سيتم «بتوافق جميع الفرقاء المعنيين عليه».

وبشأن المسألة الدرزية قالت مصادر بري ان المسؤولين السوريين يعتبرونها شأناً داخلياً لا يخص سوى ابناء الطائفة الدرزية وانه لا علاقة للمسؤولين السوريين بها. الا انها ذكرت ان المسؤولين السوريين ابدوا استعدادهم للوساطة في حل المشكلة «اذا طلب منهم ذلك».

قمة مسقط

بعث برسالة اخرى غير مباشرة عن طريق أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الذي كان قد استقبل مبعوثا عراقيا منذ أيام وشددت المصادر على ان الموقف العراقي لم يغير شيئا في حقيقة الموقف الخليجي، الذي لا يزال يتمسك بضرورة ان تلتزم بغداد بتنفيذ جميع قرارات مجلس الامن.

واشارت مصادر المؤتمر الى ان الدول الست متفقة ايضا حيال ايران، فهي وان تدعو الى علاقات طبيعية معها، فإنها تقف الى جانب دولة الامارات في نزاعها معها حول الجزر الثلاث، وتؤيد اي مسعى لاسترجاع حقوقها، بما فيها اللجوء الى محكمة العدل.

ونتيجة لنجاح اللقاءات الثنائية التي عقدها القادة، عقد وزراء الخارجية اجتماعا مغلقا ثانيا في المساء، كما عقدت لجنة صياغة البيان الختامي اجتماعا ثانيا وستعاود الاجتماع مجددا اليوم لوضع الصيغة النهائية للتوصيات والمقررات.

وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» انه لم تظهر خلافات جذرية في الصياغة حيث اتفق القادة خلال مشاوراتهم الثنائية التي بدأت قبيل الجلسة الافتتاحية على حلول لجميع القضايا «ترضي كل الاطراف».

دمشق طالبت القيادات اللبنانية باستبعاد منطق الخلاف

محادثات بري والحريري وجنبلاط توصلت إلى تهدئة الأجواء وإرجاء الملفات الساخنة

بيروت: من طارق ترشيشي
دمشق: من سلوى الاسطواني

انشغلت الأوساط اللبنانية امس في تقصي المعلومات عن المصالحة التي رعتها القيادة السورية مساء امس الأول بين رئيس مجلس النواب نبيه بري ووزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط في حضور رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري. فيما ذكرت مصادر مطلعة في دمشق ان المسؤولين السوريين ناشدوا القيادات اللبنانية استبعاد منطق الخلاف في علاقاتها.

وفي وقت عـاد الرئيس بري والوزير جنبلاط الى بيروت ليل امس الأول، ارجأ الرئيس الحريري عودته الى بيروت حتى مساء امس حيث اجرى محادثات مع الجانب السوري تناولت مجمل التطورات الاقليمية المتصلة بعملية السلام على المسارين اللبناني والسوري الى بعض القضايا اللبنانية المطروحة.

وإذ رجح مصدر قريب من دمشق ان تكون المصالحة بين بري وجنبلاط انتهت الى تبريد الاجواء بينهما ومنع التصعيد من كلا الطرفين ومعالجة ما هو موضع خلاف في هدوء، في الوقت الذي ستتابع فيه القيادة السورية تطورات العملية السلمية في ضوء جولات منسق محادثات السلام الأميركي دنيس روس. لخص مصدر قريب من الوزير جنبلاط نتائج محادثات بري وجنبلاط وما تخللها من مصالحة بينهما برعاية دمشق بالآتي: اولا - فتحنا صفحة جديدة مع الرئيس بري والوزير جنبلاط ستتخللها في قابل الأيام محطات حوار في كل الملفات المطروحة ويدنا ممدودة للآخرين وليس على الآخرين.

ثانيا - اتفاق على تفعيل عمل اللجنة الدرزية التي كانت قد تألفت بموجب اتفاق بين جنبلاط والنائب طلال ارسلان المكلفة معالجة موضوع مشيخة العقل والمجلس المذهبي للطائفة الدرزية بالتنسيق مع الجانب السوري، في ظل استعداد مجلس النواب لتسهيل اقرار كل ما يحال اليه من مشاريع وقوانين لاجراء هذه المعالجة. ثالثا - مناقشة موضوع قانون الانتخاب الجديد المزمع وضعه في هدوء من الآن وحتى شهر مارس (آذار) المقبل إذ ليس هناك اي شيء محسوم بعد في شأن تقسيم الدوائر الانتخابية وتحديدا في شأن محافظة جبل لبنان. من جهتها قالت مصادر قريبة من الرئيس بري ان المحادثات مع المسؤولين السوريين دامت 3 ساعات من السابعة وحتى العاشرة مساء امس الأول وتخللها عشاء وجرت في شكل اساسي مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ورئيس مجلس الشعب السوري عبد القادر قدورة ووزير الخارجية فاروق الشرع وانضم اليهم رئيس اركان الجيش السوري العماد حكمت الشهابي. واوضحت مصادر مجلس النواب ان البحث مع المسؤولين السوريين اندرج تحت 3 عناوين هي:

اولا - التصعيد الاسرائيلي في الجنوب حيث جرى التأكيد على ادانة هذا التصعيد وضرورة دعم المقاومة الوطنية في الجنوب ضد الاحتلال الاسرائيلي خصوصا ان هذا التصعيد يأتي في اطار الضغط على لبنان لاجباره على فك ارتباطه مع سورية.

ثانيا - الموقف الإسرائيلي الداخلي بعد اغتيال اسحق رابين ومفاوضات السلام خصوصا قبيل الجولة الجديدة للمنسق الأميركي لعملية السلام دنيس روس التي بدأها امس في سورية. وعلم في هذا الاطار ان المسؤولين السوريين واللبنانيين اكدوا على تماسك الموقف المشترك بينهما وعلى الثوابت التي يتمسك بها الجانبان من مفاوضات السلام في عهد رابين سابقا والآن في عهد بيريز واهمها السلام الشامل العادل المبني على مبدأ الأرض مقابل السلام وبالتالي تطبيق القرارات الدولية في الجنوب اللبناني والجولان.

ثالثا - الملف اللبناني الذي اقتصر البحث فيه على ملف واحد وهو ضرورة تعزيز الاستقرار الداخلي ووحدة الموقف وتفعيل عوامل التهدئة في ظل الظروف الاقليمية الراهنة البالغة الدقة وبالتالي عدم السماح لأي خلاف في وجهات النظر او في السياسة التنفيذية لئلا يتفاعل سلبا على نحو يهدد مسيرة الأمن والوفاق والاعمار في لبنان.

وتطرق البحث ايضا الى العلاقات بين المسؤولين اللبنانيين حيث جرت مصالحة بين الرئيس بري والوزير جنبلاط اثناء مأدبة العشاء التي اقامها خدام، وعلم ان الجانبين اكدا على ان الخلافات ستنتهي ولا يمكن ان تتوسع لتهدد الوضع الداخلي. اما في شأن المسألة الدرزية فنقلت المصادر القريبة من بري عن المسؤولين السوريين قولهم انها مسألة داخلية بحيث لا تخص سوى الطائفة الدرزية ولا علاقة للمسؤولين السوريين بها وان ابدوا استعدادهم للوساطة في حل المشكلة اذا طلب منهم ذلك. اما في قانون الانتخابات فقد قالت هذه المصادر ان هذه المسألة تطرح في شكل موسع في دمشق وهي مؤجلة الى اواخر شهر فبراير (شباط) المقبل او النصف الأول من مارس (آذار) اي مع بداية العقد العادي الأول للمجلس النيابي بحيث يتم بتوافق جميع الافرقاء المعنيين عليه.

وذكرت هذه المصادر ان الوزير جنبلاط عندما وصل الى الاجتماع عند خدام صافح الحضور بمن فيهم الرئيس بري فتوجه خدام الى جنبلاط قائلا: «هذا هو ابو مصطفى (كنية الرئيس بري)، هل لك من مأخذ عليه؟» فرد جنبلاط: ابداً ليس لي على الرئيس بري اي شيء انما لي مآخذ على (نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال) المر وعلى الجيش».

وحاول جنبلاط طرح موضوع الخلاف الدرزي على مشيخة العقل، فقال له خدام: «هذا موضوع داخلي لا علاقة لسورية فيه، لكننا جاهزون للتوسط اذا تعقدت الأمور، اما الآن فمن الأفضل ان يحل داخليا».

وهنا تدخل الرئيس بري قائلا: «ان مجلس النواب جاهز لاقرار اي شيء يتفق عليه النواب الدروز فاتفقوا وتقدموا الينا باقتراحات».

وفي هذه الاثناء وصل بقية المدعوين الى العشاء الذي استمر من التاسعة والنصف حتى العاشرة إلا ربعاً ولم يتم التداول اثناءه بأحاديث سياسية وعاد بعدها الرئيس بري الى بيروت فوصلها في الحادية عشرة والنصف مساء قبيل منتصف ليل امس الأول.

وفي دمشق قالت مصادر مطلعة ان نتائج مشاورات القيادات اللبنانية العليا مع المسؤولين السوريين اظهرت توجهها نحو وصول المسؤولين اللبنانيين الى مواقف تستبعد منطق الخلاف والصدام حرصا على مصلحة لبنان الوطنية خاصة في مرحلة الاستحقاقات السياسية والانتخابية ومسألة السلام. وقد عقد رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري امس جولة محادثات اخيرة مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وكبار المسؤولين السوريين لاستكمال البحث في موضوع عملية السلام في ضوء زيارة دنيس روس للمنطقة وموقف سورية ولبنان وتنسيق موقفيهما من هذا التحرك الأميركي والمقترحات الاسرائيلية الجديدة والتي قد تؤدي الى عودة استئناف المفاوضات على الجانب السوري. كما قيمت خلال لقاء امس نتائج محادثات المصالحة التي جرت امس الأول بحضور رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري ووزير المهجرين وليد جنبلاط والتي تركزت على الأوضاع الداخلية في لبنان وقضية المصالحة التي تبنتها سورية لمصلحة البلاد بالاضافة الى الوضع في الجنوب اللبناني والتصعيد العسكري الاسرائيلي واحتمالات الموقف.

وتجدر الاشارة الى ان المحادثات التي ضمت رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري ووزير المهجرين وليد جنبلاط شارك فيها رئيس الأركان السوري حكمت الشهابي ورئيس مجلس الشعب عبد القادر قدورة ورئيس الوزراء السوري محمود الزعبي ووزير الخارجية السوري فاروق الشرع.

الحزب التقدمي الاشتراكي يدعو لدوائر انتخابية مصغرة في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر الحزب التقدمي الاشتراكي ان اعتماد الدوائر الانتخابية المصغرة في قانون الانتخابات اللبناني المزمع اعداده «هو المدخل الى معالجة الخلل القائم وتقويم الممارسات وتحقيق التوازن الفعلي والاستقرار في البلاد».

وجاء في بيان للحزب الذي يرأسه وزير المهجرين وليد جنبلاط اصدره امس بمناسبة ذكرى ميلاد مؤسسه كمال جنبلاط: «ان الحزب الذي خاض نضالات كبيرة دفاعا عن الحرية والديمقراطية من اجل تجاوز الحال الطائفية يرى نفسه اليوم امام تحديات اكبر مع هذا النظام السياسي الجديد الذي ينقل لبنان الى حالة من الطائفية والمذهبية والفئوية والفردية».

واضاف البيان: «واليوم يبدو ملحا اكثر من اي وقت مضى السهر على حرية التعبير السياسي والفكري والعملي والانطلاق مجددا من الانتخابات المباشرة في كل بلدة وقضاء من الهيئة الاختيارية والمجالس البلدية والمجلس النيابي فالحرية السياسية لا تتجزأ».

بيروت تتحفظ عن المشاركة في أعمال لجنة اللاجئين

بيروت: «الشرق الأوسط»

تحفظ لبنان عن المشاركة في اجتماعات لجنة اللاجئين المنبثقة عن المحادثات المتعددة الاطراف التي ستجتمع في جنيف بين 12 و14 الجاري.

واعلن القائم باعمال سفارة سويسرا في بيروت والتر سوتر، بعد زيارته مقر وزارة الخارجية برفقة القائم باعمال سفارة الولايات المتحدة في بيروت والسفير الروسي جينادي ايليتشيف «ان وزير الخارجية فارس بويز ابدى تحفظه عن المشاركة في اعمال اللجنة». وابدى سوتر امله في ان يشارك لبنان في اعمال اللجنة «لان المواضيع التي ستطرح مهمة للبنان وحساسة جدا».

سلام: آمل أن لا يقاطع المسيحيون الانتخابات اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

أمل الرئيس صائب سلام ان «لا يقاطع المسيحيون الانتخابات النيابية المقبلة» معتبرا «ان الذين قاطعوا الانتخابات في العام 1992 كانت لهم اسبابهم وموجبات دفعتهم الى المقاطعة وكانوا على حق في موقفهم الى حد ما، اما اليوم فقد زالت هذه الاسباب».

وقال سلام امس للوفود التي زارته للتهنئة بعودته النهائية الى لبنان: لا يجوز ان تكون الاوساط السياسية محبطة لا في المجال الانتخابي ولا في غيره، فلولا الموارنة لما كان لبنان».

واضاف: «أمل ان تكون مشاركة المسيحيين في الانتخابات النقابية مؤشرا على ان المقاطعة سقطت من اذهانهم». واكد سلام معارضته لتقسيم بيروت «الى دائرتين انتخابيتين» وطالب بان تكون «دائرة انتخابية واحدة».

المدعي العام يوافق على تلقي قائد «القوات» كتبا ومجلات

محامو جعجع يطلبون تنحية قاضٍ جديد من المجلس العدلي

بيروت: «الشرق الأوسط»

طلب وكلاء الدفاع عن قائد «القوات اللبنانية» المحظورة سمير جعجع تنحية عضو آخر من اعضاء المجلس العدلي الذي يتوقع ان يبدأ مطلع العام محاكمة جعجع ورفاقه في قضية تفجير كنيسة سيدة النجاة في زوق مكايل (شمال بيروت) في فبراير (شباط) 1994.

وتقدم محامو جعجع باستدعاء امام محكمة التمييز وهي المحكمة الاعلى درجة طلبوا فيه تنحية القاضي حسين زين بسبب «خصومته مع جعجع» كونه شارك في الفصل في الدعوى التي تقدم بها وكلاء جعجع ضد الدولة اللبنانية حول الاخطاء الناجمة عن اعمال القضاة.

وقال المحامي ادمون نعيم احد وكلاء جعجع لـ«الشرق الأوسط»: «ان المحامين قدموا في وقت سابق استدعاء الى محكمة التمييز ايضا طلبوا فيه تنحية رئيس المجلس العدلي القاضي فيليب خير الله والقاضي حكمت هرموش للسبب نفسه». واوضح انهم «لم يذكروا في حينها القاضي زين لأنه اعلن استقالته، لكنه عاد عنها بعد اجتماع في الهيئة العامة لمحكمة التمييز بعد ان اقنع بذلك».

وكان وكلاء جعجع قد رفعوا في اغسطس (آب) الماضي دعوى ضد الدولة اللبنانية حول «الاخطاء الجسيمة التي اعترت محاكمة جعجع في قضية اغتيال المهندس داني شمعون» التي زعموا ان رئيس المجلس العدلي القاضي خير الله ارتكبها واعضاء المجلس.

ويرى المحامون ان هذه الدعوى اوجدت «خصومة» بين اعضاء المجلس العدلي وجعجع تستدعي عدم اعتبارهم حكما في القضية، وبالتالي تنحية هؤلاء القضاة وعددهم خمسة عن اية محاكمة يكون جعجع طرفا فيها. ويذكر ان القضاة الثلاثة هم من تبقى من المجلس العدلي الذي حاكم جعجع.

ومن جهة اخرى وافق مدعي عام التمييز القاضي عدنان عضوم على بعض طلبات وكلاء الدفاع عن جعجع التي تقدموا بها اول امس.

واصدر القاضي عضوم قرارين في الطلبين المقدمين في موضوع ضرورة تعريض جعجع للهواء الطلق واطلاعه على الصحف والمجلات واقتناء جهاز راديو او تلفزيون.

وجاء في القرار الاول: «بعد الاطلاع على الاستدعاء المقدم من وكلاء المحكوم عليه الدكتور سمير جعجع وعملا باحكام المادة 60 المعدلة من نظام السجون، نقرر السماح للمستدعي الموقوف في سجن وزارة الدفاع تلقي كتبا ومجلات ذات مواضيع مفيدة للمطالعة من دون الصحف اليومية وابلاغ ذلك الى من يلزم. وعدم الترخيص للمستدعي اقتناء راديو او جهاز تلفزيون لعدم ملاءمة ذلك مع مكان توقيفه».

وطلب عضوم في القرار الثاني «الافساح في المجال امام المحكوم عليه الدكتور سمير جعجع التعرض للهواء الطلق في مدة التنزه المخصصة له وذلك بزيادة هذه المدة الى اقصى وقت مسموح به قانونا للمحافظة على صحته الجسدية».

في أول مؤتمر منذ العام 1975 لمجلس دائرة بعبدا

حزب الكتلة الوطنية اللبناني يحدد برنامجه السياسي

باريس - بيروت: «الشرق الأوسط»

حدد حزب الكتلة الوطنية برئاسة العميد ريمون اده، الخطوط العريضة لبرنامجه السياسي، في مؤتمر عقده مجلس دائرة بعبدا في الحزب، هو الأول من نوعه منذ العام 1975.

وشدد المؤتمر الذي عقد أول من امس بحضور عدد من الشخصيات السياسية والفعاليات الوطنية، على ضرورة «انهاء الاحتلال واستعادة السيادة والاسراع في عودة المهجرين ومواجهة خطة التوطين». كما دعا الى «تطهير الادارة من الفساد واستقلالية القضاء والوصول الى قانون انتخاب متوازن يؤمن الممارسة الديمقراطية والاختيار الحر».

والقى الدكتور عبدو ابو زيد عضو اللجنة التنفيذية للحزب كلمة الافتتاح، فحيا جميع الأعضاء وضمير لبنان العميد ريمون اده الذي مهما طال الزمن لا ينال غيابه من لبنان من عمق حضوره في عقول اللبنانيين وقلوبهم».

ثم تحدث مفوض الداخلية في الحزب المحامي ابراهيم اسطفان الذي قال «ان الخلل في التوازن هو الذي ولّد الكوارث»، داعياً الى «حوار حقيقي غير مزوّر».

وتحدث رئيس مجلس الحزب الدكتور سليم سلهب، الذي قال «ان الكتلة الوطنية هي ضرورة وطنية اكثر من اي وقت آخر مضى»، داعياً الى «درجة عالية من الجهوزية والتأهب والادراك العميق لحدود التغيير المطلوب».

والقى الأمين العام للحزب المحامي جان حواط كلمة في ختام المؤتمر، فقال ان الحزب هو اليوم كأمس وقبله في خط الدفاع عن المسلمات وعن المقدسات التي تشكل دعائم الوطن.

وحدد اخيراً برنامج الحزب كالآتي:

- المساهمة بإنهاء الاحتلال واستعادة السيادة والقرار.
- الاسراع في عودة المهجرين تحقيقاً للوفاق الوطني والمصالحة الاجتماعية.
- مواجهة خطر توطين الفلسطينيين، وهو اخطر ما يهدد كياننا الوطني.
- العدالة الاجتماعية والمساواة وحرية الرأي، واستقلالية القضاء، وقانون جنسية يوقف خطة المراسيم، وقانون احزاب يعكس حضارة شعب عريق بالحرية والديمقراطية، وقانون انتخابات يؤمن الاختيار الحر.

غالي تسلم تقريرا من بيروت عن الاعتداءات

إسرائيل تتحدث عن قصف مدفعي لأحد مواقعها في الجنوب اللبناني

بيروت - القدس: «الشرق الأوسط» وأ.ف.ب

اعلن متحدث باسم الجيش الاسرائيلي امس ان قذائف مدفعية وصواريخ اطلقت امس على موقع تابع للجيش الاسرائيلي في الجنوب اللبناني المحتل دون ان يؤدي ذلك الى سقوط ضحايا. واضاف

ان الحادث وقع في القطاع الشرقي من منطقة الشريط الحدودي.

وقال المتحدث ان المدفعية الاسرائيلية ردت بقصف المنطقة الشمالية من الشريط المحتل التي اطلقت منها الصواريخ والقذائف.

وفي بيروت ذكر بيان لـ«حزب الله» ان مقاتليه هاجموا بالقذائف والصواريخ موقع زمريا وموقعي عين قنيا والاحمدية «واصابتها بشكل مباشر».

وكان لبنان قد رفع امس تقريرا الى منظمة الامم المتحدة حول الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على قرى وبلدات الجنوب خلال النصف الاول من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي سلمه مندوب لبنان الدائم لدى الامم المتحدة الى الامين العام للمنظمة بطرس غالي وطلب منه تعميمه كوثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة للمنظمة الدولية ومن وثائق مجلس الامن الدولي.

ويفيد التقرير بانه لم يمض يوم واحد من الفترة التي يتناولها دون وقوع اعتداء او عمل عسكري اسرائيلي على الجنوب اللبناني او البقاع الغربي. ويورد التقرير تواريخ الغارات الجوية التي نفذها الطيران الحربي الاسرائيلي ضد مواقع لبنانية، وسرداً للاجراءات القسرية التي مارستها القوات الاسرائيلية ضد اهالي الجنوب ومنها احتجاز صيادين واقفال للمدارس والمحلات التجارية ومراكز العبور.

واشار التقرير اللبناني الى ان الاعتداءات الاسرائيلية التي استخدمت فيها المدفعية الثقيلة والرشاشة ادت الى اصابات بين المواطنين وتدمير العديد من المنازل وحرق عدد من السيارات والمحاصيل الزراعية.

هكذا من الأصل

إسرائيل تنفق عليه سنويا نحو 10 ملايين دولار

«جيش لبنان الجنوبي» يخشى مداهمة السلام له وعناصره تفر تباعا إلى خارج الشريط الحدودي

جنوب لبنان: من خالد الغربي

تعيش الميليشيات الحدودية في لبنان المتعاونة مع اسرائيل والتي يتزعمها اللواء المتقاعد في الجيش اللبناني انطوان لحد حالة هلع وخوف وإحباط من المصير المجهول الذي ينتظرها اذا ما تم التوصل الى تسوية سلمية في المنطقة. والقلق الميليشياوي له ما يبرره في ظل رفض الدولة اللبنانية مجرد بحث مصير هذه الميليشيات في طاولة التفاوض مع الاسرائيليين، اضافة الى وجود بعض المذكرات القضائية الصادرة عن القضاء اللبناني بملاحقة قيادة هذه الميليشيات بتهم عدة منها الخيانة الوطنية والتعامل مع العدو.

وتأتي العمليات التي ينفذها المقاتلون اللبنانيون ضد ميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» لتزيد حالة الارباك والخوف داخل صفوفها كما يبدو من عمليات الفرار الواسعة التي بلغت ذروتها في الآونة الاخيرة بالرغم من محاولات الاغراء المادي والامتيازات التي يحصل عليها من ينوي الخدمة العسكرية في صفوف «الجيش الجنوبي».

«لضرورات أمنية - عسكرية - سياسية» انشأت اسرائيل ما يسمى بـ«جيش لبنان الجنوبي» الذي كان يسمى يوم ولادته عام 1976 «جيش لبنان الحر» ويومها كانت الحرب اللبنانية على أشدها في بيروت والمناطق كافة وبرميل البارود والنار ينذر باحتراق الوطن ودخان الانقسام الوطني والطائفي يحرق كل المرتكزات والثوابت التي قام عليها لبنان. واذا كان للعامل الاسرائيلي الدور الأساسي في تعزيز هذه الحرب فان اسرائيل أطلت عليها من نافذة الجنوب مستغلة يومها واقع القرى المسيحية القريبة من حدودها التي كانت تعاني من وطأة الوجود الفلسطيني المسلح، لتنفذ اسرائيل بذلك مشروعها الذي ما زال يدفع اللبنانيون ثمنه احتلالا عسكريا للقرى والبلدات في الجنوب.

ويعتبر الرائدان المنشقان عن الجيش اللبناني سعد حداد وسامي الشدياق من مؤسسي «جيش لبنان الجنوبي» الذي ينتشر الآن على نحو 1000 كيلومتر مربع من الشريط الحدودي عندما كانا يتوليان قيادة مجموعة من الجيش اللبناني لا يتجاوز عددها 150 جنديا ويتخذون من بلدة القليعة المتاخمة للحدود مع اسرائيل مقراً عاماً لقيادتهما وأعلن كل من حداد والشدياق تمردهما على قيادة الجيش اللبناني في بيروت وتأسيس جيش بقيادتهما تموله وتسلحه اسرائيل واعلان «دولتهم» التي سموها «دولة لبنان الحر». بعد هذا الاعلان تعاطفت قرى رميش - عين ابل - دبل - وعلما الشعب مع الواقع الجديد وهي قرى معروفة بولائها لكل من حزب الكتائب وحزب الأحرار وذلك في وقت كانت عناصر الحزبين تنتشر فيه بكثافة داخل القرى المذكورة، وساعدت اسرائيل سكان هذه القرى ودعمتهم سياسياً وعسكرياً ومادياً ومع بداية العام 1977 ساعدتهم ايضا على توسيع رقعة نفوذهم واحتلال قرى اخرى خصوصاً بلدة مرجعيون التي دارت فيها مواجهات ضارية مع ميليشيا «جيش لبنان العربي» والتي كان يتزعمها احمد الخطيب وبقي الوضع كما هو وكل يوم كانت اسرائيل تدخل عوامل جديدة الى المنطقة بناء لقرار سياسي وعسكري كان يجسده آنذاك الرئيس الحالي للدولة العبرية عيزر فايتسمان الذي كان يتولى حقيبة وزارة الدفاع.

وبعد «عملية الليطاني» عام 1978 التي تمثلت باجتياح اسرائيلي واسع للجنوب اللبناني وصولاً الى نهر الليطاني تبلور الهدف الاسرائيلي في التوسع واحتلال المزيد من الأراضي اللبنانية ويومها دفعت بالرائد سعد حداد الى الاعلان عن توسيع حدود دولته من بلدة الحمرا جنوب صور مروراً بقسري القطاعين الغربي والأوسط وصولاً الى بلدة الخيام.

ويضم «جيش لبنان الجنوبي» اليوم في عداده حوالي 2000 عنصر معظمهم من أبناء الشريط الحدودي وقرى شرقي صيدا اضافة الى عدد من العناصر التي كانت تنتمي سابقاً الى «القوات اللبنانية». ويتولى الضابط المتقاعد في الجيش اللبناني انطوان لحد قيادة هذا الجيش منذ العام 84 بعد وفاة الرائد سعد حداد وفرار الرائد سامي الشدياق الى خارج البلاد والرائد عقل هاشم وهو قائد للقطاع الغربي والرائد روبين عبود وهو مسؤول عن منطقة بنت جبيل و«الرائد» رياض العبد الله مسؤولاً عن قطاع الخيام و«الرائد» منصور بدوي مسؤولاً عن حاصبيا، و«الرائد» ريمون ابو مراد عن قطاع جزين.

يضم عتاد «الجيش الجنوبي» دبابات من نوع تشريمن وملالات من نوع «ام 113» ومدافع ميدان من عيار 155 ملم وأخيراً زود بمدافع متطورة من عيار 175 ملم اضافة الى الأسلحة المتوسطة والسيارات العسكرية.

ويتخذ «الجنوبي» من ثكنة مرجعيون التي كانت تابعة للجيش اللبناني - مقراً عاماً لقيادته ويتقاسم المبنى مع ضباط اسرائيليين يشرفون على عمليات التوجيه والاشراف والارتباط ويتقاضى الجندي في «جيش لبنان الجنوبي» راتباً شهرياً يبلغ 300 دولار تضاف اليه التعويضات التي تدفع للجنود حسب عملهم وخدمتهم الشهرية.

ومنذ تشكيله عام 1976 فقد «جيش لبنان الجنوبي» اكثر من 700 عنصر ما بين قتيل وجريح، وتتولى ارملة سعد حداد مسؤولية الاهتمام بعائلات القتلى والجرحى. اما ماليا فان اسرائيل تخصص له موازنة سنوية تتراوح بين 6 و10 ملايين دولار، فيما تقوم عناصر جيش لحد بفرض الضرائب والخوات على المحلات والمؤسسات التجارية والمنازل والاراضي وعند بوابات العبور من والى الشريط الحدودي المحتل والبالغ عددها سبع نقاط عبور كما تفرض عناصر الميليشيات رسوماً على السيارات العابرة والرسوم السنوية عن السيارات العاملة داخل الشريط (المعاينة الميكانيكية)، اضافة الى الخوات التي تفرض على مرفأ الناقورة.

وتتخذ اسرائيل من الجيش «الجنوبي» درعاً بشرياً لحماية احتلالها للشريط الحدودي من خلال وضع عناصر هذا الجيش في المواقع الامامية المتاخمة للمنطقة المحررة في جنوب لبنان بحيث ان العمليات العسكرية تستهدف هؤلاء اولاً، الا ان هذه العناصر فشلت في مهمتها كدرع واق بعد ان تمكن المقاتلون اللبنانيون من اقتحام هذه المواقع اكثر من مرة واحتلالها كما حصل لمواقع الدبشة والطهرة وعلي الطاهر وغيرها من المواقع.. وكانت عمليات المقاتلين اللبنانيين ان تطيحه لولا التدخل الاسرائيلي لمنع انهياره وتعزيز بقائه وصموده فكان ان اقرت موازنة اضافية له وعززته بكمية من السلاح والمال.. وذهبت الى توفير الطمأنة المعنوية له من خلال إقرار مشروع قانون في الكنيست الاسرائيلي يرمي الى ايجاد حل لائق لعناصر «الجنوبي»، الا ان مصادر جنوبية عدة تفيد بأن حالة من الاحباط تسيطر الآن على الميليشيات المتعاونة مع اسرائيل بالرغم من الضمانات التي تحاول اسرائيل توفيرها لعناصرها والتي اكدته على لسان رئيس وزرائها اسحق رابين في اكثر من مرة وفي اكثر من مناسبة وهي ان اسرائيل لن تتخلى باي شكل من الاشكال عن الذين تعاونوا معها ولن تترك هؤلاء فريسة لأحد.. هذه الحالة دفعت بكثير من عناصر «جيش لبنان الجنوبي» وضباطه الى ترك المنطقة الحدودية من لبنان والهجرة الى الدول الأوروبية وكندا.. ولكن السؤال يبقى: ما هو المصير الفعلي لهؤلاء اذا حصل السلام وما هو مصير العميل انطوان لحد الناجي من عملية اغتيال عام 1988 نفذتها احدى الفتيات.. الاجابة ستكون رهن تطورات مستقبل العملية السلمية في المنطقة.

ضمت اسرائيل الى جيش «لبنان الجنوبي» ملالات مستعملة من طراز «ام - 113» ومدافع متطورة من عيار 175 ملم (ارشيف «الشرق الاوسط»)

فيما التطرف يحصد زميلاتهن في الجزائر

الصحافيات الفلسطينيات في إسرائيل يخضعن لرقابة صارمة من جهاز الاستخبارات

لندن - الجزائر - برشلونة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

كانت محنة الصحافيين في دول حوض البحر المتوسط موضع اهتمام ملتقى مغلق ضم مجموعة من الصحافيات العاملات في جرائد تصدر في عدد من دول حوض المتوسط.

عقد اللقاء الاسبوع الماضي على هامش مؤتمر برشلونة وشاركت فيه صحافيات من الجزائر واسبانيا وفرنسا وايطاليا واسرائيل. واعلن اللقاء تضامن المشاركات فيه مع «الظروف الخطيرة» التي تمر بها زميلاتهن في الجزائر حيث اغتال المتطرفون حوالي المائة صحافي واكثر من 800 امرأة.

وفي مداخلة حول وضع الصحافيات في اسرائيل قالت ميشيل شوارتز، وهي صحافية تنتمي الى منظمة غير حكومية تهتم بالدفاع عن حقوق الفلسطينيين الذين يعيشون في اسرائيل «ان العاملين في مجلتها يعيشون تحت تهديد الاستخبارات الاسرائيلية».

واوضحت الصحافية ان الـ800 الف فلسطيني الذين يعيشون في اسرائيل ويشكلون 18 في المائة من سكانها «يعانون من مظاهر التخلف».

وفي مداخلة عن وضع الصحافيات في الجزائر قالت امل بومدين التي تمثل صحيفتي «الوطن» و«ليبرتي» انها لا تعيش في منزلها منذ عدة اعوام ولا تتجول في الشوارع، ولا تحمل بطاقتها الصحافية، ولزيارة والديها تضطر للبس الحجاب.

واضافت الصحافية التي هددها بالموت جيش الانقاذ الاسلامي: «نحن نعيش في ملاجئ محمية اعدتها الحكومة».

ويذكر ان امل بومدين الفت كتابا عن المرأة الصحافية في الجزائر ستنشره دار نشر اميركية تعتبر فيه ان النساء هن ضحايا للتطرف الاصولي.

تجدر الاشارة الى ان مؤتمر برشلونة الصحافي اشرفت على تنظيمه «الشبكة الاوروبية للنساء الصحافيات» بدعم من المفوضية الاوروبية وشاركت فيه صحافيات من جانبي المتوسط.

واظهرت المعلومات التي قدمتها الصحافيات ضآلة عدد النساء اللاتي تسند اليهن مناصب ادارية وتنفيذية في كل من اسبانيا وفرنسا وايطاليا واليونان، ثم ان هذا العدد تناقص في الاعوام الاخيرة.

اما دول جنوب المتوسط فتشهد انضماما تدريجيا للنساء الصحافيات في وسائل الاعلام، رغم ان نسبتهن تختلف كثيرا عنها في اوروبا.

وضربت النساء الصحافيات مثلا بالمغرب الذي يوجد فيه 178 صحافية محترفة و400 وسيلة اعلامية وهو فارق كبير يظهر انه لا توجد امرأة في كل جهاز اعلامي.

مصادر أميركية لـ«الشرق الأوسط»

روس حمل إلى الأسد مقترحات إسرائيلية حول محطات الإنذار والانسحاب من الجولان

دمشق: من نضال معروف

اجرى المنسق الاميركي لعملية السلام في الشرق الأوسط دنيس روس محادثات امس في دمشق مع الرئيس السوري حافظ الاسد، ووزير الخارجية، فاروق الشرع، حول امكانية دفع عملية السلام على المسار السوري. واطلع روس على موقف سورية من المفاوضات مع اسرائيل خاصة في ظل الاجواء الجديدة التي برزت اثر اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق، اسحق رابين، تلك المقترحات التي ذكرت بشأنها مصادر اميركية لـ«الشرق الأوسط» انها تتعلق بالانذار المبكر والانسحاب الاسرائيلي من الجولان، وفي ضوء مقترحات جديدة حملها روس من اسرائيل.

وكان الموقف البارز الذي صدر عن اسرائيل هو اعلان شيمعون بيريس، رئيس الوزراء امام الكنيست «ان عملية السلام تتقدم من حيث الاهمية على الوحدة الوطنية في اسرائيل».

وكان روس قد وصل الى دمشق ليلة امس قادما من اسرائيل في اطار جولة مكوكية بين البلدين يعتقد فيها الجانبان السوري والاسرائيلي انها تشكل الفرصة الاخيرة لتحقيق تقدم نحو السلام، وانها ستمهد في حال نجاحها لجولة مماثلة لوزير الخارجية الاميركي، وارن كريستوفر للمنطقة في النصف الثاني من الشهر الجاري.

وقبيل محادثات روس في دمشق امس مع القيادة السورية اعلنت مصادر سورية مسؤولة ان سورية لن تتأثر باي ضغوط عليها ولن تحقق ما تريده اسرائيل من سورية بالتنازل عن حقوقها ولن تتورط في ما تورطت فيه الاطراف العربية في محادثاتهما، واتفاقاتهما الجزئية، او الموافقة على الدخول في متاهة المحادثات السرية والقبول بمحطات انذار ارضية واجراء حوارات ولقاءات عالية المستوى.

واضافت هذه المصادر ان هذه الامور لن تحصل عليها اسرائيل لا الآن ولا بعد الآن.

واشارت الى ان اسرائيل اذا كانت ترغب فعلا بالسلام وانجاح مهمة روس الحالية فان عليها ان تبرهن على حسن نواياها وصدقها وتعلن التزامها الواضح والصريح والعلني بالانسحاب من الاراضي المحتلة الى خطوط الرابع من يونيو (حزيران) عام 1967. وقالت هذه المصادر ان هذه الامور هي التي يمكنها ان تحرك عملية السلام وتخرجها من مأزقها.

وذكرت مصادر دبلوماسية اميركية لـ«الشرق الأوسط» ان روس يحمل معه مقترحات هامة تتعلق بقضية محطات الانذار المبكر والانسحاب الاسرائيلي من الجولان، الا ان هذه المصادر رفضت الخوض في تفاصيل هذه المقترحات لكنها نوهت الى امكانية تنازل اسرائيل عن شرطها اقامة محطات انذار مبكر وانها قد تطلب من سورية العودة للمفاوضات لبحث الشؤون الاخرى لعملية السلام. واضافت هذه المصادر ان بيريس اتخذ سياسة جديدة في مسألة السلام وهي بحث عملية السلام مع سورية بكل ابعادها كعملية متكاملة وليست فقط بالتركيز على الجانب الامني او الانسحاب.

ويذكر ان وزير الخارجية اللبناني، فارس بويز، الذي عاد الى بيروت من مؤتمر برشلونة اكد ان بيريس سيحمل معه الى واشنطن في لقائه المرتقب مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون بعض الاقتراحات الجديدة التي لم يكشف النقاب عنها.

وتقول المصادر الاميركية ان بيريس ينتظر عودة المنسق الاميركي من دمشق الى اسرائيل في وقت لاحق امس لاطلاعه على نتائج محادثاته والاجوبة السورية على اسئلة اسرائيلية تتعلق بالموقف السوري من تغيير آلية التفاوض بين الطرفين.

وقالت هذه المصادر ان روس حمل معه مقترحات مفصلة حول اجراء المفاوضات في كافة عناصرها كما يحمل طلبا اسرائيليا برفع درجة التفاوض الى مستوى وزراء الخارجية. واضافت ان الافكار التي سيحملها بيريس الى واشنطن لمناقشتها مع الرئيس الاميركي وكريستوفر تتوقف على جوهر ردود الفعل السورية، كما ان كريستوفر سيحمل معه في هذه الحال مسودة مشروع يعيد التفاوض الى حيويته، وكان آل جور نائب الرئيس الاميركي قد ادلى بتصريحات امس الاول وصف فيها المواقف السورية بانها مشجعة وتبعث على التفاؤل في امكانية تحقيق تسوية مع اسرائيل.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان سورية اكدت لروس تصميمها على مواصلة المفاوضات والالتزام بمتطلبات السلام اذا التزمت اسرائيل بانسحابها من الجولان المحتل وصرفت النظر عن موضوع محطات الانذار المبكر التي تعتبرها سورية مساسا بأمنها. ويذكر ان بيريس سيقوم بزيارة الى القاهرة بعد عمان لاجراء مباحثات مع الرئيس المصري، حسني مبارك، حول عملية السلام مع سورية قبل توجهه الى واشنطن.

استثمر حالة التعبئة النفسية في تأبين سلفه

بيريس: تراب القدس مجبول بدم رابين ولن تكون موضع تسوية من أي نوع

لندن: «الشرق الأوسط»
القدس المحتلة: وكالات الأنباء

في ختام فترة الحداد الثانية (شيلوشيم) على اسحق رابين، استغل رئيس الوزراء الاسرائيلي، شيمعون بيريس، المناسبة في تأبين سلفه ليستثمر حالة التعبئة النفسية لدى الجمهور الاسرائيلي تجاه القدس في مواجهة قرارات دولية وراي عام عالمي. وكان بيريس يتحدث بعد ساعات من قرار أصدرته الجمعية العامة للأمم المتحدة تؤكد مجددا عدم شرعية القرار الاسرائيلي بعد حرب 1967 بضم القدس الشرقية العربية.

قال بيريس في ذكرى مرور شهر ليلة امس على اغتيال رابين ان القدس لن تكون باي حال موضع تسوية او تقسيم. ولم يحدث انه (اي بيريس) وسلفه، فكرا في اعتبار القدس قضية للمساومة أو التسوية او حتى ان تكون المدينة المقدسة عاصمة شراكة بين دولتين (فلسطين واسرائيل).

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن بيريس قوله «لم نفكر مطلقا امس ولن نفكر اليوم او غدا ان تكون القدس موضع تسوية او تقسيم، كما لن تكون القدس باي حال شراكة بين عاصمتي دولتين». واشار بيريس الى الدور العسكري الذي لعبه رابين في الاستيلاء على القسم الشرقي من القدس عندما كان رئيسا للاركان خلال حرب 1967 فقال ان «تراب القدس مجبول بدم اسحق رابين».

واضاف «لقد قدمت انا ورابين تنازلات من اجل توقيع اتفاقات اوسلو (مع منظمة التحرير الفلسطينية) حتى لا يكون علينا ان نقدم اي تنازل بشأن القدس». ثم قال: «في صميم تفكيرنا الاستراتيجي والسياسي مسلّمة اساسية: لا مساس بالقدس».

وقال بيريس في تصريحات اذاعها راديو اسرائيل امس ان «الاتفاقات التي عقدت مع الفلسطينيين انطوت على مبدأ اساسي ثابت التزم به هو ورابين هو رفض اي حل وسط بالنسبة للقدس وبالنسبة لتقسيمها الى عاصمتين لدولتين». وتعهد بيريس بأن حكومته ستنفذ كل ما التزمت به اسرائيل وان المفاوضات مع سورية يجب ان تستند الى «دعم جماهيري» واسع وان الحكومة الاسرائيلية التزمت بطرح اي اتفاق سلام مع سورية على «استفتاء شعبي».

على صعيد ذي صلة، اعرب ممثل منظمة التحرير الفلسطينية لدى المنظمة الدولية، ناصر القدوة، مجددا عن قلقه لقرار الكونجرس الاميركي القاضي بنقل سفارة الولايات المتحدة في اسرائيل من تل ابيب الى القدس. وقال القدوة: لذا بدأ تنفيذ هذا المشروع فان منظمة التحرير الفلسطينية سترفع القضية امام محكمة العدل الدولية في لاهاي.

وكان موضوع القدس عند بدء المحادثات مع الفلسطينيين في نهاية 1992 هو الاصعب اذ يعتبرها كلا الطرفين عاصمة له، ولذلك اتفقا على تأجيل بحث الموضوع حتى مفاوضات مايو (ايار) 1996 حول الوضع النهائي للاراضي المحتلة.

وكان رئيس بلدية القدس، ايهود باراك (ليكود) قد منح رابين خلال الاحتفال أمس الأول لقب مواطن شرف للمدينة المقدسة.

وكانت الجمعية العامة للامم المتحدة قد تبنت أمس الأول أيضا بغالبية ساحقة كما في كل سنة قرارا ينزع كل شرعية قانونية عن قرار اسرائيل «فرض قوانينها وولايتها وادارتها» على القدس واعتبارها عاصمة موحدة للدولة العبرية. واكدت الجمعية العامة ان كل قرارات اسرائيل في هذا الاطار باطلة ولاغية.

وايدت القرار 133 دولة وعارضته دولة واحدة هي اسرائيل بينما امتنعت عن التصويت 13 دولة بينها الولايات المتحدة.

وابدى سفير اسرائيل لدى الامم المتحدة، جاد يعقوبي، اسفه «لاستمرار وجود قرارات تتنافى مع الواقع الجديد في المنطقة، رغم التغييرات الايجابية في الامم المتحدة خلال السنوات الثلاث الاخيرة».

وقال «نأمل ان تلغي الدول الاعضاء في الامم المتحدة هذه القرارات المغالطة للتاريخ من جدول اعمال الجمعية العامة». واضاف السفير الاسرائيلي «حان الوقت للكف عن استخدام لغة السنوات التي ولت».

وسبق لمجلس الامن الدولي ان تبنى في 20 اغسطس (آب) 1980 القرار رقم 478 الذي قرر فيه عدم الاعتراف «بالقانون الاساسي» الاسرائيلي ودعا فيه الدول التي اقامت بعثات دبلوماسية في القدس الى سحب هذه البعثات من المدينة المقدسة. وتجدر الاشارة الى ان الجمعية العامة للامم المتحدة تجري تصويتا سنويا منذ عام 1981 ضد اسرائيل وترفض السيطرة الاسرائيلية على المدينة المقدسة.

وكانت اسرائيل قد أعلنت الجزء الغربي من القدس عاصمة لها في عام 1948 وبعد احتلال الضفة الغربية والاستيلاء على الجزء الشرقي من القدس الذي تقطنه إغلبية عربية في عام 1967 إعلنت ان القدس «العاصمة الدائمة والموحدة» لاسرائيل.

نساء فلسطينيات في نابلس أمام ملصق انتخابي (ا ب)

الأولوية لقانون الصحافة

الحكومة الأردنية تتجه لتأجيل عرض قانون النقابات على البرلمان

عمان: «الشرق الأوسط»

رجحت مصادر في مجلس الامة الاردني ان تؤجل حكومة الشريف بن شاكر طرح مشروع القانون الجديد للنقابات على البرلمان الاردني الى موعد «تترسخ فيه القناعة لدى اعضاء النقابات انفسهم بضرورة تغيير القانون الحالي».

وقالت المصادر، التي كانت تتحدث الى «الشرق الأوسط» على هامش النقاشات المثارة في الاوساط البرلمانية والسياسية والنقابية حول مشروعي قانون المطبوعات والنقابات اللذين ستناقشهما الدورة الجديدة للبرلمان الاردني، ان الحكومة تستعجل في الوقت الراهن عرض قانون المطبوعات والنشر على البرلمان واقرار التعديلات المقترحة عليه «لتنظيم الفوضى السائدة حاليا على هذا الصعيد وخصوصا لجهة الصحف الاسبوعية».

وتعارض معظم النقابات مشروع القانون الجديد الذي يسعى الى اضعاف الدور السياسي للنقابات وقصر النشاط النقابي على الجوانب المهنية. وحسب مصادر حكومية وبرلمانية فان هناك اطرافا نقابية «تعتمد اساءة فهم» موقف الحكومة الجديدة في النقابات المهنية «بالترويج لمقولة ان الحكومة تنوي التدخل في الشأن الداخلي للنقابات والحد من حرياتها». وترى هذه المصادر ان الحكومة تسعى الى «حصر عمل النقابات في ما حدده القانون. وهو الانصراف الكامل للارتقاء بالمهنة وخدمة المصالح والمطالب المهنية والاجتماعية للاعضاء». ويستند موقف الحكومة هذا - حسب المصادر نفسها - الى ان ممارسة العمل السياسي في الاردن متاحة للجميع من خلال الاحزاب السياسية المرخصة او التي يمكن الترخيص لها اذا ما رأت مجموعة من الناس لا يقل عددها عن الخمسين ان الاحزاب القائمة لا تستوعب آراءها وطموحاتها، وتجد حاجة الى تأسيس احزاب جديدة.

وبحسب النقاش الدائر حاليا على صفحات الصحف من خلال المقالات والندوات، فان هناك رأيين، الاول يؤيد تعديل القانون، لجهة الغاء الزامية الانتساب الى النقابات من ناحية والحيلولة دون ممارسة النقابات لأي نشاط سياسي خلافا للقانون الذي حصر نشاطها في الامور المهنية فقط. اما الرأي الثاني، فيقف الى جانب عدم فتح ملف النقابات الآن والابقاء على الوضع كما هو عليه.

واستنادا الى مصادر المراقبين من خارج الحكومة والنقابات فان المشكلة ليست بحد ذاتها مشكلة بين الحكومة وبعض النقابات، بقدر ما تتمثل في رغبة بعض الاحزاب بالسيطرة على مجالس النقابات. فعند انتخاب مجالس هذه النقابات تتدخل بعض الاحزاب السياسية لتوصية اعضائها من المهنيين لانتخاب مرشحين معينين، هم اعضاء في هذه الاحزاب، تماما كما حدث في انتخابات الشعب الهندسية اخيرا، عندما ظفر الاتجاه الاسلامي بمعظم مقاعد هذه الشعب.

التزام أردني بتنفيذ اتفاقية المياه مع إسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد الاردن حرصه على تنفيذ بنود معاهدة السلام مع اسرائيل، واستعادة حقوقه الكاملة في مياه نهري الأردن واليرموك. وقال وزير المياه والري الأردني، الدكتور صالح ارشيدات ان المعاهدة تضمنت استعادة الأردن 215 مليون متر مكعب من المياه، غير انه لم يتمكن حتى الآن إلا من استعادة 80 مليون متر مكعب فقط من بينها 30 مليونا من بحيرة طبريا عبر مشروع الخط الناقل، و20 مليونا من نهر اليرموك.

واضاف الدكتور ارشيدات ان الاتفاقية تنص على تزويد المستوطنات الاسرائيلية في منطقة وادي عربة باحتياجاتها من المياه، وتحصل اسرائيل على احتياجات هذه المستوطنات من 14 بئرا في المنطقة.

وقال ان اسرائيل طالبت بنحو 5 آبار جديدة في منطقة وادي عربة، التي استعادها الأردن طبقا لمعاهدة السلام، إلا ان الأردن رفض هذا الطلب.

صغار سري لانكا المشردون يجدون مأوى في «أرض البشر»

حرب الكبار.. حصاد من الصغار (ارشيف «الشرق الأوسط»)

باتيكالوا (سري لانكا) - ر: تبشر تجربة شجاعة في تربية اطفال مشردين في وسط عائلي ببارقة امل لمئات الالاف من صغار التاميل الذين شردتهم حرب عرقية في سري لانكا خلال الاثنتي عشرة سنة الماضية.

وحتى الآن استفاد حوالي الف طفل من تجربة تقوم بها المنظمة السويسرية «ارض البشر» لتربية هؤلاء الاطفال في جو أسري في مختلف انحاء الجزيرة. وقالت سادا انانديني التي تعيش في احد البيوت التي تديرها المنظمة في مدينة باتيكالوا بشرق سري لانكا: «نشأنا لا نعرف سوى اصوات المدافع بالليل وحملات اعتقالات يشنها رجال الامن. الكوابيس اقضت مضاجعنا».

واضافت انانديني التي قتل ثوار التاميل امها وهي في الثالثة عشرة تقول: «الحرب جعلتنا يتامى منبوذين». ووجدت انانديني وشقيقتها وشقيقها الذين تخلى عنهم ابوهم ملجأ في احد بيوت المنظمة السويسرية حيث يعيشون مع عشرة اطفال لاجئين بسبب الحرب التي اعلنها نمور تحرير تاميل ايلام عام 1983 للمطالبة بوطن مستقل للاقلية التاميلية. وتعيش نيلساي راني في هذا البيت منذ قتلت قوات الامن اباها قبل خمس سنوات عندما كانت في الحادية عشرة. وجاء بيجياكومار (14 عاما) الذي لا يعرف والديه الى البيت قبل بضع سنوات. ويعيش الاطفال كأسرة واحدة مع مديرة للبيت تقوم بدور الأم تحت اشراف اخصائية اجتماعية، وكريس ستابز ممثل منظمة ارض البشر في سري لانكا.

وتساعد المنظمة في اعادة تأهيل عدد من الاطفال بإخراجهم من دور ايواء والحاقهم بالبيوت العائلية حتى يشبوا ويستطيعوا الاعتماد على انفسهم او العودة الى عائلاتهم.

ويقول المحلل السياسي باكياسوذي سارافاناموتو انه يجب على المؤسسات الاجتماعية ان تلعب دورا رئيسيا في اعادة تأهيل اطفال مشردين يترعرعون وقد ترسخ في نفوسهم اعتقاد بأن الجيش والحكومة هما سبب محنتهم.

وقال يجب على هذه المؤسسات ان تؤكد لهؤلاء الاطفال ان لهم ايضا دورا يقومون به في هذا المجتمع وان هناك وسائل اخرى غير القوة الجبرية لتسوية المشاكل.

وخلف ابتسامات الاطفال البريئة تكمن ندوب حرب انتزعتهم من اهلهم. ولكنهم راضون بالحياة في هذا البيت يتقاسمون الواجبات من طهي وغسيل وتنظيف بعد اليوم المدرسي.

ويعتقد ستابز انهم يعيشون في جو طبيعي تقريبا يسوده الهدوء. ويقول ان تجربة منظمته صغيرة ولكن مغزاها كبير لأن الصغار وهم من الجانبين المتصارعين في الحرب يتمتعون بالاستقرار بعيدا عن صدمات المعارك.

وقال مسؤول في منظمة اغاثة دولية انه خلال الشهور القليلة الماضية التي تأججت فيها الحرب بزحف القوات الحكومية على معاقل الثوار شرد اكثر من 200 الف طفل.

وقال سارافاناموتو: «وحشية الحرب اصابت جيلاً من الصغار لدرجة ان اعادة ثقتهم في النظام والقانون ستكون تحديا كبيرا».

وقال: «على مؤسسات الرعاية ان تربي هؤلاء الاطفال بعيدا عن وجهات نظر تعلموها في الغابة». وتابع قائلا «سيكون من الصعب ادخال اسلوب جدي للسلوك على حياة هؤلاء الاطفال الذين ترعرعوا على اعتقاد ان البندقية هي مصدر القوة».

أفريقيا الجنوبية ستعاقب نيجيريا

جابورون - وكالات الانباء: ستبحث مجموعة من دول جنوب القارة الافريقية امكان اتخاذ اجراء ضد نيجيريا عقابا لها على انتهاكاتها لحقوق الانسان، في اجتماع سيعقد الاسبوع المقبل. وقال كيري مبوندي السكرتير التنفيذي لمجموعة تنمية دول جنوب القارة الافريقية، ان القمة ستعقد يوم الاثنين المقبل في جوهانسبرج العاصمة المالية لجنوب افريقيا. وكان نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا قد طلب من كيتوميل ماسير رئيس بوتسوانا عقد اجتماع قمة بشأن نيجيريا بصفته الرئيس الحالي للمجموعة. ويقود مانديلا حملة دولية لعزل نظام ابوجا، ودعا لفرض عقوبات عليها بعد قيام حكومة الجنرال ساني اباتشا العسكرية بشنق الكاتب كين سارو - ويوا وثمانية آخرين من اقلية الاوجوني الشهر الماضي. وقال موبوندي: «على الرغم من ان الوضع في نيجيريا يعد خارج نطاق تفويض المجموعة فإن الدول الاعضاء ملتزمة بالديمقراطية وحقوق الانسان ويتعين عليها اتخاذ موقف ما». واضاف: «نحن نعتبر انفسنا جزءا من مجتمع افريقي اوسع نطاقا. المجموعة هي احدى دعائم افريقيا».

وصول الدفعة الأولى من القوات الأميركية

بيل كلينتون يبحث زيارة سراييفو والصرب يصعدون معارضتهم للسلام

سراييفو - زغرب: «الشرق الأوسط» - وكالات الانباء

صعد صرب العاصمة البوسنية سراييفو من معارضتهم لاتفاق دايتون الذي تم التوقيع عليه بالاحرف الأولى قبل اسبوعين في الوقت الذي بدات فيه المجموعات الاولى من قوات حلف شمال الاطلسي التي ستعمل على تطبيقه في الوصول.

فقد وصلت وحدات صغيرة من القوات البريطانية والاميركية امس الأول لتمهيد الطريق امام وصول قوة متعددة الجنسيات قوامها 60 الف فرد ستصل على مدى الاسابيع القليلة القادمة. وبدات تلك الوحدات على الفور في اقامة سبل الاتصال ونقاط التفتيش والجسور.

من جهة اخرى ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» امس ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون يبحث الذهاب الى سراييفو نهاية الشهر الحالي «للتعبير عن التزام الولايات المتحدة بعملية السلام في البوسنة».

واوضحت الصحيفة نقلا عن مسؤول كبير ان الرئيس الاميركي «يبحث جديا امكان الذهاب الى العاصمة البوسنية بمجرد توقيع اتفاق السلام في باريس».

ومع وصول المجموعة الاولى من القوات الاميركية وقوامها 20 الف فرد الى البوسنة للمشاركة في اضخم عملية يقوم بها حلف الاطلسي صرح وليام بيري وزير الدفاع الاميركي بانه سيتم اتخاذ احتياطات خاصة لحماية القوات الاميركية «من اي عمليات ارهابية».

وسئل بيري عن امكانية تعرض القوات الاميركية لهجمات «من جانب بضع مئات من قوات اصولية من دول اخرى في البوسنة» فقال: «الخبرة الطويلة اثبتت ان نجاح التعامل مع الارهاب يستوجب القيام باستخبارات عن العمليات التي يخططون لها».

وذكر ان اتفاق السلام الذي وافق عليه زعماء كرواتيا والبوسنة وجمهورية صربيا في دايتون بولاية اوهايو الاميركية الشهر الماضي يقضي بان تنسحب القوات الاجنبية من البوسنة في غضون 30 يوما من توقيع الاتفاق رسميا. ومن المقرر ان يتم ذلك في باريس في 14 ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

وفي الوقت الذي بدا فيه وصول قوات حلف الاطلسي الى مطار سراييفو نظم صرب العاصمة البوسنية احتجاجات مناهضة لاتفاق السلام خاصة الجزء المتعلق باعادة الضواحي التي يسيطر عليها الصرب في سراييفو الى سيطرة الاتحاد القائم بين المسلمين والكروات.

واثارت المعارضة المتنامية للاتفاق من جانب صرب البوسنة الذين عطلوا اتفاقات سلام سابقة مخاوف المفاوضين الغربيين ومسؤولي الامم المتحدة. واعلن زعماء صرب سراييفو امس الأول انهم سيجرون استفتاء في المناطق التي يسيطر عليها الصرب في العاصمة بشان قبول اتفاق دايتون.

ومن المقرر ان يجري الاستفتاء *يوم 12 ديسمبر اي قبل يومين فقط من توقيع الاتفاق رسميا في باريس*. ومن المتوقع ان تاتي نتيجته «لا» مدوية مثل لاستفتاءات رفضت اتفاقات سلام سابقة. وجاءت دعوة الاستفتاء بعد ان رفض الجنرال راتكو ملاديتش قائد جيش صرب البوسنة في مطلع الاسبوع اتفاق دايتون قائلا ان صرب سراييفو «لن يقبلوا العيش تحت حكم الجزارين» على حد قوله.

ورفض مفاوضو الولايات المتحدة اعادة التفاوض بشان الاتفاق واكدوا ان الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش الذي تفاوض باسم صرب البوسنة في دايتون اكد حتى يوم الاحد الماضي ان الاتفاق سيطبق. وتساءل متحدث باسم الامم المتحدة غاضبا متى سيتحدث صرب البوسنة بصوت واحد.

وفي محاولة لتهدئة مخاوف صرب البوسنة قالت ساداكا اوجاتا مفوضة الامم المتحدة لشؤون اللاجئين ان المفوضية العليا ستفتح لها مكاتب في المناطق الصربية في سراييفو «لضمان الاهتمام والدعم الدوليين». كما ارسلت الامم المتحدة وفدا من كبار ضباط الشرطة المدنية في مطلع الاسبوع للاجتماع مع زعماء صرب *البوسنة في سراييفو لمناقشة امكانية* الانتشار في ضواحيهم في اطار اتفاق السلام.

من جهة اخرى ذكر مصدر رسمي ان 51 شرطيا تركيا غادروا انقرة امس متجهين الى زغرب ومنها الى فليكا كلادوسا في شمال غرب البوسنة، المعقل السابق للزعيم المسلم المنشق فكرت عبديتش وذلك لتسهيل عودة الالاف من المسلمين اللاجئين الى كرواتيا.

وسيتم ضم هؤلاء الشرطيين الى قوة ثلاثية مع 100 شرطي بوسني و50 شرطيا كرواتيا. وقد تم تشكيل هذه القوة بموجب اتفاق وقع بين الدول الثلاث (تركيا والبوسنة وكرواتيا) في 23 اكتوبر (تشرين الاول) في نيويورك وبروتوكول اتفاق ثلاثي وقع في 24 نوفمبر (تشرين الثاني) في زغرب.

وستكون مهمة هذه القوة ضمان امن نحو 20 الف مسلم لاجيء يعيشون حاليا في مخيم في كرواتيا يقع على بعد 20 كيلومترا من فليكا كلادوسا. ويرفض انصار فكرت عبديتش هؤلاء الذين تحالفوا مع صرب البوسنة وكرواتيا العودة الى ديارهم بالرغم من الضغوط الكرواتية الكبيرة وذلك خوفا من تعرضهم لعمليات انتقامية.

وسيكلف رجال الشرطة الاتراك في مرحلة اولى باخلاء مخيم كابينسكو الكرواتي من اللاجئين. وافاد وزير الداخلية تيومان اونوزان ان الامر يتعلق باول مهمة تقوم بها الشرطة التركية في الخارج منذ قيام الجمهورية التركية.

وتنشر تركيا قوة في زنيتسا بوسط البوسنة، قوامها نحو 1500 جندي. وكان ناطق تركي قد اعلن امس ان تركيا مستعدة لنشر 1300 رجل في اطار قوة حفظ السلام التي ستعمل تحت قيادة حلف شمال الاطلسي في البوسنة.

بدء نشر القوات الاطلسية في البوسنة

حلف شمال الاطلسي (ناتو)
سراييفو: مركز القوات البرية والجوية والبحرية
كيسيلياك: مركز قوى الرد السريع
1 القطاع البريطاني — مركزه: جورني فاكوف
2 القطاع الاميركي — مركزه: توزلا
3 القطاع الفرنسي — مركزه: موستار
وصول طلائع القوات المكلفة بتطبيق اتفاق السلام
كرواتيا — صربيا — البوسنة — بيهاتش — توزلا — جورني فاكوف — سبليت — موستار — دبروفنيك
مناطق السيطرة حاليا: مناطق سيطرة الصرب / مناطق سيطرة المسلمين والكروات
خطوط الفصل المتفق عليها في دايتون
0 — 50 كلم
«الشرق الاوسط» - ا ف ب

رسميا: سولانا أمينا عاما للحلف

باريس على استعداد لزيادة مشاركتها في الحلف الأطلسي

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي ووكالات الانباء

أخيرا وبعد قرابة 20 عاما على انسحابها من البنية العسكرية لحلف شمال الاطلسي (الناتو)، قررت فرنسا توسيع نطاق مشاركتها ليشمل جزءا من الجناح العسكري للحلف تبعا لما اعلنه وزير خارجيتها ايرفيه دو شاريت في بروكسل امس. وقال ان باريس «ستشغل مقعدها في اللجنة العسكرية وتشارك في الاجتماعات الرسمية لوزراء الدفاع».

لكنه قال للصحافيين بعد حضور اجتماع لوزراء خارجية الحلف: «اعلنت فرنسا صباح اليوم العودة الى هياكل الحلف ولكن بدون الانضمام الى جميع هيئاته». واضاف الوزير الفرنسي: «قررت فرنسا زيادة المشاركة في مجمل هيئات الحلف الاطلسي في سياق ما نقوم به في يوغوسلافيا السابقة. لكن من الطبيعي الا يعني ذلك الدخول في البنية العسكرية للحلف».

وافادت مصادر دبلوماسية ان باريس سمحت لرئيس اركان جيشها او مندوبه الدائم في بروكسل بالمشاركة في اللجنة العسكرية للحلف. ولا يتطلب هذا القرار الذي اعلنه دو شاريت رسميا امس في مقر الحلف عودة فرنسا الى البنية العسكرية للحلف التي انسحبت منها عام 1966.

واوضحت المصادر نفسها انه من المستبعد بالتالي ان يشارك وزير الدفاع الفرنسي في اجتماعات لجنة خطط الدفاع التابعة لمجموعة الخطط النووية او ان يكون هناك تمثيل عسكري فرنسي في القيادات الكبرى للحلف. وقد بات من المسموح من الان فصاعدا لرئيس اركان الجيش الجنرال جان فيليب دوان او ممثله الدائم الجنرال جان - بول بليسون التدخل في جميع المواضيع باستثناء تلك المتعلقة بالبنية العسكرية للحلف.

ووصف وزير الخارجية الاميركي هذه الخطوة الفرنسية في اتجاه الحلف بانها «ايجابية للغاية» فيما رحب وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكيند بحرارة بالتحرك الفرنسي الذي قال انه «في مصلحة الحلف وفرنسا ومصلحتنا جميعا».

وترغب فرنسا في المقابل في ان يشارك رئيس الاركان او ممثله في المناقشات المتعلقة بالمهام الجديدة للحلف منذ انتهاء الحرب الباردة عام 1989، مثل عمليات حفظ السلام كتلك الجارية حاليا في البوسنة والانفتاح على دول اوروبا الشرقية ومكافحة انتشار الاسلحة النووية واسلحة الدمار الشامل.

ويشير المراقبون الى ان الخطوة الجديدة لفرنسا باتجاه حلف شمال الاطلسي تعكس رغبة باريس في اعطاء دفع لعملية تجديد الحلف التي بدات في يناير (كانون الثاني) 1994.

وتامل فرنسا في اقامة ركيزة اوروبية حقيقية داخل الحلف الاطلسي الى جانب الركيزة الاميركية. وترى منذ بضعة اشهر انه سيكون من الاسهل اقامة هذه الركيزة بالتشديد على وجودها في الحلف اكثر من العمل بشكل منفصل على تعزيز اتحاد اوروبا الغربية، المنظمة الاوروبية الوحيدة التي تملك صلاحية في مجال الدفاع.

● في اجتماع مشترك لم يسبق له مثيل مذ عام 1977 ويوصف هنا بالتاريخي ضم وزراء خارجية ودفاع دول حلف الناتو تم تعيين خافيير سولانا وزير خارجية اسبانيا امينا عاما للحلف الأطلسي خلفا للبلجيكي ويلي كلاس الذي اجبرته فضيحة الطائرات المروحية على الاستقالة من منصبه في 20 اكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وعلمت «الشرق الأوسط» من جهة اخرى، ان سولانا ابلغ وزراء خارجية ودفاع الحلف ان الحكومة الاشتراكية في مدريد على استعداد هي ايضا للانضمام الى القيادة العسكرية للحلف «شريطة ان تتم تسوية الوضعية النهائية لمنطقة جبل طارق المتنازع عليها اداريا مع لندن».

وفي مبادرة وصفت بانها مبادرة حسن نوايا تجاه الولايات المتحدة اعلن سولانا ان اي مبادرة دفاع اوروبية وجماعية «لا يمكن ان يكتب لها النجاح الا اذا تمت عبر التنسيق مع الأميركيين وذلك في اشارة واضحة الى المبادرة التي اعلنتها وزير الدفاع الفرنسي.

أضواء على اتفاقية مدريد بين الولايات المتحدة وأوروبا

تحليل سياسي

لندن: من جيفري بيستون

هل يعتبر الاتفاق الذي وقعتاه الأحد الماضي الولايات المتحدة ومنظمة دول الاتحاد الأوروبي اتفاقاً خاوياً يهدف فقط الى مساعدة الرئيس الاميركي بيل كلينتون في معركته ضد التوجهات الانفصالية الداخلية اضافة الى المساعدة في محاولة نسيان خلافات الماضي الخاصة بالمسائل التجارية بين الجانبين والخلاف حول الدور الاميركي في مجهودات حفظ السلام في البوسنة؟

يبدو ان الاتفاقية متعددة الجوانب، غير ان النظرة الأولى لها توحي بأن روح التصالح سيطرت على ذهن الموقعين عليها.

يقول رئيس الوزراء الاسباني فيليبي جونثاليث الذي وقع نيابة عن دول الاتحاد بحكم رئاسة اسبانيا للدورة الحالية لمنظمة دول الاتحاد: «الغرض من هذه الاتفاقية هو التاكيد على العمل الجماعي من اجل تحقيق الأهداف المشتركة».

اما الرئيس كلينتون فقال لدى توقيعه على الاتفاق «نكون بذلك قد تجاوزنا مرحلة الحديث الى العمل الفعلي». ومن جانب آخر وصف مصدران دبلوماسيان فرنسيان الاتفاق المذكور بانه «وعود خاوية وحشو وكلام منمق».

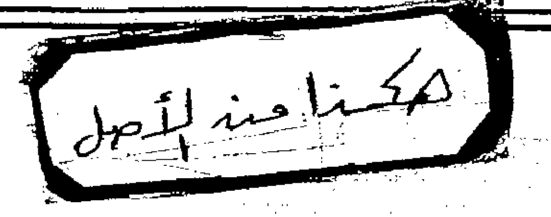
وفي حديث له مع صحيفة «الشرق الأوسط» قال المتحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية عن الاتفاق بعدم اهتمام واضح: «لم نكن ضمن الحاضرين ساعة التوقيع على الاتفاق ولا علم لدينا بما تم التوقيع عليه». ويدل تعليق المتحدث البريطاني على سخريته من التعليق الذي قاله جاك سانتير رئيس المفوضية الاوروبية الذي تحدث في مدريد عن «توحيد الثقافتين الأوروبية والأميركية».

ومن الموضوعات الأخرى التي تناولها اجتماع القمة مسالة فتح قنوات للاتصال مع تيار الاعتدال في ايران مع اقامة علاقات تجارية جديدة. وهو اقتراح اوروبي لاقى معارضة شديدة من الجانب الأميركي، وسط تحذيرات من احتمال تذبذب التاييد الأميركي ما لم توفر الدول الأوروبية الاعتمادات المالية اللازمة لعملية حفظ السلام في البوسنة.

والى جانب مسالتي ايران والبوسنة تناولت اجتماعات القمة عملية السلام في الشرق الأوسط بالاضافة الى المسائل ذات الصلة بالتجارة والأمن وحقوق الانسان والمعونات والديمقراطية والرعاية الصحية ومكافحة الجريمة.

غير ان جدول اعمال القمة لم يشتمل هذه المرة على أي مسائل خاصة باقامة منطقة تجارة حرة اطلسية، خصوصاً ان الكونجرس الأميركي في الوقت الراهن لديه الكثير في جدول أعماله.

تعتبر الزيارة التي قام بها كلينتون الى ايرلندا من أنجح الزيارات الخارجية التي قام بها منذ توليه منصب الرئاسة، وفيما يتناول الجمهوريون باستمرار دور الادارة الأميركية في مختلف الميادين الخارجية، يعتقد الأوروبيون ان الرئيس كلينتون يبدي اهتماماً متزايداً بمشاكل وقضايا قارتهم. وفي ختام جلسته قال الرئيس الأميركي: «مصيرنا في الولايات المتحدة مرتبط بأوروبا. ورغم الفورة الحالية لمسؤولي البيت الأبيض، فانهم يترقبون بحذر انتخابات الرئاسة الأميركية القادمة المتوقع اجراؤها في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام المقبل.



الاسرائيليون قصفوا الجنوب «وغازلوا» فارس بويز

لبنان وسط حصارين: نار القذائف وجليد الابتسامات

راجح الخوري

لم يجد تيمور غوكسيل المستشار السياسي لقوات الطوارئ الدولية في جنوب لبنان تفسيرا مفهوما للتصعيد العسكري الاسرائيلي الذي اشعل شبه حرب حيث بلغ عدد القذائف والصواريخ التي استهدفت الاراضي اللبنانية في يوم واحد اكثر من الف قذيفة.

وغوكسيل الذي امضى 17 عاما في جنوب لبنان بات يعرف تماما ايقاع النار ومسالك الاعتداءات التي يشنها الاسرائيليون، لكنه بعدما احصى سقوط اربعة آلاف قذيفة مدفعية من عياري 100 و175 ملم على تخوم المناطق المحررة، لم يتردد في تسجيل استهجانه حيث قال: اما ان الاسرائيليين يريدون الخلاص من «فائض قذائفهم» او انهم جعلوا من جنوب لبنان حقل رماية يتمرنون فيه على القصف والتدمير!

قال غوكسيل هذا الكلام لانه لم يجد تبريرا امنيا مفهوما للتصعيد الاسرائيلي الذي دفع احد مسؤولي «حزب الله» الى القول يوم الاربعاء الماضي: «اننا نرد على الاعتداءات الاسرائيلية ونستعمل لغة الكاتيوشا لاعادة الاسرائيليين الى منطق اتفاق تموز (يوليو) 1993». ومن المعروف ان وزير خارجية اميركا وارن كريستوفر رتب صيف العام 1993 اتفاقا غير مباشر بين اسرائيل و«حزب الله» عبر سورية نص على منع استعمال الكاتيوشا مقابل امتناع الاسرائيليين عن قصف البلدات والقرى اللبنانية عشوائيا.

عمليا رسمت الحرائق في الجنوب مفارقة لافتة للانتباه: فقبل مقتل اسحق رابين كانت المقاومة في جنوب لبنان في مواقع الهجوم حيث سجلت عمليات نوعية ضد الاسرائيليين الذين خسروا تسعة قتلى في «الشريط الحدودي» المحتل في خلال عمليتين.

بعد مصرع رابين اختارت المقاومة مواقع الاستعداد والتحسب خوفا من عمليات اسرائيلية واسعة للتعمية على صراعات الداخل التي عصفت بالوضع السياسي في تل ابيب، لكن تبريد الاوضاع من جانب المقاومة جوبه بتصعيد اسرائيلي مفاجئ سواء في وتيرة القصف وكثافة النيران او في مدى الاعتداءات، التي وصلت الى مداخل بيروت الجنوبية بعد الغارة الجوية على تلال خلدة.

وبغض النظر عن حيرة غوكسيل فقد كان واضحا في الاسبوع الماضي ان اسرائيل تشعل ما يمكن اعتباره حربا صغيرة في الجنوب لتحقيق مجموعة متعددة من الاهداف ومنها:

● الرد على ارباكات الداخل التي احدثتها عملية اغتيال اسحق رابين.

● توسيع الاعتداءات بهدف استدراج المقاومة الى عمليات كبيرة، يمكن ان تصرف الانظار عن الانقسامات الداخلية في تل ابيب ويكون الرد الاسرائيلي عليها مدخلا الى اعادة توحيد الداخل.

● اقامة زنار من النار، او اقامة «منطقة نارية» فوق مناطق الجنوب تحد من حرية تحرك المقاومة وتمنع وقوع عمليات كبيرة في وقت ينهمك الرأي العام الاسرائيلي في الجدال الذي خلفته صدمة اغتيال رابين.

● وضع الجنوب في اطار حصار ناري يعطي حكومة شمعون بيريس «الملامح العسكرية» التي كان يؤمنها رابين للسلطة ومحاولة الايحاء ان وجود بيريس في وزارة الدفاع لا يقل شأنا عن وجود سلفه.

● مواكبة مؤتمر برشلونة للتعاون الاوروبي - المتوسطي، بهذا الايقاع من العمليات العسكرية بهدف الايحاء ان الحقائق في الشرق الاوسط لا في اسبانيا. وان كل احاديث السلام والاستقرار في برشلونة لا تتعدى برشلونة الى الواقع في المنطقة.

● تسليف الاميركيين موقفا يخدم سياسة الاستقراد التي يطبقونها في المنطقة من حيث استئثارهم بالتسوية السلمية، وذلك عبر اظهار «مؤتمر برشلونة» مظهرا هامشيا، حيث تقرع طبول الحرب في الجنوب على وقع «مزامير الحكي» عن حقوق الشعوب وسلامة اراضيها في ذلك المنتدى الاوروبي.

في اختصار كان الجنوب اللبناني في الاسبوع الماضي وسط حصار النار، وهو حصار بدأ ينحسر نهاية الاسبوع مع بدء الحديث عن رحلة دنيس روس منسق عملية التسوية السلمية الى المنطقة، وطبعا مع انتهاء اعمال مؤتمر برشلونة.

* * *

المفارقة الثانية والتي بدت اكثر اثارة بالنسبة الى بعض المراقبين، تمثلت في حصار الابتسامات والايحاءات وربما المغازلات التي اقامها الاسرائيليون في برشلونة حول الوفد اللبناني، وخصوصا حول وزير خارجية لبنان فارس بويز.

ففي حين كانت المدفعية الاسرائيلية تدك المناطق الجنوبية، اطلق الاسرائيليون كل كاميراتهم ومندوبيهم في اثر الوفد اللبناني، بينما تعرض بويز الى غزل ساخر واباحي محرج - اذا صح التعبير - من قبل وزير خارجية اسرائيل ايهود باراك.

والذين حضروا مؤتمر برشلونة عادوا الى بيروت وهم يتحدثون عن هجمة اسرائيلية ديبلوماسية واعلامية تعرض لها الوفد اللبناني. وتضمنت الوقائع الآتية:

● لم يتردد ايهود باراك في «التصدي» لبويز في احد ممرات الفندق، حيث خاطبه باللغة العربية ودعاه الى التعريف بنفسه، الا ان بويز اكمل طريقه ولم يرد.

● تدافع الصحافيون الاسرائيليون داخل القاعة حيث عقد بويز مؤتمره الصحافي في فندق «برنسيسا صوفيا». وطلب منه احدهم ان يوجه رسالة الى الاسرائيليين الذين نزلوا الى الملاجئ بسبب سقوط صواريخ الكاتيوشا.

● في احدى الجلسات اكتشف بويز ان كوب المياه المخصص له استعمله زميله الاردني عبد الكريم الكباريتي، فطلب منه ان يناوله الكوب المجاور المخصص لزميلهما الايطالي، فما كان من الكباريتي الا ان نهض وذهب الى حيث يجلس الوزير الاسرائيلي واحضر له الكوب المخصص له.

وسكب الكباريتي الماء وقدم الكوب الى بويز فشرب. وهنا سأله الكباريتي: كيف كان طعم الماء؟ فرد بويز: كان مرا!

ولم تنته الواقعة عند هذا الحد، ذلك ان باراك ارسل الى الكباريتي قصاصة من الورق كتب عليها: يبدو انك قد ساهمت للتو في وضع الاساس الاول للتعاون المائي بين اسرائيل ولبنان!

* * *

وهكذا كانت الوقائع اللبنانية في الاسبوع الماضي متناقضة ومثيرة تماما، ففي حين غرق جنوب لبنان في النار الاسرائيلية، أغرقت الديبلوماسية اللبنانية بالجليد الاسرائيلي، اذا صح التعبير.

ربما لان ما يفترض ان يراه الاوروبيون في الوجه الاسرائيلي استلزم قناعا ضاحكا وما يفترض ان يراه الجنوبيون يستلزم قناعا عابسا كالمعتاد! في اي حال يعرف لبنان ان القناع الحقيقي الذي يخفيه الاسرائيليون ما زال رهن المسار اللبناني الموضوع في الاستيداع اذا صح التعبير، وهو لن يتحرك قبل ان يظهر الخيط الابيض من الخيط الاسود على المسار السوري، الذي ما زال يصطدم بالعقد والعراقيل الاسرائيلية.

ولا ندري ماذا يستطيع دنيس روس ان يفعل في جولته الجديدة في المنطقة. فعلى رغم وجود مؤشرات ايجابية، فإن لعبة الاقنعة في اسرائيل، ما زالت تعطل دروب التسوية العادلة والشاملة والثابتة.

بولونيا... أرملة أوروبا الحائرة

عودة الرفاق الناعمين

الصافي سعيد

حسب ادام ميشنيك، وهو مثقف من جماعة تضامن «فإن الخطر الكبير يكمن في ما لو استحوذ الشيوعيون على كل مراكز السلطة، الدولة والبرلمان والنقابات. عندها ستكون عودة الشيوعيين عودة للرفاق الفاسدين او المفسدين. لذلك سيبقى ليش فاليسا رمزا للوسط، وكذلك للتحرر من الماضي اللعين».

اما حسب ايغار بارادوسكا وهو مثقف قريب من اوساط الديمقراطيين الاشتراكيين «فإن فوز الكسندر كوازنفيسكي هو عودة الى الاصول قبل تجفيف المنابع، وتجاوز للتردد والخوف لكي تملأ بولونيا فراغاتها في مواجهة زحف الفلاحين والكنيسة الذين يريدون جرها الى الوراء والانغلاق».

فبعد - ثورة المخمل - (تعبير يردده كثيرا فاليسا البولوني وفاكلاف هافيل التشيكي) التي انطلقت من بولونيا عام 79 ثم اجتاحت اوروبا الشرقية في العام 89، كان لا بد ان تحصل اصلاحات داخل تلك الثورة نفسها، افرزت في بلدان كثيرة عودة للشيوعيين، ابناء الامس، في لباس جديد ولغة جديدة لا تنطق بالمركزية ولا تتعالى عن الواقع بالدوغما او الايديولوجيا. ففي ليتوانيا او بلغاريا وهنغاريا واستونيا وكذلك رومانيا يدير شيوعيون سابقون دفة الحكم وقد عادوا بوجوه ضاحكة وغير عبوسة. وفي جورجيا يتصارع شيوعيان سابقان على الحكم باساليب جديدة وفي سلوفاكيا يشارك الشيوعيون في ادارة البلاد وقد تخلوا عن الجمود والجدية الجافة.

اذا كانت بولونيا هي الاولى التي سارت على طريق الاصلاح والتغيير منذ انتفاضة غدانسك بقيادة نقابات - تضامن -، فإنها ليست هي الاولى التي فتحت ذراعيها للشيوعيين مرة ثانية. ان الحالة البولونية قد تفرض مراجعة شاملة لمسيرة تلك «الثورة المخملية» التي عاشتها اوروبا الشرقية في السنوات الاخيرة، بيد انها لا تثير اي فزع من شأنه ان يبعث على التشاؤم. فوصول كوازنفيسكي الشيوعي الى السلطة عبر انتخابات واضحة وديمقراطية هو في حد ذاته تعبير عن مصالحة عميقة بين جميع التيارات.. فكما يؤكد ميشنيك احد زعماء - تضامن -: «مهما كانت قوة كوازنفيسكي او ولعه بالشيوعية، فإن القاعدة الشعبية من موظفين وتجار وطلاب وعمال ومثقفين سوف لن يطلقوا يديه، بل لن يتركوه بلا مشاكل اذا ما عاد الى اساليب الشيوعية القديمة».

تفيد مثل تلك الشهادة بأن المعارضة البولونية قوية ولها تجربة طويلة وهي تعيش في محيط متحرك وتستطيع ان تكسب كثيرا اذا ما حاول كوازنفيسكي استفزازها. ولذلك فمن الارجح الا يفعل ذلك وكل ما سوف يفعله هو ان يظل متيقظا لخيوط التوازن حتى ان شده الحنين الى اللعب بخيالات الشيوعيين.

ان المعرفة الدقيقة لحدود تجربة ما او قوة ما هو فن وثقافة في نفس الوقت. وليس ثمة حتى الآن من شك في قدرات كوازنفيسكي على تلك المعرفة في ما عدا الفاتيكان. فهو يدرك ان تجارب رفاقه العائدين في هنغاريا او بلغاريا او ليتوانيا لها حدود معينة لا يمكن اجتيازها، وان الروابط القديمة قد انهارت. كما هو يعرف جيدا وعبر خبرته كصحافي وكذلك كاقتصادي، ان الصدمات قد تهز اركان الاسواق. ان كوازنفيسكي يمتلك حس الفنان في مداعبة كل شيء، من الاقمشة الى السياسة الى النساء» كما يقول عنه صديقه ايغار بارادوسكا. فهذا الشاب البالغ من العمر 40 سنة هو مزيج ساخن لجيل طازج يقع بين حلم الشيوعية المغدور وحلم الرأسمالية المخذول. ولد في العام 54، بعد موت ستالين بسنة واحدة فعاش تاريخا مخضرما اختلط فيه نحيب المغنين مع صياحات العمال، وتنفس هواء الكنيسة الخانق وهواء الليبرالية المنعش ورأى بعينيه كيف ان مجتمع الاشتراكية السعيد لم ينهض وكيف ان مجتمع الاصلاح قد بات متعثرا. وفي اللحظة التي اصبح فيها مدركا لكل خيارات بلاده، انهار امامه عهد بكامله، هو عهد الحرب الباردة. انتظر ان تحزم بلاده أمرها نحو التقدم، فاذا به يراها وقد تعلقت بافكار قديمة مثل قطع غيار الخردة ورجال خائفين ومرتعشين، بل منغلقين.

واذ رأينا كوازنفيسكي يقود تيارا يمكن ان نطلق عليه «تيار الشيوعية الناعمة والمهذبة»، فقد رأيناه كذلك حريصا على نسيان قاموس الشيوعية الجامد. فهو لا يحب ان يوصف بـ«الشيوعي السابق» مدركا ان الشيوعية التي عرفها العالم في فضاءاتها المتعددة قد اصبحت من الماضي.. وهو يحب ان يكون براغماتيا تطوريا لا ثوريا دوغمائيا. فشاب مثله، ابن طبيب شهير في قلب فرصوفيا، يهوى النساء والعطور والملابس والأفكار الانيقة ويقرأ الروايات العاطفية والبوليسية لا يمكن ان يقود بلاده الى الماضي الرث والمدقع. فهو عنوان مصالحة كبرى بين روح الشيوعية العظيمة والاشتراكية والديمقراطية، كذلك بين الكنيسة الكاثوليكية في عهدها الثاني والدولة الليبرالية، ثم هو رمز لعناق الاجيال المتلهفة للتغيير. لن يكون مثل ليش فاليسا الذي دخل في نفق الرأسمالية المتوحشة وفي سراديب الكنيسة الغرائبية، كما هو لن يكون مجرد نسخة منمقة لنظام سابق ذهب مع ريح الشرق العاتية منذ 1989.

ولان بولونيا، ذلك البلد الذي كثيرا ما يوصف بأرملة اوروبا، او الذي يقال دوما انه يحب السير في طريق العذاب، بدت باستمرار حائرة ومعنية فإن نخبها السياسية والثقافية تبدو وكأنها حكمت على نفسها بالتمزق بين نزعتي الكنيسة في عهد الفاتيكان الاول والاشتراكية في طبعتها الاولى. ان بولونيا التي تحب العذاب من فرط انحيازها للتطرف اليميني تارة واخرى للتطرف اليساري، هي ايضا بولونيا الارملة الباحثة باستمرار عن زوج في الشرق او في الغرب. وبدون شك فإن كوازنفيسكي الذي يدرك ذلك جيدا سيحاول كيف يمسك من جموح بلاده وفي نفس الوقت كيف يكون زوجا لها.

وخلال القرن العشرين عاشت بولونيا بين قطبين فبدت وكأنها العشب الذي تهشم تحت الفيلة المتصارعة. فهي تتنفس مباشرة من الشارعين الالماني والروسي وتغتسل من نهري الراين الالماني والفولغا الروسي، وكلما حاولت القيام وجدت نفسها في احضان احدهما. لقد تبادل هذان القطبان على انهاكها والاستحواذ عليها، غير انها كانت باستمرار هاربة نحو قطب ثالث كثيرا ما يكون ضعيفا او متهاونا او خائنا، وحين تضعف فرنسا او تتهاون بريطانيا كما حدث في الثلاثينات تستسلم بولونيا لهوس الالمان فترة ثم لشغف الروس دهرا حتى اذا فقدت قدرتها على التحمل، تقوم دائخة للاحتماء بعطف الكنيسة، ذلك الوعاء الذي يرشح بكل البولونيين على انواعهم.

اذا كان فاليسا المناهض والمتمرد على النظام القديم، قد ظل رهينا لنزعات الكنيسة الماضوية وشعبوية الفلاحين والعمال، اذ كان منذ البداية عبارة عن افرازات لعرق هؤلاء او تراتيل اولئك، فإن الرئيس الجديد قد خرج من احتدام الخيارات وعجز الجيل القديم واحلام اليقظة التي دبت في بولونيا للمرة الثانية بعد جدار برلين.

ان بولونيا الارملة كانت دوما خائفة حتى ان سارت في المقدمة، فخلال انتفاضة تضامن كانت خائفة من اجتياح الجيش الاحمر وغضب موسكو ومع ذلك تابعت مسيرة العصيان.. وبعد سقوط جدار برلين، كانت تخاف من تمدد الماني بسبب منطقة الاودورنيس والاقليات الجرمانية، ومع ذلك صفقت للوحدة الالمانية وهي تتابع مسيرة الاصلاح. كان فاليسا غير حاسم لانه كان خائفا باستمرار. وكان خائفا لانه كان يعتمد على تحالف اصلاحي يستحم داخل الكنيسة العتيقة. فالكنيسة البولونية لم تكن كنيسة اميركا اللاتينية المناضلة ولا هي الكنيسة الغربية المطعمة بالديمقراطية بل هي تلك «الكنيسة البيضاء» كما كانت تسمى في القرن الماضي، ومليئة بروح الانتقام ومنغلقة على الماضي ومغلفة بالغرائبية، ولان بولونيا تسير من تطرف الى آخر، فقد اختارت عودة الرفاق الشيوعيين دون الشعور بأي وخز في الضمير.

يمكن ان نسأل الآن بعد عودة الرفاق الناعمين ماذا بقي من - تضامن - سوليدارنتش - التي فتحت عصر التغيير في اوروبا الشرقية منذ 79؟ ان مثل هذا السؤال يمكن ان يعمم على جميع الثورات والاصلاحات في العالم. فما بقي من تضامن هو بالضبط ما بقي من الشيوعية مثلا او من الثورة الفرنسية. فكما تركت الشيوعية بصماتها الهادئة او العنيفة على الحياة السياسية والانسانية، فإن تضامن ايضا لا بد انها تركت بعض البصمات في بولونيا وكذلك في العالم. ففي بولونيا اليوم حتى لو رأيناها ترقص مع كوازنفيسكي الشيوعي، فإن لا خطر على مكسب الديمقراطية. فقد كانت تضامن منذ البداية خلفا مقدسا بين اعداء الدكتاتورية جمع عدة قوى وتيارات. فقد جمعت «المخدوعين» من عمال وقوميين وكاثوليك وشعبويين وديمقراطيين. وقد استطاعت ان تشق طريقها نحو السلطة. ولكن حين اصبحت السلطة بين يدي تضامن، كان لا بد ان يتشقق ذلك التحالف بفعل الخيارات المختلفة وصراع الافكار وتغير المرحلة.

ان زمن «تضامن» قد انتهى منذ ان اصبحت تضامن تحكم. فقد ربح زعماؤها الحرب، لكنهم اختلفوا على تقاسم غنائم النصر. ثمة من واصل المسير الى جانب فاليسا، كما ثمة من انشق عنه، يضاف الى اولئك الذين تحالفوا مع الكنيسة. ولكن الشيء الاساسي الذي سيحتفظ به التاريخ لـ«تضامن»، ان هذا التجمع الهائل من القوى الصامتة والعزلاء قد انهى الدكتاتورية الشيوعية وكذلك الدكتاتورية العسكرية بتكلفة زهيدة وشل الجيش الاحمر من الحركة واخترع اسلوب مقاومة جديدا دون ان ينقلب الى دكتاتورية جديدة في آخر المطاف كما يحدث غالبا في بولونيا او في غيرها. ان زعماء تضامن مثل كوازنفيسكي الشيوعي او جيرميك اليساري او كورون اليميني او ميشنيك القومي او ليش فاليسا الوسطي سيظلون رموزا للتغيير الهادئ في تاريخ بولونيا واوروبا الوسطى.

لقد مرت تضامن بزمنين، الاول كانت فيه الرؤية واضحة، والاوضاع معقدة، اما الثاني فقد كانت فيه الاوضاع واضحة والرؤية غائمة.. ومن هناك خرج كوازنفيسكي.. ليقول لنا «الاشياء الجميلة غير محصنة ضد التلف، لكنها لا تختفي الى الابد».

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

هرولة أم بُعد نظر

● من مطيع عنقاد - منهاتن - نيويورك:

تعقيبا على ما نشرته «الشرق الأوسط» وما شاهدته عبر قنوات التلفزيون العالمية المختلفة، خرجت بانطباع مفهومه ان «السلام» القائم بين الدولة الاسرائيلية ومنظمة التحرير الفلسطينية هو الخيار الوحيد والأسلم وان كل من يعارضه من يهود وعرب هم اعداء للسلام وبالتالي يجب التصدي لهم وقمعهم. في الواقع انه حتى يوم واحد من اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين، كان العالم قد اقتنع ان اعداء السلام هم من العرب والمسلمين. ولكن مقتل رابين جاء ليبرهن للعالم اجمع ان ارهاب المغتصب مهما امكن التغاضي عنه هو اخطر بكثير من رعب المناضل الواقف امام خيار واحد.

الأمر المثير للدهشة ان «سي. ان. ان» وغيرها من اسلحة الدمار الاعلامية استطاعت ان تحقق بنجاح ما فشلت في تحقيقه ثلاث حروب متتابعة. لقد استطاعت ان تقنع العالم الاجنبي والقطاع «الحالي» العربي ان اسحق رابين هو الضحية العالمية الثالثة بعد جون كيندي وانور السادات، بل لقد ذهبت ابعد من ذلك لتقول ان «الشهداء» الثلاثة تمتعوا ببعد نظر خارق لم يكن قد تبلور بعد في عقول شعوبهم فدفعوا ثمنه بحياتهم. من الممكن ان تفهم الرؤية الاجنبية للحدث ومن غير الصعب معرفة الاسباب التي ارسلت اكبر شخصية اميركية لمراسم دفن رابين ولكن من الصعب جدا ان نختلق الاسباب لهرولة رؤسائنا وملوكنا وحتى سلاطيننا. وسيحاول البعض اقناعنا ان مواقف قادتنا كانت بمثابة خطوة سياسية حكيمة للتأقلم مع الواقع الذي يفرض علينا ان نتعامل مع الأمور من منظور مختلف عن منظور الماضي. ولكن في الوقت الذي نطالب فيه بالاعتدال ويطالب فيه الفلسطينيون بتعديل ميثاقهم، نرى على شاشة التلفزيون الاميركي ممثلي حركة «كاهنا خاي» بنظاراتهم السوداء وقبعات البيسبول يتحدثون عن «العرب النازيين» و«كلاب السلام» وعن اصوليتهم الجديدة التي يجب على العالم محاربتها بعد تصدع الشيوعية العالمية.

لقد سئل القائد المسلم الاسود مالكوم اكس عن رأيه في مقتل الرئيس جون كيندي الذي تحقق في عهده كثير من الانجازات الكفيلة باعطاء السود الاميركيين حقوقهم المدنية فقال: «ان مقتل كيندي على يد رجل ابيض يبرهن على وجود عدالة الهية وانها بمثابة الجزاء من جنس العمل» اشارة الى اطلاق رجال البوليس بحرية لقمع المظاهرات السوداء مستخدمين الكلاب البوليسية. وعندما سئل عن رأيه في ما تحقق للسود الاميركيين في عهد الرئيس كيندي فأجاب: «انك عندما تغرس خنجرا في ظهري بعمق معين ثم بعد ذلك تنزعه نصف المسافة لا يعني هذا بأنني سأكون شاكرا لانك لم تقدم لي خدمة تذكر». اما نحن وفي الوقت الذي لم نر فيه حتى ربع سلام، نجد التطبيع قائما والعناق غير منقطع وكأن القدس قد رجعت والمشردين عادوا الى ارض آبائهم واجدادهم.

ترى هل السلام القائم هرولة تاريخية ام بعد نظر لا يستطيع امثالنا تفهمه. السنين المقبلة كفيلة بالاجابة على هذا السؤال.

***

مقالات شافية ووافية

● من محمد حسن جابر قديح - الخبر - السعودية:

في العدد 6186 من جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» والصادرة بتاريخ 1995/11/5م نشرت ثلاث مقالات مهمة جدا لثلاثة كتاب مرموقين.

اما المقالات الثلاث فلقد كانت بالعناوين التالية:

1 - «الحضارة العربية الاسلامية كأساس لبناء البيت العربي الجديد»، وكانت بقلم فؤاد صادق مفتي «المندوب الدائم للمملكة العربية السعودية لدى جامعة الدول العربية».

2 - «بكل صراحة... هل أنتم جادون في مسألة القدس» بقلم الدكتور تركي الحمد.

3 - «وليس بالمؤتمرات يزدهر الاقتصاد» بقلم احمد ابو الفتح.

والآن اعود الى المقالة الأولى، مقالة فؤاد صادق مفتي حيث بدأ بما يلي:

في اطار الحوار الدائر في اوساط رجال السياسة والفكر في العالم العربي والجهود الدؤوبة الجادة التي تقوم بها جامعة الدول العربية لبلورة (نظام عربي جديد) يعالج الخلل الخطير الذي يعاني منه البيت العربي ورسم معالم المرحلة المقبلة للقرن الواحد والعشرين ازاء كافة التحديات التي تواجه العالم العربي على كافة الأصعدة السياسية والاقتصادية والامنية والاجتماعية والثقافية.

وانا اقول: بصراحة لقد توقف تفكيري عند هذا الكلام، لانه الشافي المعافي لجميع ما نفكر فيه ونعيشه والذي يشغلنا، حيث اننا شبه سائرين في متاهة فلا بقينا مع الشرق العربي ولا سرنا مع الغرب المتطور، واصبحنا متلعثمين ومترددين وغير واقعيين، حيث الصراعات الحديثة وقد «دوختنا بحداثتها وسرعة دورانها، ونحن واقفون مشدوهون ننظر لما يدور من حولنا فقط، دون حراك منا في اي اتجاه.

اما المقالة الثانية فقد جاء بها ما يلي: مقاطعة عملية السلام، دون وجود بديل آخر تعني الانتظار لشيء ما قد يتحقق بشكل ما، واذا كنا نحن من المنتظرين فان العالم من حولنا ليس كذلك، وستأتي لحظة، في مثل هذه الحالة، يكون مجرد خيار المشاركة غير متاح، وفي كل الأحوال تكون القدس قد تحولت الى مدينة يهودية كاملة وما علينا إلا القبول بالأمر الواقع وفتح سفارات لنا في ذات المدينة التي كنا نقول ذات يوم انها غير قابلة للمساومة، وسوف تكون جعجعة العرب حينذاك دائرة حول هل تكون هذه السفارة العربية او تلك في القسم الشرقي من اورشليم ام في الغرب منها، ونفكر في قضية اخرى من قضايانا البيزنطية».

وانا اقول، كنا في السابق نرفض جميع الحلول من اجل الرفض فقط دون دراسة ما يطرح علينا من حلول، وكنا منقسمين بين تقدمي ورجعي وانعزالي وانفصالي وعميل للاستعمار وتلك الشعارات الزائفة واليوم استبدلها البعض ايضا بالمهرولين، وشاعت هذه الكلمة، والمتسرعين والمندفعين، وهكذا هي احوالنا نتلفظ فقط بالكلمات والنعوت بدون دراسة ما يطرح علينا.

أما المقالة الثالثة فلقد جاء بها ما يلي: لقد شعرت بان اسحاق رابين يغرس اصبعه في عيني عندما وقف على منصة مؤتمر عمان ليقول للعرب والمسلمين الحاضرين وغير الحاضرين: لقد حضرت الى عمان من القدس عاصمة اسرائيل في ثلاث ساعات. فلم أجد في مؤتمر عمان ما يخفف من التعالي الاسرائيلي إلا خطاب الدكتور اسامة الفقيه وزير التجارة للمملكة العربية السعودية الذي قال فيه: ان المملكة لن تمول بنك «الشرق الأوسط» وهو البنك الذي تسعى اميركا الى انشائه لتزيد من تغلغل اسرائيل في اقتصاد دولنا.

لقد كانت تلك المقالات الثلاث، وافية وعميقة وواقعية، بل وتستحق الدراسة المتأنية لأنها مؤثرة وصريحة وتعالج اوضاعنا الموجوعة.

المصالحة أو المغالطة

● من حسن صالح بابعير - الرياض:

تحت هذا العنوان كتب الدكتور غازي القصيبي بالعدد 6173 بتاريخ 1995/10/23 من جريدة «الشرق الأوسط» ومن ثم استعرض الخصام، والوئام، ومن ثم نقض الوئام ليعود الخصام من بعض الزعامات العربية تجاه بعض الزعامات الأخرى... الخ.

ان من المؤسف جدا ان يصل الأمر الى هذه البلوى، والتي تشحذ الفرقة وتحبط العمل. وجوهر الموضوع أن هذه الخلافات العربية - العربية التي تسخّر لها وسائل الاعلام الكثير. وعثرات اللسان ليست بجديدة فمن العام 1952م والسباب والشتائم والشماتة، والحقد، قائم ولكم لن تسألوا احمد سعيد وهو يشتم بعض رؤساء الدول العربية لحساب بعض الدول العربية ومن ثم يقوم العناق والى الحد الذي تقول معه الشعوب العربية فرحة، مرحة: لقد ذهب الخصام والعداء الى غير رجعة، واذا بالنار يعود لهيبها وعلى غرار قول الشاعر العربي «ارى تحت الرماد وميض نار وان النار بالعودين تذكى وان الحرب اولها الكلام»، والى ان اظهر بعضنا تجاه بعضنا ما قال به لورنس في كتابه الأعمدة السبعة، وقال به «ايناور المانيا» والى ان اخذ العالم الغربي يصفنا بالتخلف الفكري وان العرب ليسوا سوى باعة كلام! ان الذي استزيده من الدكتور غازي القصيبي وهو على الملم تام بمشاكل البعض من الدول العربية تجاه الدول الأخرى ان يضع النقاط على الحروف، ومتى عُرف السبب يبطل العجب، فعلى مدى خمسين عاماً.. والبعض يكيل الشتائم للآخر، والآخر إما رد الصاع بصاعين او سكت حياء لأنهم لا يحسنون الردح.

اما اذا لم تعرف هذه الأسباب، ما لم تكن حسداً فان داء الحسد من أخطر الأمور في اهراق الدماء، وان يكون المرء السليط سياطاً عنده الوجه والظهر.. وفي حديث «اذا لم تستح فاصنع ما شئت».

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) LIMITED

الناشران Publishers:

هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez

محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:

عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:

احمد محمد محمود

المملكة العربية السعودية

المدير العام

ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh

المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي HEAD OFFICE:

Arab Press House,

184 High Holborn, London WC1V 7AP

Tel: 0171- 8318181 FAX No:0171 8312310

Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G

المكاتب BUREAUS:

المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA

● مكتب الرياض Riyadh Office:

مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411

هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390

● مكتب جدة Jeddah Office:

مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)

تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649

● مكتب الخليج Gulf Office

الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409

تليفون: 8349836 ، 8348258 ، 8348041 فاكس: 8334885

ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492

● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office

ابو ظبي، ص.ب 26070 ، ت: 452232 ، 452122 فاكس / 455740

● مكتب الكويت Kuwait

الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب ... رمز البريدي 45704 - السرة

هاتف: 5311505 فاكس: 5311504

● جمهورية مصر العربية Egypt

● مكتب القاهرة Cairo Office

31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526

تليفون 3461143 ، 3461148 ، 3478392

● لبنان LEBANON

التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت -

تليفون 325678 ، 325682 ، 325695 ، 325675 - فاكس: 325702

● الاردن JORDAN

تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)

ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 ، 697102 - فاكس 697103

● المغرب MOROCCO

الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسميلي 766055

الولايات المتحدة U.S.A.

● مكتب واشنطن Washington Office:

1331 Pennsylvania Avenue,

N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 638-7183

Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887

● مكتب موسكو MOSCOW Office:

Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA

TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون CORRESPONDENTS:

فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر

France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT

The International daily newspaper of the Arabs

H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited

184 High Holborn, London WC1V 7AP.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

فرنسا بين ماستريخت والباستيل

● تحقيق الحكومة الفرنسية لالتزامها بالوحدة النقدية الاوروبية لا يقربه اصرارها على رفض الحوار مع النقابات

منذ اقتحم الباريسيون سجن الباستيل في عهد لويس السادس عشر - ليجدوه خاويا خلافا لما روجته الشائعات - والشارع الباريسي يلعب دور المنبر السياسي الرديف للبرلمان الفرنسي.... حتى في عصر النظام الديمقراطي الضامن لحريات الفرنسيين الشخصية والنقابية.

في ضوء هذه الخلفية التاريخية ليس مستغربا في دولة حكومتها غير قادرة - ماليا - أن تنفق اكثر من طاقتها، وشعبها مستعد - تقليديا - لان ينزل الى الشارع للتعبير عن مواقفه، ان يلخذ اي حوار يتعلق بموضوع حساس كموضوع الرعاية الاجتماعية ابعادا صدامية متفجرة.

فرنسا اليوم خندقان: حكومة احصائاتها غير واعدة، وجماعات مستقبلها غير واعد.

على جبهة الدولة تظهر الاحصاءات ان صندوق الرعاية الاجتماعية يعاني من عجز يبلغ 64 مليار فرنك فرنسي. هذا عجز من شأنه تحويل الدين الداخلي للدولة الى عبء على الاقتصاد الفرنسي من جهة، وعلى الفرنك الفرنسي من جهة ثانية. وهو عجز يثير، بصورة خاصة، شكوكا واسعة حول اهلية فرنسا للانضمام الى الاتحاد النقدي الاوروبي في الموعد المضروب عام 1999، كما تحدد بموجب اتفاقية «ماستريخت».

لذلك التزمت حكومة الان جوبيه بخفض عجز الموازنة العامة الى ما دون الـ 3 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي بحلول عام 1996 المقبل للتمهيد لانضمام الفرنك الى وحدة نقدية اوروبية بحلول العام 1999.

وعلى جبهة النقابات والموظفين تنذر الضرائب الاضافية التي اقترحتها الحكومة لخفض عجز الموازنة، بالتحول الى عبء مالي جديد يحرم هذه الفئات الشعبية من جزء من طاقتها على الإنفاق وربما مستقبلا - من جزء من مكاسبها على صعيد التقديمات الاجتماعية. الا ان لا القادة النقابيين لهذه الجبهة ولا الحزب الاشتراكي المعارض توصلا حتى الان الى تقديم بديل مقبول لمشروع الضرائب الحكومية.

ولكن سواء على جبهة الحكومة أم على جبهة النقابات والموظفين لا يمكن لأي اضراب عام ان يأتي في ظرف اسوا من الظرف الراهن. ففي حين كانت الحكومة الفرنسية تتوقع معدل نمو لاقتصاد البلاد وبحدود 2.8 في المائة هذا العام، جاءت الاحصاءات مخيبة للآمال، اذ لم ينم الاقتصاد الفرنسي بلكثر من 0.2 في المائة خلال الفصلين الثاني والثالث من العام الحالي.

من هذا المنظار تشكل المواجهة الحكومية - الشعبية في فرنسا خسارة مزدوجة للجانبين. الا ان استمرار التصلب الحكومي في التعامل مع المطالب النقابية لا يساعد على تقريب موعد تحقيق هدفها النقدي المعلن. فالفرنك الفرنسي خسر في اسبوع واحد 5 سنتيمات من سعر صرفه على المارك الالماني والبنك المركزي قد يضطر الى رفع معدلات الفوائد عليه لاعادة الاستقرار الى سعر صرفه... مما سيزيد من الضائقة الاقتصادية التي يعاني منها الفرنسيون ويرجئ الى موعد غير محدد استحقاق الوحدة النقدية الاوروبية. قد يكون المنفذ الاساسي على حكومة الان جوبيه انها رفعت هدف الانضمام الى الاتحاد النقدي الاوروبي الى مستوى الاولوية في فرنسا ولو كان ذلك على حساب الخدمات الاجتماعية للفرنسيين.

ومع التسليم بأن الاضرابات تبقى في اطار المواقف السلبية ما لم تُفض الى تجدد الحوار بين الحكومة والنقابات فان رسالة شوارع باريس - ربما منذ مظاهرات الباستيل - هي ان الاولويات السياسية تحددها المتطلبات الاجتماعية قبل التطلعات النقدية.

«الشرق الأوسط»

* * *

السلام الانتخابي

● ينصب اهتمام شيمون بيريز الآن على ابرام صفقة سلام مع سورية، حتى يسهل عليه الفوز في الانتخابات المقبلة والبقاء رئيسا للوزراء

وصل دنيس روس موفد الرئيس الاميركي بيل كلينتون والمنسق العام لعملية السلام في الشرق الاوسط الى المنطقة في محاولة لحلحلة الجمود على مسار العلاقات السورية - الاسرائيلية. وكان قد ذكر ان رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد شيمون بيريز لديه صفقة جديدة للمفاوضات مع سورية، في حين ان بعض المصادر الديبلوماسية الاسرائيلية يتوقع مبادرة اميركية دراماتيكية جديدة.

وكانت سورية حذرت انها لن تقبل باقامة محطات انذار مبكر على ارض الجولان بعد انسحاب القوات الاسرائيلية. مصادر اميركية اشارت الى ان هذه المشكلة قد حلت مع عدة مشاكل اخرى، اذ يبدو ان شيمون بيريز ووزير خارجيته ايهود باراك وافقا على ان تتم المراقبة الامنية من الجو بواسطة طائرات اميركية حديثة تحمل معدات الكترونية متطورة. ومقابل هذه الموافقة فان الرسالة التي يحملها دنيس روس الى دمشق هي رفع مستوى المحادثات بين البلدين، على اساس ان وجهة نظر بيريز ترى ان المحادثات مع سورية اذا استمرت على مستوى سفيري البلدين في واشنطن ستسير ببطء شديد ولن تحرز اي تقدم، والمعروف عنه انه غير متحمس لمحادثات بين كبار عسكريي البلدين. وقد رأت اسرائيل في عبارة وزير خارجية سورية فاروق الشرع في برشلونة، عندما وجه كلامه الى ايهود باراك، مستهلا اياه بالقول: «ردا على اقتراح رئيس وفد دولة اسرائيل الجنرال ايهود باراك»، بداية لذوبان الثلج بين البلدين، فهو اعترف بدولة اسرائيل، التي ما زال الاعلام السوري يسميها «الدولة الصهيونية المغتصبة». ويرى بيريز ان الاسراع في المفاوضات لن يتحقق ويؤدي الى نتيجة عملية ما لم يلتق رئيس وزراء اسرائيل مع الرئيس السوري وجها لوجه، لكن سورية تريد اولا التزاما واضحا من اسرائيل ومن الولايات المتحدة بالذات، بأن اسرائيل على استعداد لاعادة هضبة الجولان بالكامل. عندها ستكون هي مستعدة لرفع المحادثات الى مستوى وزيري الخارجية او حتى زعيمي البلدين. وتريد سورية من بيريز الذي اعلن قبل سنة عندما كان وزيرا للخارجية عن ان اسرائيل تعترف بالسيادة السورية على هضبة الجولان، ان يكرر هذه العبارة الآن بصفته رئيس الوزراء، ويتوقع المراقبون ان يقولها الآن بواسطة دنيس روس. ويرغب بيريز ان يقدم للشعب الاسرائيلي صفقة سلام كامل مع سورية، بمعنى ان تشمل لبنان وتفكيك حزب الله وترتيبات سلام مع دول عربية اخرى، فعندها قد يعاد انتخابه. ولهذا يرى المتفائلون امكانية حلحلة الجمود على المسار السوري - الاسرائيلي قبل الانتخابات الاسرائيلية. مع العلم ان اسرائيل مصرة على عدم الانسحاب الكامل من الجولان قبل الانتخابات، بل انها مستعدة للانسحاب من جزء من الجولان، وهذه عقبة اخرى، لان بيريز يريد تكرار اعتماد الاسلوب الاسرائيلي في سيناء، حيث ان مصر واسرائيل اقامتا علاقات ديبلوماسية مباشرة بعد المرحلة الاولى من الانسحاب من سيناء وهو يريد ان ينفذ الاسلوب نفسه مع سورية، بأن تنسحب اسرائيل في المرحلة الاولى من القرى الدرزية في شمال الجولان مقابل اقامة علاقات ديبلوماسية. ويهمه كثيرا ان يرتفع العلم الاسرائيلي في دمشق لتسهيل اعادة انتخابه. ويعول بيريز على اقناع سورية بهذه الخطة لانها ستكون مزودة بالتزام اسرائيلي واعلان اميركي بأن اسرائيل ستنسحب من هضبة الجولان بالكامل. وهذا يعيدنا الى الاميركيين الذين تريد سورية التفاوض معهم بدل الاسرائيليين، خصوصا انهم الوسطاء، ويستطيعون سد الثغرة بين الطرفين. لكن تبقى عقبات اخرى، لان الجولان سيعامل كسيناء مصغرة، الامر الذي يلغي الطرح السوري المتعلق بترتيبات امنية متساوية ومتوازنة على جانبي الحدود.

هدى الحسيني

* * *

خليجي.. قولا وفعلا

● تجاوزت مسيرة التعاون الخليجي معظم العقبات الخارجية لتقويضها واتهامها «بالمواسم الاحتفالية» وجاء الآن دور الخليجي ليشارك في أمن الخليج الوقائي

اصبح الاسلوب الرزين الذي تتبعه السياسة الخليجية وخاصة في التعامل مع وسائل الاعلام نموذجا يحتذى في سد ابواق الضجيج الاعلامي. ولذلك امحت التهمة الموجهة للقمة الدورية لقادة دول المجلس بانها مجرد مهرجانات احتفالية لا تقدم ولا تؤخر. ولكن هل يشارك الخليجي وسائل الاعلام في هذه النظرة القاصرة؟ لا اعتقد ذلك لان الخليجي يدرك تماما معنى اللقاء الدوري ومعنى التشاور الخليجي ولجان العمل المشتركة على المستويات الوزارية وما دونها. وفوق ذلك يدرك اهمية بروز ثقافة مشتركة تجسد روح التعاون في صيغة قبول «أنا الخليجي».

اذا ادرك الخليجي جميع هذه الابعاد واستفاد من ثمرات هذا التعاون والتكاتف الجماعي الذي جعل مجموعة دول المجلس ذات ثقل دولي، فلا بد ان يدرك ايضا ان هناك دورا يجب ان يلعبه في المحافظة على المكتسبات المتحققة. اعتقد ان اهم مسؤوليات الدور الجديد للخليجي تتمثل في الايمان بالاختلاف بين دول المجلس وتنافسها وانما في دائرة البناء الجماعي، وهذا يعني تدعيم الانتماء المشترك بدلا من الاختلاف في الشعور الباطن والنفاق الاعلامي في العقل الواعي.

يضاف الى تلك العمل على لعب دور حقيقي في المسألة الامنية التي بدأ المجتمع الخليجي يعاني من مخاطرها ويشكل سافر كالتخريب والعنف. وعندما تدعو قيادات المجلس المواطنين للمشاركة الفاعلة، فلا يكون ردهم على شكل تعاطف مع الفكرة وانما البحث عن الاطار المشترك لتحقيقها مع القيادة التي تسعى لتجسيد دعوتها على شكل صيغة تنفيذية يكون المواطن فيها هو الحارس الأمين. فالتفجير عندما يكون في منشأة في حي ما قد يكون الموقع قريبا من منزلك او من منزل احد احبابك وبذلك فحراستك للأمن هي حراسة لنفسك ولأسرتك. بل ان مفهوم الأمن يتجاوز ذلك الى الأمن الوقائي الذي يستبق احداث العنف والتخريب وتقويض محاولات هدم المجتمع الخليجي من الداخل. فالأمن الوقائي في إحدى صوره هو شبكة معلومات تتكون من جميع المواطنين الذين يهمهم الأمن وهم ضحاياه غيابه.

«انا الخليجي» لم تعد اغنية احتفالية فقط بل هي بكل بساطة قول وفعل.

فهد الطياش

لا سلام بلا إرادة شعبية

رضا محمد لاري

يثبت اغتيال اسحاق رابين على يد احد ابناء اليهود المتعصبين، ان طائفة من اليهود يمارسون الارهاب ويبررون تصرفهم بتعليمات تلقوها من الله الذي امرهم بارتكاب ما فعلوه حماية للأمة الاسرائيلية من الانهيار.

هذا ما قاله قاتل اسحاق رابين بالحرف الواحد عند لحظة القاء القبض عليه على مرأى ومسمع من العالم كله دون ان يجرؤ احد على اتهام اليهودية بالارهاب او وصف الارهاب بالصهيونية.

الموقف الدولي الذي يتجنب اليوم اتهام اسرائيل واليهود بالارهاب هو نفس الموقف الدولي الذي تعمد بالامس اتهام الدول العربية والاسلامية بالارهاب بعد ان حاول ربط الارهاب بالاسلام بصورة خلقت الرعب على المسرح الدولي من الاسلام والمسلمين.

جاء التباين في الموقفين الدوليين على الرغم من ان الذي ارتكب في القدس باغتيال اسحاق رابين يمثل جريمة علنية يقف من ورائها متطرفون يرفضون السلام بينما ما قام به العرب من مظاهر العنف يمثل نضالا وكفاحا في سبيل استرجاع ارضهم المفقودة ويقف من ورائه شعب باكمله يقبل بالسلام في مقابل استعادة ارض وطنه.

التفرقة في المعاملة بين المسلمين واليهود قد اتضحت من موقف الرئيس الامريكي بل كلينتون الذي ظهر على شاشات التليفزيون باكيا ليعلن من البيت الابيض حداد بلاده لمدة ثلاثة ايام على اسحاق رابين ويطالب بتنكيس الاعلام خلالها في داخل الولايات المتحدة الامريكية، ويطمئن الشعب الاسرائيلي بان الشعب الامريكي سيقف الى جانبه في هذه الازمة تماما كما فعل دائما في كل الازمات التي مر بها.

وبعد هذا الموقف الرسمي الامريكي الذي جعل الرئيس بل كلينتون يطير الى اسرائيل ليشارك في تشييع جثمان اسحاق رابين الى مثواه الاخير تبارت محطات التليفزيون المختلفة على اظهار مآثر ومناقب رئيس الوزارة الاسرائيلية ودوره في المسار السلمي الذي تشاهده منطقة الشرق الاوسط ولكنها جميعا تغافلت عن ادواره الارهابية التي كان يمارسها ايام كان مجندا في الوكالة اليهودية او بعد وصوله الى مواقع في السلطة كوزير للدفاع حيث انه كان العقل المدبر لمذبحة صبرا وشاتيلا التي نفذها ايرال شيرون.

انكر في عام 1960 م ما اعلنه المذيع في التليفزيون البريطاني عن حيرته من سيستقبل اسحاق رابين بمطار هيثرو عند قيامه باول زيارة له للمملكة المتحدة باعتباره ضيفا رسميا على البلاد او مندوبا من الاسكتلانديارد باعتباره مجرما مطاردا من قبل السلطات البريطانية.. وهل سيوضع في غياهب السجن بلندن تنفيذا للحكم الصادر ضده عن الجرائم الثابتة عليه والمدينة له ام انه سيستقبل استقبال الفاتحين من رئيس الوزارة البريطانية في مقره الرسمي في «تن» داوننج ستريت.

كل هذه المواقف الاجرامية التي تثبت ارهاب اسحاق رابين من موقعه في السلطة وغيره من الارهابيين الرسميين الاسرائيليين قد قدمت للعالم ظاهرة ارهاب الدولة التي كان آخر مظاهرها قصف الجنوب اللبناني اثناء انعقاد مؤتمر قمة الشرق الاوسط في عمان وما ادى اليه من دم ودموع تسيل على الارض اللبنانية.

وعلى الرغم من هذا الموقف الاخير في لبنان يردد الراثون والمؤبنون له مقولته «نريد اللبن والعسل يسيلان على ارض الشرق الاوسط بدلا من اسالة الدم والدموع عليها» التي جاءت في خطابه من حديقة الورود بالبيت الابيض بعد توقيعه الاخير مع ياسر عرفات على اتفاق توسعة نطاق الحكم الذاتي الفلسطيني.

غياب اسحاق رابين من على المسرح الدولي لن يؤثر على مباحثات السلام في الشرق الاوسط لأن اسرائيل هي الراغبة في هذا السلام لما يحققه لها من مصالح اقتصادية.. وكذلك لأن الولايات المتحدة الامريكية راغبة هي الاخرى في هذا السلام لما يحققه لها من مصالح استراتيجية.

عدم ادراك العرب لحقيقة الرغبتين الاسرائيلية والامريكية جعلتهم يندفعون الى السلام دون الاستفادة من التوجهين الاقتصادي والاستراتيجي فتعثر او تعثر وضع شروطهم عليه بما يضمن مصالحهم ويخدم مصالح الاجيال العربية القادمة.

الموقف العربي المتخاذل من قضية السلام في الشرق الاوسط بتجاهل المصالح العربية قد جعل اسحاق رابين في آخر ايام مؤتمر القمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا في عمان يعلن بان خطر الحرب لم ينته طالما ان هناك دولا عربية لا تراعي معطيات السلام المطروح واهدافه الاقتصادية والاستراتيجية.

واضح ان هذه الكلمة الصادرة عن رئيس الوزارة الاسرائيلية قبل رحيله بالاغتيال تحمل في طياتها تهديدا صريحا ومباشرا لسورية التي حددت لنفسها منهجا في المباحثات يرمي الى شمولية السلام ويقوم على اساس الارض في مقابل السلام.

لا نستطيع ان نتجاهل اطلاقا احساس اسرائيل بالتفوق لما حققته من انتصارات في المباحثات السلمية على المسارين الاردني والفلسطيني مما خلق عندها القناعة بقدرتها على فرض السلام الذي تريده على المسار السوري.

والحقيقة ان اسرائيل لم تكتف بتهديدات اسحاق رابين وانما جسدت هذا التهديد بعدوانها على لبنان وارسالها عملاءها الى مالطا لقتل زعيم الجهاد الاسلامي فتحي الشقاقي.. انها في الواقع رسائل واضحة الى العرب لتثبت لهم بالدليل العملي انها الاقوى ومن ثم الاقدر على اعادة رسم خريطة الشرق الاوسط وتسيير احداثها بالاسلوب الذي تعودت عليه في الماضي ايام المواجهة والقتال.

ومعنى ذلك ان اسرائيل تريد ان تصل بالسلام الى مظاهر القوة التي كانت تتمتع بها في ايام الحرب بالاثبات للعرب بانها ما زالت صاحبة اليد الطولى التي تستطيع ان تصل الى كل مكان في الوطن العربي لتفرض عليه ما تريده تحت المظلة السلمية.

هذه الحقيقة تجعل من السلام سلاما عسكريا يقترب في دلالاته من الاحتلال العسكري طالما ان الولايات المتحدة الامريكية مصرة على احتفاظ اسرائيل بقدراتها العسكرية المتفوقة وتحرم على العرب امتلاك الاسلحة المماثلة والمتوفرة عند اسرائيل بضمانات امريكية بانها لن تستخدم هذه الاسلحة ضدهم في ظل معادلة السلام التي سيتم الاتفاق عليها.

المنطق الذي تقدمه واشنطون بهذه الضمانات مرفوض لسببين:

اولهما.. ان اسرائيل لن تلتزم بهذه الضمانات الامريكية في عدم استخدام سلاحها او التهديد به لاعدائهامن العرب سواء كانت علاقتهم بهم تحت مظلة التربص والحرب او تحت مظلة السلام والامن.

وثانيهما.. ان قبول العرب بهذه الضمانات يجعلهم في موقف ضعيف في مواجهة اسرائيل لأنهم سيطالبون الولايات المتحدة الامريكية الوفاء بتعهداتها في عدم استخدام اسرائيل لسلاحها النووي.

انعدام المنطق الاسرائيلي والامريكي في قضية السلام بالشرق الاوسط يحولها الى قضية خاسرة لأنه لن يحقق الاستقرار بين الطرفين العربي والاسرائيلي وانما سيفرض واقعا وعلاقات جديدة تبعد عن الحرب ولا تنتمي الى السلام، وهو هدف امريكي اسرائيلي مشترك غايته اخضاع العرب الى التبعية الاقتصادية الغربية من خلال اسرائيل.

الدوافع الحقيقية لاخضاع العرب للتبعية الاقتصادية الغربية هي حرمان العرب من قدراتهم الاقتصادية المتفوقة التي تعطيهم استقلالية كاملة في التعامل الدولي واجبارهم للدوران في الافلاك الاقتصادية المتربصة بهم وبمصالحهم لتجعل منهم جزءا من منظومة اقتصادية دولية تسعى الى تحقيق مصالح الدول الكبرى على حساب الدول الصغرى.

هذه السيطرة الاقتصادية على العرب تتضح بكل ابعادها ونتائجها من دعوة وارين كريستوفر وزير الخارجية الامريكي الذي جدد مطالبة العرب برفع المقاطعة العربية عن اسرائيل وقرر بان المقاطعة العربية لاسرائيل منذ قيامها في سنة 1948م تشكل اشد الحواجز السياسية للانفتاح الاقتصادي الدولي لأن هذه المقاطعة تشيد الاسوار بين دول منطقة الشرق الاوسط في الوقت الذي تهدم فيه المفاوضات السلمية هذه الاسوار العازلة بين العرب واسرائيل.

لا نستطيع ان ننسى اطلاقا التهديد الامريكي للعرب منذ اقل من سنة حول هذه المقاطعة الاقتصادية العربية لاسرائيل باعلان البيت الابيض الذي جاء فيه بأن الولايات المتحدة الامريكية ستفرض عقوبات صارمة على العرب اذا لم يقوموا برفع مقاطعتهم عن اسرائيل وهو امر يدعونا الى قبول التحدي الامريكي وفاء منا لمصالحنا القومية العليا التي تلزمنا ان نساوم بهذه المقاطعة الاقتصادية لنحصل على حقوقنا الكاملة بالسلام الذي نسعى بالفعل الى تحقيقه على اساس من العدل والحق وبعيدا عن الانصياع والخضوع اللذين يهدران كل مطالبنا وحقوقنا.

غياب نغمة التهديد من نبرة الصوت الامريكي لا تعني تخليها عن موقفها بفرض العقوبات علينا اذا لم ننسق لمطالبها برفع المقاطعة العربية عن اسرائيل وانما تعني لجوءها الى اسلوب المراوغة لتحصل بها على ما فشلت في الحصول عليه بالتهديد.

نريد ان نسأل وزير الخارجية الامريكي وارين كريستوفر عن الاسوار التي قامت بهدمها المفاوضات الاسرائيلية بين العرب واسرائيل ولا تزال هناك اسوار عالية بين الشعب العربي والشعب الاسرائيلي على الرغم من الاتفاق السلمي الرسمي بين مصر واسرائيل والاردن واسرائيل وفلسطين واسرائيل بدليل عدم تطبيع العلاقات بين الانسان العربي والانسان الاسرائيلي، وكان عدم التجانس والتعاطف بينهما سببا مباشرا في اغتيال اسحاق رابين لأن هناك قطاعات من الشعب الاسرائيلي ترفض المباحثات السلمية وترى فيها اعتداء على الامة الاسرائيلية وخلخلة لوجودها على ارض الميعاد.

كيف انهدمت هذه الاسوار بالمفاوضات السلمية والمفاوض الفلسطيني لا يزال يواجه في اطار السلام الرسمي مع اسرائيل التسويف والمماطلة وعدم الالتزام بما تعهدت به؟

وكيف تفسر لنا الولايات المتحدة الامريكية الصدام في شوارع الضفة الغربية بين الشباب الفلسطيني والبوليس الاسرائيلي على الرغم من الاتفاق على السلام؟

ولماذا يتم الصدام في الجنوب اللبناني بين المواطنين اللبنانيين الساعين لتحرير جزء عزيز على بلادهم وبين الجيش الاسرائيلي الذي يرغب في تكريس سيطرة اسرائيل على الجنوب اللبناني؟

اريد ان اعرف اين الاسوار المهدمة بين العرب واسرائيل ولا تزال الحكومة الاسرائيلية تواصل ضرب لبنان بالطائرات وتصر على مواصلة استعمار الجنوب اللبناني في الوقت الذي تعلن فيه عن رغبتها في السلام معهم ومع غيرهم من العرب.

اذا كانت الولايات المتحدة الامريكية جادة في هدم الاسوار بين العرب واسرائيل فعليها ان تسعى الى تنفيذ المعادلة السلمية كما حددتها الاسرة الدولية بقرارات الامم المتحدة التي تنص بأن الارض كل الارض المحتلة في مقابل السلام.. اما ما تطالب به واشنطون من سلام غير عادل ولا يرتكز على الحق فإنه يمثل في الواقع تعلية للاسوار الفاصلة بين العرب واسرائيل.

رفع المقاطعة الاقتصادية العربية عن اسرائيل بدون مقابل هو في الواقع زيادة في الحواجز التي تفصل بين الشعبين العربي والاسرائيلي لأن البضائع الاسرائيلية ستغزو الاسواق العربية دون ان تجد من يقدم على شرائها، والدليل على ذلك امتناع الشعب المصري عن التعامل مع السلع الاسرائيلية في اسواق مصر على الرغم من رخص ثمنها وجودة تصنيعها.

المقاطعة الاقتصادية العربية ضد اسرائيل هي في الواقع ورقة ضغط فعالة في يد العرب في مواجهة اسرائيل لتدفعها الى السير على المسار الصحيح الذي يكسب السلام العدل ويعيد للعرب الحق.

علينا كعرب من مواقع العمل المختلفة ان نحسن اللعب بهذه الورقة العربية لنصل بالسلام الى اهدافه الحقيقية التي تضمن لكل الاطراف الاستفادة منه بما يكفل لمنطقة الشرق الاوسط الوصول الى مكانتها الطبيعية ووصول شعوبها الى المكانة اللائقة بها التي تمكنها من التعامل مع غيرها من الامم او الشعوب بالمساواة الكاملة.

رفع المقاطعة الاقتصادية العربية عن اسرائيل يتطلب في مقابله ازالة سلاح الدمار الشامل الذي تمتلكه اسرائيل لتطهير منطقة الشرق الاوسط من هذا السلاح ليكون فتح الاسواق العربية للبضائع الاسرائيلية بعيدا عن تهديد سلاح الدمار الشامل.

اذا لم نصل الى هذا السلام العادل والمتعادل الذي يضمن حقوق كل الاطراف والقادر على اقناع الشعب العربي والشعب الاسرائيلي به فاننا سنواجه عدم استقرار في منطقة الشرق الاوسط لكلا الجانبين العربي والاسرائيلي لوجود انفصام بين ما تريده الزعامة المتفاوضة وما تريده الشعوب مما يجعل السلام يتطلب بالحاح ايجاد تناغم بين ارادة الشعبين والارادة الرسمية.

وبدون هذا التناغم بين الارادتين الرسمية والشعبية في الجانبين العربي والاسرائيلي تصبح عملية اغتيال اسحاق رابين ليست نهاية للسلام وانما بداية لمزيد من العنف على المسار السلمي طالما ان السلام لا يعبر عن ارادة الجماهير الشعبية.

من عيوب الضمان ضد الجهل والفقر والمرض

مصطفى البارودي

اخطر ما يصيب الشعوب يتمثل في ثلاثة عيوب تتقدم على ما عداها من الآفات التي تحيق بشتى المجتمعات، وقد تنبه المفكرون الاجتماعيون الى مخاطر الجهل والفقر والمرض، فمضوا يلحون على المتنورين من الحاكمين بأن يبادروا الى مكافحة هذه العيوب الثلاثة.

والضمان الذي يكفل وقف استشرائها، والتخفيف تباعاً من بلوائها، قد توجه الى كل منها بالحلول التي رافقتها بدورها عيوبها: فالتعليم نور يجلو ظلمات الجهل، لكن المساوئ قد تعتور البرامج، مثلما تقضي العجلة ان يوسد الأمر الى غير اهله فكثير من الذين اسندت اليهم وظائف التعليم بمختلف مراحله، كانوا على غير اهبة لهذه المهمة الصعبة، ولم يتم الحرص على اعدادهم اعداداً صحيحاً، ينقذ الاجيال من جهل يزيدهم جهلاً.. ولهذا الموضوع بحث مستقل ايضاً.

اما مكافحة الفقر، فلا حاجة للقارئ الكريم بأن نذكره بأن الحل الأفضل، قد تمثل اول ما تمثل بالنهج القرآني، حتى ان خامس الخلفاء الراشدين، عمر بن عبد العزيز، قد ازدان عهد حكمه القصير، بانتفاء الفقر، حتى اذا اخرج الناس زكاة اموالهم لم يجدوا من يتقبلها، وقد اعتز كل امرئ بأن يكفي نفسه بنفسه، فاتجه الناس في الشام بخاصة الى مصرف جديد للزكاة: المدارس التي انتشرت في اطراف الدولة، والمشافي التي كانت تسمى «بيمارستانات».. ولهذا البحث حق في ان يفرد بمقال مستقل بدوره، نشير فيه بخاصة، الى ما تحقق في الدول التي عرفت ان شكر الله على نعمته، التي انبثقت من اعماق الأرض، انما يكون بتوفير العمل والسكن لكل مواطن في هاتيك الأرض! وبالمقابل نرى لدى دول كبرى غربية، مزاعم تقدمية تباهي بها، في حين ينخر السوس في اجسامها، اذ تنتشر البطالة انتشاراً مريعاً، ثم يحرم من ابسط المأوى، عائلات برمتها، تفترش بيوت القصدير، او تحيا على الأرصفة. فاذا حاول بعض المصلحين انشاء بيوت سكنية للفقراء المعدمين، فان ايدي العدوان تستولي عليها، واذا الذين يشغلونها هم اناس استثمروا مناصبهم، ليحصلوا على حقوق غيرهم، وهم في الغنى عنها. واذا كان هذا مشهودا في الدول الاوروبية التي تنتشر عندها فضائح مزرية في هذا الصدد، فان في بعض الدول بلديات خصصت لأراضي معدة للبناء لن يتقدم بطلبها من الجمعيات «التعاونية» فاذا هي تتعاون على الإثم والعدوان، بدل الحرص على التقوى والرضوان. وأبسط مثال ان من بين الشروط المتوجبة للحصول على مسكن في نطاق تلك الجمعيات، ان طالب احدى الشقق لم يكن قد تملك اي مأوى سكني، فاذا ما جرت التحقيقات، ولو بعد لأي، فسوف ينكشف ان الكثرة الكاثرة، وبأغلبية جد عالية، من الذين رتعوا في تلك الجمعيات التعاونية، قد كانوا أسوأ المستغلين، ولهم سكن يغنيهم عن هذا التعدي المفضوح على المواطن والقانون، فكيف اذا كانوا ايضاً من اصحاب السلطة او من اجرائها، فتنعموا على حساب المواطنين جميعاً؟!

اما الحديث عن مكافحة المرض، فقد انشئت من اجله مؤسسات التأمين الاجتماعي، واضحى كل مواطن، في فرنسا اولاً ثم في المانيا، ومن تبع هاتين الدولتين في الأسلوب نفسه (المغاير للانطلاقة التي جرت في بريطانيا)، يجد المعالجة المجانية لدى الاطباء، ويحصل على الأدوية بالمجان ايضاً.. ولكن اساءة الاستعمال جرت مع الأيام الى اسوأ حال.. ذلك بأن العجز المالي، لكل مؤسسة نهضت بهذا العبء، بتمويل من الدولة طبعاً، صيرها وقد ظلت تستنزف المدد من الخزينة حتى اصبحت مرهقة بالمليارات ديوناً للدولة، التي تحاول الآن، ليس ان تسترد ما اسلفت، بل ان توقف مستمادي النزيف اولاً، ثم تضع برنامج الاسترداد على مدى اعوام تزيد على العشرة، وفي كل عام يكلف المواطنون جميعاً ان يؤدوا ضريبة جديدة لتسديد العجز المتراكم، فان جيوب المواطنين تبقى المورد الأسهل لخزينة الدولة.

ولقد كان يمكن ان تتوازن مداخيل مؤسسة التأمين الاجتماعي ضد المرض، مع مصاريفها، دون حاجة الى طلب النجدة، حين تقل الأولى عن الثانية، ولكن المواطن المستهتر هو الذي يضيع على المؤسسة مبالغ تنفق جزافاً بغير حاجة ولا جدوى.

فالأصل في المداخيل ان كل مواطن يخضع ايراده الى اقتطاع يسير لا يثقل عليه، ويخصص ذلك لتلك المؤسسة، بمقابل ما ينفق على من يفاجئه المرض، فيقوم تضامن بين الجميع، الكل لواحد، والواحد يستفيد من كل اقرانه، ما يكفيه تجاه اعباء عارض الأمراض.

ولكن الاستهتار يتجلى حين يكثر المواطنون المرضى او المتمارضون، من طرق ابواب الأطباء، واحداً بعد آخر، في النازلة الصحيحة او الموهومة، وكل طبيب لا يدري ان قد كان الشخص الوافد عليه، قد راجع احداً قبله، ثم يجمع هذا الشخص وصفات الأدوية، فيشتري كل واحدة من بينها، لدى صيدلية غير بقية الصيدليات، التي يحصل لديها على بقية الوصفات.. واذا المؤسسة التي تؤدي للطبيب والصيدلي حقه، ترى امامها ركاماً من الفواتير، فلا تدقق فيها، ولسبب بسيط وهو ان العمل لم يعد يدوياً، بل ان «الحاسوب - الكومبيوتر» هو الذي يتلقى اوراق المعالجة والأدوية، ويصدر اوامر الصرف تلقائياً بما نصت عليه من المبالغ. فالإهمال في التدقيق، والسبات الذي يغرق فيه الذين يفترض ان يقوموا بحملات التفتيش، واستمرار كثير من المواطنين في ادعاء المرض او طلب العلاج والأدوية بصورة مضاعفة، دون اي وازع من الضمير، او شعور بالإثم، حتى ولا بمجرد الخطأ في ما يصنعون، كل ذلك أيقظ النائمين، فراحوا يبحثون عن الحلول.. وعندئذ وجدوا ان قد كان مفترضاً ان يكون في يد كل مواطن دفتر كدفتر العائلة، يحمل اسم دفتر المعالجة والدواء، فلا يحق لأي طبيب ان يستقبل مريضاً، ولا لصيدلي ان يصرف دواء، الا من خلال ما يقيده هذا وذاك في ذلك الدفتر، بحيث يمتنع الرجوع في النازلة الواحدة الى عدد من الأطباء في غير جدوى ولا سبب اصلاً.. فكيف ان كان بعض الأطباء يصفون اكثر من دواء بلا جدوى ايضاً؟

وتبقى للحديث صلة.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الربعي والتعليم النوعي (2)

تناولت بالأمس الحديث التلفزيوني الجيد لوزير التعليم الكويتي الدكتور احمد الربعي الذي خرج فيه عن تقاليد احاديث الكراسي الرسمية الى نقد الذات وتبيان مكامن الخطأ في المفهوم التعليمي. واستطرادا لذلك نشاركه رأيه في أن التعليم هو طوق النجاة الحقيقي لكل الدول العربية التي تواجه بعضها تحديات حاضرة صعبة وستواجه جميعها تحديات مستقبلية خطيرة.

وحتى تكون الصورة اقرب للوضوح نضرب مثلاً بدولة بيننا تعاملنا معها نصف قرن تقريبا، وهزمتنا في كل مرة دخلنا تحدياً معها. فرغم رجاحة كفتنا كمجموعة عربية كبيرة، او كدول فرادى، فإن اسرائيل ظلت متفوقة بصورة مستمرة. وبقليل من التدقيق سنراه تفوقاً نوعياً، وسنرى في جانبنا تخلفاً نوعياً.

وعندما نقدم النموذج الاسرائيلي نطرحه فقط لأنه الأكثر وضوحاً من تايوان او سنغافورة او سويسرا او غيرها. فاذا كانت الكويت تعاني من حقائق وضعها الجغرافي الواقع قبالة دول من ذات الوزن الثقيل، او وضعها الديموغرافي الذي يجعلها تبدو ضئيلة الشأن، فإن اسرائيل لها وضع مشابه. فهي لا تزيد كثيراً عنها في المساحة، حيث ان أرض الكويت تبلغ نحو 18 ألف كيلومتر مربع ومساحة اسرائيل تماثلها بنحو عشرين الف كيلومتر مربع. وعدد سكان اسرائيل ضعف عدد سكان الكويت. ورغم انها واجهت خصما كبيراً مثل مصر او سورية فإنها نجت بل وتفوقت في كل تحدياتها السياسية والاقتصادية والعلمية. اذاً فتفوقها الحقيقي هو في نوعية الفرد وقدرته على تمكين دولته من النجاح. وللتذكير فان نسبة التعليم في اسرائيل اعلى نسبة من اي دولة عربية أخرى، حيث تبلغ نحو التسعين في المائة. وأغلب الظن ان العشرة في المائة المتبقية من السكان هم من سكانها العرب، او من يهودها المهاجرين حديثاً من مناطق عربية او اقليمية مجاورة.

فاسرائيل كدولة صغيرة تغلبت على مشكلة مساحتها وظروفها الأمنية وتحدياتها السياسية الخطيرة وتفوقت في قطاعات عديدة مستفيدة اساسا من تفوق مواطنها الاسرائيلي. لهذا نجحت عسكريا في التحدي ضدنا، وتمكنت من تطوير قاعدتها العسكرية وصارت تصدر اسلحة وتقنية متطورة. وتقدمت صناعيا واصبحت تنافس في التطوير فادخلت التقنية الزراعية الحديثة. وبلغت طموحاتها مرحلة لا يمكن ان تقاس بمساحتها او عدد سكانها. فآخر الاختراعات التي تثير لغطا في العالم اليوم جاءت من اسرائيلي استطاع تطوير برنامج كمبيوتر يمكن من خلاله اجراء اتصالات هاتفية دولية باثمان زهيدة صارت تهدد اليوم اوضاع منظومة شركات الهاتف العالمية.

ومع ان الدكتور الربعي تحدث عن الهم الكويتي في هذا الحقل، الا انه تحدث بلسان حال الجميع. فالتفوق النوعي للأفراد ليس هدف الدول الصغيرة فقط بل مبتغى كل دولة تبحث عن النجاح والتفوق لنفسها ولشعبها.

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴿٨٢﴾ فَمَا آمَنَ لِمُوسَىٰ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِ عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ ۚ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ يونس / صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.22	6.45	12.12	3.17	5.39	7.09
المدينة المنورة	5.27	6.52	12.13	3.13	5.34	7.04
القدس الشريف	4.59	6.25	11.32	2.18	4.38	5.59
الرياض	4.58	6.24	11.44	2.44	5.05	6.35
القاهرة	5.04	6.37	11.46	2.36	4.55	6.17
الخرطوم	4.39	6.09	11.41	2.53	5.22	6.21
الرباط	5.44	7.16	12.23	3.00	5.22	6.52
تونس	5.46	7.18	12.17	2.45	5.05	6.35
الكويت	5.04	6.28	11.39	2.31	4.49	6.11
ابوظبي	5.26	6.56	12.16	3.21	5.36	7.06
المنامة	4.51	6.13	11.29	2.27	4.46	6.06
الدوحة	4.36	6.06	11.30	2.30	4.46	6.16
مسقط	4.15	6.35	12.01	3.04	5.25	6.50
صنعاء	5.03	6.13	12.02	3.02	5.37	6.37
عمان	4.55	6.23	11.27	2.13	4.30	5.58
بغداد	5.21	6.51	11.58	2.29	4.59	6.19
اسطنبول	6.36	8.14	12.57	3.19	5.38	7.10
نيقوسيا	5.10	6.40	11.39	2.18	4.37	6.01
اثينا	5.53	7.26	12.18	2.49	5.08	6.36
لندن	6.21	7.51	11.53	2.00	3.54	5.24
باريس	6.36	8.27	12.43	2.38	5.58	6.40
روما	5.43	7.22	12.03	2.23	4.42	6.15
بروكسل	6.38	8.28	12.35	2.22	4.41	6.25
مدريد	6.46	8.22	1.08	3.32	5.51	7.22
جنيف	6.16	8.02	12.28	2.32	5.53	6.32
فيينا	5.41	7.29	11.47	1.45	4.09	5.45
برلين	6.08	8.00	11.59	1.38	3.57	5.42
فرانكفورت	6.18	8.08	12.18	2.08	4.57	6.10
ستوكهولم	6.23	8.25	11.41	12.43	2.55	4.50
كوبنهاجن	6.25	8.21	12.02	1.26	3.42	5.32
امستردام	6.41	8.33	12.33	2.13	4.31	6.17
نيويورك	5.28	7.05	11.49	2.12	4.31	6.03
واشنطن	5.37	7.12	12.01	2.30	4.49	6.18

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «قارئ التكاثر يدعى في الملكوت مؤدي الشكر».

دعاء اليوم

اللهم أغنني بالعلم وزيني بالحلم وأكرمني بالتقوى وجملني بالعافية.

العالم العربي، العالم الإسلامي.. إلى أي ننتسب؟

د. عبد العزيز بن عثمان التويجري*

تقسيم المجتمعات الانسانية الى عوالم تحمل صفة عرقية، او سمة دينية، هو مما تواضع عليه الباحثون المعاصرون في العلوم الاجتماعية والسياسية، وهو اتجاه حديث لم يكن معروفا في عهود تاريخية سابقة. وعلى سبيل المثال، فإن الحضارة العربية الاسلامية لم تعرف هذا التقسيم الى ما هو عربي، والى ما هو اسلامي، وانما هي فكرة وافدة من جملة الافكار التي عرفها العرب والمسلمون في عهودهم الحديثة.

ويمكن القول ابتداء، ان الفكرة التجزيئية التي تجعل العرب والمسلمين عالمين متوازيين، عالم عربي، وعالم اسلامي، حديثة عهد بالظهور، وهي ليست فكرة اصيلة ذات خلفية تاريخية، وانما هي جديدة ارتبطت في الاذهان بالمرحلة الحديثة التي بدات من منتصف القرن التاسع عشر، واقترنت بظهور التحولات العميقة التي عرفها المسلمون في شتى المناحي، وان البديل الموضوعي هو شمولية الرؤية ووحدة التصور، التي هي اصل من اصول الحضارة العربية الاسلامية.

ولا يغير هذا التصنيف من الامر شيئا: فالدائرتان العربية والاسلامية تشكلان معا، عالما واحدا، هو العالم العربي الاسلامي. فهو اذن تصنيف نظري، لا ينال من حقيقة الجغرافيا والتاريخ، ولا يؤثر في طبائع الاشياء، ولا يغير من واقع الحال.

إن العالم العربي الاسلامي - دون حرف العطف - كيان حضاري متجانس، وكتلة بشرية مترابطة، هو عالم الاسلام والعروبة، او عالم العروبة والاسلام - الامر سيان - ذلك ان العروبة هي مادة الاسلام، والعربية هي وعاء الدين الاسلامي، وهي لغة القرآن، ولغة العبادات، وهذا التلازم بين العروبة والاسلام، هو الذي يجعل من العالم العربي، ومن العالم الاسلامي، عالما واحدا، له من اسباب التجانس والترابط والتقارب الوثيق، مما يوفر له عناصر القوة والمناعة، ويكسبه سمات التميز والتفرد.

وعلى نحو اكثر دقة، وبعبارة اوفى تعبيرا، فان العالم الاسلامي الواسع الارجاء، ينتظم العالم العربي، كما ينتظم في اطاره المحيط الفسيح، كل العوالم الاخرى التي تنتمي اليها الشعوب والاعراق والاجناس التي يدين ابناؤها بالاسلام.

وعلى هذا الاساس فإن المسلمين والعرب ينتسبون الى الدائرتين اللتين تشكلان معا، المحيط البشري المتجانس، والكيان الحضاري المترابط اذ بينما يمثل العالم العربي بكل الوانه العرقية وعناصره القومية، الدائرة الوسطى، فإن العالم الاسلامي يشكل وبما يحفل به من هذه الالوان الممتزجة، الدائرة الكبرى. ذلك ان العرب والمسلمين امة واحدة، هي الامة العربية الاسلامية التي نشات مع بزوغ فجر الدعوة الاسلامية، والتي بدات مع تاليف الاسلام قلوب العرب في الجزيرة العربية، حتى صاروا اخوانا، فكانت اخوة الاسلام القاعدة الراسخة التي قام عليها كيان الامة العربية الاسلامية.

إن الامة العربية الاسلامية هي من عطاء الاسلام الثر، فقد انشا هذا الدين امة مترابطة الاجزاء متلاحمة العناصر، وقبل الاسلام لم يكن العرب امة بالمفهوم الشمولي الذي نصطلح عليه اليوم، وامة العرب هي امة الاسلام، ولذلك نقول الامة العربية الاسلامية. ونحن اليوم امة عربية بقدر ما نحن امة اسلامية، فلا يمكن فصل الصفة الاسلامية عن الامة العربية، بحكم ان الاصل في هذه الامة هي الاسلام، فهو منشئها، وهو مبدعها، وهو صانعها.

والامة العربية الاسلامية تضم المسلمين عربا وغير عرب، كما تضم غير المسلمين الذين يعيشون في ظل المجتمعات المسلمة، والذين يعتبرون مسلمين حضارة وثقافة. فالمدلول الحضاري للامة العربية الاسلامية، من السعة والرحابة والمرونة، بحيث يشمل المؤمنين بالاسلام دينا وعقيدة، والمنتمين الى الاسلام حضارة وثقافة.

والامة العربية الاسلامية كيان مترامي الاطراف متنوع العناصر، يشمل في ما يشمل، اجناسا وقوميات ليس العرب منهم الا قومية متميزة لفضل سبقهم وريادتهم وحسن بلائهم في اقامة الاسس الراسخة لهذه الامة الكبرى التي تنضوي تحت لواء الاسلام.

وليست الامة العربية الاسلامية فكرة مجردة في الاذهان، ولكنها حقيقة ثابتة من حقائق التاريخ والجغرافيا. وهي من عطاء الايمان وعبقرية الزمان والمكان، وهي من ثمرات الدين الحنيف.

وهي امة واحدة، (إن هذه امتكم امة واحدة)، لوحدة عناصرها، ولوحدة مكوناتها. ولا يعني ذلك بالضرورة الوحدة السياسية او الوحدة الدستورية، وانما القصد هنا الى وحدة العقيدة، ووحدة الانتماء الى الاصل الواحد، ووحدة الشعور، ووحدة التوجه، ووحدة الثقافة والحضارة والتاريخ، ووحدة الاهداف والمصير. ولذلك فإن الانتماء الى هذه الامة، هو في الوقت ذاته انتماء الى الاسلام، وانتماء الى العروبة، سواء اكان ذلك انتماء ايمان وعقيدة، ام كان انتماء فكر وثقافة.

وليس من تضارب بين مفهومي الامتين العربية والاسلامية. بل ان هذا التضارب اذا كان، فإنه ينشا في اذهان من يتعمدون الفصل بين الاسلام والعروبة، او يعتسفون عزل العالم العربي عن العالم الاسلامي. ان الامتين العربية والاسلامية ان هما الا امة واحدة في حقيقة امرها، وجوهر رسالتها، واصالة مكوناتها.

والاسلام هو رسالة الامة العربية الإسلامية، واساس وجودها، وهو دين اليسر والرحمة والتسامح، ودين الحوار والتعاون والتعايش، وهو دعوة الله الى الناس كافة. والاسلام ليس حركة وليس تيارا، وليس اتجاها، ولكنه الحياة في شموليتها ورحابتها، وفي عمقها وامتدادها، لانه منهج حياة متكامل، وهو الدين عند الله. وهذا يكفي في وصفه. لان مفهوم الدين من المنظور الاسلامي، يشمل الحياة كلها، وليس جزءا واحدا من هذه الحياة.

ولا يتمثل الاسلام في حركة، او في اتجاه، او في تيار فهذا الدين اكبر، وأشمل واعمق، وارحب من ذلك كله.

والاسلام في حركة دائبة دائمة، وفي تدفق مطرد مستمر، وفي عطاء للانسانية لم ينضب له معين قط فلم يكن الاسلام يوما نائما ثم صحا، ولا كان قاعدا ثم نهض، ولا كان جامدا ثم تحرك. ان الصحوة والنهضة والحركة في الاسلام اصل اصيل، فهو دين الصحوة واليقظة والحركة والنهضة والانبعاث منذ كان، والامة العربية الاسلامية تصحو وتنهض وتتحرك، بقدر ما تاخذ من الاسلام اسباب ذلك، وبقدر ما تستمد من تعاليمه وتقتبس من مبادئه وتعمل وفق احكامه وانما هذه العوارض تصيب الامة ولا تصيب دينها، ولذلك فاذا كان العالم العربي الاسلامي يعرف في هذه المرحلة من التاريخ، صحوة اسلامية، فهي صحوة المسلمين النابعة من دينهم الصلحي ابدا، وهي صحوة لن تكون ذات تاثير في اصلاح اوضاعهم وترشيد حياتهم، الا اذا كانت من صحوة الاسلام حقيقة وواقعا، لا افتعالا وتوهما، والا اذا كانت من هديه، ومن عدله وعدالته، ومن يسره وسماحته، والا اذا كانت تجعل من الاسلام الحق، المصفى من الشوائب، مصدرا ومرجعا ومثالا لها.

ان الاسلام دين الحياة وبين العقل، وبين حقوق الانسان، وهو الرحمة في اجلى مظاهرها، وهو الحضارة والتقدم والمستقبل، وهو السلام والامان والوئام، وهو الملاذ الوحيد الذي لا ملاذ سواه، للبشرية كافة، للشباب وللشيوخ، وللرجال وللنساء حيث يجد فيه الانسان الانسجام الذي ينشده، والطمانينة التي يبحث عنها، وتجد فيه الشعوب والامم قوة البناء ومضاء العزيمة والقدرة على صياغة حياتها وعلى صنع مستقبلها، وعلى العيش في امن وأمان وسلام.

وتلك هي رسالة الامة العربية الاسلامية، وتلك هي روح الحضارة الاسلامية، وتلك هو جوهر الثقافة العربية الاسلامية. وما العالم العربي الاسلامي الا وعاء لهذه الرسالة الخالدة التي هي عطاء الامة العربية الاسلامية الى البشرية وهي تتطلع في حيرة شديدة، ونهول عظيم الى ما تحبل به الليالي من مفاجات على مشارف القرن الحادي والعشرين.

ان الانتماء الى الامة العربية الاسلامية والانتساب الى العالم العربي الاسلامي، يحملان العرب والمسلمين مسؤوليات كبيرة، سواء في ما يتعلق بتطوير مجتمعاتهم والنهوض بمستوياتهم والرفع من مقدراتهم الاقتصادية والاجتماعية والبشرية، او في ما يتصل بالمساهمة في اقرار الامن والسلم في العالم والمشاركة في صياغة المستقبل الانساني على هذه الارض وتعميرها، واثرائها، وحماية حقوق الانسان وصون كرامته.

واذا كان العالم العربي الاسلامي قد اسهم بعطاء وافر وابداع متميز في اثراء الحضارة الانسانية في الماضي فان له من المقومات والمقدرات والطاقات ما يجعله جديرا بان يكون وفيا لدينه وتراثه وحضارته وثقافته وتاريخه، وبان يستانف مساهمته في تقدم الانسانية وتطورها ونمائها، على النحو الذي يتناسب وخصائص الامة ومميزاتها، ويتطابق مع قيمها ومقوماتها، وبالكيفية التي تثبت بطلان كل الادعاءات التي تروج ضد الامة العربية الاسلامية، وبما يؤكد تهافت جميع الشبهات والتهم التي توجه الى العالم العربي الاسلامي.

ان الانتساب الى العالم العربي الاسلامي في مفهومه الحضاري الشامل، وفي مدلوله الانساني الرحيب، يجب ان يكون مصدر قوة للعرب والمسلمين جميعا، بقدر ما هو مبعث فخر واعتزاز لهم هذه القوة التي من شانها ان تدفع بالعقول والضمائر والارادات في الاتجاه الصحيح للبناء والتنمية، وللتغيير والاصلاح، وللتقدم والازدهار، في إطار من السلام مع النفس، والسلام في الارض.

* المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة

من عيون التراث

المسلمون وأهل الذمة

قال ابو يوسف في كتاب «الخراج» يوصي هارون الرشيد بأهل الذمة: «وقد ينبغي يا امير المؤمنين أيدك الله أن تتقدم في الرفق بأهل ذمة نبيك وابن عمك محمد صلى الله عليه وسلم والتفقد لهم حتى لا يظلموا او يؤذوا ولا يكلفوا فوق طاقتهم ولا يؤخذ شيء من اموالهم إلا بحق يجب عليهم. وكان فيما تكلم به عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند وفاته: «اوصي الخليفة بعدي بذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوفي لهم بعهدهم وان يقاتل من ورائهم ولا يكلفوا فوق طاقتهم». ومن هذا القبيل ان شيخ الاسلام ابن تيمية خاطب امير التتر قطوشاه باطلاق الأسرى فسمح له بالمسلمين وأبى أن يسمح له بأهل الذمة فقال له شيخ الاسلام: «لا بد من افتكاك جميع من معك من اليهود والنصارى الذين هم أهل ذمتنا ولا ندع اسيراً لا من أهل الملة ولا من أهل الذمة» فأطلقهم له. وفي حديث عمر بن الخطاب عند فتح بيت المقدس وحديث أبي عبيدة عند فتح بلاد الشام ما هو واسطة العقد وجوهره الخالص: لما طال على أهل ايلياء (بيت المقدس) الحصار رغبوا في الصلح على شرط ان يكون المتولي لعقده عمر بن الخطاب وان تسلم له المدينة فكتب اليه وأوقفت الحرب انتظارا لقدومه. فغادر المدينة الى الشام في ركب متناه في البساطة، وهي اول خرجة خرجها. وجاءته رسل اهل ايلياء يطلبون السلام فسالمهم وكتب لهم كتاباً هذا نصه: «بسم الله الرحمن الرحيم: هذا ما أعطى عبد الله عمر امير المؤمنين أهل ايلياء من الأمان اعطاهم أماناً لانفسهم وأموالهم ولكنائسهم وصلبانهم سقيمها وبريئها وسائر ملتها انه لا تسكن كنائسهم ولا تهدم ولا ينتقص منها ولا من حيزها ولا من صليبهم ولا من شيء من اموالهم ولا يكرهون على دينهم ولا يضار احد منهم ولا يسكن بايلياء معهم احد من اليهود. وعلى اهل ايلياء ان يعطوا الجزية كما يعطي أهل المدائن وعليهم ان يخرجوا منها الروم واللصوت (ربما اللصوص) فمن خرج منهم فانه آمن وعليه مثل ما على أهل ايلياء من الجزية، ومن احب من أهل ايلياء ان يسير بنفسه وماله من الروم ويخلي بيعهم وصلبهم فانهم آمنون على انفسهم وعلى بيعهم وصلبهم حتى يبلغوا مأمنهم. ومن كان بها من أهل الأرض قبل مقتل فلان، فمن شاء منهم قعد وعليه مثل ما على أهل ايلياء من الجزية ومن شاء سار مع الروم ومن شاء رجع الى أهله فانه لا يؤخذ منهم شيء حتى يحصد حصادهم وعلى ما في هذا الكتاب عهد الله وذمة رسول الله وذمة الخلفاء وذمة المؤمنين اذا اعطوا الذي عليهم من الجزية. وبعد ان اعطاهم الأمان شخص الى بيت المقدس فتلقاه البطريرك وحادثه بشؤون مختلفة، وطاف معه في ارجاء المدينة وزارا اماكنها الشهيرة حتى دخل كنيسة القيامة وحان وقت الصلاة فقال للبطريرك: أريد الصلاة.. فقال له: صل موضعك فأبى وصلى على الدرجة التي على باب الكنيسة منفرداً وخشي ان يصلي داخل الكنيسة حتى لا يقتدي المسلمون به ويصير بهم الأمر الى اخذ الكنيسة ويقولوا هنا صلى عمر. وكتب لهم ان لا يجمع على الدرجة للصلاة ولا يؤذن عليها، ثم بنى مسجداً على الصخرة.

وقد ورد في العهد ان لا يسكن بايلياء احد من اليهود، وهذا الشرط يعيد لنا ذكرى ما فعله القيصر أدريان الروماني وأخلافه فانهم حظروا على اليهود سكنى ايلياء المدينة الجديدة التي قامت على انقاض اورشليم والظاهر ان نصارى ايلياء ابدوا هذه الرغبة في اجتناب اليهود فأجابهم اليها عمر واتم لهم ما فعله القياصرة.

اما حديث ابي عبيدة في بلاد الشام فهذه خلاصته:

كان الصلح جرى بين المسلمين وأهل الذمة في أداء الجزية وفتح المدن على ان لا يهدم المسلمون بيعهم ولا كنائسهم داخل المدينة ولا خارجها وعلى ان يحقنوا لهم دماءهم وعلى ان يقاتلوا من ناوأهم من عدوهم ويذبوا عنهم وعلى ان عليهم ارشاد الضال وبناء القناطر على الانهار واصلاح الطرق وعلى أن يضيفوا من مر بهم من المسلمين ثلاثة ايام مما يأكلون ولا يكلفهم ذبح شاة ولا دجاجة. وان يوقدوا النار للغزاة في سبيل الله ولا يدلوا للمسلمين على عورة...».

من «الشرع الدولي في الاسلام» للدكتور نجيب الارمنازي



No. 6217 - Wednesday 6/12/1995 ● العـدد 6217 - الأربعـاء 1995/12/6

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE



اجتماعات مشتركة في الرياض لبحث طلب أرامكو شراء 50% من ثاني أكبر مصفاة في الصين

الرياض: من محمد البسام

بحث مساعد وزير التجارة الخارجية والتعاون الاقتصادي الصيني «سون قوانغ شيانغ» الذي يزور السعودية حاليا مع نائب وزير المالية والاقتصاد الوطني الدكتور جبارة الصريصري وكبار المسؤولين في شركة ارامكو السعودية طلب ارامكو الحصول على نسبة 50 في المائة كشريك في مصفاة (ماو مينج) التي تعتبر ثاني اكبر مصفاة في الصين.

كما بحث المسؤول الصيني مشروع توسعة مصفاة (ثالين) في شمال شرق الصين والتي تعتبر (ارامكو) السعودية اكبر مالكه اسهم فيها.

ومن المتوقع ان تبدأ التوسعة مع بداية عام 1996 بتكلفة اجمالية قدرها 1.500 مليون دولار وذلك بهدف زيادة الطاقة الانتاجية للمصفاة الى 300 الف برميل يوميا.

ومصفاة (ثالين) عبارة عن مشروع مشترك بين (ارامكو السعودية) التي تصل حصتها الى 45 في المائة وشركة (سانجيونج) الكورية 10 في المائة والشركة الحكومية الصينية للنفط 10 في المائة.

هذا وقد بحث مساعد وزير التجارة الخارجية والتعاون الاقتصادي الصيني ووفد رجال الاعمال المرافق له مع المسؤولين السعوديين زيادة وتوطيد العلاقات التجارية بين السعودية والصين وبحث امكانية التعاون الاقتصادي في عدد من المجالات.

على صعيد آخر وصل مساء امس الثلاثاء للرياض نائب رئيس جمعية الصين لتنمية الصادرات «شو تايو» حيث سيلتقي صباح اليوم الأربعاء بوكيل وزارة البترول والثروة المعدنية لشؤون الشركات عبد الرحمن عبد الكريم وكبار المسؤولين بشركة «سابك» والهيئة الملكية للجبيل وينبع.

وتجدر الاشارة الى ان قطاع المصافي في شركة (ارامكو) يعتمد على سياسات تحقق حسن الأداء ورفع الكفاية الانتاجية للمصافي المحلية ومصافي المشاركة وتحديثها باضافة وحدات انتاجية جديدة للارتفاع بنسبة المنتجات عالية القيمة وخفض نسبة المنتجات ذات العائد الاقتصادي المتواضع، الأمر الذي حقق عائدا اقتصاديا مجديا من عمليات التكرير.

وقالت مصادر في السفارة الصينية بالرياض لـ«الشرق الأوسط» ان حجم التبادل التجاري بين البلدين في عام 94 بلغ (0.873) مليار دولار ويتوقع ان يصل حجم التبادل التجاري لهذا العام 1.1 مليار دولار.

وتشير المصادر الى ان التبادل التجاري بين البلدين حتى شهر اغسطس (آب) من هذا العام بلغ 0.72 مليار دولار.

وبلغت الصادرات الصينية للسعودية حتى نهاية اغسطس 0.44 مليار دولار حيث تحققت زيادة بنسبة 34 في المائة مقارنة بالنصف الأول من العام الماضي والتي بلغت 0.24507 مليار دولار. كما بلغت الواردات الصينية من السعودية حتى نهاية شهر اغسطس من عام 95 (0.28) مليار دولار.

هذا وقد حقق حجم التبادل للتجاري الاجمالي زيادة بنسبة 78 في المائة مقارنة بالنصف الأول من العام الماضي حيث بلغ 0.30307 مليار دولار.

وزير التخطيط عبد الوهاب عطار:

لا تعارض بين الخصخصة وتوظيف العمالة السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

قال وزير التخطيط السعودي الدكتور عبد الوهاب عطار انه لا تعارض بين الخصخصة وتوظيف العمالة السعودية مؤكدا انهما مكملان لبعضهما البعض.

وقال الدكتور عطار في تصريح صحافي بعد اختتام ندوة توظيف العمالة الوطنية في القطاع الخاص ان خطط التنمية السابقة أولت اهمية لتنمية الموارد البشرية من خلال دعمها للنمو المستمر في كافة مراحل التعليم مشيرا الى تحقيق زيادة كبيرة في توظيف المواطنين بجانب تطور منتظم في مستويات كفاءة الأداء والانجازات المهنية للقوى العاملة السعودية.

واشار الدكتور عطار في كلمته التي ألقاها في الندوة: «نحن في مستهل خطة التنمية السادسة وما زلنا نواجه فعلا مشاكل في قطاع الموارد البشرية وسبل تنميتها وتوجيهها. واضاف ان خطة التنمية السادسة أدركت ذلك وكرست له أحد أهم محاورها واكدت فيه ضرورة العمل على معالجة المعوقات التي تواجه تنمية القوى البشرية وبصفة خاصة مواءمة مخرجات التعليم والتدريب مع احتياجات قطاعات الاقتصاد الوطني.

وقال الوزير ان الخطة اكدت كذلك على احلال القوى العاملة السعودية محل العمالة الوافدة في القطاعات الحكومية عن طريق وضع خطط سنوية للسعودة واعادة توزيع الوظائف الشاغرة فيها، فضلا عن تشجيع القطاع الخاص على اتاحة فرص العمل للمواطنين وربط القروض والتسهيلات الحكومية للقطاع الخاص، بالالتزام تجاه السعودة وتحديد نسب للسعوديين الذين يتعين على القطاع الخاص توظيفهم سنويا. وبالاضافة الى ذلك فان الخطة تهدف الى ترشيد الاستقدام وقصره على العمالة الماهرة وشبه الماهرة مع العمل على تخفيف الطلب على العمالة غير السعودية ذات الانتاجية المتدنية في قطاع الخدمة الجماعية والشخصية وكذلك العمل على تخفيضها.

واشار الى ان مدى نجاح ما تحققه التنمية من انجازات في المستقبل سيتوقف على مدى ما تحققه قطاعات التنمية المختلفة من نجاح في توظيف القوى العاملة السعودية وما يوفره القطاع الخاص من فرص عمل لها. لأن ذلك سيعني ضمان الاستقرار في النشاط الاقتصادي السعودي وتوفير التمويلات الداخلية وزيادة القدرة الذاتية والمهارة للكوادر العمالية الوطنية ورفع القدرات المالية للمستهلك السعودي لتمكينه من تحقيق مساهمة افضل في دورة التدفقات المالية للاقتصاد الوطني واستقراره.

هذا وقد طرح بعض المشاركين عددا من الاقتراحات على وزير التخطيط منها ان تهتم وزارة التخطيط بتوطين التقنية عن طريق استراتيجية او خطة طويلة الاجل واقتراح بخصخصة المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني بحيث يتم ضمها الى الغرفة التجارية. واكد الدكتور عبد الرحمن الزامل وكيل وزارة التجارة في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» على اهمية الندوة التي تعتبر رسالة واضحة من الحكومة السعودية للقطاع الخاص. وتعني الحكومة هذه المرة ما تقول في عملية سعودة القطاعات المختلفة مشيرا الى وجوب توظيف العمالة الوطنية في القطاع الخاص وينظر لهذا الموضوع نظرة جدية. واشار الزامل الى ان الدولة اصدرت قرارا من مجلس الوزراء بدأ تطبيقه من بداية 23 نوفمبر (تشرين الثاني) وينتهي بعد عام.

وينص القرار على ان تقوم جميع المنشآت اياً كان عدد العاملين بها بالعمل على استقطاب المواطنين وتوظيفهم وتوفير وسائل استمرارهم في العمل لديها كما يلزم القرار كل منشأة تستخدم عشرين شخصا فأكثر بزيادة العمالة السعودية لديها بما لا يقل عن 5 في المائة من مجموع عمالتها سنويا، والزام المنشآت بعدم استخدام غير السعوديين للعمل في وحدات التوظيف وفي وظائف مسؤولي التوظيف ووظائف الاستقبال والمعقبين ومراجعي الادارات الحكومية وأمناء الصناديق.

خفض الإنفاق 5% وتقليص ضرائب الاستيراد

المغرب يستهدف 3% عجزا في الموازنة العامة

الرباط: «الشرق الأوسط»

تضمن مشروع الموازنة المغربية للأشهر الستة الاولى من العام المقبل اول الاجراءات العملية لتبسيط تكاليف الاستثمار التي كان البرلمان قد صادق عليها اخيرا ضمن ميثاق الاستثمار.

واهم هذه الاجراءات إلغاء وتخفيض الاقتطاع الضريبي المطبق على بعض الواردات والذي لحق بقائمة طويلة من بعض الآلات ومواد التجهيز والسلع اللازمة لمشاريع الاستثمار والتي لا تشكل منافسة للانتاج المغربي المشابه. ومقابل هذه القائمة رفع سعر الضريبة على بعض المنتجات المنافسة لتعويض مداخيل الدولة من الضريبة، وهو النهج الذي سيطبق في موازنات السنوات المقبلة عند قيام منطقة التبادل الحر مع الاتحاد الاوروبي في مطلع عام 2010. ورغم سياسة خفض الضريبة والرسوم الجمركية فان مشروع الموازنة الجديد يسير على نفس اهداف موازنات السنوات السابقة في المغرب، وهي تخفيض عجز الموازنة ومحاولة حصره في الأشهر الستة المقبلة بمعدل 3 في المائة فقط من الناتج المحلي الاجمالي.

وقد اقترح المشروع في هذا الاطار الزيادة في بعض معدلات الضريبة على القيمة المضافة لبعض السلع والخدمات، وكذلك الضريبة على السيارات الخاصة الى جانب تخفيض الانفاق الحكومي بمعدل 5 في المائة من خلال ضغط مصاريف استعمال الهاتف في الادارات العامة ومصاريف استهلاك الماء والكهرباء.

ورغم حالات التقشف الشديدة والاجراءات القاسية لضغط الانفاق العام فان مشروع الموازنة يؤكد دعم استثمارات الدولة بنسبة كبيرة تبلغ 70 في المائة من مجموع الاستثمارات المنجزة سنويا في البلاد، اي 44 مليار درهم (5 مليارات و122مليون دولار)، فضلا عن برامج الشؤون الاجتماعية بما في ذلك التعليم والصحة والسكن وخلق 2500 وظيفة جديدة في الأشهر الستة المقبلة مساهمة من الدولة في تشغيل حملة الشهادات العليا العاطلين الذين جرى احصاؤهم اخيرا، وتقرر تشغيلهم في القطاع الخاص والهيئات المحلية (البلديات).

وتبلغ اقساط الديون الخارجية والداخلية المستحقة في الأشهر الستة المقبلة 13.773.675.000 درهم من ضمنها 7.903.461.000 درهم (920 مليون دولار) ديون خارجية.

وتتوقع الموازنة 4 مليار (466 مليون دولار) مداخيل اضافية في العام المقبل مترتبة على برنامج الخصخصة، اذ من المقرر بيع شركة «سامير» لتكرير النفط في المحمدية والشركة الوطنية للحديد والصلب والبنك المغربي للانماء الاقتصادي.

استعدادا لما بعد صدور حكم محاكم لوكسمبورج 20 ديسمبر الحالي

بدء توزيع استمارات إثبات الدين على مودعي بنك الاعتماد في الإمارات

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

بدأ الحارس القضائي لفروع بنك الاعتماد والتجارة الدولي في دولة الامارات العربية المتحدة امس توزيع استمارات اثبات الدين على المودعين وعملاء البنك في اطار الاستعدادات الجارية لصرف تعويضات للمودعين المتضررين بعد ان يصدر الحكم النهائي في القضية المرفوعة امام محاكم لوكسمبورج المقرر ان يتم في 20 ديسمبر (كانون الأول) الحالي.

وكان 4 موظفين سابقين في البنك قد تقدموا باعتراض ضد اتفاق تعويض المودعين الا انهم تراجعوا الشهر الماضي وسحبوا الاستئناف.

وقال المستشار عبد العزيز سعيد المعين حارسا قضائيا للبنك في الامارات منذ اكثر من عامين لـ«الشرق الأوسط» ان الاستمارات التي تم توزيعها على العملاء تتضمن تفاصيل عن نوعية الحسابات التي يملكونها مع البنك، والمبالغ المودعة والمطالبات المختلفة لهم.

وقال انه سيتم فور صدور الحكم النهائي من محاكم لوكسمبورج تعين مصف لفروع البنك في دولة الامارات، لكنه رفض التكهن في ما اذا كان سيتحول هو من حارس قضائي الى مصف للبنك، وقال انه سيتم بعد صدور الحكم الاتفاق على الترتيبات والاجراءات الخاصة بتصفية فروع البنك في الامارات والتي يبلغ عددها ثمانية فروع.

ويبلغ عدد العملاء الذين تم توزيع استمارات عليهم 45 الف شخص، وتوقع الحارس القضائي ان تنتهي عمليات توزيع الاستمارات في غضون اسبوع على ان يتم حصر مبالغ المطالبات في غضون ثلاثة اشهر، مشيرا الى انه سيتم تحديد مدة قانونية للمودعين لتقديم مطالباتهم.

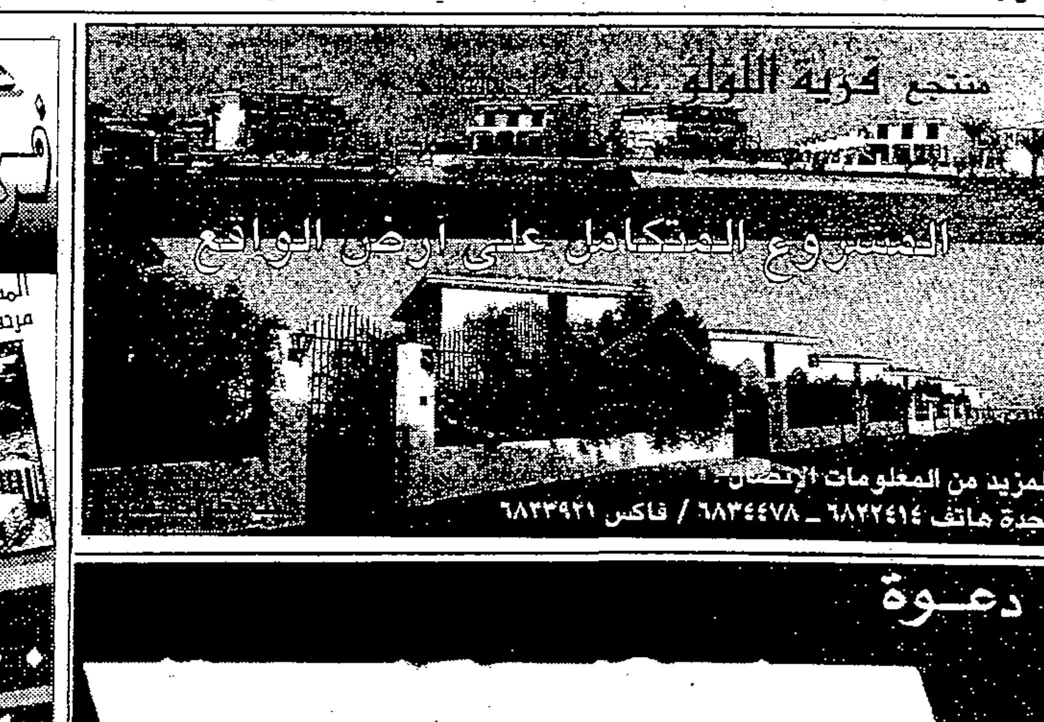
واشار الى انه يتوقع ان يبدأ صرف التعويضات بعد صدور الحكم النهائي وبعد الانتهاء من مقارنة الالتزامات بالاصول المتوفرة. وستتكون الاموال التي سيتم الصرف منها من مبلغ مقداره 1.8 مليار دولار كان كبار المساهمين قد تعهدوا بدفعه كجزء من تسوية مع مصفي البنك، بالاضافة الى الاصول الموجودات وما تم تحصيله من اموال البنك.

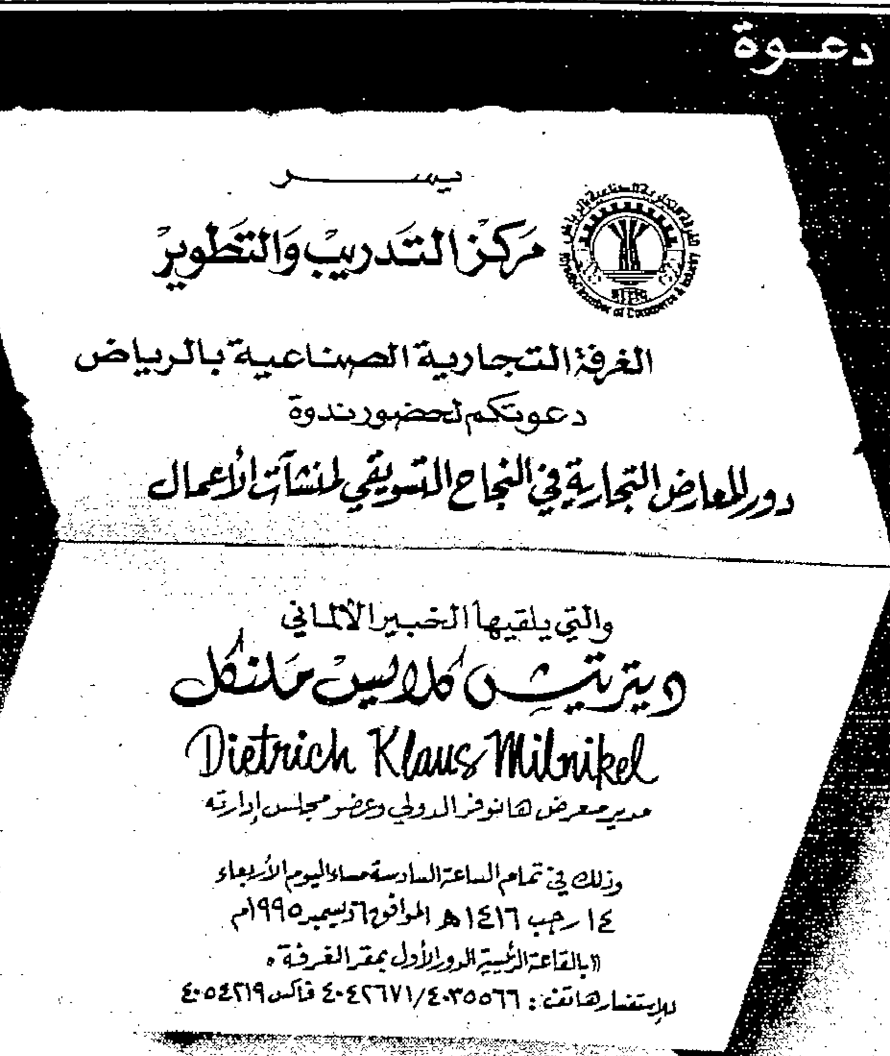
وكانت تقارير سابقة قد قدرت قيمة التعويضات التي سيتم صرفها لمودعي البنك بحوالي 40 في المائة من قيمة حقوقهم.

لكن عبد العزيز سعيد قال انه لا يمكن تحديد نسب التعويضات الا بعد حصر الالتزامات والحقوق، مشيرا الى ان هذه النسبة يمكن ان ترتفع في ضوء استمرار مطالبات البنك بحقوقه المتمثلة بالقروض التي كان البنك قد قدمها للعديد من عملائه والتي يتم تحصيلها او تحصيل نسب منها ضمن اتفاقات تسوية مع العملاء.

واشار الى ان الملفات الخاصة بتعويض العملاء لن تغلق الا بعد استنفاد كافة امكانيات تحصيل ديون البنك في مختلف انحاء العالم وهو امر قد يستغرق سنوات.

وتجدر الاشارة الى ان محكمة لوكسمبورج كانت قد اجلت حكمها في قبول او رفض التسوية التي اقترحها المصفون للبنك، بعد ان قدم 4 موظفين من موظفي البنك المنهار اعتراضا على تلك التسوية، وكان مقررا ان تنظر المحكمة في هذا الاعتراض في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي الا انه قبل موعد الجلسة اعلن الموظفون الاربعة تراجعهم عن الاعتراض، مما فتح الطريق مجددا امام صدور حكم في التسوية المشار اليها وهي المرحلة التي يمكن ان تكون آخر المراحل اللازمة لاعتماد التسوية المقترحة ووضعها موضع التنفيذ.









بسبب المخاطر الملازمة لأعمالهم

عمال النفط الكويتيون ينجحون في خفض سن التقاعد

الكويت: من فادية الزعبي

اثمرت حملة توضيح الموقف وجمع الأصوات التي قام بها العاملون بالقطاع النفطي الكويتي مطالبين بتخفيض سن التقاعد لهم من 30 سنة الى 20 سنة بسبب ما يتعرضون له من مخاطر.

فقد وافق مجلس الامة الكويتي في جلسته المنعقدة امس باغلبية 40 صوتا على مشروع قانون بتعديل احكام المادة 17 من قانون التامينات الاجتماعية بحيث يتم استثناء العاملين في الاعمال الشاقة والخطرة من شرط الحد الأدنى لسن التقاعد. وقد رفع المجلس موافقته على مشروع قانون التعديل هذا الى الحكومة التي ترفعه بدورها بعد مناقشته الى أمير الكويت واستصداره كقانون وذلك في حالة موافقة الحكومة على ما اقره المجلس.

وبموجب التعديل الجديد سيتمتع حوالي 18 الف موظف كويتي يعملون في القطاع النفطي بحق التقاعد بعد عشرين سنة من بدء عملهم.

وقد ثار المطالبة بالتعديل اتحاد عمال البترول الذي يضم موظفي ثلاث شركات نفطية هي شركة نفط الكويت، وشركة البترول الوطنية، وشركة صناعة البتروكيماويات وبدأت المطالبة بالتعديل منذ عام 1992 حينما صدر قانون التامينات الاجتماعية الجديد الذي رفع سن التقاعد من 20 سنة يحق فيها للموظف الكويتي اما التقاعد او الاستمرار في العمل الى 30 سنة الزامية.

وقد تعثرت الموافقة على مطالب عمال النفط حيث رفضت الحكومة المطلب في عام 1994 رغم موافقة مجلس الامة عليه، واعادته للجنة المالية في المجلس، مبدية اسباب رفضها بأن المطلب يكلف الدولة اعباء فوق قدرتها بحوالي 32 مليون دينار سنويا قابلة للزيادة كل عام بنسبة 7 في المائة. وحينما أعاد مجلس الأمة التصويت مرة ثانية على مطلب عمال النفط لم ينجح مطلبهم باستقطاب موافقة اغلبية الاعضاء. وتم امس التصويت عليه من جديد ليفوز بالأغلبية.

وقد استبعد النائب الدكتور ناصر الصانع عضو اللجنة المالية في المجلس في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان ترفض الحكومة الموافقة على تعديل المادة 17 من قانون التامينات الاجتماعية المتمثلة باستثناء العاملين بالأعمال الخطرة من خدمة 30 عاماً للحصول على التقاعد وتخفيضها لعشرين عاما قائلا ان المطلب يتمتع برغبة شعبية عارمة، وان الديمقراطية تعني الاحتكام للأغلبية.

وأوضح الدكتور الصانع ان حصول كل موظف على الاستثناء الذي وافق عليه المجلس امس يتطلب حصوله اولا على موافقة ثلاث جهات هي مؤسسة التامينات الاجتماعية، والمجلس الطبي في وزارة الصحة الذي يقرر ما اذا كان العمل خطرا أم لا، ووزير المالية بصفته رئيس مجلس ادارة مؤسسة البترول الكويتية التي تضم تحتها كل شركات النفط الكويتية.

وزير الدولة للمالية السوداني لـ «الشرق الأوسط»

نعمل على خفض التضخم إلى أقل من 71% قانون استثمار جديد يساوي السوداني بالأجنبي

لندن: من إمام محمد إمام

اطلع وزير الدولة للمالية السوداني عبد الوهاب احمد حمزة «الشرق الأوسط» أن الحكومة السودانية تعكف على وضع قانون جديد للاستثمار يساوي بين المستثمر الأجنبي والمحلي، كما يعطي حكام الولايات تفويضاً كاملاً في ادارة الاستثمارات التي تقع داخل أراضي ولاياتهم.

وقال الوزير السوداني في حديثه لـ«الشرق الأوسط» ان انشاء الصرافات في السودان مرحلة مهمة من مراحل تطبيق تحرير الاقتصاد.

واضاف: «نحن الآن في المرحلة النهائية او ما نسميها المحطة الأخيرة من مراحل تحرير الاقتصاد» مؤكداً ان الصرافات تخرج البلاد من دوامة السوق الأسود الى سوق قانوني واحد، ومشيراً الى ان كل الذين دخلوا في الصرافات هم الذين كانوا يتعاملون خارج النظام المصرفي. وقال ان في السودان الآن 16 صرافة حصلت على تراخيص الجهات المختصة ونتوقع المزيد من طلبات تراخيص الصرافات، متوقعاً ان تفتح هذه الصرافات فروعاً لها في ولايات السودان وخارجه. وحذر حمزة ان الدولة لن تتساهل مع من يتعامل في النقد الأجنبي خارج النظام المصرفي والصرافات.

وبشأن محادثات السودان مع صندوق النقد الدولي قال حمزة «شارك السودان في اجتماعات صندوق النقد الدولي الأخيرة، وزارنا وفد من الصندوق في الخرطوم في منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي حيث بحثنا معه البرنامج الاقتصادي الجديد ونحن الآن بصدد تنفيذ البرنامج الثلاثي الثاني، ومسودة هذا البرنامج جاهزة تماماً للنقاش والتفاكر حولها مع الصندوق».

وقال وزير الدولة السوداني: «قامت الدولة بخفض التضخم من 128 في المائة الى 71 في المائة ورفعت الايرادات، ونامل ان يزيد البرنامج الجديد من الناتج المحلي الاجمالي الى اكثر من 10 في المائة، كما نعمل على تخفيض التضخم لكي يكون رقماً واحداً، اي اقل من 10، بدلاً من 71 في المائة».

وحول سياسة التخصيص قال الوزير ان سياسة التخصيص لا تهدف الى التخلص من العمالة الزائدة لبعض المؤسسات الحكومية غير الرابحة، بل تهدف الى تحويل بعض مؤسسات القطاع العام الى القطاع الخاص او الى القطاع المشترك أو الى قطاع اجنبي. مشيراً الى ان برنامج الخصخصة سوف ينتقل الى البرنامج الثلاثي الثاني بأهدافه الرئيسية المتمثلة في محاربة التضخم وزيادة الايرادات.

وعن دعوة المستثمرين السودانيين والأجانب الى الاستثمار بالسودان قال الوزير السوداني ان السودان يعد الان قانوناً جديداً للاستثمار. واضاف: يعمل القانون على تهيئة المناخ الملائم للاستثمار ويكفل كافة الضمانات للمستثمرين السودانيين والأجانب، مشيراً الى أن القانون سيفوض ولايات السودان المختلفة (26 ولاية) تفويضاً كاملاً في ادارة الاستثمار. وبذلك يتمكن اي مستثمر محلي او اجنبي من الحصول على التصديق بادارة استثماره من حكومة الولاية المعنية مباشرة دون الرجوع الى المركز.

واضاف: «يتضمن القانون الجديد اعطاء امتيازات ضريبية وجمركية وامتيازات في الاراضي»، مشيرا الى ان القانون الجديد يعامل المستثمر المحلي والأجنبي دون اي تفرقة، إذ منح امتيازات لكافة المستثمرين ويمكن للمستثمر الأجنبي ان يسجل شركته دون ان يكون معه مستثمر محلي».

وبشأن الضريبة المزدوجة التي تفرضها الحكومة على العاملين السودانيين في اوروبا واميركا، إذ انهم يسددون ضريبة دخل في البلاد التي يعملون فيها، ثم يطالبون بتسديد ضريبة في السودان، قال الوزير: «أود ان أشير الى انها في الحقيقة مساهمة وليست ضريبة، فنحن بالقانون لا نجيز تحصيل الضريبة المزدوجة بمعنى اذا كان الشخص يدفع ضريبة في بريطانيا مثلاً فلا ينبغي الزامه بدفع ضريبة في السودان ونسبتها بسيطة جداً». واضاف ان الدولة ستدرس هذا الأمر وتتخذ حياله القرار المناسب.

وقال: ان المساهمة الوطنية عبارة عن 500 دولار في العام ولا تتعدى واحداً في المائة من الدخل السنوي للفرد في بريطانيا.

عبد الوهاب أحمد حمزة

وزير الطاقة الإسرائيلي في عمان لمباحثات الربط الكهربائي وإنارة الحدود

عمان: «الشرق الأوسط»

يصل الى عمان غدا الخميس وزير الطاقة الاسرائيلي جونين سيجيف لاجراء مباحثات مع نظيره الأردني سميح دروزه حول تنفيذ اتفاقية التعاون في مجال الطاقة والتي وقعت بين البلدين في اواخر سبتمبر (ايلول) الماضي.

وتتناول مباحثات الوزيرين موضوع الربط الكهربائي بين شبكتي الكهرباء في البلدين بدءا بالربط بين شبكتي الكهرباء لكل من مدينتي العقبة وإيلات بالاضافة الى انارة المناطق الحدودية ذات الكثافة السكانية او ذات النشاط الاقتصادي الملحوظ، وخاصة في المنطقة الشمالية.

وكانت اسرائيل قد طالبت الأردن اخيرا بالعمل على انارة بعض المواقع الحدودية في الشمال لمنع تهريب الاسلحة من الأردن الى اسرائيل ووقف عمليات التسلل التي تحدث بين حين وآخر عبر الحدود.

واغلقت اسرائيل في الرابع من الشهر الماضي معبر الباقورة «نهرايم» وهو جسر حديدي على نهر اليرموك يصل بين اسرائيل ومنطقة الباقورة التي استعادها الأردن بموجب معاهدة السلام الأردنية - الاسرائيلية اثر اكتشافها عملية تهريب بعض المسدسات قام بها مواطنون من عرب اسرائيل من قرية كفر كنا.

وقالت مصادر اردنية لـ«الشرق الأوسط» ان وزيري الطاقة الأردني والاسرائيلي سيبحثان كذلك واقع النشاط الاشعاعي في المفاعلات النووية الاسرائيلية والحد دون تسرب اي اشعاع نووي الى الأردن، تنفيذاً لما تم الاتفاق عليه خلال اجتماعهما في العقبة في اواخر شهر سبتمبر الماضي حيث وقعا اتفاقية التعاون في مجال الطاقة بين البلدين.

وأوضحت المصادر ان الأردن سيتأكد بشكل قاطع من النشاط الاشعاعي الاسرائيلي والحيلولة دون تاثيره على المناطق الأردنية المحاذية للمفاعلات النووية الاسرائيلية في الشمال والجنوب.

وكانت مناطق ام قيس في شمال الأردن والطفيلة في جنوبه قد عانت من حالات مرضية خلال فصل الصيف الماضي ثبت انها ناجمة عن نشاطات اشعاعية في المفاعلات النووية الاسرائيلية، او عن طمر النفايات النووية الاسرائيلية في مناطق قريبة من الأردن خاصة ان هذه المناطق تمتاز بملوحتها.

وتحتوي اسرائيل على ثلاثة مفاعلات نووية يقع الأول منها في ديمونا في جنوب اسرائيل ويستخدم لغايات اجراء تجارب مختلفة ويقع الثاني في منطقة «ملبس» او بتاح تكفا في وسط اسرائيل فيما يقع الثالث في منطقة مرج بني عار في شمال اسرائيل، والمفاعلان الأخيران قادران على تخصيب اليورانيوم كما يؤكد علماء مختصون.

واشارت الى ان المباحثات ستتناول كذلك المشروعات المشتركة بين البلدين في مجال الطاقة واهمها اقامة محطة لتوليد الطاقة الكهربائية في منطقة الباقورة (نهرايم) لتزويد المناطق الأردنية والاسرائيلية في الشمال بالطاقة الكهربائية واقامة محطة اخرى في منطقة ايلات لتزويد مدينتي العقبة وايلات بالتيار الكهربائي.

تأسيس «جمبلس الجريسي» برأسمال 3.75 مليون ريال

الدمام: من وليد بوعلي

اعلن رسميا عن تأسيس شركة «جمبلس الجريسي» وهي شركة ذات مسؤولية محدودة مقرها العاصمة السعودية الرياض برأسمال قدره 3.75 مليون ريال.

ويساهم في الشركة كل من مجموعة الجريسي السعودية وتمتلك حصة 51 في المائة وشركة «جمبلس إس سي إيه» الفرنسية حصة 49 في المائة في الشركة. وقد حدد راسمال الشركة بـ3.75 مليون ريال مقسمة الى 1000 حصة نقدية متساوية، قيمة كل حصة 3750 ريالاً تم توزيعها على الشركاء على اساس 510 أسهم لشركة الجريسي و490 سهما لشركة «جمبلس» الفرنسية.

ويتمثل نشاط الشركة الرئيسي في انتاج البطاقات البلاستيكية الشخصية في السوق السعودية.

تراجع شامل في أداء بورصة الكويت بسبب التداول الآلي وسداد المديونية الصعبة

الكويت: من فادية الزعبي

تراجع مجمل أداء سوق الكويت للاوراق المالية خلال الشهر الماضي تراجعا ملحوظا قياسا بالشهر الذي سبقه متأثرا بعاملين طارئين ومؤقتين هما اقتراب موعد سداد القسط الاول من المديونية الصعبة، ودخول نظام التداول الآلي على البورصة في الاسبوع الاخير من الشهر الماضي.

وبلغت نسبة التراجع في كمية الاسهم المتداولة 10.97 في المائة، وفي مجمل قيمة التداول 13.16 في المائة، وفي عدد الصفقات المعقودة 12.13 في المائة.

وشرح محمد عبد الله الشهاب عضو مجلس ادارة الاتحاد لوساطة الاوراق المالية التي تعمل داخل بورصة الكويت لـ«الشرق الأوسط» اسباب هذا التراجع فقال ان اقتراب موعد حلول القسط الاول من المديونية الصعبة على المدينين (اليوم الاربعاء) دفع بالعديد من المدينين من حملة الاسهم الى عرض اسهمهم للبيع، ولكن عامل الحذر والترقب والخوف من تراجع كبير لاسعار الاسهم جعل الطلب على الشراء قليلا مما اضعف كمية التداول وعدد الصفقات وقيمة التداول الاجمالية.

اما العامل الثاني الذي اثر على نشاط البورصة بشكل سلبي فهو ادخال نظام التداول الآلي في الربع الاخير من الشهر الماضي.

فرغم الحسنات الكثيرة التي يتميز بها هذا النظام الا انه جمد تداول فئة من المتعاملين كانوا يشترون ويبيعون تبعاً لتحركات الاسماء الكبيرة من المتعاملين، بحيث لو اشترت هذه الاسماء اسهما لشركة ما قاموا بشراء اسهم من ذات الشركة، واذا باع احد هذه الاسماء اسهما من شركة اخرى باعوا مثله. وبما ان نظام التداول الآلي يحجب اسم المشتري او البائع عن المتداولين باستثناء مكتب الوساطة الذي لا يرى الا اسم طالب الشراء او البيع الصادر عن ذات المكتب، فقد تقلص نشاط تلك الفئة التابعة واثر على مجمل تداول الشهر الماضي.

وأكد محمد الشهاب ان سببي تراجع نشاط البورصة في الشهر الماضي مؤقتان فقد انهى اكثر من 80 في المائة من المدينين دفع القسط الاول من مديونيتهم مما سيزيح عامل الحذر والترقب من السوق، كما سيتعود المتعاملون التابعون على متابعة أداء الشركات في تداولهم بدلا من اتباع اسماء المتعاملين الكبار.

من جهة اخرى اوردت شركة بيت الاوراق المالية في تقريرها الشهري عن أداء بورصة الكويت ان مجمل كمية الاسهم المتداولة في الشهر الماضي بلغت حوالي 907.49 مليون سهم مقابل 1019.275 مليون سهم في الشهر الذي سبقه، وبلغ اجمالي القيمة النقدية للاسهم المتداولة حوالي 218.913 مليون دينار مقابل 252.088 مليون دينار في الشهر السابق. اما عدد الصفقات فقد سجل 11069 صفقة مقابل 12597 صفقة في الشهر السابق.

الشيكات المرتجعة تمثل 42% من الجرائم في الإمارات

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

قدرت مصادر امنية في دولة الامارات العربية المتحدة نسبة الجرائم المالية في الامارات بحوالي 57 في المائة من اجمالي الجرائم في الدولة، واشارت هذه المصادر الى ان 42 في المائة من هذه الجرائم تتعلق بشيكات مرتجعة وقد وردت هذه الارقام في ندوة امنية نظمتها شرطة ابوظبي امس بعنوان «جرائم الشيكات المرتجعة دون رصيد».

مشاورات لتطبيق نظام الشريحتين لخفض أسعار المكالمات في السعودية

جدة: «الشرق الأوسط»

قال مدير عام الشؤون الهاتفية بوزارة البرق والبريد والهاتف في السعودية المهندس خالد بالخيور ان اسعار المكالمات في المملكة تعتبر معتدلة بالنسبة لدول العالم الاخرى، حيث ان سعرها في بريطانيا يزيد عن سعرها في المملكة بنسبة 10في المائة و40 في المائة بالنسبة لفرنسا و45 الى 150في المائة بالنسبة لايطاليا والمانيا.

واضاف في تصريحات صحافية امس أن الوزارة قامت بتخفيض اسعار المكالمات في غير اوقات الذروة، وتجري مع ذلك المشاورات لدراسة نظام الشريحتين لتخفيض اسعار المكالمات.

واشار بالخيور الى ان الوزارة حرصت على الانضمام لرابطة مذكرة التفاهم الاوروبية منذ اكثر من عام وان انضمام الوزارة لهذه الرابطة يتيح لها استخدام احدث تقنيات طورتها الرابطة في مجال سرية المكالمات الهاتفية وتكفل هذه الرابطة للمشترك حرية استخدام هاتفه الجوال بين دول العالم اجمع والتي يمكن عقد اتفاقيات معها للتجوال من خلال رابطة مذكرة التفاهم. وتقوم الرابطة بابحاث لتطوير اجيال جديدة من نظام الهاتف الجوال GSM اضافة الى تنسيق التعاون بين الدول حول النظام.

44.44% انخفاض في التأشيرات بين الخمسة أشهر الأولى بين 94 و95

العمالة الوافدة وقضايا السعودة

بلغ عدد المقيمين في السعودية حتى نهاية عام 1415هـ، ستة ملايين ومائتين وستة وخمسين الفا وثلاثمائة وثلاثة وعشرين فردا ينتمون الى 190 جنسية، ومن بين هؤلاء هناك اربعة ملايين وثلاثون الفا وثمانمائة فرد من العاملين، والبقية وقدرهم 1.625.501 من المرافقين (اي اسر مقيمة مع ولاة امورهم).

والجدول رقم 1 يوضح اعداد ونسب بعض الجنسيات الموجودة في السعودية حتى نهاية عام 1415هـ ويلاحظ من الجدول ان اعلى نسبة من الجنسيات كانت الجنسيتان الهندية والمصرية، حيث بلغت الهندية 19.6%، والمصرية 19.1%، وبصفة عامة فإن 51% من عدد الاجانب هم من الهند ومصر وباكستان.

الجدول رقم 2 يوضح اعداد ونسب الاجانب العاملين في المملكة موزعين حسب المهنة، ومن الجدول رقم 2 يلاحظ ان 67% من مجموع العمالة الوافدة هم من العمال يليهم اصحاب المهن والفنيون بنسبة 12% ثم العاملون في قطاع الزراعة والبيع بنسبة 10.2% في حين ان اقل نسبة هم العاملون بالاعمال الادارية والكتابية بنسبة 0.7%. ان عدد العاملين في القطاع الحكومي من غير السعوديين 254.964، اي بنسبة 5.5% في حين ان البقية 3.375.858 يعملون في القطاع الخاص اي بنسبة 94.5%.

مشكلات العمالة الوافدة

1) ان تراكم عمالة وافدة تنتمي الى قرابة مائتي جنسية، يوفر مناخا لاستغلال بعض العناصر للقيام بأعمال تمس امن البلد المضيف او التأثير باتجاهات مضادة للوطن الذي يقيمون فيه، وهذا يرتبط بعدة عوامل تتعلق بالعنصر الاجنبي كل حسب معتقده الديني، جنسيته، فكره السياسي، وانتمائه ومستواه الثقافي، اضافة الى توجهات واستراتيجية نظام بلده او اي نظام آخر ينتمي اليه.

2) ان المنظمات الاجرامية الدولية (الجريمة المنظمة) تستغل العمالة الاجنبية في جلب المخدرات وارتكاب السرقات، والتزييف والتزوير، والاعمال الاجرامية الاخرى.

3) تتركز العمالة الوافدة في المدن الكبيرة، وفي الغالب في احياء سكنية تكاد تكون مقصورة عليهم كما ان نسبة الاجانب في بعض الاحياء السكنية تفوق نسبة السعوديين بما يرتب لصعوبات امنية ومشقة في الرصد والمتابعة والاختراق.

ان استراتيجية مكافحة الجريمة التي تتبناها وزارة الداخلية، ترتكز على بناء قاعدة معلومات وتطوير لاساليب الرصد والتحرك، وبناء محاور للوقاية، وذلك لمنع حدوث الجريمة، ولضبطها والسيطرة عليها في حالة وقوعها.

الآثار السلبية

بلغ مجموع الحوادث الجنائية للاجانب خلال عشر سنوات 163.974 حادثة، من عام 1406هـ حتى عام 1415هـ، ويلاحظ ان عدد الاجانب المرتكبين لجرائم في عام 1406هـ (سنة الاساس) 13772، وفي عام 1415هـ بلغ عدد الاجانب المرتكبين لجرائم 20.496، اي بزيادة قدرها 6724. من الزاوية الاقتصادية فإن العمالة الوافدة تكلف خزينة الدولة نفقات باهظة خصوصا في مجال التعليم والصحة، والخدمات الأخرى. وتلعب التحويلات النقدية العكسية دورا في تسرب رؤوس الاموال وتحركها الى الخارج.

تحويلات المغتربين

1 - في عام 1994م بلغت تحويلات المقيمين سبعة وخمسين مليارا ومائة وثمانية وسبعين مليون ريال، كما ان التحويلات في النصف الاول من هذا العام 1995م بلغت ثلاثة وثلاثين مليارا، وخمسة وخمسين مليون ريال، بما يعني زيادة واضحة في النصف الاول من هذا العام.

2 - تضاعفت تحويلات الاجانب، اذ كانت التحويلات في عام 1980 13616 مليارا، اي انها قفزت في الخمسة عشر عاما الاخيرة الى اربعة اضعاف تقريبا. ويمكن ان يكون للتستر التجاري دورا مهما في ذلك، ومن الطبيعي ان تسريب اموال ضخمة الى الخارج له آثار اقتصادية سلبية على نمو وتراكم راس المال الوطني، ويسهم في تقليل فرص العمل والاستثمار المتاحة امام المواطن السعودي، بما يؤدي الى ارتفاع حجم البطالة بين المواطنين.

واذا لم يكن لاحد يملك الآن معلومات دقيقة عن حجم البطالة في السعودية فإن المعلومات الاحصائية المتوفرة لدينا في الوزارة، تشير الى ارتفاع متدرج للعاطلين عن العمل في ممارسة الجرائم المختلفة.

والى جانب الآثار السلبية ذات الطابع الامني والاقتصادي التي نتجت عن ارتفاع معدلات العمالة الوافدة، هناك آثار اجتماعية متنوعة، وتؤكد الدراسات التي اجريت في الوزارة على وجود علاقات سببية في التأثير في انماط الانحرافات الاجتماعية وهو ما يؤكد حجم تأثيرات العمالة الوافدة في بعض القيم وانماط السلوك على شرائح من المجتمع السعودي.

مشكلات السعودة

خلال فترة الخطة الخمسية 1410 - 1415هـ افترضت الخطة بانه سيكون هناك زيادة للقوى العاملة السعودية بمقدار 433.900 عامل، ولكي يتم استيعاب هذه الزيادة، لا بد من احلال السعوديين محل غير السعوديين. وتحدد الخطة 220.400 عامل اجنبي يفترض ان يتم احلالهم بسعوديين وذلك في القطاعين الحكومي والخاص، ويضاف الى ذلك شغل فرص العمل الجديدة وقدرها 213.500 فرصة بسعوديين. اما خطة التنمية السادسة 1415 - 1420هـ فتقدر اجمالي السعوديين الذين سيلتحقون بسوق العمل خلال سنوات الخطة بنحو 659.90 الف عامل، سيتم تشغيلهم من خلال 340.4 الف فرصة عمل متاحة للسعوديين - خلال سنوات الخطة - وكذلك احلال سعوديين في 319.5 الف فرصة عمل يشغلها غير سعوديين، وطبقا للخطة فإنه لا بد من الاستغناء عن 161.7 الف عامل غير سعودي من العاملين في الخدمات، و115.7 الف عامل غير سعودي في الوظائف الكتابية وعن 35 الف عامل في اعمال المبيعات وعن 15.9 الف عامل من عمال الانتاج والبناء وعن 11.8 الف في فئة المديرين والاداريين.

ان الارقام التي اشارت اليها خطتا التنمية الخامسة والسادسة تضعنا امام معضلة مهمة ومركبة ومعقدة، ومن الطبيعي هنا ان نشير الى ان الارقام التي اشارت لها الخطة هي تقديرية وتقريبية، اسست على مؤشرات احصائية، ولكنها ليست بالضرورة ارقاما مطلقة، فهي قد تزيد او تنقص طبقا لمتغيرات سوق العمل.

واذا كانت الخطة السادسة هي الآن في طور التنفيذ، فإنه يمكن لنا مراجعة الفترة الخاصة بالخطة الخامسة، فعلى سبيل المثال وليس الحصر:

1 - بالنسبة للاستقدام فيلاحظ من المعلومات الاحصائية المتوفرة في وزارة الداخلية ان عدد المقيمين الاجانب (العاملين + مرافقيهم) في السعودية قد ارتفع من 4.317.875 شخصا في عام 1411هـ الى 6.328.643 شخصا في جمادى الآخرة عام 1416هـ وبلغت نسبة الزيادة الاجمالية في عددهم حوالي 47% في عام 1416هـ مقارنة بعام 1411هـ.

وهذا يعني ان المؤشرات الاحصائية المتاحة تشير الى ان اجمالي عدد العمالة الاجنبية خلال فترة الخطة الخمسية زادت بنسب متفاوتة عن العدد الاجمالي للعمالة الوافدة خلال فترة الخطة الرابعة، اي ان ما توقعته الخطة الخامسة لم ينسجم مع واقع استقدام العمالة الاجنبية.

2 - بالنسبة لاحلال السعوديين محل العمالة الوافدة في القطاع الخاص، فإنه ليس هناك معلومات شاملة ودقيقة، غير ان احصائية «الامانة العامة لمجلس القوى العاملة» على ان عدد السعوديين في القطاع الخاص في 13936 شركة هو 281.075 من الذكور و9557 من الاناث اي ما يشكل 21.46% من مجموع العاملين في هذه الشركات في عام 1411هـ، في حين بلغ عدد العاملين السعوديين في العام 1415/1414هـ 255.357 اي بنسبة 20.60%.

واذا كان عدد العاملين الاجانب عام 1411هـ في هذه الشركات التي تمت دراستها قد بلغ 715.32 في حين بلغ عدد الاجانب 984.251 في عام 1415/1414هـ.

ويمكن استخلاص الآتي من هذه المعلومات:

أ - ان مجمل العمالة الوافدة قد زاد خلال فترة تنفيذ الخطة الخامسة عما كان عليه في فترة الخطة الرابعة.

ب - ان الزيادة في العمالة في القطاع الخاص كانت تتجه لصالح العمالة الوافدة وليس لصالح قضية الاحلال «السعودة».

ج - ان واقع سوق العمل في فترة تنفيذ الخطة الخامسة، لم ينسجم في نواتجه مع ما نادت به الخطة في قضايا الاحلال «السعودة».

(د) ان الاحصائيات الخاصة بواقع العمالة السعودية في القطاع الخاص والتي مرت معنا، لا تمثل احصائيات شاملة لكل القطاع الخاص ولكنها لجأت لنظام «العينة»، وهي «عينة» ممثلة وتعطي مؤشرات احصائية عن واقع توظيف السعوديين في القطاع الخاص.

واشارت معظم الدراسات التي تناولت قضية «السعودة»، وكذلك خطة التنمية السادسة الى ان من ابرز معضلات «السعودة» العوامل التالية:

1 - ان الهياكل التنظيمية والادارية القائمة على خدمات سوق العمل غير مستكملة بالقدر اللازم لمعالجة تعقيدات ذلك السوق والتعامل مع الطلب غير المحدود على العمالة غير السعودية، كما تحتاج هذه الهياكل الى موارد بشرية ومادية تمكنها من تحديد الاحتياجات الفعلية للاقتصاد الوطني من القوى العاملة غير السعودية ومن ثم تقويم طلبات الاستقدام في ضوئها، بهدف الحد من تزايد اعداد العاملين غير السعوديين.

2 - ان عدم توافر معلومات سوق العمل بشكل دوري ادى الى عدم تمكن الباحثين عن عمل من التعرف على فرص العمل المعروضة وأجورها ومتطلباتها، وغير ذلك من البيانات والمؤشرات التي تعين على تحقيق تلاقي العرض مع الطلب.

3 - التسرب من التعليم وخصوصا في المرحلة الابتدائية، وتشير تقديرات خطة التنمية السادسة، الى ان 27.9% من السعوديين الداخلين الجدد الى سوق العمل خلال فترة الخطة هم من المتسربين في المرحلة الابتدائية. وهذا يعني ان نسبة كبيرة من قوة العمل السعودية ضعيفة التأهيل.

4 - عدم المواءمة بين مخرجات النظم التعليمية والتدريبية، واحتياجات القطاع الخاص، إذ يلاحظ اقبال الطلاب على الدراسات الجامعية النظرية، مما يرتب لفجوة بين متطلبات سوق العمل.

5 - يفضل العامل السعودي العمل في جهاز الدولة لأسباب ترتبط بفارق الأجور وطبيعة العمل، وفترات الدوام، والاستقرار الوظيفي وما يرتبه العمل في الدولة من مكانة اجتماعية. وبالنسبة لصاحب العمل - في القطاع الأهلي - يفضل العمالة غير السعودية لأن في ذلك توفير للنفقة من حيث الأجور ومستوى التأهيل والتدريب ومرونة نقل العامل من مكان الى آخر حسب حاجة العمل.

ان هذا يمثل مجمل معوقات الاحلال «السعودة»، كما أشارت خطة التنمية السادسة.

الجهود المبذولة

لكي يتم التعامل مع الأسباب التي اشرنا اليها سابقا، لا بد من استعراض ما تم بذله من جهود من قبل الأجهزة الحكومية المختلفة:

1 - النقطة المركزية ترتبط بسياسة الاستقدام للعمالة غير السعودية، وطبقا لاحصائيات وزارة العمل هناك (1.214.352) تأشيرة مطلوبة في عام 1415هـ ولم يوافق عليها، وانما تمت الموافقة على (761.323) اي ان هناك (453.029) تأشيرة لم توافق عليها جهات الاختصاص. وفي هذا العام 1416هـ فإن عدد التأشيرات التي تمت الموافقة عليها في الأشهر الخمسة الأولى هي (182.210) تأشيرة في حين تمت الموافقة على (327.959) تأشيرة في الأشهر الخمسة الأولى من العام الماضي 1415هـ.

2 - وبالنسبة لتأهيل المواطنين السعوديين يلاحظ ان الجامعات السعودية حققت ارتفاعا في عدد الطلاب الملتحقين بها، إذ طبقا لاحصاءات وزارة التعليم العالي، فإن عدد الطلاب في الجامعات عام 1411هـ كان (43113)، في حين قفز الرقم الى (61504) في عام 1415هـ.

كما ان مجموع الطلاب في الكليات والمعاهد التابعة للمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني قد قفز من (28301) طالبا في عام 1411هـ الى (38083) طالبا في عام 1415هـ.

* كما ان عدد المعاهد والمراكز قد زاد ايضا، ففي عام 1412هـ كان هناك 59 معهدا ومركزا او كلية، وفي عام 1415هـ وصل العدد الى (69) منشأة. وهذه بالطبع مؤشرات ايجابية تتجه لصالح تدريب وتأهيل الكوادر السعودية، وتجهيزها للدخول في سوق العمل.

السعودة

العمل حق للمواطن السعودي في بلاده، ومن ثم فإن ظاهرة الاستقدام لعمالة وافدة هي الاستثناء من القاعدة، واذا كان التوسع في سياسة الاستقدام فرضتها ضرورات مرحلة وخطط تنموية طموحة تقتضي سرعة الانجاز، فإن الظروف الاقتصادية الآن تحتم الترشيد وتضييق حدود الاستقدام في ما تفرضه الضرورة القصوى.

وقد نصت المادة 48 من نظام العمل والعمال على ان العمل حق للمواطن السعودي لا يجوز لغيره ممارسته إلا بعد توافر الشروط المنصوص عليها في النظام والفقرة 2 من نفس المادة تؤكد على ان الاجنبي الذي يوافق على استقدامه لا بد ان يكون من ذوي الكفاءات المهنية او المؤهلات الدراسية التي تحتاج اليها البلاد ولا يوجد من المواطنين من يحملها.

ومن هنا فإن تنفيذ النظام بنصه وروحه يتطلب التدرج وفق خطة شاملة للاحلال (السعودة) تراعي احتياجات سوق العمل في فرص العمل المتاحة وتأهيل الكوادر السعودية وتضييق نطاق الاستقدام.

وفي ما يلي ابرز عناصر هذه الخطة:

اولا: تكوين قاعدة معلومات واسعة وشاملة عن سوق العمل، تحدد واقع هذا السوق من حيث الحاجات الفعلية (التخصصات والمهارات المطلوبة) وكذلك تصنيف شامل للوظائف المشغولة حاليا بعمالة وافدة وفي الوقت نفسه حصر قوى العمل السعودية التي تبحث عن فرص عمل، والكوادر المؤهلة التي ترغب في الالتحاق بالقطاع الخاص متى ما توفرت ضمانات تناسب هذه الكوادر.

ثانيا: دراسة قوى العرض والطلب في ضوء ما توصلت اليه خطة التنمية السادسة من تقديرات لحجم العمالة السعودية. وكذا تقديرها لفرص العمل التي ستتاح خلال زمن الخطة، واستخدام نتائج هذه الدراسة لكي تصبح الاطار الذي يحكم قضايا الاحلال (السعودة) وسياسة الاستقدام التي تطبقها الجهات المعنية بالاستقدام.

ثالثا: مسح احصائي شامل لشركات ومؤسسات القطاع الأهلي، وتصنيفها على فئات من حيث حجم العمالة فيها ونسبة السعوديين العاملين فيها ومتطلبات القطاع الأهلي من التخصصات والمؤهلات التي تفترض توافرها في العاملين فيها او تفرضها طبيعة العمل في هذه الشركات او المؤسسات.

رابعا: مسح شامل لكل الفرص الوظيفية المتاحة في سوق العمل السعودي، من حيث «الاعداد والمؤهلات المطلوبة والأجور والميزات» لكي تكون متاحة لقوى العرض السعودية.

خامسا: توحيد هذه المعلومات والمسوح، في مركز المعلومات بالأمانة العامة لمجلس القوى العاملة وادارة القوى العاملة بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية، وتكون متاحة لجميع الجهات الرسمية ذات العلاقة.

سادسا: انشاء وحدة التنسيق بوزارة التعليم العالي، والتي اقترحتها خطة التنمية السادسة لربط سياسة القبول بالجامعات، باحتياجات سوق العمل واحتياجات الدولة والقطاع الأهلي على حد سواء. وهذا يعني تزويد وزارة التعليم العالي بكافة المعلومات المتوفرة حول احتياجات سوق العمل، لوضع ضوابط القبول في الجامعات في ضوء ما تحدده قوى الطلب في سوق العمل.

وكذلك تزويد المؤسسة العامة للتعليم الفني بهذه المعلومات لبناء خططها وبرامجها التدريبية في ضوء متطلبات سوق العمل، كما تقوم المؤسسة بمراجعة مناهجها لتحسين نوعية التدريب والارتقاء بمستوى التعليم الفني والمهني لتأهيل كوادر سعودية قادرة على الوفاء باحتياجات القطاع الأهلي.

سابعا: الاهتمام بقضية التسرب من التعليم، إذ طبقا لاحصائية وزارة المعارف فإن التسرب من التعليم الابتدائي قفز من (8393) الف طالب متسرب من المرحلة الابتدائية في عام 1412هـ الى (15.105) في عام 1415هـ اي ان النسبة تقريبا تضاعفت على مدار ثلاثة اعوام وقد بلغ مجموع الطلاب المتسربين من التعليم العام عام 1415هـ (45592)، ويفترض ان تبذل وزارة المعارف جهودا مكثفة لمكافحة التسرب، إذ ان اعداداً كهذه ستتحول الى قوة عاملة في السوق وهي غير مؤهلة لكي تسد حاجة فعلية لمتطلبات العمل في القطاع الاهلي أو الحكومي.

ثامنا: تطوير مكاتب العمل من حيث كوادرها البشرية وامكاناتها الآلية والمالية لكي تتمكن من القيام بأداء دورها على النحو المطلوب، وتترجم توجهات خطة التنمية السادسة في الاحلال (السعودة) ضمن برنامج مرحلي مدروس.

تاسعا: وضع اجراءات تنفيذية عاجلة ذات علاقة بقضايا الاحلال، لتبني ما يمكن تطبيقه منها، مثل امكانية وضع حد ادنى للأجور في ضوء ضوابط تكفل الحد من منافسة الأجنبي للسعودي (خصوصا في الأجور). وكذلك امكانية ما اقترحته خطة التنمية من ضرورة ربط ترسية عقود الدولة بشروط السعودة. كما ان اقتراحات اخرى مثل شرط الموافقة بالاستقدام لعدد معين يتزامن مع تعيين عدد معين من السعوديين. وغير ذلك من اقتراحات اكدتها خطة التنمية والدراسات التي اهتمت بقضايا السعودة.

ان الاحلال (السعودة) قضية وطنية، ولا بد من ان توضع موضع التنفيذ في ضوء برنامج مرحلي، وذلك لتحقيق المصلحة العليا لهذا الوطن.

* ورقة مقدمة من وزارة الداخلية السعودية

الجدول رقم (1)
اعداد ونسب الجنسيات الموجودة في المملكة

الجنسية	العدد	النسبة %
1 - الهند	1228652	19.6
2 - مصر	1195189	19.1
3 - باكستان	778668	12.4
4 - الفلبين	450967	7.2
5 - بنغلاديش	446282	7.1
6 - اليمن	424398	6.8
7 - اندونيسيا	249458	4.0
8 - السودان	242508	3.9
9 - سورية	168354	2.7
10 - الاردن	155410	2.5
11 - سري لانكا	135246	2.2
12 - الكويت	122519	1.9
13 - فلسطين	110611	1.8
14 - تركيا	92258	1.5
15 - القبائل النازحة	61246	1.0
16 - لبنان	52560	0.8
17 - الولايات المتحدة	32710	0.5
18 - المملكة المتحدة	28868	.05
19 - ارتيريا	26667	0.4
20 - اثيوبيا	25818	0.4
21 - الصومال	24585	0.4
22 - تايلاند	21243	0.3
23 - المغرب	1857	0.3
24 - نيبال	16493	0.3
25 - افغانستان	15541	0.3
26 - نيجيريا	13511	0.2
27 - تونس	11196	0.2
28 - تشاد	10132	0.2

اما بقية الجنسيات وعددها (162) جنسية فان نسبها قليلة اقل من (0.2%).

الجدول رقم (2)
العمال الممنوحون اقامة حسب المهنة للأعوام 1413، 1415هـ

المهنة	عام 1413هـ	عام 1414هـ	عام 1415هـ
1 - الجيولوجيون الكيماويون	374	1269	—
2 - المهندسون	8552	8215	—
3 - خبراء مستشارون محاسبون	7353	8324	78958
4 - اطباء وصيادلة وممرضون	18805	19341	—
5 - المشتغلون بالتعليم	14857	11363	—
6 - القيمون لطلب العلم	3634	4642	2373
7 - مؤلفون وصحافيون ومترجمون	706	1921	—
8 - المديرون الاداريون ومديرو الاعمال	4385	5244	1531
9 - المشتغلون بالأعمال الكتابية	3776	4146	4342
10 - مهن فنية وعلمية اخرى	14896	15159	—
11 - المشتغلون بالبيع والتجارة	13192	20690	23161
12 - المشتغلون بالخدمات العامة	230246	239434	171369
13 - العاملون في الزراعة وتربية الحيوانات والصيد	78709	79527	62365
14 - عمال فنيون	25615	257739	—
15 - عمال عاديون	348456	359284	367084
16 - المقيمون لمجاورة الحرمين	5	47	—
17 - آخرون	6078	5922	48419
18 - مرافقون	25666	43210	7641
المجموع	062.305	1.095.450	767.243

* اختلف التصنيف في عام 1415هـ عن سابقيه بحسب التصنيف الجديد لمركز المعلومات الوطني.

هكذا من الأصل

اسواق وبورصات

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.8125	5.5000	5.7500	7.2500	7.3750
6شهور	5.8125	5.5000	5.7500	7.2500	7.3750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6400	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.6950	3.4020
استرليني	5.7484	5.5783	0.5900	5.6289	0.5778	0.4590	1.0651	5.2136

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4410	101.40	1.5325	5.0000	1.6130	1600.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2780	1.3675	123.00	1.1690	237.70

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

المصدر: البنك العربي الوطني ـ لندن

الاضرابات الفرنسية تلحق الهبوط ببورصة باريس

بداية الاضراب 24 نوفمبر

الاعلان عن خفض مخصصات الرفاه الاجتماعي 15 نوفمبر

1,822.6 — 1,866.3 — 1,838.2 — 1,875.1 — 1,905.4 — 1,890.9 — 1,828.3

1,820.9 الجمعة 1 ديسمبر -0.4%

1,774.8 الاثنين الاقفال -2.53%

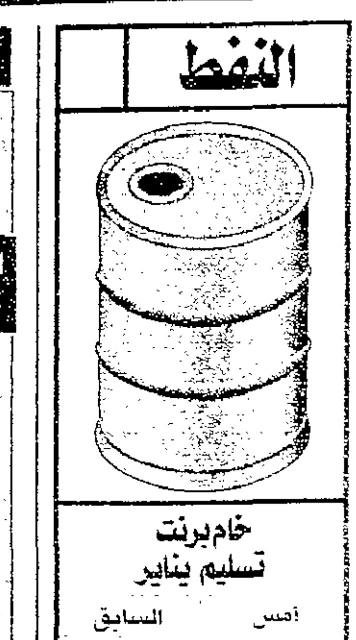
1,785.1 بداية التعاملات امس

نوفمبر

6 7 8 9 10 13 14 15 16 17 20 21 22 23 24 27 28 29 30 1 4 5

«الشرق الأوسط» ـ أ ف ب

النفط



خام برنت تسليم يناير

أمس	السابق
17.45	17.45

قيمتها تصل مليارات الدولارات وتحمل أسماء مشاهير المودعين

بنك إنجلترا يحذر المؤسسات المالية الدولية من شهادات إيداع مزورة

لندن: «الشرق الأوسط»

اصدر بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) تحذيرا الى المستثمرين داخل المملكة المتحدة وخارجها دعاهم الى ضرورة اخذ حيطتهم من الوقوع في شراك شهادات ايداع مزورة تحمل اسمه وتصل قيمتها الى عدة مليارات من الدولارات، كانت قد مرت عليه في تعاملاته. ونفى البنك في بيان وزعه الى المؤسسات المالية في بريطانيا، عبر اتحاد المصرفيين البريطاني وحصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، ان يكون قد اصدر اي شهادات ايداعية باسمه. وقال البنك في البيان ان اي شهادات ايداع تزعم حصولها على دعمه، كتلك المنشورة نسخة منها اعلاه، هي شهادات مزورة. وجاء في البيان «انه يتعين اخذ اقصى قدر من الحيطة في التعامل مع اية جهة تسعى الى عقد صفقات اعمال بالاعتماد على قوة تلك الشهادات».

والمعروف ان شهادات الايداع التي تصدرها البنوك التجارية البريطانية يجري تداولها وتبادلها على نطاق واسع. وتستخدم شهادات الايداع المزورة في اغلب الاحيان كضمانات لاستدراج المستثمرين السذج الى صفقات وهمية ومشبوهة تكلفهم مبالغ طائلة.

وكان جهاز الشرطة التابع لحي المال في لندن (السيتي) قد استولى في وقت مبكر من هذا العام على شهادات ايداع مزورة تحمل اسم بنك انجلترا قيمتها 500 مليون جنيه استرليني. ووجه إثر ذلك الى شخصين تهمة التآمر بهدف الاحتيال على بنوك المقاصة التجارية. غير ان موجة الشهادات المزورة الجديدة التي تحمل اسم بنك انجلترا تنطوي على قيمة اعلى، إذ تصل الى حوالي مليار دولار. اما اسماء المودعين التي تحملها تلك الشهادات فقد تركزت حول سياسيين ورؤساء معروفين وعدد من اعضاء الاسر الملكية.

والشهادات المزورة مقومة بالدولار الاميركي وتحمل سمة «بموجب هذه الوثيقة». كما تحمل تلك الشهادات سلسلة من الارقام الوهمية التي توحي بانها صادرة عن هيئات مثل صندوق النقد الدولي وبنك التسويات الدولية. ويشير بنك انجلترا في بيانه الى انه يتم ارفاق هذه الشهادات مع وثائق تدعمها لتوحي بانها اوراق «تحمل صبغة رسمية».

وذكر بنك انجلترا انه وجه تحذيره الى جميع المؤسسات الاعضاء في نظام «سويفت»، وهو شبكة دولية تقوم البنوك من خلالها بنقل اوامر الدفع الى بعضها الآخر، بضرورة الانتباه الى امر هذه الشهادات المزورة. وحذر البنك من انه قد تلقى اوراقا مزورة اخرى بنفس الشكل تم اصدارها باسماء بنوك اخرى. وقال ان هذه الاوراق تاتي في الغالب تحت اسماء مثل «الوثيقة المصرفية الدولية لضمان الدفع» (International Certificate Bank of Guarantee Obligation) و«الوثيقة التجارية لسند ايداع الخزانة» (Treasury Bond Deposit Commercial Trust) و«امر الايداع» (Deposit Obligation) و«الايداع التجاري» (Deposit Commercial) و«ايداع الصفقة الدولية للاستثمار في المعادن» (Invest Metal International Transaction Deposit). ولم يتم بعد توجيه اي اتهام الى احد حول هذه الشهادات. وكانت ممارسات احتيالية مشابهة قد شهدتها الولايات المتحدة تركزت حول «اوراق مصرفية اولية» زعمت انها تتلقى ضمانات من مجموعة من البنوك المركزية.

BANK OF ENGLAND

نسخة من شهادة الإيداع المزورة التي عثر عليها بنك إنجلترا

شركات

الحكومة البريطانية تبيع آخر حصة لها من أسهم «بريتيش بتروليوم»

لندن: باعت الحكومة البريطانية امس حصتها الباقية في شركة «بريتيش بتروليوم» ونسبتها 1.8 في المائة. وباعت الحكومة اسهمها الباقية وعددها 101 مليون سهم الى بنك «اس بي سي وربيرج» الاستثماري الذي عرض بدوره الاسهم على مستثمرين من المؤسسات. وذكر متعاملون ان الاسهم بيعت بسعر 513 بنسا للسهم مما يجعل قيمة حصة الحكومة نحو 520 مليون جنيه استرليني (800 مليون دولار). ودفعت الحكومة البريطانية مليوني جنيه (3 ملايين دولار) عام 1994 ثمنا لحصة مسيطرة تلثي الاسهم في الشركة. وقد اشتريت لضمان امدادات النفط للقوات البحرية الملكية.

«ماركوني» تبدأ مد كابل بين البرتغال وفرنسا

لشبونة: أعلن مسؤول في شركة «ماركوني» البرتغالية للاتصالات السلكية واللاسلكية الدولية امس ان الشركة باشرت امس الاول مد القسم الاول من كابل الالياف البصرية «تاجيد 2» تحت البحر الذي يربط بين مرفأ سيسيمبرا (جنوب لشبونة) وبنمارش (فرنسا). واستثمرت ماركوني 506 مليار اسكودو (37.3 مليون دولار) في هذا المشروع المقدرة كلفته بنحو 10 مليارات اسكودو (66.6 مليون دولار) وتساهم فيه شركات اوروبية اخرى. ويتوقع ان يبدأ العمل في هذا الكابل في يونيو المقبل. واضاف المسؤول ان الكابل سيسمح بزيادة عدد الاتصالات الرقمية بين

شركات أجنبية تتعهد باستثمارات في المكسيك

مكسيكو سيتي: تعهدت نحو 100 شركة اجنبية بزيادة الاستثمار في المكسيك بمقدار 6.3 مليار دولار العام المقبل في خطوة قال مسؤولون تجاريون انها تبرز ازدياد الثقة في الطاقة التصديرية لهذه الدولة.

وتمثل هذه الاستثمارات التي ابدتها شركات اميركية واوروبية وآسيوية زيادة نسبتها 53 في المائة عن مستويات عام 1995 حينما تضرر الاقتصاد المكسيكي من خفض قيمة العملة والكساد.

انخفاض الأسعار يعوق الاستثمار في تلبية الطلب المتزايد

وكالة الطاقة تتوقع حدوث شحة نفطية خطيرة في القرن المقبل

باريس - ر: تتوقع اوساط نفطية في عدد من الدول الصناعية ان العالم قد يجد صعوبة متزايدة في تلبية احتياجاته المتنامية للطاقة اوائل القرن الحادي والعشرين لان انخفاض اسعار النفط يعوق الاستثمارات في مشروعات جديدة للطاقة.

وقال رئيس وكالة الطاقة الدولية التي تتألف من كبريات الدول المستهلكة امس الاول ان هناك حاجة الى استثمارات كبيرة في مواجهة التوقعات بزيادة حادة في الطلب على النفط بحلول سنة 2010.

وقال روبرت بريدل المدير التنفيذي للوكالة في تقرير مكتوب ان هناك موارد غير مستغلة متاحة ولكن «قد لا يكون ممكناً الابقاء» على النمو السريع للطلب مع اسعار الطاقة المنخفضة. واضاف انه اذا ظلت اسعار النفط قريبا من حيث هي الآن واستمرت الصناعات في ابطاء تحسيناتها لمستويات الكفاءة فان استهلاك العالم قد يصل الى 100 مليون برميل من النفط الخام كل يوم في غضون 15 عاماً.

وهذا يعني زيادة في الاستهلاك تبلغ في المتوسط مليوني برميل يوميا كل عام من المستوى الحالي البالغ 70 مليون برميل يوميا.

واضاف بريدل قوله ان هناك بعض الشكوك في امكانية ضخ اموال كافية في مشروعات للانتاج وخطوط الانابيب والاسطول العالمي للناقلات بالاسعار الحالية لمسايرة هذه التوقعات. وذكر في البحث المقدم الى مؤتمر فرنسي - عربي للطاقة «ان تلبية طلب العالم المتزايد على الطاقة قد يصبح صعبا على نحو متزايد».

والجدير بالذكر ان وكالة الطاقة الدولية قد انشئت عام 1974 لمساعدة الغرب على الحد من استهلاك النفط بعد زيادة اسعار النفط الخام الى اربعة امثالها العام السابق.

وادى الصراع بين الدول المنتجة اعضاء منظمة «اوبك» والدول المستهلكة الى صعود اسعار النفط مرة اخرى اوائل الثمانينات لكن الاسعار انهارت في نهاية المطاف في منتصف العقد بعد ان فتحت دول منتجة غير اعضاء في «اوبك» موارد نفطية جديدة في بحر الشمال واماكن اخرى.

وتعبر منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) ومعها بعض الدول المستهلكة عن خشيتها من ان تكون الاسعار قد هوت الى مستويات منخفضة جدا يصعب معها على صناعة الطاقة ان تواجه قفزة جديدة في النمو للاقتصاديات الصاعدة. اذ لا تكاد اسعار النفط الحالية البالغة 18 دولاراً للبرميل الواحد ان تكون أعلى بالقيمة الحقيقية من مستوياتها الحقيقية حينما انشئت «اوبك» لحماية عائدات اعضائها النفطية قبل 35 عاماً.

وتحرص وكالة الطاقة الدولية بدعم من الولايات المتحدة وآخرين يعارضون التحكم في سوق النفط الا تقول رأيها الى اين تتجه اسعار النفط التي تؤثر على الطلب. اذ تعتبر اسعار الطاقة المنخفضة امراً جيداً للنمو الاقتصادي العالمي الا انها تثير مخاوف بشأن امن الطاقة على الأجل الطويل.

ويتوقع بريدل زيادات كبيرة في الطلب حتى اذا نجح المستهلكون في تقليل عاداتهم باستخدام الطاقة وتقليل مستورداتهم. فاعتماداً على توقعات الوكالة سيتجاوز الطلب العالمي على النفط 91.5 مليون برميل يوميا بحلول 2010 اذا امكن تحقيق وفر كبير من خلال الاقتصاد في استهلاك الطاقة. ولكن اذا حدث ابطاء لتحسينات الكفاءة مع ارتفاع اسعار الطاقة فان استهلاك النفط قد يصل الى نحو 95 مليون برميل يوميا. وقال بريدل ان الطلب على النفط قد يمكن تلبيته اذا قامت الدول النفطية في الشرق الاوسط وفنزويلا بتحرير صناعاتها تحريرا كاملا. لكنه اقر بان مثل هذه الخطوة تبدو امرا مشكوكا في تحققه في الأجل القريب.

شركة الأمين للأوراق المالية والصناديق الاستثمارية
جدول الأسعار الأسبوعية للإصدارات المتداولة بتاريخ ١٩٩٥/١٢/٦م*

رقم الإصدار	سعر إعادة الشراء $	سعر البيع $	القيمة الدفترية $	سعر التداول** $	القيمة المرتقبة بتاريخ التصفية $	تاريخ التصفية
٩٤٥٨	١٠٦,٤٨٩	ـــ	١٠٦,٩٢١	١٠٦,٨٩٧	١٠٧,٥٢٥	٩٦/١/١٠
٩٤٥٩	١٠٦,١٧٠	١٠٧,١٧٧	١٠٦,٧١٩	١٠٦,٥٦١	١٠٩,٩٨٧	٩٦/٦/٠٣
٩٤٦٠	١٠٥,٨٤٦	ـــ	١٠٦,٢٥١	١٠٦,٢٢٠	١٠٧,١٧٥	٩٦/١/٢٥
٩٤٦١	١٠٥,٥٨٠	١٠٦,٨٢٧	١٠٦,٠٤٢	١٠٥,٩٤٠	١٠٨,٧٨٨	٩٦/٤/٢٤
٩٤٦٢	١٠٥,١٢٨	ـــ	١٠٥,٥٠٩	١٠٥,٤٦٤	١٠٧,١٦٦	٩٦/٣/٠١
٩٥٥٠	١٠٤,٤٧٧	١٠٥,٥٢٠	١٠٤,٨٧١	١٠٤,٧٧٨	١٠٨,١١٢	٩٦/٥/٢٣
٩٥٥١	١٠٤,٠٨٥	١٠٤,٨٥٧	١٠٤,٤٧١	١٠٤,٣٦٥	١٠٨,٢٣٥	٩٦/٦/٢٥
٩٥٥٢	١٠٣,٦٥٦	١٠٤,٦٤٦	١٠٣,٩٦٥	١٠٣,٩١٣	١٠٦,٦٨٢	٩٦/٥/٠٢
٩٥٥٣	**١٠٢,٨٢٦	١٠٣,٤٨١	١٠٣,١٥٣	١٠٣,٠٣٩	١٠٨,١٥٩	٩٦/٩/١٢
٩٥٥٤	ـــ	١٠٢,٥٠٩	١٠٢,٤٤٠	١٠٢,٣٩١	١٠٦,٢٨٤	٩٦/٧/٢٣
٩٥٥٥	ـــ	١٠١,٨٣٠	١٠١,٧٣٨	١٠١,٦٨١	١٠٦,٧٣٥	٩٦/٩/٣٠
٩٥٥٦	ـــ	١٠٠,٦٤٨	١٠٠,٤٥٤	١٠٠,٤٤٠	١٠٦,٢٠٧	٩٦/١١/١٢
٩٥٥٧	ـــ	١٠٠,٢٩٧	١٠٠,١١٩	١٠٠,١١٠	١٠٦,٤٠٤	٩٦/١٢/١٠

* تمت مراجعة الاسعار المشار اليها اعلاه واعتمادها بواسطة المركز الاستشاري للاستثمار والتمويل - الرياض (د. عبد العزيز الدخيل)
** سعر التداول هو سعر استرشادي للتعامل فيما بين المساهمين. ** سعر اعادة الشراء للاصدار ٩٥٥٣ اعتبارا من ١٩٩٦/١٢/١٢م.

شركة التوفيق للصناديق الإستثمارية
جدول الأسعار الأسبوعية للصناديق المفتوحة بتاريخ ١٩٩٥/١٢/٠٦م

الصندوق	تاريخ بدء النشاط	القيمة الإسمية للوحدة	سعر بيع الوحدة	معدل العائد السنوي الفعلي
صندوق التأجير العالمي	١٩٩٤/٠٦/٠١	١٠٠٠ دولار	١١٠٥,٠٩٣ دولار	٪ ٦,٧٥٦
صندوق التأجير الخليجي	١٩٩٥/٠٧/٣١	١٠٠٠ دولار	١٠٣٠,٢٨٢ دولار	٪ ٨,٠٧٥
صندوق الأطفال	١٩٩٤/٠٧/٠١	١ دولار	١,٠٧٢ دولار	٪ ٤,٨٩١

* معدل العائد الفعلي منسوب الى القيمة الاسمية للوحدة.
* تمت مراجعة الاسعار المشار اليها اعلاه واعتمادها بواسطة المركز الاستشاري للاستثمار والتمويل - الرياض (د. عبد العزيز الدخيل)



سجلت الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها بالسعودية تسعة انواع من الحيوانات المفترسة هناك، منقرضة او في طريقها للانقراض، ويأتي النمر العربي في مقدمتها كأندر نوع من انواع هذه الحيوانات المهددة بالانقراض بسبب ضغوط بيئية وبشرية وبعض العادات والتقاليد القديمة والشعور السلبي تجاه هذه الحيوانات مما حمل الجهات المعنية على اجراء دراسات ومسوحات حقلية تتعلق بالمفترسات وكيفية اكثارها وتنميتها في بيئتها الطبيعية.

تختفي بسبب ضغوط بيئية وبشرية

السعودية: إنقاذ حيوانات مفترسة نادرة في طريقها للانقراض

اعداد قليلة من قط الصحراء الرملي ظلت في السعودية

النمر العربي ابرز المفترسات المهددة بالانقراض

الرياض: من ناصر العلي

الى وقت قريب كان عواء الذئاب يسمع في منازل القرى، وعندما كان الراعي يعود الى القرية يفاجأ السكان بانه يحمل معه نبأ كان بالامس قد فتك باغنامه فترصد له وقتله وحمله كشاهد على ان الاغنام التي لم تعد مع القطيع كانت من نصيب الذئب ولم يكن السبب تفريطا منه. وكانت الثعالب او ما يعرف محليا بالعامية بـ (ابو الحصين) او (الحصيني) تهاجم منازل القرى والمزارع بحثا عن الارانب والدجاج والفئران والخضراوات. كما كان الساهرون ليلا يشاهدون الضباع وقد خرجت من جحورها طلبا للصيد او سعيا وراء جيفة. بل ان كثيرا من سكان القرى كانوا يستيقظون على اصوات ضبع وكأنها صوت انسان يضحك ضحكا اجش وعندما يستطلعون الامر يعودون الى النوم دون ان يعبأوا بالصوت مرة اخرى بعد ان تأكدوا بانه صوت ضبع!

كان ذلك الى وقت قريب، اما الآن ونتيجة لبعض النشاطات البشرية فقد اصبح من النادر مشاهدة مثل هذه الحيوانات او حتى سماع اصواتها بسبب الصيد الجائر مما هدد العديد منها بخطر الانقراض.

ومن الحيوانات المفترسة التي سجلت في البيئة القطرية السعودية الوشق او عناق الارض، والذئب العربي، وابن اوى، وعدد من انواع الثعالب مثل ثعلب الرمل والثعلب البري وانواع من القط كالقط البري والقط الرملي اضافة الى النمر العربي الذي يعد من اندر الانواع المفترسة المهددة بخطر الانقراض.

والوشق حيوان من عائلة القطط او السنوريات ويتميز براس كبير وبخصلة شعرية على طرف كل من الاذنين تشبه الفرشاة وله ذيل قصير ولون فرائه رملي احمر، ويعيش هذا الحيوان في الغابات الكثيفة وكذلك في البراري والصحارى والمناطق الجبلية وتنتشر في السعودية الى المنطقة الجنوبية ووسط المنطقة الغربية.

اما الذئب العربي فهو اصغر انواع الذئاب ولون شعره يتفاوت ما بين الاصفر البني الى الرمادي البني يمازجه بعض السواد، وتضع الانثى بعد حمل مدته 9 اسابيع من 3 الى 9 من الصغار.

ونادرا من يشاهد الذئب حيا، وفي اغلب الاحيان يوجد ميتا ومعلقا في شجرة، وعملية تزاوج الذئاب تتم في اماكن لا يصلها الاعداء ذلك ان وقت التزاوج الفعلي للذئاب يصبح فيه صيدها سهلا حيث يكون الذكر والانثى ملتصقين ببعضهما ولا يستطيعان الفكاك مما يسهل صيدهما.

وتوجد الذئاب في السعودية في وسطها وشمالها وغربها.

اما ابن آوى فهو حيوان من جنس الكلبيات يشبه الكلب، كما يأخذ شبها من الذئب ويسمى في بعض الاحيان خطأ باسم الذئب ورأسه مستطيل مدبب يشبه رأس الكلب.

ويعيش ابن آوى في الصحارى القريبة من المزارع حيث يهاجم الارانب والجرذان والغزلان والزواحف والبرمائيات وكذلك الحشرات الكبيرة، كما يحب اكل الخضراوات والفواكه.

وقد وجد هذا الحيوان في القطيف والهفوف وحائل والجوف.

وتتميز الضباع، وهي من الحيوانات الثديية آكلة اللحوم، بحجم ممتلئ ورأس كبير وعنق غليظ وتعيش في الاراضي الزراعية المكشوفة القريبة من المناطق الصخرية، وتخرج من جحورها ليلا طلبا للصيد او سعيا وراء جيفة. وهي تأكل الزواحف والطيور وصغار الثدييات والنباتات والحشائش، كما انها ترتاد اماكن الزبالة وتنبش القبور القريبة من سطح الارض لتأكل ما بها من جثث.

وكانت الضباع توجد في معظم مناطق السعودية واضحت الآن احد الانواع المهددة بالانقراض.

والثعلب الرملي يعيش في المناطق الصحراوية ومعظم غذائه من القوارض والزواحف وبعض النباتات التي تحتفظ بالماء، وهو اصغر من الثعلب العربي او الثعلب الاحمر المشهور برشاقة جسمه ودهائه ومكره.

اما القطط فمنها البري حيث شعر الذكر منها رمادي باهت واحيانا رمادي مسود، اما الاناث فلونها رمادي مصفر وتعيش في المنطقتين الشرقية والجنوبية من السعودية وتتغذى على القوارض والحشرات الكبيرة. اما القط الرملي فهو صغير الحجم ولونها رملي اصفر باهت وقد وجد في الربع الخالي جنوب السعودية وهو حيوان ليلي يتغذى على القوارض.

ويعد النمر العربي الآن من الاندر الانواع المفترسة، فهو حيوان جميل رشيق وقوي وشجاع ومخادع، ولونه عادة اصغر يتفاوت بين الداكن والفاتح وتوجد به بقع سوداء كاملة بشكل الورود، ويعتبر اكثر الحيوانات افتراسا، فهو يصطاد اي حيوان يعترضه ويقفز على فريسته بسرعة البرق وينقض على رقبتها اولا ويمزقها على الفور.

ويتغذى النمر على القوارض والزواحف والطيور والماشية والغزلان والقرود.

وكان يعيش في المنطقة الجنوبية والشمالية من السعودية وبالقرب من الربع الخالي ويعتبر في عداد الحيوانات المنقرضة او في طريقها للانقراض.

ضغوط بيئية

وتواجه المفترسات في السعودية ضغوطا بيئية وبشرية ادت الى تهديدها بخطر الانقراض.

ويعلق الدكتور عبد العزيز حامد ابو زنادة الامين العام للهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها حول هذه الضغوط موضحا بان تدهور او فقدان البيئات الطبيعية نتيجة لبعض الانشطة البشرية يؤدي الى الاخلال بالتوازن البيئي وذلك اما بالصيد الجائر او الاحتطاب او الرعي الجائر او غيره من الانشطة الاخرى التي قد تؤثر اما بزيادة اعداد الفرائس او نقصان اعداد الحيوانات المفترسة او قلة اعداد الفرائس وقلة اعداد الحيوانات المفترسة.

ولا شك ان الشعور السلبي وبعض العادات والتقاليد القديمة تجاه الحيوانات المفترسة من قبل البعض، وعدم ادراك الدور الكبير الذي تؤديه هذه الكائنات في الطبيعة وفي استقرار الانظمة البيئية وتوازنها يدفع البعض للتخلص من هذه الكائنات وقتلها كلما اتيحت الفرصة لذلك. واحيانا تصل الى البحث عنها في موطنها والقضاء عليها بمختلف الوسائل سواء كان ذلك باطلاق الرصاص عليها او وضع الشراك والفخاخ لها او تسميمها.

دراسات عن المفترسات

وضمن الاهتمامات بوضع المفترسات تقوم الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها بعدة دراسات وابحاث حقلية تتعلق بهذه الحيوانات من ابرزها دراسة مسحية عن النمر العربي في المناطق الجبلية الجنوبية من السعودية، وهناك دراسات تتعلق بتأثير الثعالب على اعداد طيور الحباري في محمية محازة الصيد بالاضافة الى دراسة عن الذئاب في محمية الوعول، ودراسة عن الضغوط البشرية التي تتعرض لها الضباع في المناطق الشمالية من السعودية.

ويشير الدكتور ابو زنادة الى ان هناك مشاكل بيئية متوقعة من نقص الاعداد من الحيوانات المفترسة والمتمثلة في اختلال التوازن البيئي وتبسيط النظم البيئية المعقدة. فالحيوانات المفترسة كغيرها من الحيوانات، تعتبر حلقات مهمة في الشبكات والسلاسل الغذائية في النظم البيئية لذلك فان فقدان هذه الانواع يؤدي حتما الى العديد من المشاكل البيئية، ومن امثلة هذه المشاكل نقص القطط البرية والثعالب وما يصاحبه من زيادة في اعداد الفرائس من الفئران والذئاب والضباع والزيادة في اعداد قردة البابون (الرباح)، وايضا عند اختفاء بعض الحيوانات مثل الضباع التي تقوم بعملية تنظيف طبيعي للبيئة من خلال غذائها على الحيوانات النافقة (الجيف) تبقى هذه الجثث لتلوث البيئة وتنشر الامراض.

النمر العربي

ويمثل النمر العربي احد الحيوانات المهددة بالانقراض ومع انه صغير الحجم بالنسبة للاسد وغيره فإنه شديد الخطورة مما جعله احد الانواع المستهدفة من قبل الصيادين.

وتقوم الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها بعمل مسوحات حقلية لمحاولة التوصل الى معرفة المواقع التي ما زالت تحتوي على النمر العربي، كما قامت الهيئة بحملة توعية في الصحافة والتلفزيون لحث المواطنين على حماية ما تبقى من النمور والابلاغ عن مواقع مشاهداتها، وقد تمكنت الهيئة من خلال هذه الجهود تحديد بعض المواقع في جبال عسير وجبال الفقرة مما يعني توفر دلائل على وجود النمر العربي، وما زالت الدراسات جارية في تلك المناطق.

ولعل الصعوبة التي تواجه برامج انماء الانواع المهددة بالانقراض واكثارها من الحيوانات المفترسة هي ان بعض انواع هذه الحيوانات نادرا ما تتوالد تحت ظروف الاسر مثل النمور.

وحول برامج انماء الانواع المهددة واكثارها وادراج بعض الحيوانات المفترسة فيها يوضح الدكتور عبد العزيز ابو زنادة بان اكثار الانواع المهددة بالانقراض يجري وفقا لعدة اولويات في استراتيجية عمل الهيئة. فالى جانب بعض التكلفة المالية والصعوبات الفنية التي تتعلق باكثار بعض الانواع المفترسة المهددة بالانقراض في الاسر وعدم توفر النوع المراد اكثاره وخاصة النمر العربي، لذلك فانه من الافضل المحافظة على ما تبقى من هذه الانواع في بيئتها الطبيعية وتنميتها.

إنقاذ الضباع

ويلاحظ بان هناك تعاطفا مع الغزال او المها من قبل المواطنين حيث اثمرت برامج التوعية باهمية المحافظة على هذه الانواع في حين ان مثل هذا التوجه امر ضروري في ما يخص الحيوانات المفترسة.

وقد كان لبرامج التوعية البيئية اثر بالغ لدى المواطنين فقد تلقت الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها العديد من الرسائل ابدى فيها مرسلوها تفهمهم لدور هذه الكائنات في البيئة وتقديرها والتعاطف معها. وعلى سبيل المثال - كما يذكر الدكتور ابو زنادة - فقد عرض احد المواطنين من العاملين في حقل التعليم التبرع بالف ريال من راتبه بصفة شهرية من اجل انقاذ الضباع التي رأى انها تتعرض لعمليات قتل في المنطقة الشمالية.

ويضيف ابو زنادة: ان الله سبحانه وتعالى خلق هذا الكون في توازن وتناغم كل يقوم بما اوكل اليه ولم يخلق شيئا عبثا، لذلك فان ما قد تراه بنظرة محدودة انه عديم الفائدة او انه ضار قد يكون عظيم الفائدة للبيئة وللبشرية جمعاء. فالحفاظ على البيئة والحياة الفطرية لا يعني الحفاظ على نوع دون غيره سواء كان ذلك مها او غزالا او وعلا. فالحفاظ على البيئة والحياة الفطرية يعني المحافظة على التنوع الاحيائي وعلى الانظمة البيئية بما تحتويه من عناصر، نباتية كانت ام حيوانية، قل حجمها او صغر، مفترسة ام غير مفترسة.

العـدد 6217 ـ الأربعـاء 1995/12/6 ● No. 6217 - Wednesday 6/12/1995



يعود وزير الخارجية الأميركي السابق في حلقة اليوم من مذكراته التي تنشرها «الشرق الأوسط» الى موضوع السلام عقب رسالة الرئيس الأسد التي حركت الدول السبع الكبرى لاصدار بيان يؤيدها ويؤيد مسيرة السلام.


الرئيس السوري حافظ الأسد

موقف الملك حسين كان أفضل في السر منه في العلن

«لقد قبلنا»
شامير مؤكداً قرار اسرائيل
حضور مؤتمر السلام 31 يوليو 1991

في عصر يوم الرابع عشر من يوليو (تموز) 1991 قدمت لي كارون جاكسون، خلال لقائي في مكتبي بوزارة الخارجية مع ساشا بسميرتنيخ لوضع اللمسات الأخيرة على معاهدة START، مذكرة مفادها ان ادوارد دجيرجيان يريد محادثتي على عجل.

انتقلت الى غرفة اخرى لاستلام مخابرته. قلت متسائلاً بلهجة اخبرني دجيرجيان في وقت لاحق انها اوحت بان الموضوع لا بد ان يكون على قدر كبير من الأهمية: «ما الخبر يا إد؟».

اجاب: «بين يدي يا معالي الوزير رد الأسد على الرئيس بوش.. سنبرق به على الفور لك وللرئيس. انه قبول غير مشروط بدعوتنا الى مؤتمر السلام».

لم اصدق ان الامر يمكن ان يكون خلواً من فجوة ما. فذكرياتي حول تقلبات وانعطافات الأسد الباعثة على الجنون، خلال شهر مايو (ايار) الماضي، كانت ما تزال حية في خاطري. غير ان دجيرجيان دبلوماسي متمكن وشديد الحذر. وقد اوضح انه تأكد من عدم وجود أي قدر من التحرز في الرد، بعد ان قرأه مرتين لكي يقطع الشك باليقين.

قلت: «هذا خبر عظيم يا إد.. جيد جداً. اتطلع الى قراءة الرسالة». اتصلت بالرئيس ثم ابلغت الصحافة بالنبأ. قلت: «حسب معلومات سفيرنا في دمشق، فان الرئيس الأسد قبل دعوة الرئيس».

وفي وقت لاحق عاتبني دجيرجيان بمودة، لأنني وضعت نفسي خارج الموضوع عندما عزوت التفسير الايجابي اليه بدلاً من ان اعزوه لنفسي. قال يذكرني: «الحق انك تركتني معلقاً هناك». لقد كان على حق، غير ان تاريخ الدبلوماسية في الشرق الأوسط مفعم بسوء التفاهم والغموض.. ولهذا فضلت ان اكون متأكداً من الأمر.

وعندما امعنت النظر في تفاصيل الرسالة، في وقت لاحق من ذلك اليوم، استنتجت ان دجيرجيان كان محقاً. فقد جاء فيها ان «التأكيدات والتوضيحات» التي وردت في دعوة الرئيس: «تنطوي على اثر تراكمي يجعلها تستجيب لمطالبنا المتعلقة باسهام الأمم المتحدة، وتقدم اساساً للشرعية الدولية».

ونتيجة لذلك فان «سورية تستجيب لدعوتكم من اجل حضور مؤتمر السلام، تقديراً منها لوساطتكم وجهودكم».

لم يكن هناك من تحرز، ستجلس سورية على الطرف المقابل لاسرائيل من مائدة المفاوضات، وتتخلى بذلك عن موقف سياسي انتهجته منذ بداية نزاعاتها مع اسرائيل.

وما ان قرأت رسالة القبول ثانية حتى ادركت ان الأسد قد منحنا الجزء الأخطر والأهم من النفوذ والفعالية اللازمين من اجل شن حملة ناجزة لتحقيق السلام. هناك الآن فرصة لخلق قوة دفع لا تقاوم نحو المفاوضات المباشرة.

وكنت قد تأخرت في حضور القمة السنوية للدول الصناعية السبع المنعقد في لندن. ولهذا فما ان انتهت القمة حتى توجهت الى الشرق الأوسط. لقد اعتزمت استغلال اشتراك الأسد في المؤتمر من اجل ترغيب الدول العربية الأخرى، لا لكي تكتفي بأن تحذو حذو سورية فقط بل من اجل ابداء علامات ايجابية اخرى نحو اسرائيل. وبوجود هذه الالتزامات العربية تجاه السلام، سأتمكن عندئذ من ان اتقدم لاسحق شامير بما ارجو ان يكون صورة واضحة لعزم العرب على الانخراط في مفاوضات مباشرة، الأمر الذي رفضوا القيام به رفضاً قاطعاً والذي ظل هدف اسرائيل المعلن منذ ما ينوف على اربعين عاماً. وقد قدرت انه لا شامير ولا الفلسطينيين يمكن ان يظلوا متشددين في ضوء هذه الظروف.

وفي نهاية المطاف ثبت لي ان حدسي كان صائباً. ففي الثامن عشر من يوليو (تموز) التقيت الأسد في دمشق. وبعد هذا اللقاء بثلاثة اشهر، قمت بأربع جولات شاقة من الدبلوماسية المكوكية التي قطعت خلالها 60.000 ميل. وتمخض ذلك عن قيام الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي باصدار دعوات صيغت بعناية وأعنت افكارها بقدر كبير من الجهد، لحضور مؤتمر للسلام في الشرق الأوسط ينعقد في مدريد بتاريخ 30 اكتوبر (تشرين الأول).

ان القصة الحقيقية لانعقاد المؤتمر، قصة غنية بالعزم والتصميم، مفعمة بالبدايات الكاذبة، وضروب الشجاعة الشخصية والسياسية، انها قصة الدروب التي لا منافذ لها، قصة الصبر والعناد والمثابرة وسوء التقدير، وفقدان السيطرة على الأعصاب، والمفاوضات المستمرة التي لا تنتهي والتسويات التي تنم عن خيال خلاق، فضلاً عن انها قصة النيات الحسنة والسيئة على حد سواء.

واخيراً تمكنت شجاعة الفرقاء وتصميمهم على اغتنام فرصة السلام، مشفوعة بالدعم النفسي والمصداقية والقدرة على الابتكار لدى الدولة العظمى الوحيدة الآن، تمكنت من الانتصار على سنوات مليئة بالعداوة والفوضى.

التحقق من أن نعم تعني الإيجاب

ادى انعقاد قمة الدول العظمى السبع في لندن الى تأخر وصولي الى دمشق من اجل تعزيز موافقة الأسد غير المشروطة، وتقديم التحية الدبلوماسية له مقابل ذلك.

والأهم من هذا فان المصادفة قدمت الأداة المناسبة لتعزيز استراتيجيتنا تجاه عملية السلام وذلك بالتأكيد على الحاجة الى صدور اشارات ايجابية متبادلة بين الطرفين.

وقد استجاب زعماء الدول السبع الكبار لاقتراح من الرئيس بوش دعا الى وضع حد للمقاطعة العربية ضد اسرائيل والتوقف عن بناء مستوطنات اسرائيلية جديدة في المناطق (المحتلة). ولم يكن الاسرائيليون سعداء بهذه الاستجابة، غير ان مصداقية اميركا كوسيط نزيه، تعززت لدى العرب.. وهذا ما كنا نسعى اليه.

ومنذ بداية لقائنا لم يكن لدى الأسد سوى هدف واحد هو التأكيد على قبوله للاقتراحات التي تقدم بها الرئيس بوش. وقد عبر عن هذه النية افضل تعبير عندما اختار ان يكون الوقت المحدد لمقابلتنا قصيرا.. لم يتجاوز 150 دقيقة. وهذا ليس بالمهمة اليسيرة بالنسبة للأسد.

عندما بدا الجلسة قائلاً ان «هذا الاجتماع لا بد ان يكون اقصر من الاجتماعات السابقة، نظراً لأننا درسنا هذه المسائل درساً مستفيضاً» أدركت ان نعم المتضمنة في رسالة الأسد كانت حقيقية. وكنت اخشى ان يكون أي اجتماع مطول آخر بمثابة مؤشر على ان التزام الأسد كان اقل وضوحاً مما بدا للوهلة الأولى. لم يكن ثمة من سبب يدعوني للقلق على أية حال. وقد حدث ان الأسد لم يلبث خلال اللقاء ان ذكرني ـ وكأنني كنت السبب في ان مواجهاتنا كانت من النوع الماراثوني ـ باننا: «يجب ألا ننسى الحاجة الى ان تكون مناقشتنا قصيرة، وذلك من اجل اعطاء انطباع ايجابي عن اللقاء».

ابلغت الأسد بان رسالته حركت اجتماع الدول السبع العظمى، وانها كانت السبب المباشر الذي أدى الى اصدار قرار يدعو الى التوقف عن بناء المستوطنات الاسرائيلية، وكذلك انهاء المقاطعة العربية. قلت: «لا أستطيع ان أصف الأثر الدراماتيكي والعميق الذي أحدثته رسالتك على المستوى العالمي. فقد اصبح ينظر اليك الآن باعتبارك قد اخترت السلام».

والحال ان المديح مفيد دائماً في المفاوضات.. لقد كنت احاول ارضاء شعور الأسد الواضح بالاعتزاز بالنفس. كما انني قدمت له صورة مسبقة عن التكتيك الذي أعتزم اتباعه.

قلت: «آمل ان اشرع هنا في سورية بعملية بناء لمناخ يجعل من المتعذر على الاسرائيليين ان يقولوا لا».

وكما تبين في ما بعد فان كلاً منا كان يشعر بقلق موازٍ للقلق الذي يشعر به الآخر.

كنت أود التأكد من انه لن يحدث تراجع من قبل سورية خلال المؤتمر الصحافي اللاحق. اجاب: «ليس ثمة من شك في الموضوع، لقد وافقنا على النقاط هذا واضح».

وأما بالنسبة له فقد كان يحاول التأكد من انه «لن يحدث تراجع عن مقترحات الرئيس بوش والنقاط التي طرحها».

قلت مطمئناً: «لن يكون هناك تراجع عما اقترحناه، ولن تكون ثمة عملية سلام اذا ما حدث تراجع».

وسألت الأسد عن بيانه المثير للنزاع الذي كان أدلى به يوم امس، ومفاده ان مراقب الأمم المتحدة سيكون له دور يسمح له بان يتحدث خلال المؤتمر، وهو الأمر الذي سبق ان وعدت شامير بانه لن يحدث. فتبين لي على الفور انه على الرغم من ان هذا ما يفضل حدوثه، إلا انه ليس شرطاً من شروط مشاركته.

وهكذا اسعدني ان ابلغ الرئيس بقولي: «لا غموض ولا لبس بعد الآن. لقد قبلوا بما قدمناه من مقترحات. لدينا نعم.. وسنحاول ان نبني عليها».

بعد ان شعرت بالاطمئنان، غادرت الى القاهرة بمزاج متفائل. وقد كنت ارغب في ان يصدر مبارك بياناً يربط فيه بين موافقة العرب على الغاء مقاطعة اسرائيل وبين توقف اسرائيل عن بناء المستوطنات. فمثل هذا البيان سيكون له وقع نفسي يصعب تحديده. ذلك انه كان سيكشف عن تغير واضح لا تخطئه العين في المواقف العربية تجاه الدولة اليهودية. وأما اسرائيل فانها ستجد نفسها محشورة في موقف غير مريح، موقف من يرفض شيئاً ينطوي على قيمة حقيقية (هو إلغاء المقاطعة) وذلك في حال تمسكها بسياسة الاستيطان.

قلت لمبارك: «اننا في هذه الحالة لن نشغل انفسنا بالمحاججة حول كون المستوطنات عقبة في وجه السلام. ان العرب سيتمكنون عندئذ من البرهنة على ذلك».

وكما هو شأنه دائماً فقد كان مبارك مخلصاً في دعمه وتأييده، إذ سارع الى اصدار بيان في المؤتمر الصحافي الذي أعقب لقاءنا.

بعد يوم كامل من اللقاءات في القاهرة، توجهت الى جدة لعقد اجتماع مسائي بالملك فهد في الساعة التاسعة وأربعين دقيقة.

قلت للملك أنكره بأن موافقته ستجعل من الأسهل علينا معالجة الضغوط التي نتوقع ان يمارسها الكونجرس من اجل اتخاذ قرار مبكر، كان يقف موقفاً معارضاً منه، حول ضمانات القروض المخصصة لاسرائيل: «لا استطيع مغادرة العربية السعودية دون نتيجة».

وقد وافق الملك مع ادخال بعض التعديلات الطفيفة، على إصدار بيان يؤيد مبادرة الرئيس مبارك.

قال الملك: «أخي مبارك قائد عظيم، سنؤيد مبادرته ولكن علينا ان ننسق اولاً مع الأخ حافظ الأسد».

أجبت قائلاً: «حافظ الأسد لا يحبذ الفكرة.. ولكنه سينظر في الاتجاه الآخر» (يعني انه سيتجاهل الموضوع).

كانت موافقة الملك تعود الى بندر بالدرجة الأولى، فهو الذي اقترح الفكرة أساساً. كما انه هو الذي حاجج بانه سيكون من الأفضل ان يقترحها مبارك وان يصادق عليها الملك، بدلاً من ان يكون الأمر عكس ذلك. وكنت أعلم ان سعود يشعر بقدر اكبر من الراحة وسط تحقق اجماع عربي. غير انه وعد بانني لن اغادر جدة خالي الوفاض.. وقد أوفى بوعده.

كما طلبت من الملك فهد ان يضغط على الملك حسين وعلى الفلسطينيين من اجل تشكيل وفد مشترك، ومن اجل ان تظل منظمة التحرير الفلسطينية غير مرئية. فوافق على كل ما طلبت.

قلت: «اننا.. الرئيس بوش وانا، نشعر بالامتنان لأنك اتخذت هذا القرار. اعلم ان الأمر ليس سهلاً.. ولكن هذا هو الشيء المناسب الذي يجب عمله».

قال الملك: «لقد تغير الشرق الأوسط. اذا كنا سنتجه نحو تحقيق السلام، فان مقاطعة شركات الدول الصديقة تصبح بلا معنى».

وبصراحة كنت ما ازال قلقاً بشأن موقف الملك حسين. فحتى عندما كان يطلب من الولايات المتحدة اصلاح علاقاته مع العربية السعودية، أصدر كتاباً ابيض حول حرب الخليج حاول فيه تبرير سياسة الأردن المؤيدة لصدام حسين.

ولكن سرعان ما تبين لي لدى وصولي الى عمان في 21 يوليو (تموز) بأن الشجاعة التي ابداها مبارك والملك فهد قد عززت من تصميمه.

فبعد ثلاث ساعات من المحادثات أعرب الملك عن التزامه بحضور المؤتمر، ووافق على الاقتراح الذي يدعو الى تقديم مواقف متبادلة تستهدف انهاء المقاطعة العربية ووقف بناء المستوطنات الجديدة. كما انه طمأنني بانه يعمل الآن بجدية على تشكيل الوفد المشترك. إذ قام رئيس وزرائه بدعوة فلسطينيين من الأراضي (المحتلة) للقدوم الى عمان ومناقشة الاسماء المقترحة. فذكرته بالحدود التي تتعلق بالاقتراح، ومفادها ان الوفد يمكن ان يتضمن شخصية فلسطينية من سكان الأردن، وتنتمي الى اسرة مقدسية، ولكن شرط الا تكون من جهاز الحكومة او منظمة التحرير الفلسطينية. كما اكدت على ضرورة قيامه بالاعلان عن بدء المحادثات مع فلسطينيين من «الأراضي» وذلك لتخفيف قلق اسرائيل حول تورط المنظمة.

وقد ابرقت للرئيس قائلاً: «كما هو شأنه دائماً فان موقف الملك حسين كان افضل في السر منه في العلن. ومع ذلك فقد قال في العلن ما يكفي».

آخر عقبتين: الفلسطينيون وشامير

لقد كان الفلسطينيون العقبة العربية الأخيرة كما كنت اعتقد دائماً.

ففي مطلع يوليو (تموز) التقيت في مكتبي بواشنطن، بكل من فيصل الحسيني وحنان عشراوي، وهما الفلسطينيان اللذان وافقت على الاجتماع بهما على نحو منتظم، لاقناعهما بفكرة الوفد المشترك مع الأردن.

وكانت اسرائيل قد وافقت آنذاك على ان فلسطينيين من خارج المناطق، أي فلسطينيي الشتات، يمكن ان يشاركوا في المحادثات حول التوصل الى وضع دائم للمناطق. غير ان الحسيني وعشراوي كانا ما يزالان يصران على وجود تمثيل فلسطيني في مؤتمر السلام، فقلت لهما على الفور بان ذلك لا يمكن ان يحدث. كما كانا يصران على مقاومة فكرة الوفد المشترك. وعندما التقيت بهما في القدس مجدداً في 21 يوليو (تموز) لم يكن موقفهما قد تغير. وقد كان لقاؤنا على مائدة الغداء متسماً بالحدة وغلبة العاطفة. وكما اوضحت للرئيس في وقت لاحق: «قلت لهما بأن القطار يتحرك وان من الأفضل عدم اضاعة الفرصة.. وان من المستبعد ان يجيء هذا القطار مرة أخرى».

ولسوء الحظ فان عرفات كان ما يزال متمسكاً بعدم السماح للفلسطينيين بالاجتماع بالأردنيين. وقد طلبا مني الحصول على رسالة تفاهم تمكنهما من دفع عرفات الى اتخاذ قرار.. او ربما تجعل من الأصعب عليه الحيلولة دونهما ودون الذهاب الى عمان. فأبلغتهما بان الولايات المتحدة مستعدة لتقديم رسالة تتضمن التأكيدات المناسبة ولكن فقط عندما يكون العمل في تشكيل الوفد المشترك قد بدأ فعلاً.

اصررت قائلاً: «ان علينا ان نميز بين الرموز وبين المضامين. لا أود بملاحظتي هذه النيل من احد.. ولكنكما تعلمان كما أعلم، بأن الناس يرددون في مجالسهم بأن الفلسطينيين لا يضيعون فرصة حتى يقوموا باضاعة فرصة أخرى. الرجاء ألا تضيعوا هذه الفرصة. من الذي يقف وراء بيان الدول العظمى السبع في تقديركم؟ وأي الجهات التي تقف وراء بيان مبارك حول المستوطنات والمقاطعة؟.. ومن تظنون هي الجهة التي ادت الى اقناع السعوديين بالموافقة؟.. هذه الأشياء لا تأتي من العدم».

واضفت قائلاً: «ما ان تدخلا في عملية التفاوض مع اسرائيل، حتى يصبح ذلك نهجاً لا نكوص عنه. غير اننا لا نستطيع الوصول الى تلك المرحلة ما لم تحل مسألة التمثيل».

اما ثمن الوصول ـ كما اوضحت لهما ـ فهو لا يتعدى ورقة التين. إذ سيقبل الاسرائيليون بفلسطيني من عائلة مقدسية بارزة وتسكن الآن في الأردن.. ولكن شرط ان يكون ممثلاً للجانب الأردني في الوفد المشترك.

ونيابة عن الرئيس قدمت لهما تأكيدات عديدة تتعلق بالمفاوضات في المستقبل. فالولايات المتحدة ـ حسب هذه التأكيدات ـ ستؤيد ضم اعضاء من القدس الشرقية ومن فلسطينيي الشتات الى اي وفد يقوم بمعالجة مسألة الوضع النهائي للأراضي (المحتلة). وأكثر من ذلك فقد اتفقنا نحن والسوفيات على ان استبعاد فلسطينيي القدس الشرقية الآن لن يشكل سابقة تتعلق بالمفاوضات المباشرة نفسها في المستقبل. وقلت لهما ان الصلة غير المباشرة بالقدس الشرقية هي افضل ما يمكن للفلسطينيين الحصول عليه في الوقت الحاضر.

كل هذه النقاط لم تؤد الى حدوث اي تغيير. لقد كانا مفعمين بالشك وعدم الرضا. كما انهما لم يكونا مقتنعين بأن الأسد ملتزم التزاماً كاملاً.

ولم تلبث عشراوي ان اشتكت من ان انهاء المقاطعة هو بمثابة مكافأة لاسرائيل على وقف نشاطاتها الاستيطانية غير المشروعة. قالت: «يجب ان يفعلوا ذلك دون مقابل».

وكما هو متوقع فقد كانا غاضبين ازاء فقدان ورقة القدس. ولعل من الواضح ان هذه النقطة كانت هي الأصعب بالنسبة للحسيني. فقد كان مقدسياً وينتمي الى اصول معروفة ومتميزة.. اذ ان والده هو عبد القادر الحسيني المقاتل الفلسطيني الأسطوري الذي قتل في حرب عام 1948.

وباعتباره قريباً للمفتي، الزعيم الديني السابق، فقد كان الحسيني من قادة فتح السريين، وهي ذراع سياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية في الأراضي المحتلة طوال عشرين عاماً تقريباً. وقد ادت صلته بفتح الى اقناع شامير بانه ارهابي، وهي قناعة لا تبررها الأدلة التي نمتلكها حول الموضوع.. ولكنها تظل مسألة لا يمكن ان يتنازل عنها الاسرائيليون.

ولعله كان من أشد الفلسطينيين مصداقية.. غير ان اسرائيل لم تقبل مطلقاً بعضويته في الوفد الفلسطيني.

ابلغت الحسيني ان الرئيس سيستقبله في البيت الأبيض باعتباره زعيم شرق للفلسطينيين في داخل الأراضي (المحتلة).. ولكن عليه ان يقبل بان وجود ممثل فلسطيني في الجانب الأردني من الوفد الأردني المشترك هو الصلة الوحيدة بالقدس التي تمكنت من اقناع اسرائيل بتقبلها بصعوبة. وقد ادركت ان إقناعه بتغيير موقفه كان امراً عسيراً. والحال ان الأمر كان كذلك فعلاً، كما لاحظت من التعبير الذي ارتسم على وجهه.

اجاب الحسيني: «لا نستطيع معالجة هذه المسألة فهي قضية مبدأ. انها تشكل خطاً احمر بالنسبة لنا.. لا نستطيع التعامل مع عملية يتعين علينا بموجبها القبول بهذا الشرط. ان غياب فلسطينيي القدس الشرقية سيبدو بالنسبة للفلسطينيين بمثابة جنازة للقدس الشرقية».

قلت له انه في الوقت الذي لا تتمتع فيه حكومة شامير بحصانة سياسية في مسألة السلام فانها ستتمكن بسهولة من استنفار قوى كبرى بالنسبة لموضوع القدس. ولهذا فمن الناحية العملية يجب ان تنتظر مسألة وضع القدس الى وقت لاحق. واضفت محذراً: «اذا أبرزت هذه المسألة اولاً فلن تكون هناك عملية سلام. وهذا سيكون حصيلة محزنة بالنسبة لكم قبل كل شيء.. ان الفلسطينيين هم الذين سيعانون اكثر من سواهم بسبب غياب عملية السلام».

وكما سبق ان فعل مراراً خلال اجتماعاتنا فقد بسط الحسيني خرائط تبدو المستعمرات الاسرائيلية فيها مرسومة باللون البرتقالي. قلت اناشده بان يتعقل: «اذا لم تصل الى مائدة المفاوضات يا فيصل، فسرعان ما ستطلعني على خارطة مليئة باللون البرتقالي وتصبح هذه المناقشة غير ذات موضوع».

أرعدت عشراوي قائلة: «هذا ظلم كبير. الاسرائيليون الذين لم يمض على وجودهم هنا سوى عدد محدود نسبياً من الأعوام سيمثلون في وفدهم.. بينما يستبعد الفلسطينيون الذين عاشت عائلاتهم في القدس الشرقية منذ قرون!».

صحت قائلاً: «حسناً. المسألة ليست مسألة عدل او مسألة تتعلق بما يبدو صحيحاً وعادلاً. انها مسألة واقع» وهكذا لم نقترب من حل المعضلة. فتعللت بوجود اجتماع مع شامير لأحول دون استمرار المواجهة التي لم تعد مفيدة. وقد شعرت بالحدس انني قد أحرزت بعض النجاح.. وساورني الأمل في ان التعقل سيسود في نهاية الأمر، وخصوصاً لأنني كنت واثقاً من انني فعلت كل ما أستطيع ان أفعله.

وفي تلك الأمسية التقيت بشامير. كان يعلم ان محادثاتي مع العرب قد رفعت من وتيرة الضغط الذي اصبح معرضاً له.. ولهذا فقد شرع منذ البداية بوضعي في موقف دفاعي. قال: «ثمة قدر كبير من الشك في اسرائيل، بأن الولايات المتحدة مصممة على ارغام اسرائيل على الخروج من الأراضي».

أجبت قائلاً: «ثمة قدر كبير من الشك في الولايات المتحدة بانك لست جاداً بالنسبة لمفاوضات السلام».

بدا شامير وكأنه أصيب بصدمة.. بل لعله كان مصعوقاً إزاء قبول الأسد. وكما سبق ان شكك مبارك قبل ثلاثة شهور في عزم شامير على القيام بتسوية، فان رئيس الوزراء الاسرائيلي لم يستطع ان يصدق ان الأسد قد وافق على حضور المؤتمر، وذلك في ضوء معرفة شامير بانه سينعقد وفق الشروط والمواصفات التي وضعتها اسرائيل. كانت لديه عاصفة من الأسئلة. فكأنه كان يعتمد علي من أجل التأكيد على مصداقية لم يستطع ان يسبغها على عدوه اللدود.

سأل شامير: «ما سبب هذا التغير؟.. ان الأسد لا يذكر كلمة السلام على الاطلاق. ما هدفه؟ ان هذا الأمر ليس دراماتيكياً على طريقة السادات».

اجبته قائلاً ان مبارك وفهد وحسين اخبروا الأسد بانه لن تسنح له فرصة اخرى كهذه على الاطلاق، وانه اقتنع بذلك في نهاية المطاف.

قلت: «ان ما حدث في هذا الاسبوع ليس باقل من حالة الانفراج التي سعيتم لها منذ عقود».

واضفت انه بعد ان تم لنا تحقق وجود شركاء عرب في المفاوضات، وفق شروط اسرائيل الى حد كبير، فان الزمن اصبح عنصراً بالغ الأهمية. وقد ذكرته بان الرئيس سيلتقي بميخائيل جورباتشوف في موسكو خلال عشرة ايام حيث سنقترح على السوفيات موعداً للمؤتمر. وانه لدي كل الأسباب التي تدعوني الى الاعتقاد بان السوفيات سيوافقون على عقد المؤتمر في الخريف. ولهذا يجب ان يوضع حد للتردد الاسرائيلي.

في لقاء سابق مع شامير، وقبل ان اتطرق للمسألة مع الأسد، تحدثت معه حول احتمال تمركز قوات اميركية في الجولان بعد ان تكون اسرائيل وسورية قد توصلتا الى السلام. وقد بدا لي انه أعجب بالفكرة في بادئ الأمر.. ولكن حماسه لم يلبث ان فتر. وقد يعود سبب ذلك الى ان فكرة الوجود العسكري الاميركي قمينة بان تفند المحاججة القائلة بان اسرائيل تحتاج الى الاحتفاظ بمرتفعات الجولان من اجل الحفاظ على امنها.

وسألني شامير عما اذا كانت الولايات المتحدة ما تزال ملتزمة برسالة الرئيس فورد التي تعود بتاريخها الى عام 1975 والتي أطلعني عليها في شهر مارس (آذار). قال: «لا نريد لك ان تتبنى الموقف السوري القائل بأن على اسرائيل الانسحاب من مرتفعات الجولان».

عرضت موقفنا بقولي ان موقفنا يتمثل في ان القضية خاضعة للمفاوضات الثنائية بين اسرائيل وسورية، وقلت له انني سأؤكد في رسالتنا التي تتضمن تعهداتنا لاسرائيل، بأن الولايات المتحدة ما زالت تقف بقوة وراء الالتزام الذي سبق ان عبر عنه الرئيس فورد.

وشعرت من لهجة شامير بانه لم يكن يتوقع ان يقول الأسد نعم على الاطلاق. ومع ذلك فقد كان يعلم في ضوء هذا الواقع، ان الكرة اصبحت في ملعبه، وانه لا يستطيع من الناحية العملية ان يقول لا لمؤتمر اقليمي.

وفي نهاية الاجتماع أحسست بانني قد نجحت في طمأنته بالقدر الكافي. غير انه قال بانه يحتاج الى وقت اكبر من لجل التوصل الى قرار. واضاف: «سأرسل لك جواباً بعد وقت قصير».

وكما يحدث دائماً عندما نلتقي بوجود الطواقم الكاملة من المستشارين الذين يمثلون الطرفين، فقد كان شامير برماً وشديد الشكوى خلال اجتماعنا الثاني الذي انعقد صباح اليوم التالي. وقد طلب مني خلال المناقشات ان أطلعه على نسخة من رسالة الأسد. قلت: «هل تتوقع ان اطلع الأسد على رسالة منك الى الرئيس بوش؟». عرضت عليه بدلاً من ذلك ان اطلعه على ملخص بمحتوياتها. وهذا ما حدث فعلاً.

وانتهى شامير اخيراً الى القول:

«اننا بحاجة الى مزيد من الوقت. ولكنك ستحصل على اجوبتك.. ولن نخيب أملك».

وخلال الاسبوع الذي أعقب ذلك ركزت انتباهي على مؤتمر منظمة دول AS-EAN الذي انعقد في ماليزيا، وقمت برحلة خاطفة لمنغوليا وذلك تعويضاً عن اضطراري لاختصار رحلة سابقة الى هناك في اغسطس (آب) 1990، وحضرت القمة التي عقدها الرئيس مع جورباتشوف في موسكو بدءاً من 30 يوليو (تموز).

وكان الشرق الأوسط هامشياً بعض الشيء بالنسبة للهم الرئيسي الذي سيطر على القمة وبرز مع التوقيع على معاهدة START. ومع ذلك توصلنا مع السوفيات الى تحديد موعد في اكتوبر (تشرين الأول) لعقد مؤتمر السلام.

وقد كان بسميرتنيخ يفضل الانتظار حتى موعد آخر في نهاية الخريف، إلا اننا كنا قد اقتربنا من التوصل الى اتفاق نهائي، وخشيت ان يؤدي اي تريث الى القضاء على قوة الدفع التي تحققت. كما ان الفلسطينيين تحديداً كانوا يشكلون عقبة. وبدون وجود ضغط ناشئ عن تحديد موعد حقيقي كنت اشك في انهم سيقومون باجتياز العقبة في نهاية المطاف.

قبل مغادرة القدس، اعلنت انني كنت مستعداً للعودة فقط في حال موافقة شامير على عقد المؤتمر مقدماً وقبل وصولي الى هناك. وقد ابلغني الاسرائيليون عن طريق دنيس روس، خلال وجودي في موسكو، بان شامير وافق على الحضور. غير ان البرقية التي تلقيتها كانت تشير الى ما هو اقل من القبول غير المكبل بشروط وعلمت من روس ان شامير: «كان يريد الاحتفاظ بالموافقة حتى وصولك الى هناك».

غير انني بعد أن لدغت مرة في الماضي، قررت ان هذا لا يكفي، فاتصلت بشامير من جناحي في بنتا هوتيل وشكرته على رده الايجابي، قائلاً: «ولكنني لن أحضر ما لم تقل نعم.. الآن».

مرة أخرى وعد شامير بان أملي لن يخيب. غير انني تمسكت باصراري. فقال محتجاً: «ولكن لدينا تلك النقاط التي تحتاج الى نقاش». واتبع ذلك باثارة تحفظات مفادها ان العرب سيجدون طريقة يدخلون بها الأمم المتحدة الى عملية السلام على نحو أشد حميمية.. الأمر الذي سيعود على اسرائيل بالضرر.

كما طلب شامير كذلك المساعدة على الغاء قرار الأمم المتحدة القاضي باعتبار الصهيونية معادلة للعنصرية. فقلت له انني سأفكر في النقاط التي اثارها وساعاود الاتصال به عندما اجد الوقت الكافي. وقد كنت مستعدا لاعطائه بعض السلع المدرجة على قائمة الطلبات وليس كلها.

بعد التشاور مع الرئيس اتصلت بشامير في فجر اليوم التالي وتعهدت بان تبذل الولايات المتحدة «جهوداً جدية» من اجل الغاء قرار الصهيونية. كما اكدت له بان الولايات المتحدة لن تسمح للأمم المتحدة بالبدء في «عملية منافسة» لمؤتمر السلام.

غير لنني اعترضت بشدة على طلبه بان نمارس حق الفيتو في مجلس الأمن، بشكل تلقائي، ولفترة عامين، وذلك لنقض أي اجراء تعترض عليه اسرائيل. كما ابلغته بانني لست مستعداً لزيارة القدس، لمناقشة اي بند من هذه البنود.

قلت: «أريد منك ان تكون قادراً على ان تنهض على قدميك بعد اجتماع قصير لتقول بانك موافق على مقترحاتنا حول التسوية. ما زال لدينا موضوع التمثيل الفلسطيني الذي يحتاج الى حل. ستقول نعم لكل شيء باستثناء هذه المسألة. والحقيقة انني أريد منك ان تقول نعم فتصبح المسؤولية ملقاة على عاتق الفلسطينيين انفسهم».

مرت لحظة من الصمت عبر الخط الهاتفي، وفي الساعة الثامنة وأربعين دقيقة صباحاً بتوقيت موسكو قال شامير بصوت خفيض: «لقد قررنا بخول عملية المفاوضات حسب المقترح الاميركي، لقد وافقنا على المقترح».

قلت: «هذا رائع.. انا سعيد جداً بسماع ذلك». وابلغته بانني ساكون مبتهجاً لأنني ساقوم في اليوم التالي، بزيارته في القدس.

وصلت الى القدس حاملاً هدية من جورباتشوف كنت أعلم انها ستفرح الاسرائيليين. قال جورباتشوف لي في اليوم الأول من قمة اغسطس (آب): «تستطيع يا جيم ان تبلغهم بأن الاتحاد السوفياتي سيستأنف العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل قبل ان يبدأ المؤتمر».

وقد اضفت هذا الخبر الذي كتمته لشهور انتظاراً مني للحظة الملائمة، الى بيان يعاود التأكيد على التطمينات التي ابلغت شامير بها على الهاتف.. فكان لقاؤنا قصيراً نسبياً، بل لعله كان مبتوراً الى حد ما.

غير ان المسألة الحساسة المتعلقة بالتمثيل الفلسطيني ظلت دون حل. طلبت من شامير ان يقبل بالتعهدات الاميركية التي قدمتها للفلسطينيين حول المفاوضات المستقبلية بشأن القدس. قلت: «لا اطلب منك التضحية بمبادئك. دعني المس بعض المرونة التي تسمح لي بابلاغ الفلسطينيين بانهم لن يتخلوا عن دعاواهم ومطالبهم حتى قبل المجيء الى مائدة المفاوضات». واكثر من ذلك ابلغته ان من المهم الآن الاحجام عن مناقشة مسألة التمثيل في الصحف.

بعد ذلك التقينا، رئيس الوزراء وانا، بالمراسلين الصحافيين. كانت لهجته لطيفة.. ولكن ملامحه كانت تشي بوجود صراع داخلي. لقد بدا شامير وكأنه عض للتو ثمرة برسيمون PERSIMMON (نوع من الفاكهة الاميركية شبيه بالخوخ) غير ناضجة.

وكان قد اسر لي مرة بانه يعتقد انه سيكون رئيس الوزراء الذي سيبدأ مناقشات السلام مع العرب، ولكن رئيس وزراء آخر هو الذي سيرى ثمارها. ولعله لم يتوقع اطلاقاً بأن تأتي هذه البداية بهذا القدر من السرعة. ولكن بعد أن اقنعت الولايات المتحدة جيران اسرائيل العرب بصيغة، حاولت الدولة العبرية تحقيقها خلال اربعين عاماً، وهي المفاوضات وجها لوجه، لم يكن لديه من خيار سوى الموافقة. هذا ما كنت اعرفه ويعرفه هو بكل تأكيد.


الملك حسين في احد مؤتمراته الصحافية وبجانبه بيكر (أرشيف «الشرق الأوسط»)

● تاريخ الدبلوماسية في الشرق الأوسط مفعم بسوء التفاهم والغموض ● الأسد منحنا الجزء الأخطر من النفوذ والفعالية اللازمين من أجل شن حملة ناجزة لتحقيق السلام ● أخيرا تمكنت شجاعة الفرقاء وتصميمهم على اغتنامُ فرصة السلام ● لن يكون هناك تراجع عما اقترحناه ولن تكون ثمة عملية سلام إذا ما حدث تراجع ● لا غموض ولا لبس بعد الآن. لقد قبل السوريون بما قدمناه من مقترحات ● أوفى الأمير سعود الفيصل بوعده، فلم أغادر جدة خاوي الوفاض ● الحسيني من أشد الفلسطينيين مصداقية ولم تقبل به إسرائيل عضوا في الوفد الفلسطيني ● حكومة شامير لا تتمتع بحصانة سياسية في مسألة السلام ● قلت للحسيني: إذا لم تصل إلى مائدة السلام يا فيصل فسرعان ما ستطلعني على خارطة مليئة باللون البرتقالي ● أمل ان أشرع في سورية بعملية بناء لمناخ يجعل من المتعذر على الإسرائيليين أن يقولوا لا ● بدا شامير وكأنه أصيب بصدمة.. بل لعله كان مصعوقا إزاء قبول الأسد ● رفضت أن أطلع شامير على رسالة الأسد ● إسرائيل تطلب أن نمارس حق الفيتو في مجلس الأمن بشكل تلقائي لمدة عامين على أي قرار تعترض عليه

الحلقة المقبلة **القتال دفاعا عن الرموز**

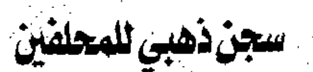


كانت «هيئة المحلفين» في قضية أو جي سمبسون مثيرة للجدل منذ يومها الاول، اختلف في شأنها القانونيون والناس العاديون على حد سواء، قبل انعقاد جلسات المحاكمة، واثناءها، وبعد انتهائها.

كان عددهم في البداية اثني عشر محلفا (واثني عشر بديلاً)، ولكن ذلك الرقم بدأ بالتآكل، ولاسباب متباينة ومختلفة، حتى قبل افتتاح الجلسات، مما حدا بكبير فريق الدفاع عن أو جي سمبسون المحامي «كوكران»، بان يقول في وصفهم في احد منعطفات المحاكمة، وقبل صدور الحكم: «هذه اغرب هيئة محلفين رأيتها في سني خدمتي بمهنة المحاماة على مدى اثنين وثلاثين عاماً».

أما هم فقد لخصوا رأيهم في مهمتهم وفي حكمهم الذي اصدره بمجموع الاصوات ببراءة أو جي سمبسون من دم نيكول ورون، في جملة واحدة: «ما فعلناه هو عين الصواب»

وفي الجزء الاول من هذه الحلقة من كتاب (بحثا عن العدالة: الشعب في مواجهة واورينتال جيمس سمبسون) الصادر عن «لوس أنجليس تايمز»، والذي تنشره «الشرق الأوسط»، اجلاء لبعض الحقائق المحيطة بهيئة المحلفين وبقرارها التاريخي.


سجن ذهبي للمحلفين

عدم وجود قطرة دم في غرفة نوم سمبسون أكبر دليل على براءته

انعقدت جلسة المداولات والمشاورات الاخيرة لهيئة المحلفين في الساعة التاسعة والدقيقة السادسة عشرة من صباح اليوم الثاني من اكتوبر (تشرين الاول) عام 1995. وفي حوالي التاسعة والدقيقة والاربعين بدأ المحلفون في غربلة البينات والشهادات وفرز المعروضات وانتقائها، وقبل الظهر بقليل طلبوا من المحكمة ان تعيد عليهم سماع شهادة «آلان بارك» سائق السيارة الليموزين التي استقلها أو جي سمبسون للمطار ليلة ارتكاب الجريمة.

بعد الغداء تجمع المحلفون في قاعة المحكمة في الساعة الواحدة مساء لسماع شهادة آلان بارك تتلى عليهم.. وفي الساعة الثانية والدقيقة الثانية عشرة قرروا بانهم سمعوا ما فيه الكفاية، وعادوا الى الاجتماع في غرفة التداول. وفي الساعة الثانية والدقيقة الثالثة والخمسين، اعلنوا انهم قد توصلوا الى احكامهم.

وتماما كما اخطأ ذوو الاختصاص في حكمهم على تدهور العلاقات بين المحلفين، اخطأوا ثانية في تقديرهم للحكم الذي سيصلون اليه.. ولعل الخلاف ما زال ناشباً..

ولعل السؤال ما زال قائماً: هل في تبرئة سمبسون انتصار للعدالة الاميركية؟

المحلفون يخرجون عن صمتهم: ما فعلناه هو عين الصواب

كانت أشهر «هيئة محلفين» في تاريخ اميركا الحديث. وكانت مجموعة طوعية تمثل قطاعا عريضاً من المجتمع مكونة من: سائق عربة لنقل البضائع، وكاتب بريد، وفني لاصلاح الكومبيوتر، واخصائي لصحة البيئة، وسيدة بيضاء من «بيربانك» قالت عن العنصرية «انها مسألة غير خطيرة»، ووكيل تسويق اسود من منطقة «ويلشاير» قال ان العنصرية «مشكلة جد خطيرة»، ورجل عازب عمره 33 عاماً كان قد أبدى اعجابه بانتصارات أو جي سمبسون الكروية الفذة، ورجل متزوج يبلغ من العمر الثانية والسبعين اعترف بانه لا يقرأ شيئاً غير تركيبات الجياد المرشحة للفوز قال باميركية ركيكة «لا اعرف لا شيء لا أو جي» أي لست اعرف شيئا عن أو جي. وتصدرت المجموعة سيدة عمرها احدى وخمسون سنة من جنوبي لوس انجليس الوسطى وصفت عملها بانها بياعة.

أما المؤهلات فلم يكن من حظ المجموعة منها غير درجتين علميتين، وكان كل واحد منهم يتقاضى من المحكمة خمسة دولارات مصاريف يومية. أوكلت اليهم مهمة البت في قضية تهيأ لها من اسباب العلم والتكنلوجيا والمال ما جعلها من اعقد قضايا القرن واشهرها واغلاها، اذ انها كلفت دافع الضريبة الاميركي حوالي تسعة ملايين دولار لاقامة الدعوى على المتهم أو جي سمبسون الذي تكلف بدوره ستة ملايين دولار للدفاع ودرء التهمة عن نفسه.

أما حصيلتهم من العمل فقد كانت الاستماع الى 126 شاهداً وشاهدة وتدوين شهاداتهم بالاضافة الى متابعة حجج قانونية وفقهية ملأت 50.000 من الصفحات.

ثم ماذا؟

ضرب عليهم الحصار والعزلة لمدة 266 يوماً في فندق «انتركونتننتال» في «داونتاون لوس انجليس»، حيث اتيحت لهم اسباب الراحة من سرر رحبة وخدمة مبذولة وغسيل مجاني للملابس وطعام مما يشتهون. وفي المقابل لا تلفزيون ولا تلفون ولا مذياع ولا زوار إلا بعلم المحكمة ورضاها، اذ كانت الرقابة تحاصر البرامج المسموح لهم مشاهدتها، ومحادثاتهم الهاتفية، وما يقرأون من الصحف كما كان يصاحبهم الحراس للطبيب، ولا يسمح لهم بغير زيارة الزوج او الزوجة كل يوم اربعاء وفي كل الاحوال والاوقات كانت تدوي في آذانهم تنبيهات القاضي ايتو وتحذيره المستمر من مناقشة قضية أو جي سمبسون مع أي شخص اخر. ولعل تعليق المحلف «لايونيل كراير» لم يكن مجانباً للحقيقة عندما قال «كانت حالنا أسوأ من السجن لان المساجين مسموح لهم ببعض انواع الترفيه الممنوعة عنا كقراءة الصحف والاستماع للمذيع ومشاهدة التلفزيون».

هكذا كان حال المحلفين في «سجنهم الذهبي» الى ان سمح لهم، طرداً للمرارة والسأم، برحلات ميدانية مع المراقبة اللصيقة طبعاً. وحتى هذه الرحلات المبرمجة برهن بعضها بانه محفوف بالمخاطر عندما هتف احد النظارة في جميع المحلفين مرة عندما كانوا يشاهدون مباراة «ليكرز» في كرة السلة: «أو جي مذنب! أو جي مذنب!»، وكان ذلك الشخص قد خمن هويتهم من مظهرهم الذي كان كثيراً ما يشي بهم، اذ ما الذي يجمع بين فتاة في العشرين وشيخ يناهز السبعين غير هيئة محلفين؟! ولا غرابة أن كانت احب النزهات للمحلفين هي رحلات التسوق.

وهكذا عاش اثنا عشر شخصا عزلة فرضها القانون وحرستها السلطة. بدأت مع دخول فصل الشتاء، وامتدت للربيع، اعقبه الصيف، وها هي بوادر الشتاء قد دنت من جديد.

وكان عزاؤهم أن مهمتهم قد اوشكت على النهاية وبلوغ الغاية والنطق بالحكم، وها هي جلستهم الاخيرة قد بدأت، عندما دفعت كاتبة المحكمة «ديردري روبرتسون» عربة يد مملوءة بالمعروضات الى غرفة المداولات في الطابق الخامس حيث تحلق المحلفون حول الطاولة للمناقشة الاخيرة للقضية التي طالما اراعتهم واستنفدت طاقاتهم وكانت شغلهم الشاغل منذ استدعائهم الى محكمة الجنايات العليا منذ عام مضى.

تجمع المحلفون حول المنضدة، ثماني نساء سوداوات، وامرأتان بيضاوان، ورجل اسود، وآخر لاتيني، وبدأوا مداولاتهم رسميا الساعة 9.15 صباح يوم الاثنين الموافق الثاني من أكتوبر (تشرين الاول) عام 1995، ولم يكن مطلوبا منهم تحديد ما اذا كان أو جي سمبسون قتل فعلا نيكول ورون جولدمان، وإنما اذا كان الاتهام قد برهن على ارتكابه الجريمة ـ من دون ادنى شك معقول.

لم يكن اي منهم يدرك كنه مشاعر الآخرين في تلك اللحظات الحاسمة. صحيح انهم عاشوا معاً لمدة تسعة اشهر، يجلسون في المحكمة معاً، يتناولون وجباتهم معاً، ويسكنون في الفندق نفسه، ولكنهم لم يتطارحوا قط الحديث عن المحاكمة او يتبادلوا قيماً وجهات النظر قبل اليوم... وما ان بدأوا يتذاكرون مشاهد من المحكمة كانت تؤرق بعضهم وتقض مضاجعهم لشهور مضت، وما ان اخذوا يقلبون الراي حول القضية التي كانوا بمثابة رهائن لها 266 يوماً، حتى بدا واضحاً ان «جبل ادلة» ممثلة الاتهام مارسيا كلارك لم يكن بالنسبة لمعظمهم يعني شيئا.

استعادت «برندا موران» (49 عاما) من جنوبي لوس انجليس الوسطى والمحلفة رقم 7 كيف حاول أو جي جاهدا لبس القفازين اللذين جمعا من مسرح الجريمة ومن منزل المتهم، وكيف استقصى القفاز على كف أو جي العريضة ولم يستطع جذبه على معصمه فنظر اليهم قائلا لهم وللمحكمة وقد ارتسمت على شفتيه ابتسامة سخرية واستهزاء: «انه اصغر بكثير» ثم تساءلت موران عن فردة القفاز الاخرى التي ادعى «فيورمان» اكتشافها في ممر منزل أو جي قائلة لزملائها: كان ذلك القفاز مبللاً بدم شخصين قتلا لتوهما بآلة حادة جداً، ألم تنزل منه قطرة دم واحدة على الممر؟ ثم هرب القاتل في عربته الى عزبته. كانت العربة بيضاء اللون وكان لون السجاد في داخلها «بيج» لينسجم مع الخارج. اليس غريباً الا تكون هنالك اي آثار للدم على سجاد العربة اذا كان أو جي حقا هو القاتل والهارب بالصورة التي أريد لنا تصديقها؟

ثم التقطت عضو هيئة المحلفين شيلا وودز جملة مشهورة قالها «كوكران» في مرافعته هي: «إن عدم وجود اثر للدم على مقبض باب منزل أو جي أو على الدرج او حتى في غرفة نومه، اكبر دليل على براءته». ثم اضافت انها مقتنعة بصحة اختبار حامض نوايا الخلايا (DNA) الذي برهن على وجود دم سمبسون قرب الجثتين. ولكن يساورها قدر «معقول» من الشك في كيف استطاع رجل قتل شخصين طعناً ونبحاً من دون ان يترك اثراً للدم في أي موضع في حوله ؟!

وهنا تدخل «لايونيل كراير» مثيراً نقطة هامة اخرى مذكرا المحلفين بكلمات الدكتور «هنري لي» التي ما زال صداها يتردد في أذنيه: «شيء ما خطأ. هذا امر لا يستقيم». هنري لي هذا احد علماء الباثولوجيا الثقات وطبيب جنائي مقتدر ليس على نطاق القطر فحسب وانما عالميا، وكثيراً ما استدعي الى جهات مختلفة من العالم لحل مشكلات قضائية طبية متصلة باختصاصه. هنري لي استرعى اهتمام المحلفين بغزارة علمه وقوة حجته اثناء ادائه شهادته. ثم رفع بصره اليهم وحدق في عيونهم وعندما تلاقت النظرات حذرهم من ان ينخدعوا بأدلة الدم واستطرد كراير قائلا انه قد ثبت ان مختبر شرطة لوس انجليس سيئ السمعة لدرجة ان حتى ممثلي الاتهام اقروا بذلك وباحتمال اختلاط العينات أو فسادها. فكيف له اذن بتصديق ألا يكون اختبار حامض نوايا الخلايا الذي اجري في ذلك المختبر أيضا ملوثاً وفاسداً؟ وأن يكون كل الداخل الى ذلك المختبر والخارج منه تماماً كما وصفه محامي الدفاع «باري شيك» في جملة شهيرة اخرى: «قمامة داخلة، وقمامة خارجة».

أما شرائط «فيورمان» التي هزت المجتمع محدثة ضجة عنصرية كبرى، فلم يعرها المحلفون اكثر مما تستأهل من الازدراء والاهمال، ولم يتوقفوا طويلا عند عباراته الشريرة الآثمة، لانهم كانوا جميعا على اتفاق بانه كذاب اشر. ولذلك فشهادته باطلة. اما عنصريته فكانت امراً خارج الموضوع المطروح للبحث. وكما قال المحلف موران: «فيورمان لا يحب السود، وتلك مشكلته هو، وليست موضوع بحثنا».

وبعد، لقد كانت وجهات نظر المحلفين متقاربة وشبه متطابقة لدرجة انهم بعد اقل من ساعة من التداول قرروا اجراء اقتراع سري كانت نتيجته 10 ـ 2 لصالح التبرئة. في حين ان الاختصاصيين القانونيين وبطانة أو جي خارج المحكمة كانوا يعتقدون جميعا ان المناقشات ستطول وربما امتدت لاسبوعين، نظراً لحجم مدونات المحلفين وملاحظاتهم التي ملأت في بعض الحالات ست كراسات، فضلا عن المعروضات الثمانمائة وسبعة وخمسين. كما اعتمدوا على عامل آخر اشاعوا بانه كفيل بتعطيل التوصل لحكم سريع أو موحد هو انهم ـ فيما يقال ـ مجموعة متشاكسة أصلا ومتباغضة بما سينعكس سلبا على المداولات. فقد زعمت «جانيت هاريس» التي استبعدت عن هيئة المحلفين في شهر ابريل (نيسان) لانها لم تعلن ماضيها المشحون بالمنازعات الزوجية، ان الخلاف بين السود والبيض تفاقم داخل هيئة المحلفين لدرجة انهم اختلفوا حتى في مشاهدة الفيديو نفسه، كما تنازعوا بشأن صغائر اخرى كالوقت الإضافي الممنوح للبعض للتسوق مثلا، ثم تطورت الجفوة لحد القطيعة بين الاجناس فلم يعودوا يجتمعون معا على طعام او رياضة او حتى مشاهدة التلفزيون... بل ان محلفة بيضاء قالت انها تستنكف ان تتنفس نفس الهواء الذي يتنفسه زميل لها افريقي الاصل.


كيف حاول سمبسون جاهدا لبس القفازين

(خاص «الشرق الاوسط»)

الرأي الآخر

صالح العلي الحمادي

أين أنتم.. يا عرب أفريقيا؟!

يصدم الناقد للرياضي العربي بالغياب الكبير لفرق «عرب افريقيا».. المغرب العربي ومصر والسودان.. عند استعراضه للسجل الذهبي الخاص بنهائيات بطولة الأندية العربية لأبطال الدوري بكرة القدم.

وحتى تكون الصورة بينة وواضحة، تقدم السجل لمن لا يعرفه، قبل الاستطراد في الطرح عبر هذا العمود الرياضي.

لقد أقيمت بطولة الأندية العربية عشر مرات منذ العام 1982وذهبت الكأس على النحو التالي:

1 ـ عام 1982 فاز بها الشرطة العراقي.
2 ـ عام 1984 فاز بها الاتفاق السعودي.
3 ـ عام 1985 فاز بها الرشيد العراقي.
4 ـ عام 1986 فاز بها الرشيد العراقي.
5 ـ عام 1987 فاز بها الرشيد العراقي.
6 ـ عام 1988فاز بها الاتفاق السعودي.
7 ـ عام 1989 فاز بها الوداد البيضاوي.
8 ـ عام 1992 فاز بها الشباب السعودي.
9 ـ عام 1993 فاز بها الترجي التونسي.
10 ـ عام 1994 فاز بها الهلال السعودي.

نلاحظ ان البطولة أقيمت عشر مرات خلال 13 عاماً، إذ توقفت اعوام 1983 و1990 و199، وتعاقبت على استضافتها مدن الدمام وبغداد وتونس والرياض والشارقة ومراكش والدوحة وتونس (للمرة الثانية) ومن ثم الرياض (للمرة الثانية) قبل ان تستضيفها هذا العام ايضاً.

وحري بنا الاشارة الى ان البطولة الأولى نظمت بطريقة الذهاب والاياب قبل ان تستضيف الدمام ثاني البطولات.

بعيداً عن الاستعراض السابق، ندخل في موضوعنا الرئيسي، فالواضح من السجل الذهبي ان فرق المشرق العربي.. الرشيد العراقي (ثلاث مرات) والاتفاق السعودي (مرتين) والشرطة العراقي والشباب السعودي والهلال السعودي (مرة واحدة لكل منها) قد ظفرت بـ80% من المراكز البطولية في المنافسات العشر الماضية مقابل 20% فازت بها فرق المغرب العربي، (الوداد البيضاوي والترجي التونسي).

● هل يعقل هذا؟
● أين أبطال السودان والجزائر؟!
● لن نسأل عن ليبيا؟! فالسؤال (قد) يطول ولا يجد اجابة!
● بل اين أنتم يا أبطال الكرة المصرية؟!
● أين الأهلي والزمالك؟!

بصراحة غياب لا مبرر له على الاطلاق، مهما كانت الأعذار.

وحتى الكرتان المغربية والتونسية يظل حضورهما لا يليق بسمعتهما (وان كانتا افضل من السابقات)، لكن بطولة واحدة (فقط) لكل منهما لا يليق بمكانتهما على كافة الأصعدة!

اننا نتطلع الى الوقت الذي نرى فيه التنافس على أشده بين الفرق العربية في بطولات الاتحاد العربي لكرة القدم، الذي جل قصده ومرامه من هذه البطولات الارتقاء بمستويات كرة القدم في الوطن العربي، فضلاً عن توفير فرص الالتقاء والتعارف بين شباب هذه الأمة عبر محافل رياضية تزخر بالتنافس الأخوي الشريف والقوي.

ان دول المغرب العربي وعرب افريقيا بصفة عامة (لا سيما مصر والمغرب) مطالبة باستضافة مثل هذه البطولات، وربما كان جيداً ان تتنقل البطولة بين المشرق والمغرب العربي عاما بعد آخر، ونقول مصر والمغرب كونهما الأكثر قدرة ومعهما تونس على مجاراة السعودية في ناحية هامة تتعلق بالكثافة الجماهيرية الداعمة لمباريات بطولة كهذه.

لقد آن الأوان ان تهتم الشركات التجارية الأهلية والحكوية بدفع الأندية نحو استضافة بطولات الاتحاد العربي في مدن دول عرب افريقيا، إذ باتت الآن مجال اعلان ودعاية تسويقية كبرى، ففي الرياض الآن يواصل أكثر من 200 اعلامي، يمثلون مختلف الجهات الاعلامية، تغطيتهم لفعاليات البطولة الحادية عشرة التي يستضيفها النصر.

قنوات فضائية ومحطات تلفزيون عديدة تتابع الحدث وتنقله على الهواء مباشرة. وعشرات الشركات الداعمة والمعلنة تجد انتشاراً غير عادي بين الجماهير الرياضية في الوطن العربي.

حتى في الاستضافات نجد ان دول المغرب العربي تظهر على حياء او قليلة الحضور عند مقارنتها بدول المشرق العربي التي استضافت البطولة سبع مرات في سياق 11 بطولة.

على اية حال حري بنا ان نؤكد هنا، ان ما دفعنا لطرح مثل هذا الموضوع لا غير، الحرص على لم شمل الشباب العربي والارتقاء بالمستويات، فضلاً عن غيرتنا على كرتنا العربية في المغرب الحبيب، إذ نعتبرها جزءاً لا يتجزأ من الارتقاء بمستوى الكرة العربية بصفة عامة. نقول هذا لأننا كلنا ثقة بأن رئيس الاتحاد العربي الأمير فيصل بن فهد، ونائبه الشيخ عيسى بن راشد، والأمين العام عثمان السعد، كلهم حرص على حضور عرب افريقيا مع اشقائهم عرب آسيا في البطولات العربية.

● غداً نناقش بطولات عربية أخرى؟! والله الموفق.

لا بديل للفوز للنصر السعودي أمام كاظمة الكويتي في البطولة العربية

الرفاع البحريني يفجر مفاجأة ويهزم الترجي التونسي وهلال السودان يعود للمنافسة

الرياض: من مساعد العصيمي

فجر فريق الرفاع الغربي البحريني اكبر مفاجأة في البطولة العربية لابطال الدوري بفوزه على الترجي التونسي بهدف للاشيء واشعل المنافسة في المجموعة الثانية.

وتوقف رصيد الترجي بعد هذه المباراة عند 4 نقاط من 3 مباريات بينما صعد فوقه فريق الرفاع الغربي بست نقاط من 3 مبارياته ودخل الهلال السوداني كمنافس ايضا بعد فوزه على جبل المكبر باربعة اهداف وحصاده اول 3 نقاط من مباراتين.

اكتفى الفريق الكروي الأول بنادي الهلال السوداني باربعة اهداف في مرمى منافسه جبل المكبر الفلسطيني ورفع هلال السودان رصيده من هذه المقابلة إلى ثلاث نقاط من مقابلتين لعبهما مقابل رصيد خال من النقاط لجبل المكبر، والفريقان مختلفا التوجه في هذه البطولة، ففي المشاركة لأجل الفائدة الفنية التي يبحث عنها فريق جبل المكبر وفقاً لعطائه الفني والمهاري الذي لا يرقى لفرق المجموعة الأربعة الأخرى، إلا ان هلال السودان كان يبحث عن كم كبير من الاهداف بحث توجهه للمنافسة على بطاقة التأهل التي اقترب منها فريقا هلال السعودي والترجي التونسي كثيراً، ومما لا شك فيه أن لقاء الهلالين السوداني والسعودي مساء غد سيكون حاسماً باي الفرق اقرب إلى التأهل.

واقع مقابلة هلال السودان بجبل المكبر اشار إلى البون الشاسع مهارة وفناً، فكان الشوط الأول ميداناً خصباً لبحث سوداني إيجابي عن الإهداف حينما تعاون لاعبوه جيداً في ما بينهم بتشديد الضغط على مرمى المكبر وافتتح والي الدين اهداف المباراة عند الدقيقة 15 وتبعه محمدان بهدف ثان عند الدقيقة 22 وسجل برشم هدفاً من ركلة جزاء عند الدقيقة 34 وأضاف أيضاً هدفاً رابعاً عند الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع لشوط المباراة الأول.

قبل انطلاقة الشوط الثاني كان اقل المتفائلين يشير زيادة بعدد أهداف المباراة مع توقع انهيار تام بخط دفاع جبل المكبر، ولكن الجماهير الغفيرة التي حضرت لمساندة هلال السودان خذلت من قبل لاعبيها الذين بدا واضحاً تسابقهم المحموم، كل يريد أن يجد لاسمه مكاناً على لوحة التسجيل، فظهر التسرع والكرات الطائشة كعنوانين رئيسين لألعاب فريق الهلال، الأمر الذي منع كراتهم من الولوج في مرمى جبل المكبر لتكون نتيجة الشوط الأول هي المعبر عن المباراة.

مباراتا اليوم

يستأثر اللقاء الكروي المرتقب، الذي سيجمع بين فريقي النصر السعودي وكاظمة الكويتي عند الساعة 6.50 من مساء اليوم في اطار الجولة الرابعة من منافسات المجموعة الاولى لبطولة الاندية العربية ابطال الدوري الحادية عشرة باهتمام الجماهير العربية لان نتيجته ستحدد وبشكل كبير معالم الفريقين الصاعدين الى المرحلة الثانية من هذه البطولة التي يستضيفها النصر على ارضه في العاصمة السعودية الرياض.

فريقا كاظمة والنصر من الاسماء التي طالها الترشيح لبلوغ المرحلة الثانية الا ان الخسارة المفاجئة التي مني بها النصر في لقائه الافتتاحي امام شباب بلوزداد الجزائري بنتيجة صفر/1 اوجدت تغييرات تقديرية في نسب الترشيح واصبح لقاء اليوم مهما وبدرجة كبيرة للنصر حيث ان فوزه سيجدد آماله ويقويها لنيل احدى بطاقتي التأهل رافعاً رصيده الى 6 نقاط ومساويا لكاظمة اما اذا فاز الفريق الكويتي فسيرتفع رصيده الى 9 نقاط ويضمن الى حد كبير التأهل الى المرحلة الثانية وليدخل لقاء الجولة الاخيرة بعد غد امام بلوزداد بفرص مساوية، خاصة ان الاخير يملك 9 نقاط من جراء فوزه في لقاءاته الثلاثة امام النصر والوحدات والوحدة.

فريقا الوحدات الاردني والوحدة اليمني سيلتقيان في اللقاء الاول (اليوم) في اطار المجموعة نفسها ويسجل خال من النقاط وهما معنيان بالبحث في تحسين وضعهما بعد التأكد من خروجهما من المنافسة على التأهل الى الادوار النهائية.

الوحدات الاردني مرشح للفوز بهذه المباراة وفنياته افضل من منافسه الوحدة اليمني الذي تعرض لخسائر كبيرة بخلاف الوحدات الذي ابدى مقاومة لا بأس بها وخسر بفارق هدف في كلا اللقاءين اللذين خاضهما امام بلوزداد وكاظمة. يدرب الوحدة عبد الله فضيلي (يمني) وليس هناك من اعضاء الفريق ممن يشار اليه على انه ذو عطاء مهاري جدير بالذكر.

ويدرب الوحدات الاردني (العراقي) كاظم خلف والفريق يؤدي جيدا في منطقة المناورة بقيادة هشام عبد المنعم الا ان ضعف خط الدفاع يساهم كثيرا في تراجع لاعبي الوسط وتعريض الفريق للخسارة.

..... وواقع مباراة كاظمة مع النصر يشير الى ان الاثارة والقوة ستكونان سمة هذا اللقاء الحاسم ولا بديل امام النصر عن الفوز ليكون حسب ما توقع له احد فرسان الدور النهائي للبطولة.

الاسماء المتميزة في الفريقين وسلامة الاداء الذي ينفذانه امران يجعلان ترشيح احدهما لنيل الفوز امرا في غاية الصعوبة. النصر باسمائه الكبيرة ونجومه الشابة مقابل قائمة كاظمة التي تمثل نسبة جيدة من الاسماء الاساسية لمنتخبي الكويت الاول والاولمبي. يضاف الى ذلك ان كليهما معني باثبات التطور الذي لازم اداءه خلال الشهر المنصرم وفيه كان النصر بطلا لأندية الخليج، وكاظمة احد فرسان الدور قبل النهائي لكاس الكؤوس الآسيوية.

فريق النصر السعودي تفاعلت جماهيره بفترة الراحة التي قضاها قبل هذه المباراة وفقا لجدولة ترتيب المباريات وهو امر احتاجه الفريق المرهق من جراء المشاركات المتعددة آسيويا وعربيا، وسعدت ايضا بالاعلان عن مشاركة النجمين ماجد عبد الله وفهد الهريفي بعد شفائهما من الاصابة التي ابعدتهما عن اللقاءين السابقين وفي ظل ذلك ستكون النواحي التكتيكية لمدربهما (الفرنسي) جان فرنانديز اكثر فعالية بوجودهما، ولا سيما ان الاول هداف ماهر وعلى قدر عال من الخبرة والذكاء والثاني محرك رئيسي لالعاب فريقه الهجومية ومساهم فاعل في احراز الاهداف.(الغاني) اوهين كينيدي ما زال دون تطلعات محبي فريقه رغم الاهداف الثلاثة التي احرزها في مرمى الوحدة اليمني وبعضهم يحمله خسارة المقابلة الاولى امام بلوزداد لاضاعته فرصا سهلة، ولكن وجود ماجد عبد الله الى جانبه في مقابلة اليوم سيكسبه الكثير من الحرية في الاداء لان المدافعين سيتفرغون لمراقبة ماجد اكثر.



لاعب كاظمة صلبوخ (يمين) يمر من مدافع الوحدات الاردني (عدسة «الشرق الاوسط»)

مدرب كاظمة يخشى فارق الأهداف ومدرب الوحدات يتهم لاعبيه بالتخاذل

الرياض: من محمد قدري حسن

جاء فوز شباب بلوزداد الجزائري على الوحدة اليمني 5/صفر وكاظمة الكويتي على الوحدات الاردني 2/3 في مباراتي قبل اول من امس ضمن المجموعة الاولى لنهائيات بطولة الاندية العربية الحادية عشرة لابطال الدوري لكرة القدم التي يستضيفها نادي النصر السعودي في الرياض حتى الاربعاء المقبل، جاء ليخلط اوراق فرق هذه المجموعة ويفتح التنافس على مصراعيه بين فرق المجموعة ومن بينها النصر السعودي الذي لم يعد ينفعه لبلوغه الدور قبل النهائي سوى الفوز في مباراتيه المتبقيتين على كاظمة والوحدات على الرغم من أن هذين الفوزين قد لا يكفيان لتأكيد تأهل النصر، تماما كما ان الانتصارات الثلاثة المتتالية لبلوزداد على النصر والوحدات 1/صفر وعلى الوحدة 5/صفر لم تؤكد بعد تأهله رسميا للدور قبل النهائي واذا كان النقاد يرون ان حظوظ بلوزداد مؤكدة بالتأهل فإن الحسابات الرقمية تشير الى ان حظوظ النصر وكاظمة وحتى الوحدات رغم خسارتيه مباراتين تبقى قائمة بالتأهل، وتتوقع اوساط البطولة ان الحسم سيكون بفارق نسبة الاهداف لتحديد هوية الفريقين المتأهلين عن المجموعة الاولى.

وكانت «الشرق الاوسط» قد حضرت المؤتمر الصحافي لمدربي كاظمة والوحدات عقب فوز كاظمة على الوحدات 2/3، حيث اكد التشيكي ميلان ماتشالا مدرب كاظمة ان امام الوحدات سعياً ليس للفوز بالنقاط الثلاث فحسب وانما بفارق اكبر من الاهداف تحسبا لمفاجآت مقبلة. واضاف ان الوحدات نجح في الخروج بخسارة ضئيلة وانه كان بمكنه التعادل لو أنه احسن استغلال بعض الفرص المتاحة، وتوقع ماتشالا مباراة ساخنة ولاهبة لفريقه امام النصر ثم امام بلوزداد ونوه الى ان طرد المهاجم عادل صلبوخ امام الوحدات يشكل خسارة كبيرة لكاظمة امام النصر.

اما كاظم خلف مدرب الوحدات فقال لـ«الشرق الاوسط» ان اداء الوحدات شكل له خيبة امل خاصة في الشوط الاول الذي شهد تخاذل بعض اللاعبين الذين لم يظهروا بمستواهم المعهود، وقال ان فريقه لم يظهر بذات مستواه امام بلوزداد والى ان ما ينقص الوحدات للفوز هو حاجته للمهاجم الهداف الذي يمكنه اقتناص الاهداف وتتويج جهود فريقه. ونوه الى ان حظوظ الوحدات بالتأهل اضحت شبه مستحيلة والى ان الوحدات رغم كل ذلك يسعى للفوز بفارق من الاهداف على الوحدة ثم على النصر السعودي، وامتدح كاظم خلف اداء فريق كاظمة، وحسن تعامل مهاجميه مع الكرات لكنه نوه الى ان الهدف الثاني لكاظمة والذي سجله التشيكي رومان هانس فقد جاء من هدية قدمها مدافع الوحدات سفيان عبد الله الذي اعاد الكرة لمهاجم كاظمة!! وكشف كاظم خلف عن ان تعديلات ستطرأ على تشكيلة للوحدات الاساسية امام الوحدة والنصر وكان هشام عبد المنعم نجم فريق الوحدات قد اختير كأحسن لاعب في المباراة وقال لـ«الشرق الاوسط» فور تسلمه جائزة الهاتف النقال انه فخور باللقب والجائزة وحزين جداً لخسارة فريقه بسبب تسرع المهاجمين في انهاء الهجمات ونوه الى ان حظوظ فريقه بالتأهل اضحت صعبة جدا.

اما منير ابو هنطش الذي سجل الهدف الثاني للوحدات بعد ان حل بديلا لجهاد عبد المنعم فقال لـ«الشرق الاوسط» انه تسرع في اغتنام فرصتين لتسجيل هدفين آخرين وانه يحترم رأي المدرب بابعاده عن التشكيلة الاساسية وتوقع ان يكون الوحدات صلبا في المباراتين المتبقيتين.

وفي المؤتمر الصحافي الذي اعقب فوز بلوزداد على الوحدة 5/صفر، غاب عبد الله الفضيلي مدرب الوحدة ربما تعبيرا عن حزنه لتعرض فريقه لأقسى خسارة في البطولة. اما مصطفى وهدان المدير الفني لشباب بلوزداد فقال ان فريقه خاض مباراة سهلة جدا على عكس ما كان يتوقع خاصة مع ابرز ستة من نجومه الاساسيين الذين اراحهم للمباراة المقبلة، ونوه الى ان فريقه لم يضمن الترشيح بعد والى انه سيرفع شعار الفوز على كاظمة لتأكيد جدارته ببطولة المجموعة.

واكد وهدان مجددا ترشيحه الهلال السعودي والترجي التونسي لبلوغ الدور قبل النهائي عن المجموعة النهائية دون ان يستبعد حظوظ الهلال السوداني وحتى الرفاع الغربي البحريني.

تحدد الفرق المتأهلة إلى ربع النهائي

8 مباريات حاسمة في كأس الأندية الأوروبية اليوم

لندن: «الشرق الأوسط» ـ ر

تشهد بطولة الاندية الاوروبية ابطال الدوري اليوم 8 مباريات حاسمة سيتحدد على اثرها هوية الفرق المتأهله الى دور الثمانية.

في المجموعة الاولى يلعب نانت الفرنسي مع باناثينايكوس اليوناني، والبورج الدنماركي مع بورتو البرتغالي.

ونانت بحاجة للتعادل على الاقل لضمان الصعود الى دور الثمانية ولكنه يعاني من مشاكل في تشكيل الفريق، وسيغيب عن الفريق لاعبا خط الوسط بينوا كاوي وبرونو كاروتي للايقاف والظهير الايسر كريستوف بيجنول لاصابة في الركبة لحقت به في مباراة فريقه التي فاز فيها على مارتيج 3/صفر في الدوري الفرنسي يوم الجمعة الماضي.

اما باناثينايكوس فقد ضمن الصعود الى دور الثمانية، وسيغيب عن الفريق ابرز مهاجميه وهما كريستوف وارزيتشا وجورج دونيس لاصابتهما في الساق، وسيغيب ايضا المدافع ثاناسيس كوليتسيداكيس للاصابة، ولاعب خط الوسط جورج جورجيانيس للايقاف.

وفي مباراة البورج الدنماركي وبورتو البرتغالي، سيغيب عن البورج اربعة لاعبين للاصابة والايقاف. ويقول توماس جيل حارس مرمى الفريق ان بامكانه المشاركة في المباراة بالرغم من انه اجرى عملية جراحية في الركبة. وقد يقرر سيب بونتيك مدرب الفريق ما اذا كان سيشرك بدلا منه حارس المرمى الاحتياطي لارس ويندي. والفرصة متاحة امام بورتو للصعود الى دور الثمانية اذا فاز بالمباراة. ولم يشرك بورتو ابرز لاعبيه في مباراة بكاس البرتغال لكرة القدم في مطلع الاسبوع الماضي امام اموراً لكي يحصلوا على قسط من الراحة ولكن الفريق تمكن بالرغم من ذلك من سحق امورا 6/صفر.

● المجموعة الثانية: يقابل ليجيا ولرسو البولندي فريق سبارتاك موسكو الروسي، ويلعب بلاكبيرن روفرز الانجليزي مع روزنبرج النرويجي.

لقي ليجيا هزيمة ساحقة من روزنبرج النرويجي صفر/4 في البطولة منذ اسبوعين ليضيق الفارق بين الفريقين الى نقطة واحدة لصالح ليجيا، ويسعى الفريقان بشدة للحصول على المركز الثاني في المجموعة وراء سبارتاك. وبالرغم من هذه الهزيمة فمن غير المتوقع ان يجري المدرب باول جاناس اي تغيير على تشكيل الفريق، وكان ليجيا يتصدر الدوري البولندي قبل توقفه اثناء عطلة الشتاء الشهر الماضي. وسيغيب عن سبارتاك موسكو وهو الفريق الوحيد الذي لم يهزم في اي مباراة في البطولة حتى الان المهاجم سيرجي يوران الذي حصل على الانذار الثاني في مباراة فريقه امام بلاكبيرن الانجليزي الشهر الماضي حين فاز سبارتاك 3/صفر. وانتقل اللاعبان محسن محمداليف وسيرجي فيليتشكو من الفريق الى لوكوموتيف نيجني نوفجورود، ولكن غيابهما لن يؤثر على الفريق الذي ضمن بالفعل الصعود الى دور الثمانية.

وفقد بلاكبيرن اي فرصة للصعود الى دور الثمانية بعد ان تمكن من جمع نقطة واحدة فقط من المباريات الخمس التي لعبها. وتعرض بلاكبيرن لضربة اخرى بعد ان فقد جهود لاعبيه جرايم لو سو وديفيد باتي. وكان اللاعبان قد تبادلا اللكمات والاهانات في المباراة التي هزم فيها فريقهما امام سبارتاك صفر/3. واصدر النادي غرامة على اللاعبين واوقفهما الاتحاد الاوروبي لكرة القدم مباراتين اوربيتين لسوء السلوك.

ومن المرجح ان يلعب روزنبرج بنفس التشكيل الذي فاز على ليجيا وارسو 4/صفر منذ اسبوعين للحصول على فرصة للصعود الى دور الثمانية.

● المجموعة الثالثة: يلعب ستيوا بوخارست الروماني مع يوفنتوس الايطالي، وبروسيا دورتموند مع جلاسجو رينجرز الاسكوتلندي.

وليست هناك فرصة امام ستيوا للصعود الى دور الثمانية لان يوفنتوس ودورتموند الالماني تاكد صعودهما من هذه المجموعة. وسيغيب عن ستيوا اللاعب المخضرم ماريوس لاكاتوس للايقاف بعد ان حصل على الانذار الثاني في مباراة فريقه امام جلاسجو رينجرز الشهر الماضي والتي تعادل فيها الفريقان 1/1. وبعد ان تاكد صعود يوفنتوس من المرجح الا يشرك مارسيلو ليبي مدرب الفريق مجموعة من لاعبيه للحصول على قسط من الراحة قبل مباراتهم امام سمبدوريا في الدوري الايطالي الاسبوع المقبل.

وسيغيب عن دورتموند المدافع يورجن كولر ولاعب خط الوسط لارس ريكين للايقاف، وهناك شكوك حول امكانية مشاركة البرازيلي خوليو سيزار الذي يلعب في قلب الدفاع لانه يعاني من نزلة برد. وسيعود للفريق الظهير الحر ماتياس زامر الذي غاب عن مباراة فريقه امام ميونيخ يوم الجمعة الماضي ـ وفاز فيها دورتموند 1/3 ـ لاصابته بالتهاب شعبي. وسيغيب عن رينجرز المدافع جوردان بيتريك للايقاف ولاعب خط الوسط ايان فيرجسون للاصابة ولكن الفريق سيلعب باستثناء ذلك بكامل قوته.

● المجموعة الرابعة: يلعب جراسهوبر زيوريخ السويسري مع ريال مدريد الاسباني، واياكس امستردام الهولندي مع فيرنسفاروش المجري.

وسيغيب عن جراسهوبر الذي لن يتأهل لدور الثمانية حارس المرمى باسكال زوبيربولر ولاعب خط الوسط باسكال ثولر للاصابة. وضمن ريال مدريد الصعود الى دور الثمانية مع اياكس متصدر المجموعة. وسيغيب كابتن الفريق داني بليند للايقاف بعد ان حصل على الانذار الثاني في مباراة فريقه امام ريال مدريد في البطولة منذ أسبوعين. وسيغيب ايضا المدافع البرازيلي مارسيو سانتوس للاصابة، وفرص فيرنسفاروش للصعود الى دور الثمانية ضئيلة، ويجب ان يفوز على اياكس الذي لم يهزم في آخر 16 مباراة اوروبية لعبها حتى الان، لكي يتأهل كما يجب ان يفوز جراسهوبر على ريال مدريد.

أمام المكسيكي كاستلو

نسيم حميد يدافع عن لقبه العالمي فبراير المقبل

لندن: «الشرق الأوسط»

يدافع الملاكم العربي اليمني، نسيم حميد عن لقبه العالمي لوزن الريشة في العاشر من فبراير (شباط) المقبل عندما يلاقي المكسيكي ارنولفو كاستلو في العاصمة البريطانية لندن.

وهذا هو الدفاع الاولى لنسيم حميد عن لقب الريشة (المنظمة العالمية للملاكمة) الذي انتزعه من الويلزي ستيف روبنسون في الاول من اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بالضربة القاضية الفنية في الجولة الثامنة.

ويحمل سجل نسيم حميد 20 مباراة فاز فيها جميعا ولكن 19 منها في وزن فوق الديك الذي يحمل لقبه العالمي حسب لائحة المجلس العالمي للملاكمة.

وسيكون لقاء نسيم حميد وكاستلو مثيرا لما يتمتع به الملاكمان من خبرة وسمعة طيبة (حيث يملك كاستلو (24 عاما) رصيدا رائعا ايضا بخوضه 19 مباراة فاز فيها جميعا.

وكانت هذه المباراة قد اوجلت جراء اصابة نسيم حميد في معصمه وكان محددا لها شهر ديسمبر (كانون الاول) الحالي. وبدأ نسيم بالفعل تدريباته تحت اشراف مدربه برندن انجل واكد تعافيه من الاصابة وانه سيكون في كامل لياقته بحلول وقت المباراة.

الاتحاد الأوروبي يوافق على مقاطعة نيجيريا رياضيا

بروكسل ـ ر: وسع الاتحاد الاوروبي العقوبات المفروضة على نيجيريا اول من أمس بفرض حظر رياضي لمعاقبتها على اعدام تسعة نشطين من المدافعين عن حقوق الانسان. ولم يفرض الاتحاد حظرا نفطيا او اي عقوبات اقتصادية اخرى على نيجيريا بالرغم من مطالبة بعض الدول الاعضاء في الاتحاد المؤلف من 15 دولة بتشديد الاجراءات بعد تنفيذ عقوبة الاعدام في الاشخاص التسعة الشهر الماضي. وقال مالكولم ريفكند وزير خارجية بريطانيا للصحافيين: نريد ان نبعث برسالة واضحة للحكومة النيجيرية بأن الاتحاد الاوروبي يعتقد انه من الضروري اتخاذ خطوات لتشكيل حكومة مدنية في البلاد واحترام حقوق الانسان. وأشار ريفكند الى انه تم بالفعل ايقاف عضوية نيجيريا في الكومنولث. واتفق الوزراء ايضا على سحب الملحقين العسكريين من نيجيريا وطرد المسؤولين العسكريين النيجيريين من اوروبا. ومدد الاتحاد ايضا حظرا على تأشيرات دخول دول الاتحاد بالنسبة لاعضاء الحكومة النيجيرية وقوات الامن وافراد عائلاتهم الحاصلين على تأشيرات طويلة الاجل بالفعل.

نعـــي

بمزيد من الأسى والحزن وبقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره

تتـقــــدم

مجموعـــة شـــركات
كمـــال أدهـــم

بخـالص العــزاء وصـادق المواسـاة إلـى

الشيخ عبـدالله طـــه بخـــش
وجميـــع آل بخـش

فـــي وفـــاة فقيدهـــم الشـــاب

رحـــاب عبـدالله طــه بخـــش

سائلين الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمتـه وغفرانـه

ويســكنـه فسيـح جنـــاتـــه

وأن يلهـم أسـرتـه وأهلـه وذويـه جميل الصـبر والسـلوان

﴿ إنا لله وإنا إليه راجعون ﴾

173 دولة في كأس العالم 1998

باريس - أ.ف.ب: علم امس من الاتحاد الدولي لكرة القدم ان عدد الدول التي ستشارك في تصفيات كأس العالم 1998 ارتفع الى 171 دولة وهو رقم قياسي.

ومع منتخبي فرنسا (الدولة المنظمة) والبرازيل (حاملة اللقب) يرتفع عدد الدول المشاركة في المسابقة ككل (تصفيات ونهائيات) الى 173 دولة.

وقد انسحبت النيجر من التصفيات «لصعوبات ادارية» لكن الاتحاد الدولي تسلم ردين ايجابيين من كوبا وبرمودا.

وكانت 144 دولة شاركت في تصفيات 1994.

والدول ال171 المشاركة في التصفيات موزعة كالتالي:

** أوروبا 49 دولة بما فيها البوسنة
** أفريقيا 37 دولة
** اسيا 36 دولة
** الكونكاكاف 30 دولة
** اميركا الجنوبية 9 دول
** اوقيانيا 10 دول

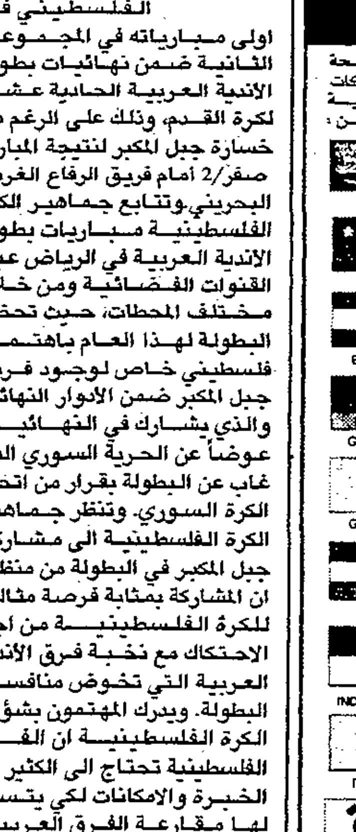
أصداء خسارة جبل المكبر أمام الرفاع الغربي في الشارع الفلسطيني

رضى تام عن التجربة وانتقاد قرار الحكم بإلغاء هدف التعادل

القدس المحتلة: «الشرق الأوسط»

عم الرضى اوساط الكرة الفلسطينية عن أداء فريق نادي جبل المكبر الفلسطيني في اولى مبارياته في المجموعة الثانية ضمن نهائيات بطولة الأندية العربية الحادية عشرة لكرة القدم، وذلك على الرغم من خسارة جبل المكبر لنتيجة المباراة صفر/2 أمام فريق الرفاع الغربي البحريني. وتتابع جماهير الكرة الفلسطينية مباريات بطولة الأندية العربية في الرياض عبر القنوات الفضائية ومن خلال مختلف المحطات، حيث تحظى البطولة لهذا العام باهتمام فلسطيني خاص لوجود فريق جبل المكبر ضمن الادوار النهائية والذي يشارك في النهائيات عوضاً عن الحرية السوري الذي غاب عن البطولة بقرار من اتحاد الكرة السوري. وتنظر جماهير الكرة الفلسطينية الى مشاركة جبل المكبر في البطولة من منظور ان المشاركة بمثابة فرصة مثالية للكرة الفلسطينية من اجل الاحتكاك مع نخبة فرق الأندية العربية التي تخوض منافسات البطولة. ويدرك المهتمون بشؤون الكرة الفلسطينية ان الفرق الفلسطينية تحتاج الى الكثير من الخبرة والامكانات لكي يتسنى لها مقارعة الفرق العربية. والمشاركة في البطولات العربية تمثل خطوة اولى وهامة سعياً وراء الاحتكاك واكتساب الخبرات، وهي سياسة القائمين على التخطيط للرياضة الفلسطينية بشكل عام منذ زوال الاحتلال وتشكيل السلطة الوطنية الفلسطينية.

وانتقدت وسائل الاعلام الرياضي الفلسطينية قرار حكم مباراة جبل المكبر والرفاع الغربي البحريني بالغاء الهدف الذي سجله المكبر في مرمى منافسه، مشيرة الى ان هدف التعادل كان سيعطي لاعبي المكبر مزيداً من الثقة بالنفس، الأمر الذي كان من شأنه ان يساعدهم على تحقيق نتيجة افضل.



جبريل يحاور اثنين من مدافعي جبل المكبر الفلسطيني في بطولة الأندية العربية (تصوير ناصر هلابي)

العجوز خطف أول ثلاث نقاط للنصر في الدوري الكويتي

الكويت: «الشرق الأوسط»

اعرب نجم نادي النصر الكويتي المحترف احمد العجوز عن سعادته لتالقه مع الفريق في بداية مشوار الدوري العام واحرازه هدف الفوز في مرمى نادي الشباب ليحقق النصر اول ثلاث نقاط في الدوري العام، واضاف العجوز نجم منتخب مصر والنادي الاسماعيلي السابق ان الكرة الكويتية في تحسن مستمر وان هناك تقاربا بين مستويات الاندية مما يؤكد ان الدوري الحالي سيكون ساخنا ومن الصعب التكهن بالاندية التي ستصعد الى الدوري الممتاز. واشاد العجوز ببادرة الاتحاد الكويتي للكرة بالسماح للاعبين الاجانب في المشاركة بالدوري وانها الطريقة المثلى لارتفاع المستوى واشتداد المنافسة. واكد ان فريق النصر يضم عناصر طيبة وانه يشعر بارتياح وتفاهم مع اللاعبين من مباراة لاخرى وان وجود حازم عبد المولى نجم المصري معه في الفريق يسهل مهمته في الاوقات الحرجة وان النصر يضم نجما موهوبا هو اللاعب خالد الشليمي الذي يمتاز بقدرات كبيرة وحساسية في التمرير والاستقبال وقوة الايمان وانه سعيد باللعب بجواره في نادي النصر.

واشاد العجوز بالمدرب علي الشمري نجم الكرة الكويتية السابق وحسن قيادته للفريق ومواجهة الفرق الاخرى وان هناك تفاهما كاملا بينه وبين الشمري وتمنى العجوز ان يشارك مع زملائه في تحقيق نتائج جيدة في الدوري العام والبقاء ضمن اندية الكبار ودخول المنافسة على بطولة الدوري. وعن اللاعبين المحترفين قال العجوز ان هناك عناصر جيدة من اللاعبين المحترفين بالاندية الكويتية ولكن معظمهم لم يقدم كل ما عنده وتوقع ان يتحسن اداءهم بعد تعودهم على جو المباراة في الكويت وان وجود عدة عناصر اجنبية في الكرة الكويتية سوف يساهم في الارتقاء بالمستوى وتعليم النشء وزيادة المنافسة في المباريات.

وعن خسارة الاسماعيلي في بطولة افريقيا قال العجوز ان الخسارة لها اسباب كثيرة ولكن الاسماعيلي من الفرق القوية وكان في مقدرته الفوز خاصة ان لعب المباراة الثانية وهو متقدم بهدف ولكنه لم يدافع واستسلم للهزيمة في الشوط الثاني ولكن ذلك لا يقلل من تاريخ النادي الاسماعيلي وانه منافس قوي على البطولات.

واختتم العجوز حديثه بانه ليس نادما على التعاقد مع النصر الكويتي وانه يشعر بسعادة كبيرة وامكانية تقديم الكثير في مباريات الدوري.

● قال المعتمد:
نسج الريح على الماء زرد
فأكملت اعتماد:
يا له درعا منيعا لو جمد

● [illegible] يلقي كلمة الوفود العربية والبروفسور الالماني هيرموت بوبتسين يلقي كلمة الوفود الاجنبية

● المهرجان مناسبة لتعارف مستشرقين من اسبانيا والبرتغال وفرنسا وروسيا وبريطانيا

● محطات تلفزة واذاعة عربية واجنبية تتولى تغطية فعاليات المهرجان

عقد المشاركين اكتمل ومراكش تبدأ عرسها الثقافي اليوم

فعاليات مهرجان المعتمد انطلقت قبل الافتتاح الرسمي

مراكش: «الشرق الأوسط»

حتى مساء امس الثلاثاء، كانت كل الوفود العربية والاستشراقية المشاركة في عرس مدينة مراكش المغربية احتفاء بمرور 900 سنة على رحيل الشاعر الفارس المعتمد بن عباد قد اكتمل عقدها.

ويمكن القول ان هذه التظاهرة الثقافية الكبيرة التي تنظمها «الشرق الأوسط» بالتعاون مع وزارة الثقافة المغربية وتحظى برعاية العاهلين المغربي الملك الحسن الثاني والاسباني الملك خوان كارلوس، قد بدأت قبل موعد افتتاحها الرسمي صباح هذا اليوم.

اذ عاش الفندق الذي حل فيه المشاركون والضيوف اجواء عابقة بالسجالات الفكرية والثقافية، وتحلق عدد كبير من الصحافيين والمهتمين بالشأن الثقافي من ابناء المغرب ومدينة مراكش بالذات حول الشعراء والادباء العرب يسألونهم ويحاورونهم في المناسبة وابعادها الثقافية والفكرية.

وفي جولة داخل اروقة الفندق استطاعت «الشرق الأوسط» ان تسجل اللقطات التالية:

● اوشك ادونيس على التأخر عن الحضور نظرا لاضرابات باريس الى ان تم انقاذ الموقف في اللحظة الاخيرة فكان ادونيس اول الشعراء الواصلين، وقد نجا الشاعر سليمان العيسى من مشكلة الاضرابات الفرنسية بتحويل حجزه من صنعاء الى مراكش عن طريق امستردام فوصل في يوم وصول ادونيس مساء الاثنين الماضي. كذلك وصلت في اليوم نفسه الفنانة اللبنانية نضال الاشقر التي جاءت عن طريق لندن مصحوبة بكتاب الغزل الاندلسي الذي اختارت منه عدة قصائد لالقائها في الحفل المخصص لاشعار المعتمد واعتماد وعلى انغام الموسيقى الاندلسية.

● البروفسور الالماني هيرموت بوبتسين امضى يوم امس الثلاثاء في ساحة الفنا بمراكش، وبما انها المرة الاولى التي يزور فيها هذه المدينة فقد وقف مشدوها امام الالعاب والفنون، واطال الوقوف بالتحديد عند مرقص الافاعي.

● المستشرقة الاسبانية كارمن رويس برابو امضت اليوم الاول في التعرف على المستشرقين القادمين من اقطار غير ناطقة بالاسبانية فقد كان بانتظارها البروفسور بوبتسين والبرتغالي البرتو الفس ثم انضم اليهما الفرنسي دومينيك ايرفوا اما المستشرقان الروسيان الكسندر جودلين وديمتري فرولوف فقد لحقا بالوفد الاستشراقي في لحظة متأخرة من ليلة امس.

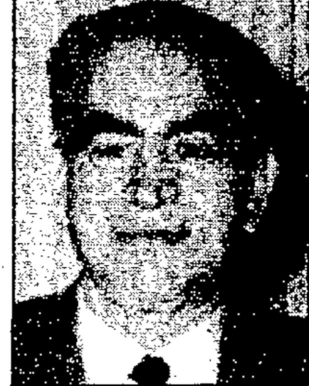
● الفنانة المصرية سهير المرشدي وصلت على الطائرة الخاصة القادمة من القاهرة وقد اقلت تلك الطائرة معظم الوفود المشرقية.

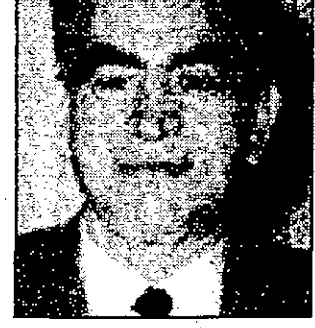
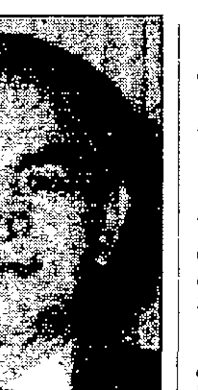
● اختير الدكتور عبد السلام العجيلي لالقاء كلمة الوفود العربية، اما كلمة الوفود الاجنبية فسوف يلقيها البروفسور الالماني هيرموت بوبتسين.

● الروائيان المصريان ابراهيم اصلان ويوسف القعيد وصلا عن طريق القاهرة وكذلك الاكاديميان الدكتور محمد مصطفى هدارة وصلاح فضل ومعهما صاحب الدراسات الاندلسية المميزة الطاهر احمد مكي.

● تغطي تظاهرة المعتمد معظم المحطات الاذاعية والتلفزيونية العربية والاجنبية، فبالاضافة الى الـMBC وART هناك محطة المانية وقناة اسبانية. اما الاذاعات فعلى رأسها الـBBC التي ستبث بعض وقائع المهرجان مباشرة من مراكش وكذلك حضرت اذاعة MBC-FM واذاعة الشرق، ومونت كارلو بالاضافة الى كافة القنوات والاذاعات المغربية.

● اخر المرض الشاعر عبد الله البردوني عن الحضور وحصل الامر نفسه مع الناقد الكبير احسان عباس اما بلند الحيدري فقد تمكن من الحضور في الطائرة نفسها التي جاء على متنها الروائي الكبير الطيب صالح.



عبد السلام العجيلي — ادونيس — ابراهيم اصلان

محاور الندوة الفكرية

مراكش: «الشرق الأوسط»

بعد الافتتاح الرسمي للندوة برئاسة عبد الهادي بوطالب مستشار العاهل المغربي للملك الحسن الثاني، تنعقد الجلسة العلمية الأولى التي سيكون محورها: المعتمد بن عباد الرمز والإنسان، يتفرع عنها موضوعان رئيسيان: المعتمد وعصره والسياسة والمجتمع.

ويدور المحور الرئيسي الثاني حول موضوع: إسبانيا جسر لا جدار.

عدد الجلسات 6: الافتتاحية و 5 جلسات علمية. المتحدثون في حدود الثلاثين بمعدل خمسة أو ستة في كل جلسة.

المعتمد بن عباد كما يراه المشاركون في مهرجانه

نضال الأشقر: توصيل النص هو المهم عند قراءته
الوهايبي: إنه رمز للتلاقح الثقافي بين الشرق والغرب
الفيس: ملتقى للشعوب العربية والاسبانية والبرتغالية
العيسى: الكلمة هي الرابطة الاولى لأبناء العروبة
الرايس: اعتماد الرميكية تستحق مهرجانا خاصا بها

مراكش: من حاتم البطيوي

وصف عدد من الشعراء والأدباء العرب والأجانب المشاركين في مهرجان المعتمد بن عباد الذي تبدأ اعماله اليوم، الاحتفاء بالشاعر المعتمد بانه يمثل احتفاء بالثقافة العربية الاسلامية.

وقال الشاعر التونسي منصف الوهايبي ان شاعرا مثل المعتمد بن عباد لا يمثل فقط رمزا من رموز الثقافة العربية الاسلامية وانما هو رمز نوع من التلاقح الثقافي في بلاد المغرب العربي والأندلس، حيث لم يكن الابداع يحد بشروط عرقية او اجنبية او قومية.

واضاف ان المعتمد كان عنصرا جامعا بين مختلف الاقوام والاجناس، مشيرا الى انه يجب التعلم من سيرة المعتمد كيف نمد جسرا نحو الآخر. ومن جهته، قال الباحث البرتغالي البرتو الفيس المشارك في ندوة المعتمد والأدب العالمي، ان تنظيم مهرجان المعتمد شيء مهم جدا للثقافات والعلاقات بين الشعوب.

ووصف الشاعر الفارس المعتمد بن عباد بانه يمثل ارتباطا بين الثقافة العربية والثقافة الأندلسية، مضيفا ان المعتمد ولد في باجة في البرتغال وعاش في الأندلس ومات في اغمات في ضواحي مراكش وبالتالي فانه يرمز الى تلاقي الشعوب الثلاثة أي البرتغاليين والاسبان والمغاربة لذا يجب ان يكون المعتمد رمزا للتضامن بين الشعوب الثلاثة.

وعبر الشاعر السوري سليمان العيسى عن غبطته وسروره بمشاركته في مهرجان المعتمد، وقال انه سوف يلقي قصيدة من وحي المناسبة.

ووصف العيسى مهرجان المعتمد بانه عيد من اعياد الثقافة العربية، وقال ان اقامة مثل هذه التظاهرات يسره كثيرا باعتبار ان الكلمة هي الرابطة الأولى التي تجمع ابناء العروبة جميعا.

وقال العيسى ان المعتمد بن عباد ليس مجرد شخص بل هو رمز لتاريخ حضارة، وان الأدباء والشعراء العرب يتصلون من خلال الاحتفاء به بتاريخهم. كما انهم يحاولون من خلاله ان يمدوا جسرا يصلهم بالآخر.

اما الأديبة التونسية حياة الرايس فقالت ان المعتمد بن عباد يستحق هذا المهرجان، إذ يكفيه انه هو قائل هذا البيت: «نسج الريح على الماء زرد» التي اكملت شطره الثاني اعتماد الرميكية حيث قالت «يا له درعا منيعا لو جمد». واضافت الرايس ان تلك الجارية الرميكية التي تزوجها المعتمد في ما بعد تحتاج هي ايضا الى مهرجان في مستوى المهرجان المخصص للمعتمد.

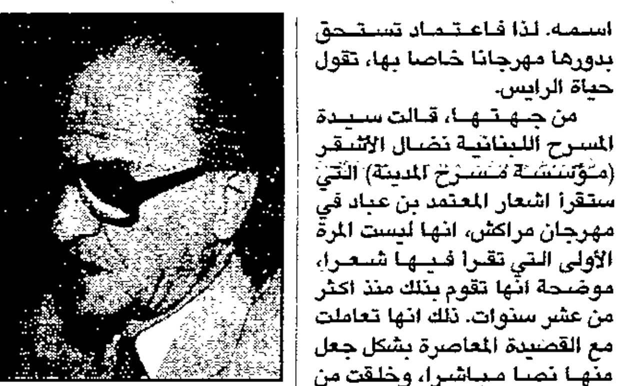
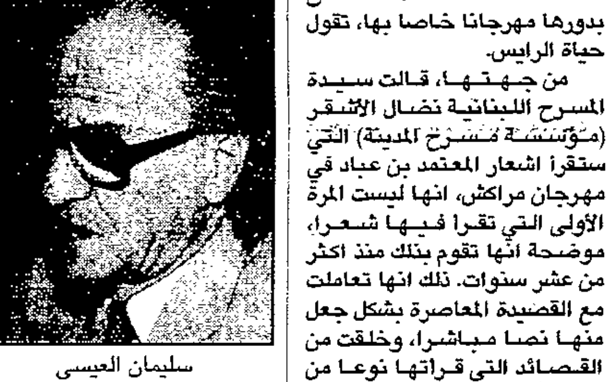
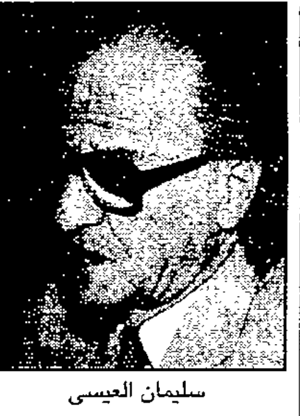
واشارت الرايس الى ظروف نظم المعتمد لذلك البيت الشعري، فقالت انه كان مبحرا على متن مركب وبدأ في نظم ذلك البيت فعجز عن إكماله، فاجازته الرميكية التي اشتق اسمها من اسمه. لذا فاعتماد تستحق بدورها مهرجانا خاصا بها، تقول حياة الرايس.

من جهتها، قالت سيدة المسرح اللبنانية نضال الاشقر (مؤسسة مسرح المدينة) التي ستقرأ اشعار المعتمد بن عباد في مهرجان مراكش، انها ليست المرة الأولى التي تقرأ فيها شعرا، موضحة انها تقوم بذلك منذ اكثر من عشر سنوات. ذلك انها تعاملت مع القصيدة المعاصرة بشكل جعل منها نصا مباشرا، وخلقت من القصائد التي قرأتها نوعا من السيناريو الذي يعني المتلقي في زمان ومكان ما، بحيث يصبح النص وكأنه كتب لتلك المناسبة.

وحول كيفية تعاملها مع قراءة النصوص الشعرية قالت انها قبل القائها لأي نص تقوم بقراءته وفهمه فهما دقيقا حتى يتسنى لها العثور على روحه.

وقالت الأشقر ان الشعر لا يتطلب تمثيله بل توصيله الى الناس، فالشعراء كلما نقرأ شعرهم نلتقي بجوهر الزمان والمكان، ذلك ان الشعر في نظرها هو روح زمان ومكان ما، يجب تناوله بشكل يخلق حالة ثقافية واجتماعية معينة.

ويذكر ان الفنانة نضال الأشقر سبق لها ان قرأت اشعارا لشعراء كبار مثل السياب وأدونيس وانسي الحاج ومحمود درويش وغيرهم. وهذه اول مرة تلقي فيها شعرا قديما بمهرجان يقام خصيصا لشاعر مات قبل 900 سنة.


سليمان العيسى — المنصف الوهايبي

تأثروا بالمعتمد كرمز شعري ومرروا بواسطته تصوراتهم وأفكارهم

حضور متميز لشعراء ومفكرين مغاربة

مراكش: «الشرق الأوسط»

قليلون هم الشعراء المغاربة الذين كتبوا، بالشكل الحديث أو التقليدي، ولم يتخذوا الأندلس كرمز شعري، ليمرروا بواسطته تصوراتهم وأفكارهم، سواء اتخذوا ذلك التعامل استذكارا للحظات مضيئة من التاريخ الإسلامي العربي في الأندلس، أو اتخذوا ذلك الرمز قناعا للتعبير عن هموم حياتية معاصرة. ولعل في طليعة الرموز التي تعامل معها الشعراء المغاربة بمستويات متفاوتة في العمق ونفاذ الرؤيا: الشاعر الفارس المعتمد بن عباد، لما في حياته وسيرته السياسية والادبية من نتوءات وملامح إنسانية أسيانة، جعلت منه رمزا موحيا مشبعا بالدلالات.

وفي مراكش التي تحتفي بالضيف الذي حل بها منذ اكثر من ثمانية قرون، تلتقي نخبة من الشعراء العرب والمغاربة ليستذكروا لحظة المعتمد، ليسمعوا الندوة ما قالوه فيه أو ما أوحى لهم به، إذ فيهم من اتخذه بطلا لمسرحية شعرية مثل الشاعر المغربي حسن الطريبق، كما تعامل آخرون بغزارة مع الموضوع الأندلسي مثل الشاعرين مولاي علي الصقلي وعبد الكريم الطبال، فالثلاثة مخضرمون تجاوزا، إذ انهم يكتبون الشعر منذ أواخر الخمسينيات.

إلى جانب هؤلاء، تحضر الندوة أسماء لها حضورها الشعري مثل عبد الرفيع جواهري، ومليكة العاصمي وأحمد عبد السلام البقالي ومحمد السرغيني وأحمد آيت وارهام.

باحثون في الأندلسيات

الدراسات الأندلسية مزدهرة في الجامعات المغربية، ولا تخلو كلية من كليات الآداب المنتشرة عبر الأقاليم من قسم خاص بهذا التخصص. وقد تطورت الأندلسيات في المغرب بفضل جهود الرواد أمثال المرحومين عبد الله كنون ومحمد بنتاويت، واكمل الصرح الذي وضعا - إلى جانب آخرين - حجره الأساس، جيل ثان عمق اختصاصه في الجامعات المصرية والأوربية، يتصدرهم العلامة المحقق محمد بنشريفة الذي أنجز دراسة ما تزال مرجعا عن أمثال العوام في الأندلس، أشرف عليها الراحل المصري الكبير عبد العزيز الأهواني. بنشريفة، يحضر الندوة مساهما إلى جانب باحثين أكاديميين مغاربة تتلمذ البعض منهم على يديه، فيما يعتبر آخرون مجايلين له أو زملاء في التدريس بالجامعة، مثل المحقق عبد القادر زمامة، والمؤرخ المختص في التاريخ السياسي والاجتماعي للأندلس الدكتور امحمد بن عبود والسيدة الحسناوي ميلودة وعبد العزيز اشهبار.

الفكر الفلسفي واللغوي

قائمة المدعوين المغاربة تعدت الثلاثين اسما، تضم نخبة المختصين في الآداب الأندلسية، وكذا مفكرون انشغلوا بالموضوع الأندلسي خلال مسارهم الفكري، فلاسفة كانوا أو لغويين أو باحثين في التاريخ المغربي الأندلسي المتشابك.

وهنا نشير إلى أسماء محمد عابد الجابري ومحمد مفتاح ومحمد المصباحي وسالم يفوت وسعيد بنسعيد العلوي ومبارك ربيع، فهؤلاء اهتموا بالفكر الأندلسي في منحاه الفلسفي، مثلما فعل محمد حجي وعبد الوهاب بنمنصور في حقل التاريخ، وهؤلاء كلهم مساهمون في الاحتفاء بالمعتمد بن عباد.

من الحضور كذلك الأستاذة عزيزة بناني المندوبة السامية للمعاقين في المغرب، والمتخصصة في الآداب الإسبانية، وباعتبارها عميد جامعة المعتمد بن عباد الصيفية بأصيلة. كما يحضر الباحث الأدبي المرموق في مجال السيميائيات عبد الفتاح كليطو، والمؤرخ الحجة في التاريخ الدبلوماسي المغربي عبد الهادي التازي، ومولاي أحمد العلوي أطلسي، رئيس شعبة اللغة العربية بكلية الآداب بالرباط وهو شاعر أيضا، ومصطفى القصري المعروف في المغرب بكونه من اجود المترجمين من الفرنسية، إذ نقل إلى لغة الضاد أشعار بودلير وسان جان بيرس، بالاضافة الى ادباء وأعلام آخرين.

هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة
6 كانون الأول (ديسمبر)

وفاة سيدي العابد الفاسي





في مثل هذا اليوم قبل 20 عاما، اي في 6 كانون الاول (ديسمبر) 1975، توفي في الدار البيضاء بالمغرب «سيدي العابد الفاسي» الذي كان من ابرز علماء المغرب المعاصرين ومن كبار الاساتذة والباحثين الذين خلفوا عددا كبيرا من المؤلفات القيمة في التاريخ والأدب.

ولد سيدي محمد العابد من عبد الله بن عبد السلام ابن علال، الفاسي مولدا، الفهري نسبا، في مدينة فاس يوم السبت 21 شعبان 1320هـ (23 تشرين الثاني/نوفمبر سنة 1902م)، وهو ينتمي الى عائلة بني الجد التي هاجر اول افرادها من الاندلس الى المغرب عام 885 هـ (1480م). تلقى دراسته الاولية في كتاب الحي على طريقة زمانه، واستظهر القرآن الكريم، ثم واصل دراسته في جامعة القرويين، واخذ عن اساتذته وشيوخه، حتى اجازه شيوخه وصار يلقي دروسا في الجامع نفسه وفي الرصيف وغيرها من المساجد.

عمل سيدي العابد الفاسي بعد تلك بالتعليم الحر بفاس بين عامي 1355 و1361 بالمدرسة الناصرية، وكذلك اشتغل بخطة العدالة والتوثيق لمدة وجيزة بمحكمة السماط الشرعية بفاس، ثم سمي كاتبا بمحكمة احواز بفاس عام 1351هـ (1933م) ثم في وزارة الاوقاف في عام 1362هـ (1943م) فباحثا في الخروم والكتب المدرسية المتلاشية بالخزانة الكبرى في القرويين، فمحافظا للخزانة في عام 1376هـ (1956)م.

دخل سيدي العابد ميدان التدريس في عام 1382هـ (1962م) فعين استاذا في كلية الآداب بفاس، وكانت فرعا من كلية الرباط، وقام بتدريس مواد التشريع الاسلامي وفقه اللغة والبلاغة والعروض، كما عين استاذا بكلية الشريعة التابعة لجامعة القرويين في فاس. وعهد اليه بتدريس الفكر الاسلامي، والنظم الاسلامية، والدين والمذاهب والحديث وعلم الاجتماع، وقد مارس التدريس واستمر فيه حتى عام 1393هـ (1973م).

انتدبه المغفور له الملك الراحل محمد الخامس، مع بعض العلماء الآخرين، عضوا في «مجلس الدستور» الذي انشئ في 13 جمادي الاولى 1380 (1960/11/12) لوضع اطار دستوري للمملكة المغربية. وكان عضوا في مجلس جامعة القرويين (وهو اعلى مؤسسة تنظيمية وتربوية) كما كان عضوا في لجنة الف لإعداد «موسوعة المغرب العربي» باشراف المكتب الدائم لتنسيق التعريب بالدول العربية، وعكف على انجاز فهرس خاص بالاعلام والمدن والقبائل بالمغرب الاقصى. وعين ايضا عضوا في لجنة «معجم الفاظ القرآن الكريم» التي اجتمعت في الرباط ابان احتفال المغرب بمرور 14 قرنا على نزول القرآن الكريم، وذلك في عام 1388هـ (1968م).

ومن اهم مؤلفات سيدي العابد الفاسي: «روض الامنية والاماني في مطلوبية القيام عند ذكر ولادة المصطفى صلى الله عليه وسلم للتعظيم والتهاني او النصح الخالص للمنجد» المطبوع عام 1338هـ (1919م)، و«تاريخ آل الفاسي» في عدة مجلدات، و«ذكرى الوزير ابي محمد الشيخ عبد الله الفاسي» و«تلخيص كتاب الاغتباط بتراجم اعلام الرباط» للمؤرخ السيد محمد بوجندار الرباطي، ودروس ومحاضرات القاها في مختلف الكليات تضم جميع المواد التي قام بتدريسها، وفهرس موجز لنوادر مخطوطات خزانة القرويين مع التعريف بأصحابها، وقد اعده باقتراح من وزارة الخارجية المغربية، وفهرس تفصيلي سماه: «مخطوطات خزانة القرويين» صدر منه الجزء الاول في الدار البيضاء عام 1399هـ ثم صدر الثاني والثالث.

وله ابحاث سياسية وثقافية مختلفة نشرت في الصحف والمجلات المغربية والشرقية منها دراسة عن الحفاظ المقري، ودراسة عن رجز ابن طفيل في الطب، وكذلك عن ابن عبد الملك صاحب الذيل والتكملة، وعن البحث العلمي في المغرب.

توفي سيدي العابد الفاسي في مثل هذا اليوم من شهر كانون الاول (ديسمبر) سنة 1975 في احد مستشفيات الدار البيضاء، ونقل رفاته الى مدينة فاس ودفن بروضة ابي المحاسن سيدي يوسف الفاسي.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1242 وفاة الخليفة المستنصر.
1921 سعيد حليم باشا
1961 وفاة السيد هاشم الأتاسي
1990 تنكو عبد الرحمن.

الكلمات المتقاطعة

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10

1. فيلم للمخرج محمد خان
2. يقتل - اداة نفي
3. ادوات - ارجو
4. اللحم بين الأجناب والاكتاف
5. تابعات لدولة عربية - جمع اية
6. ضحك - ضد يبتعدن
7. ضمير متصل - عمر - مخيف
8. عملة عربية - ذهبت
9. حارة - ذهب
10. كبير - اسم علم مذكر

1. مدينة باكستانية - حرف جر
2. ضد انطلق - اراض منخفضة
3. ادلة - إلهام
4. حنطت وحرست - صحيح
5. عاصمة اوروبية
6. ضد الغروب - نسق
7. سقي - من الضمائر - مفر
8. غطاء - احرف متشابهة
9. فوانيس
10. أهل - يتحررن

الحل السابق

ف	ك	ر	و	ن	ي	■	■	ن	ي
س	ل	ف	■	د	م	ن	هـ	و	ر
ي	ب	ي	ع	■	ن	ش	ر	■	ت
ف	■	ع	د	ل	■	ت	ا	ب	ع
س	ر	■	هـ	ك	ت	ا	ر	■	■
ا	م	ر	■	ن	س	ق	ي	هـ	ا
ء	س	ي	ر	■	ر	■	■	د	ل
■	ي	ح	ا	ب	ي	هـ	■	ا	ن
ع	س	ا	ك	ر	■	هـ	ا	ن	ت
م	■	ن	ب	د	ل	هـ	ا	■	ر

الكلمة الضائعة

ا	ج	م	ا	ع	ة	ش	ف	س
غ	ر	ط	د	ف	م	س	ت	ن
ل	ا	ر	س	ج	ب	م	ح	ا
ا	ء	ي	ا	ر	ر	ي	ء	م
ل	ح	ق	ف	ن	ج	ن	ا	ف
ب	ة	ص	ب	ي	ل	د	ذ	ي
ي	م	ح	ي	ط	د	و	غ	ع
ط	ر	م	ب	ن	ى	ر	ض	ض
س	ي	و	ف	ص	و	ت	ع	ف

سمين - طريق
جماعة - سيوف
فجر - اغلال
برج - محيط
طيب - فتح
رائحة - سنام
صبي - غذاء
فضول - فاسد
صوت - ضعيف
مبنى - درع

الكلمة الضائعة: من الجذور
الحل السابق: الأرز

الممثلة الكويتية هيفاء عادل:

الفنان بحاجة إلى فترة توقف وتأمل

الكويت: «الشرق الأوسط»

نتيجة للإلحاح المتواصل من الجمهور قررت الفنانة هيفاء عادل العودة الى استديوهات التلفزيون بعد غيبة طويلة.

«الشرق الأوسط» شهدت عودتها اثناء تصوير مسلسل «رجل سنة 60» فكان الحوار التالي:

● ما هو سبب انقطاعك طوال هذه الفترة؟

- الفنان بحاجة الى فترة يقف فيها مع نفسه ويتأمل اعماله التي قدمها ويدقق في عملية الاختيار بعد هذا العمر الفني، لأن الجمهور لا يرحم والأعمال التي عرضت علي اثناء فترة توقفي لم تحقق طموحي كفنانة.

● إذن هل بامكاننا ان نتعرف على العمل الذي استطاع ان يعيد هيفاء عادل بعد هذه الغيبة؟

- قبل ان اتفق مع الفنان عبد الله الحبيل لعمل مسلسل «رجل سنة 60» عدت الى المسرح بمسرحية «اذا طاح الجمل» وهي من تأليف محمد الرشود واخراج نجف جمال وقد شاركنا بها في مهرجان البحرين ونالت أعجاب المشاهدين لأن موضوعها راق جداً ولا اخفيك سراً انني ذهبت الى البروفة من قبل ان اقرأ النص، فعندما كلمني محمد الرشود عن فكرة المسرحية اعجبت بها لأنني أثق بكتابات محمد الرشود ويكفي انه يحمل رائحة شقيقه الراحل صقر الرشود.

● ما هو ردك على من يقول ان محمد الرشود كان وراء هبوط مستوى المسرح الكويتي بأعماله التجارية؟

- احب ان أؤكد ان هذه وجهات نظر ولكل شخص رأي خاص به، ولكن هل بامكانك ان تسمي لي الأعمال التي ادت الى هبوط مستوى المسرح الكويتي.

● هناك الكثير من المسرحيات التجارية فعلى سبيل المثال هناك لولاكي - لولاكي 2 - والكورة مدورة.

- لم اشاهد هذه الأعمال.

● هذه اشهر اعماله.

- انني لم اقرأ ولم اشاهد هذه الأعمال فما قدمت لمحمد الرشود كان مسرحية «اذا طاح الجمل» وهي مسرحية جيدة ولا اعتقد ان لاحد اعتراضاً عليها، كما سمعت ان مسرحيات محمد الرشود تعرض لـ4 او 5 شهور متتالية وطوال هذه المدة لا نجد كرسياً فارغاً، فما معنى هذا؟ هل ان كل هؤلاء غير مثقفين وواعين وليس عندهم اي خلفية فنية.

● عفواً ولكن أغلب جمهوره هم من فئة الشباب.

- للأسف انني لم أشاهد كل اعماله حتى أحكم على رواد مسرحه.

● انك حدثتنا عن احدث اعمالك «رجل سنة 60».

- بالطبع هذا ليس هو العمل الأول مع الفنان عبد الله الحبيل فقد عملت معه في السابق وهو فنان ومؤلف متميز، وانا أثق فيه فهو لا يتصل بي الا اذا كان العمل مناسباً لقدراتي الفنية. وسأكرر ما قلته عن محمد الرشود فقد اتفقت مع الحبيل بمجرد اتصله فهو لم يشرح لي إلا احداث العمل والشخصية التي ساقوم بها، فخلال عملي مع عبد الله الحبيل عرفت ماذا يقدم؟ ومدى حرصه على تاريخه الفني ومستوى كتاباته واحب ان أوضح نقطة هامة وهي انني لا اتعامل مع كل الكتاب بهذه الطريقة ولكن من اعرف امكاناتهم فقط.

● كيف تتوقعين تقبل الجمهور لك بعد فترة الانقطاع؟

- الحمد لله ان جمهوري ما زال يتذكر اعمالي ويلح علي بالعودة وتريثي هذا لم يكن الا من اجلهم وأمام هذا الالحاح أجد نفسي مجبرة على العودة، وكذلك حتى لا أفوت على نفسي فرصة العمل في هذا المسلسل الذي يجسد تاريخ الكويت ايام الستينات حيث تلك الحياة الجميلة والبسيطة.

في نفس الوقت، وأقول لجمهوري انكم انتم رصيدي وكنزي الكبير.

● شاركت مع الفنان عبد الحسين عبد الرضا في مسرحية «باي باي لندن» كيف تقيمين تلك التجربة؟

- كان لي الشرف ان اقف أمام هذا الفنان الكبير ولقد استفدت كثيراً من تجربته في عالم الفن. واهم ما تعلمت من استاذي عبد الحسين هو الصبر وتحمل المشقة من اجل الظهور بالصورة المطلوبة.

● ما هي وجهة نظرك في الأعمال التي قدمت خلال فترة توقفك؟

- أعرف انك تقصد ان الأعمال لم تكن بالمستوى المطلوب ولكن ساضرب لك مثالاً - بمصر أم الفنون كما تسمى - فاذا كان الفن الكويتي يعاني من ازمة، ايضا الفن المصري العريق يعاني من ازمات وانت تعرف الفن المصري ومدى عراقته وتاريخه والمستوى الرفيع الذي يتمتع به كتابه، فبرغم كل هذا نرى ان هناك اعمالاً دون المستوى، والأزمة الحالية لا تقتصر على الكويت ومصر، بل تشمل كل الدول.

● هل هذا يعني ان هناك ازمة نص؟

- استغرب هذا السؤال فبكل تأكيد نحن نعاني من ازمة نص حتى الكتاب أصحاب القلم الهادف وهم قلة اصبحوا مقلين في اعمالهم ومع هذا يطالبوننا بالعمل الجيد فيجب أن توجهوا اسئلتكم الى المؤلفين وتحثونهم على الكتابة.

● كيف ترين العلاقة بين الصحافة والفنان؟

- الصحافي والفنان كلاهما يكمل الآخر والصحافي الواعي يحترم قلمه ولا يكتب نقداً الا عن قناعة تامة. وانا اتقبل اي نقد بناء ولكن ما يحز بالنفس هو ان نرى احدهم يهضم جهد مجموعة من اجل ضغينة يحملها لأحد افراد العمل، فالعاطفة يجب الا تتدخل في مثل هذه المسائل حتى لا يبخس حق المجتهد.

وانني ارى ان العلاقة بين الصحافة والفنانين تعيش حالة انتعاش هذه الأيام.

هيفاء عادل

مقعد أمام الشاشة

نتائج عكسية لكثرة إعادة برنامج «بنك المعلومات»

الرياض: من سعود المقبل

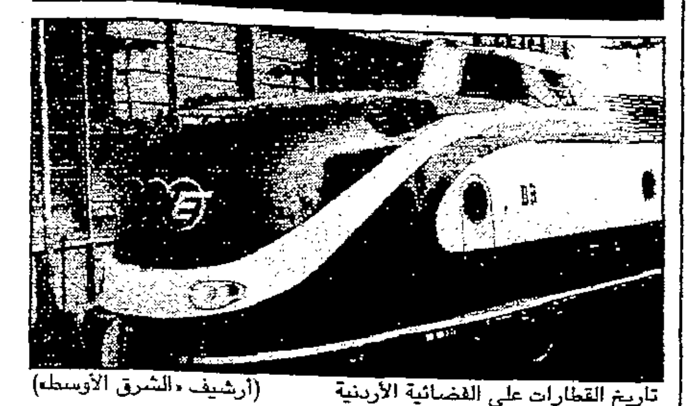
يعتبر برنامج «بنك المعلومات» الذي تعرضه القناة الاولى في راديو وتلفزيون العرب (ART) من البرامج الناجحة والذي يلقى اقبالا جماهيريا جيدا وكان اكبر دليل على نجاح البرنامج فوزه بالجائزة الاولى في مهرجان الانتاج التلفزيوني العربي الذي اقيم اخيرا في القاهرة.

وساعد على تفوق هذا البرنامج انه من برامج المسابقات الذي اتبع اسلوبا جديدا ومشوقا بواسطة معده ومقدمه الدكتور عمر الخطيب. كما ان هذا البرنامج يعتبر من اكبر وأنجح البرامج التي انتجتها (ART).

ولكن هذا النجاح الذي حققه البرنامج بدأ في تحقيق نتائج عكسية لدى المشاهدين بسبب كثرة اعادته لدرجة ان بعض الحلقات صارت تعاد اكثر من اربع مرات.

فقد عرض الجزء الثاني من البرنامج في شهر رمضان من العام الماضي وكانت تعرض الحلقة مساء ثم يعاد عرضها في نهار اليوم التالي ثم اعيدت حلقات البرنامج مرة اخرى بعد رمضان وكل حلقة تعرض مرتين، ولم تتوقف المحطة عن اعادة البرنامج منذ رمضان الماضي وحتى الآن وهذا بلا شك يصيب المشاهد بالملل فاي برنامج يكفي ان يشاهد مرة او مرتين مهما كان نجاح وتميز البرنامج. ولكن اي تسلية او فائدة يكتسبها المشاهد من مشاهدة فقرات برنامج لثلاث او اربع مرات خاصة ان هذا البرنامج يعرض في وقت السهرة وفي ليلة الجمعة وهي الليلة التي تركز عليها المحطات التلفزيونية لتقديم ما لديها وان كانت هناك ضرورة للإعادة فيعاد البرنامج من وقت لآخر، وبعد مضي فترة على عرض البرنامج ليكون هناك مجال لتقبل المشاهد للبرنامج، او ان تعرض فقرات من البرنامج ضمن برنامج آخر، خاصة ان هناك محطات اخرى قامت بشراء البرنامج وستقوم بعرضه في الفترة القادمة وسيكون لدى المشاهد الذي بامكانه مشاهدة عدة قنوات تشبع من مشاهدة هذا البرنامج.

تشاهد اليوم على الفضائيات العربية



تاريخ القطارات على الفضائية الأردنية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الفضائية الأردنية

تاريخ القطارات

يبث البرنامج الوثائقي «تاريخ القطارات» اليوم الساعة 14.30 بتوقيت جرينتش، وتتحدث الحلقة عن قطارات افريقيا وبدايات تاسيسها وتفكير الدول الاوروبية لتطوير القطارات في مستعمراتها المختلفة في القارة الافريقية خدمة لمصالحهم. كما تتحدث عن الكلفة المالية للقطارات وسعي الدول الاوروبية للاستفادة من المواد الخام المتوفرة في افريقيا ونقلها بواسطة القطارات، وعن تطور السكك الحديدية ضمن دول القارة الافريقية.

الفضائية المصرية

التأثير العاطفي للعيون في «أماني وأغاني»

برنامج «اماني واغاني» الذي تقدمه الفضائية المصرية تدور حلقته هذا الاسبوع حول «العيون» وتناقش الحلقة التأثير العاطفي للعيون من خلال لقاءات جماهيرية ولقاءات مع اساتذة الطب في هذا المجال. ويتخلل اللقاءات مجموعة من الاغنيات لعلي الحجار وعبد الحليم حافظ وايهاب توفيق ومحمد فؤاد. البرنامج يذاع اليوم الساعة 12.30 ظهرا.

MBC-FM في الرياض بدأت تحضير برامج رمضان

الرياض: «الشرق الاوسط»

يجري حاليا في مكتب اذاعة MBC-FM في الرياض تسجيل حلقات فوازير رمضان لهذا العام التي سوف تذاع خلال شهر رمضان المبارك المقبل.

وفوازير هذا العام بعنوان «من انا» وتقوم على طرح سؤال عبارة عن ابيات شعرية تتضمن معلومات عن مدن واماكن سعودية حيث تخصص كل حلقة للحديث عن احدى المدن الكبيرة في السعودية وكان مكتب MBC-FM في الرياض قد انتج فوازير رمضان في العام الماضي وقدمها كل من خالد الشهوان ومريم الغامدي. وأعلنت اسماء الفائزين فيها في اوائل شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

كما يجري حاليا في استوديوهات مكتب MBC-FM في الرياض تسجيل حلقات البرنامج الجديد «سباق الاغاني» وفكرة هذا البرنامج مقتبسة من عدة برامج تعرضها محطات تلفزيونية عربية مثل «نادي الاغنية» في الفضائية السورية وسباق الاغنية» الذي تعرضه الفضائية المصرية. ويقوم البرنامج في كل حلقة بترشيح اغنية الاسبوع والتي حصلت على افضل نتيجة من خلال اتصالات المستمعين ومبيعات الاشرطة كما انهى الفنان سعد خضر كتابة مسلسلين اذاعيين لاذاعة MBC يجري انتاجهما ليعرضا خلال شهر رمضان. المسلسل الاول بعنوان «طارق بن زياد» وهو مسلسل تاريخي يتكون من 30 حلقة يتحدث عن الجوانب الشخصية والتاريخية في شخصية القائد الاسلامي طارق بن زياد. والمسلسل الثاني هو «لك يوم يا كاذب» وهو مسلسل اجتماعي كوميدي يتناول تأثير الكذب في التعامل بين الناس ونشر العداوة والتفكك في المجتمع.

على صعيد آخر تتواصل الجهود في اقسام مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC لاعداد البرامج الرمضانية الخاصة التي ستشمل مجموعة من المسلسلات الدينية والاجتماعية اضافة الى برامج المنوعات والمسابقات وعلى رأسها فوازير رمضان التي تتيح الفرصة للمشاهدين لربح جوائز كبيرة وقيمة.

بين أهم ما سوف تقدمه MBC بمناسبة شهر رمضان الكريم مسلسل «شقة الحرية» المأخوذ عن رواية الدكتور غازي عبد الرحمن القصيبي التي أثارت حين نشرها ضجة كبيرة في الاوساط الادبية.

«شقة الحرية» تؤرخ لفترة مليئة بالاحداث خلال حقبة الخمسينيات وتحكي قصة مجموعة من الشباب العربي الذين وفدوا الى القاهرة للدراسة.. وكان يجمع بينهم اقامتهم في شقة واحدة.

برامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

07.15 صباح الخير يا عرب
09.15 المسلسل العربي «الشمس تشرق دائما» محمود ياسين - بوسي
10.05 رسوم متحركة
10.25 افلام كرتون
10.50 منكم واليكم والسلام عليكم
12.15 المسلسل المدبلج
13.00 كرة قدم - الشوط الاول - الوحدات والوحدة
14.15 كرة القدم - الشوط الثاني
15.15 نشرة الأخبار
15.35 كرة القدم - الشوط الاول - كاظمة والنصر
16.50 كرة القدم - الشوط الثاني
18.00 نشرة الأخبار المسائية
18.50 الفيلم العربي «بطل من الصعيد» محمد صبحي - سميرة صدقي
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 ما يطلبه المشاهدون
23.00 نشرة الأخبار والاحوال الجوية
23.20 المسلسل المدبلج - اعادة

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07.10 فن الطبخ
08.05 الموسوعة الطبية
08.20 عالم الثقافة
08.55 لمسة جمال
09.35 مسلسل: أسف لا يوجد حل
11.05 آفاق المعرفة
11.25 اوتار ذهبية - اعادة
12.00 كتاب حياتي - اعادة
12.51 Secret Service
13.51 مسلسل: اشياء تشبه الفرح
14.50 مشوار
15.40 علامة استفهام
16.25 مسلسل: البخيل وانا
17.20 من اسبوع الى اسبوع
18.15 من يكشف السر (مكسيكي)
19.30 رحلة الى الشاطئ الآخر
21.00 يا مسهرني على آرت
21.30 تمثيلية: الحساب
00.00 علامة استفهام - اعادة
00.30 العلم والايمان
01.25 موسوعة السنة النبوية
03.05 عالم الثقافة - اعادة
03.40 العالم حولنا
04.30 Aerobics
05.00 آفاق المعرفة - اعادة

قناة الأطفال

06.15 Bananas In Pyjamas
06.25 تليفون الاماني
06.35 اليس في بلاد العجائب
07.05 Bugs Bunny
07.15 غابة الاماني
07.40 «Shop People»
07.55 Nellie The Elephant
08.03 امور عائلية
08.20 لياء وتابعها شيكو
08.45 كان يا ما كان الحياة
09.10 كوالا
09.25 العائلة السعيدة
09.50 للايسترو
10.05 Giddy game Show
10.20 زينجو وريتجو
10.30 الفقرة البيئية
10.40 تشاهد اليوم
10.45 WGF
11.00 ريكو واوطه ودبوش
11.30 كاميرا 3
11.50 Portland Bill
12.00 نصف بطل
12.27 ظرفاء العرب
12.35 Here's Humphrey
13.07 راوي والجوهرة
13.35 داليا وسمسم في بلاد العجائب
14.02 جدي يبحث عن عمل
14.35 حارس الفضاء
15.00 المناهل
15.35 مغامرات دنكي
15.50 غلط × غلط
15.58 المغامرون الخمسة
16.27 Paddington bear
16.35 الصياد الصغير
17.05 بساط الريح
17.20 حكايات عالمية
17.45 جحا والناس

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 السلسلة العربية للاطفال «سوار العسل» سلسلة بالرسوم المتحركة عن مغامرات سوار النحل الصغير في مملكة النحل
12.45 برنامج المسابقات «الحصن»
13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 المسلسل العربي اليومي «الضابط والمجرم» - الحلقة 15
بطولة: صلاح قابيل - مصطفى فهمي - هالة صدقي - رشوان توفيق. اخراج: تيسير عبود
14.30 النشرة الجهوية
14.40 الجماعات المحلية في خدمة التنمية
18.00 السلسلة الدولية للأطفال «رهان»
18.30 الأخبار الدولية
18.50 برنامج المسابقات «الحصن»
19.00 برنامج شؤون اقتصادية وتضامن
19.30 مقابلة في كرة القدم بين فريقي نانت الفرنسي وبنتنايكوس اليوناني برسم بطولة عصبة الأبطال الاوروبية - نقل مباشر
20.15 الجريدة المتلفزة الرئيسية
20.30 الشوط الثاني من المقابلة
21.30 السلسلة الدولية «الخبز الاسود» - الجزء الثاني
بطولة: سيلفيا لياكوف - هنري فيرلوجو - فيرونيك.
اخراج: سيرجي مواطي
22.20 منتدى الثقافة
23.15 الأخبار الأخيرة
23.30 التسجيل الكامل للمقابلة في كرة القدم جمعت مساء اليوم بين فريقي اجاكس امستردام (الهولندي) وسريتيكاريوس (الهنغاري) برسم بطولة عصبة الابطال الاوروبية.

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.00 سلسلة: «قف»
12.30 مسلسل: التمرينة (ح 54)
13.30 النشرة الأولى للأنباء
13.45 في خدمتكم
15.00 دروس عربية
15.20 الارض (اعادة)
16.10 مسلسل: ابتسامة على شفاه جافة
17.10 فترة الأطفال:
ابنتي العزيزة
الضربة الصاعقة
18.30 النشرة الجهوية
18.50 فنون مغاربية
19.10 مليون حدث
20.00 الأنباء
20.30 كرة القدم: كأس رابطة الابطال الاوروبية
22.20 تحقيقات
23.30 آخر الأنباء
23.45 ليالي تونس: نوال غشام

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

6.30 برنامج «صباح الخير»
7.00 الجريدة المصورة
10.00 التحقيقات الكبرى (اعادة البث)
11.00 منوعات «نجوم»
11.40 سلسلة الأشرطة: كل شيء عن الحيوان
12.00 رسوم متحركة:
- «صقور الارض»
- «الضربة الساحقة»
12.30 سلسلة الاشرطة: علوم مختارة
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل: «الحب يطرق الابواب»
14.30 شريط «معا الى عالم ملىء بالصحة»
15.00 فيلم هندي
17.00 رسوم متحركة:
- احلام وفرح
17.30 سلسلة للاطفال: نوادر البخلاء
18.00 برنامج «ابعاد» (اعادة البث)
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.30 المسلسل الجزائري: المحكمة
20.00 الجريدة المصورة
20.30 مباراة في كرة القدم
22.30 منوعات جزائرية: شاب مامي - شاب حسني
23.00 الجريدة المصورة بالانجليزية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

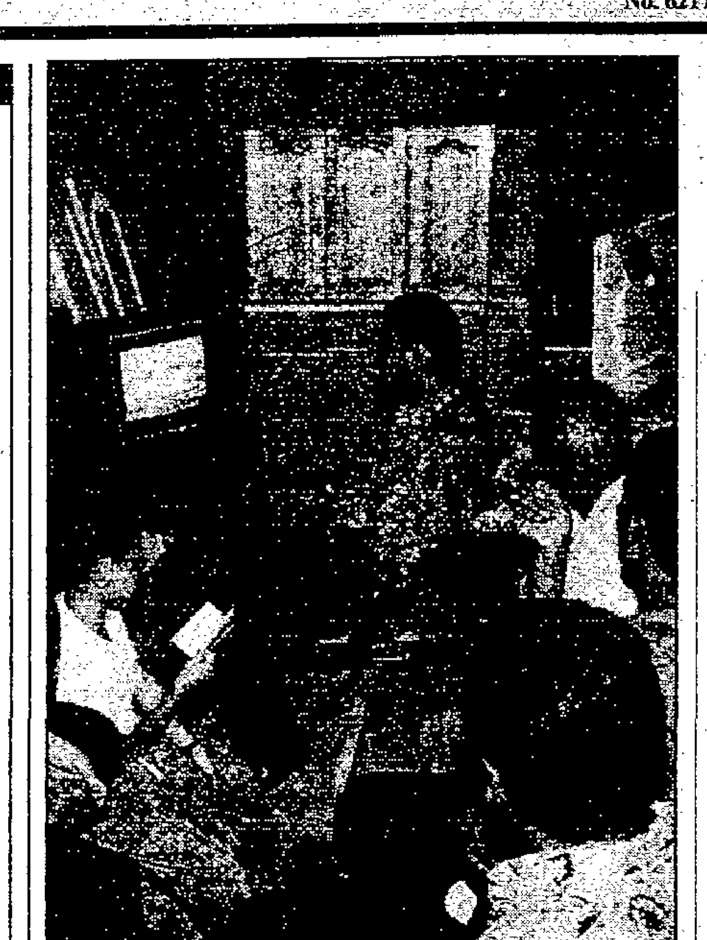
04.45 كرتون
07.00 نص بطل + مواهب الصغار
07.45 اللياقة البدنية
08.15 علوم مختارة
08.45 صحتين وعافية
09.05 مهنة وشخصية
09.30 دين ودنيا
10.00 المسلسل البدوي
11.05 اوراق ملونة
12.00 المسلسل الاجتماعي المحلي
12.55 الاردن ارض الخلود
13.00 نشرة الاخبار
13.15 مغامرات عصام + بليفرز
14.00 آفاق المعرفة
14.30 برنامج وثائقي / تاريخ القطارات
15.05 المسلسل التاريخي
16.00 كتب ومؤلفون
16.30 الرياضة في اسبوع
17.30 في الاقتصاد
18.00 الأخبار الرئيسية
18.30 مدينة وتاريخ
19.00 اوراق ملونة
19.55 من ذاكرة المكان
20.00 الاخبار بالانجليزية
20.30 مواويل من بلدي
21.00 المسلسل الاجتماعي المحلي
21.55 ديرتنا ديرة العز



الخبراء يناقشون تهديد التلفزيون للحياة الاجتماعية

دمشق: من نضال معروف

هل صحيح ان التلفزيون يهدد الحياة الاجتماعية، ويحول الانسان الى متلق منفعل دون أن يشترك في الحوار؟ كيف ينظر العاملون في مجال العمل التلفزيوني والباحثون الاجتماعيون لهذا الامر؟ يقول عادل يازجي مدير المحطة الفضائية السورية لـ«الشرق الاوسط» ان الدعوة لالغاء التلفزيون مبالغ فيها الى حد كبير. فبالرغم من انه يقلل من الحوار ومن المطالعة ومن دور الكتاب، إلا ان الدخول الى قلب العصر لن يتم الا باقتناء الانسان جهاز تلفزيون والتعامل معه بشكل يومي. وغياب هذا الجهاز سيحدث فجوة زمنية بين الانسان والحضارة وسيخسر الرؤية اليومية لما يحدث في العالم». ويضيف عادل يازجي: «اصبح التلفزيون من الضروريات للأمي والمثقف والسياسي على حد سواء لانه يقدم وجبات سريعة لمن لا يتوفر له الوقت الكافي للمطالعة المستمرة. بالرغم من انني في جانب صغير أرى أن هذه التغذية الفكرية عبر التلفزيون غير كافية. فالاعلام عبره لا يقدم سوى عناوين، اما الخوض في تفاصيل الاشياء والمواضيع فهي ليست من اختصاصه بل من اختصاص الكتاب». ويؤيد عبد القادر القصاب - وهو مدير البرنامج العام في التلفزيون السوري - رأي عادل يازجي فيقول: «ان الحياة بدون تلفزيون غير ممكنة، وصار الاستغناء عنه صعبا لانه حتما يعني عودة الناس سنين طويلة للوراء، والتلفزيون اليوم وسيلة اتصاله وهو يقوم برحلات ومتابعات للقضايا عالمية نعجز عن متابعتها بانفسنا لولا وجوده.. اما الداعون لالغاء هذا الجهاز بحجة تأثيره على حياة الناس فهم محقون قليلا فلا بد من الاعتراف بوجود تأثير له على الحياة الاجتماعية لكنهم يغفلون عن شيء مهم وهو ان تغير الحياة الاجتماعية ليس بسبب وجود التلفزيون وحده، بل هي طبيعة الحياة العصرية التي الغت الحوار بين الناس ففي السابق كان معظم الناس يعملون نهارا كي يجتمعوا ليلا للحوار والنقاش والسهر، اما اليوم فبعض الناس يعمل صباحا وبعضهم ظهرا وبعضهم مساء، وهذا كله في دائرة انشغال شديد عن الاهتمام بالتواصل الاجتماعي الذي لم يعد له حيز كاف من الوقت. وربما قام التلفزيون بسد هذه الفجوة الى حد ما فهناك تواصل غير مباشر من خلاله». اما مدير التلفزيون السوري صفوان غانم فتلقى هذا الطرح باستغراب وقال: «انني افاجأ بمثل هذه الدعوات المعادية للتلفزيون، لانه يستحيل ان نتصور ان تكون هناك حياة للناس دون تلفزيون بعد اليوم بل على العكس يجب الاتجاه نحو تطويره وتوسيعه بزيادة عدد محطات البث لانه يكاد يحل محل كافة وسائل الاعلام الاخرى».



عائلة مصرية تشاهد التلفزيون (أرشيف «الشرق الاوسط»)

اخبار النجوم

● جالا فهمي تعود مرة اخرى للوقوف امام كاميرا والدها المخرج اشرف فهمي في فيلم بعنوان «فوق القمة».

وكان اشرف فهمي هو الذي قدم ابنته لاول مرة لجمهور السينما من خلال فيلم «اعدام قاضي» مع يحيى الفخراني.

في نفس الوقت تستعد جالا فهمي لتصوير فيلم سينمائي اسمه «قروش» وهو رابع فيلم من اخراج زوجها شريف شعبان بعد «سمكة والجينز» و«طاطا وريكا» و«كاظم بيه» كما انه مقتبس عن فيلم اميركي قام بتصويره السيناريست نهاد محرم. وكانت جالا قد انتهت من تصوير فيلم «علاقات مشبوهة» مع سمير صبري واخراج عادل الاعسر.

● بعد ان التقت الممثلة الشابة عبير الشرقاوي مع والدها المخرج جلال الشرقاوي في 3 عروض مسرحية هي «عطية الارهابية» و«الخديوي» و«قصة الحي الغربي» وكان هو المخرج في العروض الثلاثة تلتقي لاول مرة معه ممثلا في «بيت الجمالية» المسلسل الذي يتم تصويره حاليا باستوديو ماسبيرو عن قصة بهاء طاهر واخراج توفيق حمزة بمشاركة وائل نور وحنان شوقي وطارق دسوقي.

عبير تمثل دور ابنة الشرقاوي ايضا في احداث المسلسل.

وهي تشارك حاليا ايضا في مسلسل «هارون الرشيد» مع نور الشريف وهدى سلطان وعبد الرحمن ابو زهرة وعبلة كامل ومحمد رياض وتؤدي فيه دور زبيدة الزوجة الاولى لهارون الرشيد التي اصيبت بالعقم فيتزوج عليها ثم تنذر لله انها لو انجبت ولدا تحفر آبارا للمياه للحجاج على طول الطريق.

● يعمل المخرج سعود الفياض حاليا على تصوير الجزء الثاني من المسلسل التلفزيوني «مواقف تاريخية ولخطاء مقصودة» بعد نجاح الجزء الاول الذي تم عرضه على شاشة الفضائية الاردنية في شهر رمضان المبارك الماضي.

● جيهان نصر انتهت من تصوير السهرة التلفزيونية الجديدة «صاحبة العصمة» التي تؤدي فيها دور ارملة شابة جميلة يدور من حولها صراع كبير للفوز بقلبها واموالها في الحي الشعبي الذي تعيش فيه وذلك من خلال احداث السهرة التي كتب قصتها نجيب محفوظ وتخرجها ايناس حلمي. يشارك جيهان البطولة انعام سالوسة وصلاح رشوان واحمد خميس ومحمد متولي وزوزو نبيل.



جيهان نصر

● المطرب محمد منير يتفرغ حاليا لعمل بروفات المسرحية الجديدة «عاملين باللو» وهي مسرحية غنائية كوميدية ستعرض خلال الموسم الشتوي الحالي ويشارك في المسرحية التي يخرجها سمير العصفوري هالة فاخر واسعاد يونس وسيمون وسمير صبري.

● رشح المخرج التلفزيوني راتب لبيب الممثلة الشابة رانيا فريد شوقي لبطولة مسلسل «الماضي يعود الآن» مع يوسف شعبان وحنان شوقي.

رانيا مشغولة الآن بدور الغازية في مسلسل «خالتي صفية والدير» والذي تغني وترقص فيه وهي التجربة الثانية التي تخوضها في الرقص والغناء بعد مسرحية «حظ نواعم» التي شاركت فيها بدلا من دلال عبد العزيز.

يشارك رانيا في المسلسل كل من يوسي وحمدي غيث وممدوح عبد العليم.

● المطربة الشابة انغام بدأت في جمع كل اغاني عمها الراحل عماد عبد الحليم الموسيقية والغنائية والسينمائية استعدادا لعمل مكتبة فنية عنه وذلك عن طريق انشاء جمعية باسم عماد عبد الحليم تخليدا لذكراه.

ويتضمن اول اعمال هذه الجمعية اقامة حفل سنوي في ذكراه تقدم فيه انغام كل اغانيه واعماله.

● المطربة الشابة عايدة الايوبي عادت حديثا من اجازتها في المانيا وبدأت الاستعداد لتسجيل شريطها الجديد الذي يحمل اسم «زي الربيع» ويضم ست اغنيات منها 3 من كلماتها والحانها وثلاث اخرى من الحان عصام اسماعيل ومرسي حسني وابراهيم فهمي.

الفائز بالجائزة الثانية (150 الف ريال) في مسابقة الشرق الأوسط الكبرى لشهر اكتوبر

وفقني الله ليكون الخير على يد الشرق الأوسط لإكمال نصف ديني وأنا من أسرة تعشق الرياضة

جدة: من السيد الشامي

سجلت جوائز مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى لشهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي ثلاث مفاجآت: الاولى هي انفراد النساء في اسرة عبد الله احمد بامجلي (هناء، حنان) بالفوز بجائزة المسابقة دون رجالها. اما الثانية فهي اصرار الجوائز لهذا الشهر الا تذهب الى الفائزين الا عن طريق رجل الاعمال السعودي عادل فقيه والذي استسلم طواعية لرغبة الجوائز وظل على مدى يومين متفرغا لتبليغ فرحة الفوز لذويها.

اما الثالثة فهي اصرار مدينة جدة بعد طول اصطبار على حظها القليل ان تحتفظ هذه المرة بالجائزتين الاولى والثانية. فماذا عن ردود الفعل عند الفائزين لهذه المفاجآت الثلاث اضافة لردود فعلهم لفوزهم.

خالد زين محمد الراجحي الفائز بالجائزة الثانية لشهر اكتوبر ومقدارها 150 الف ريال سعودي عن ردة فعله على دخول عادل فقيه على الخط الساخن في مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى قال:

«اصبت بحالة دوار عندما ابلغوني بان المهندس عادل فقيه من «صافولا» على الخط. وطوال المسافة التي قضيتها من مجلسي وحتى مكان الهاتف والتي طويتها في بضع ثوان استرجعت ذاكرتي الى الوراء بضع سنوات خلت وبالتحديد عقب تخرجي من الجامعة مباشرة وقبل تعييني في تموين الخطوط السعودية عندما تقدمت انذاك بطلب توظيف لصافولا وظننت ان الطلب لم ينظر فيه الا بعد هذه السنوات الطوال فضحكت! وما ان تلقيت خبر الفوز من المهندس عادل فقيه حتى اصابني دوار ذهني اخر فتساءلت: ما علاقة «صافولا» بالمسابقة؟ وتصورت ان «صافولا» تسرب اليها خبر فوزي بالجائزة فارادت عقد صفقة معي للحصول على الجائزة مقابل عبوات من الزيت فتحفزت للرفض قبل ان ينطق الرجل باي حرف، وانتظرته ينطق بما توقعت فلم اسمع منه الا اجمل عبارات التهاني، وما ان انتهت المكالمة حتى اصابني دوار الشك فتساءلت: لماذا لا تكون المكالمة كلها مجرد مزحة من صديق او حتى من احد اخواني وبخاصة بعد موقفي المتشدد من جميع الاهل بضرورة معاونتي على الزواج الذي اصطبرت عليه وصرت رهين العزوبية حتى وصلت سن التاسعة والعشرين من العمر؟

تلك كانت ردود فعلي الاولى بعد ان تلقيت خبر الفوز في المهاتفة الاولى وانتظرت على احر من الجمر حتى جاءتني المكالمة الثانية من جريدة «الشرق الأوسط» لتؤكد الخبر وتضعني مرة ثانية في حالة من دوار السعادة والفرح تصاحبها حالة من القلق الغريب، فصرت غير راغب في الاكل او حتى في الحديث مع الاصدقاء والاهل، وهجرت النوم حتى صباح اليوم التالي وذهبت الى عملي وكانت كل مشاعري مضطربة وتصرفت مع زملائي في العمل تصرفا كان غاية في الغرابة، فقد صرت امر على كل واحد منهم لأساله في جدية والحاح قائلا:

قل بالله عليك ماذا تلمح على وجهي اليوم من تعبير؟

ولم افارق ايا منهم قبل ان افوز بالاجابة على سؤالي، وجاءت كل الاجابات مخيبة لآمالي فقد تراوحت جميعها ما بين الاضطراب والاجهاد والقلق ومازحني البعض واصفا حالتي بعبارات مازحة.

وتركت الزملاء دون ان اخبرهم بالحقيقة، وظلوا حتى هذا الحديث وهم في حيرة من امري، فقد امتثلت لنصيحة امي بان اتريث في اذاعة الخبر على الزملاء حتى يتوثق الامر.

رجعت من عملي يوم الخميس وقد احسست بان كتمان الخبر في ضلوعي بمثابة بركان يتاجج وصرت غير قادر على احتماله ووددت لو انهب الى اذاعة الـ MBC لاهدي صالة تحريرهم هذا الخبر ليعلنوه على الملأ، ولم ينتشلني من هذه الحالة من الارتباك الا حضور شقيقي فيصل الى المنزل فجاة ولم يكن يعلم هو الاخر شيئا فاستقبلته استقبالا غريبا عليه للغاية وقلت له:

«هيا بنا على الفور فلقد خطبوني في بيت الشرق واود الاستنارة برايك في هذه الخطبة لانني اعتبرها فرصة العمر».

نظر الي نظرة استنكار لانه يعلم انني مرتبط بخطيبتي منذ سنتين على وجه التقريب ولكني لم اعر نظرته ادنى اهتمام وجنبته من ذراعه الى خارج الباب، فاستوقفني بعنف وتساءل وهو يوزع نظرات الغضب على والدي ووالدتي اللذين صمتا كل الصمت اشفاقا على حالي المضطربة وقال:

قل لي اولا من اهم اهل بيت الشرق هذا ومن هذا الوسيط الذي لم يرع في الله حرمة خطوبتك الاولى؟

انفرجت اساريري وانفجر بركان الفرح في الصدر واعلنت لشقيقي الخبر ولم يكن اقل انفجارا مني بالفرح وتعانقنا طويلا».

هكذا كان وصف الفائز لردة فعله على مفاجآت الفوز بالجائزة في اللقاء الذي ضم الفائز وشقيقيه طارق وفيصل وبعضا من ابناء اشقائه الصغار وضم كذلك موفق صدقة خاشقجي رئيس قسم المسابقات في الشركة السعودية للابحاث والنشر، وبدأ الحديث يأخذ مساره العادي.

بعد رصد فورة الانفعال بدأنا بقصة الفائز مع المسابقة فقال: «بدأت الاشتراك في المسابقة منذ الشهر الأول ولكني انقطعت بعد الشهر الثاني مباشرة لأني تيقنت ان نصيبي لم يأت بعد، ولكن مع بداية اغسطس الماضي وتحت الحاح مطالب مشروع الزواج الذي أفنيت فيه عامين من العمر دون اكماله قررت العودة للمشاركة في المسابقة على امل ان يسوق الله الي الخبر بالفوز لاتمام هذا المشروع ولان بلوغ المقصد يتوقف على نبل المقاصد فقد وفقني الله اليكم ليكون الخير على يد «الشرق الأوسط» لاكمال نصف ديني وهي فرحة لا استطيع وصفها اكثر مما وصفت».

واخذ الحديث مساره على مدارات عديدة كان منها مدار الرياضة فقال الفائز عنها: انا من اسرة يفوق عدد افرادها العشرة وكلهم «اهلاويون» للنخاع عدا الوالد وشقيقي طارق اشد المتعصبين للاتحاد، واعترف بانه لم ينسني فرحة فوز الاهلي على الاتحاد الا فوزي بالجائزة التي انستني كل الاشياء وانتهز الفرصة لاوجه للرياضيين عدة نداءات:

يا اهلي والله تعطشنا للبطولات.

أخي عمر المهنا الافضل ان تتقاعد وتتركنا بالمباريات نتهنا.

اعتقد انه آن الاوان لتكريم الزياني كافضل كادر وطني للتدريب.

ويا خوفي على الملاعب من غيرك يا ماجد

وهنا تمت مداخلة من الشقيقين فيصل وطارق فقال الاول:

ولكني مطمئن على الملاعب بوجود سامي الجابر.

بينما قال طارق:

اعطوني الامير عبد الرحمن اعطكم بدل جابر الفين من الأبطال.

وعن مدار الاعلام قال:

برنامج «معكم على الهواء» طفرة في التلفزيون السعودي.

اما اعزائي في MBC ارجوهم ان يرحمونا من المسلسلات المبلجة.

ولكن اعزائي في MBC FM يكفيهم ربي شر الحسد.

وتحية غالية لانجازات جريدة «الشرق الأوسط» عروس الصحافة العربية.

وشوقنا حار في انتظار ست الكل «سيدتي» كل اسبوع.

وبنفس الحرارة في انتظار مرجع السياسة الاسبوعي مجلة «المجلة».

وبعد ان هممنا بانهاء اللقاء فاجانا الفائز قائلا:

بقي ندائي المهم والاخير: اعلن كمواطن سعودي شجبي لهذا الجرم الارهابي البشع الذي راح ضحيته الابرياء في الرياض واهيب بكل منا ان يمد يد المساعدة للكشف عن مدبري هذا العمل الارهابي الجبان.



اسرة الفائزة وعلى يسار الصورة وليد بو علي من جريدة «الشرق الاوسط» (خاص بـ «الشرق الاوسط»)

طفلة عمرها عام وشهران تفوز بالجائزة الثالثة (50 ألف ريال) في مسابقة الشرق الأوسط

والد الطفلة نوف: أطالب بتمديد المسابقة وجريدة الشرق الأوسط رافقتني طيلة الـ17 عاما الماضية

الدمام: من وليد بوعلي

فازت الطفلة نوف حسين منصور الحارث (سنة وشهران) بالجائزة الثالثة في مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى وقيمتها 50 ألف ريال عن شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي. يقول والد الطفلة حسين الحارث: واظبت على المشاركة في المسابقة منذ اعلانها في نوفمبر من العام الماضي 1994م وبشكل يومي، حتى مللت طريقة الارسال اليومي فقررت ان أشترك شهريا لعلها اقل جهدا من المشاركة اليومية، وبعد ثلاثة اشهر، وبالتحديد شهر فبراير (شباط)، من هذا العام بدأت بالاشتراك شهريا وبأكثر من اسم من افراد عائلتي حيث بدأت باسمي وباسم زوجتي ومن ثم بأسماء اولادي. ويضيف الحارث: لقد شعرت ان الفوز في المسابقة اصبح مستحيلا حتى رن الهاتف واذا بالناشر السيد هشام حافظ يبشرنا بنبأ الفوز. وعندما اخبرتني زوجتي ان السيد الناشر يطلب مكالمتي اعتقدت ان احداً من اصدقائي يود ان يمازحني حيث ان ذلك يحصل بكثرة بين الاصدقاء، ومع الكلمات الأولى للسيد الناشر انتزع مني الشك وتحول الى يقين، وقال لي: ابنتك نوف فازت في مسابقة «الشرق الأوسط» وقيمتها 50 الف ريال. وسالني حينها هل كنت تتوقع ان الجائزة التي ستفوز بها الثالثة؟ اجبته وعلى الفور: يكفي ان أحد افراد اسرتي فاز في المسابقة وهذا شيء مفرح بغض النظر عن قيمة الجائزة.

ويعمل حسين الحارث (52 عاما) مهندس طيران في الخطوط السعودية في مطار الظهران الدولي لمدة تصل لاكثر من 26 عاما. وكما يقول تربطه بـ«الشرق الأوسط» علاقة حميمة تعود لعام 1979 وحتى هذا اليوم وهو يواظب على قراءتها، واذا صادف يوم ولم يسعه الوقت لتصفحها يحس بان شيئا ما ينقصه. ويضيف «ان عامل الخدمة في مكتبي يضعها يوميا مع قهوة الصباح». وفي سؤال عن ماذا يعجبك في «الشرق الأوسط» قال: هذا موضوع لا استطيع التحدث فيه لانه يحتاج الى وقت ولا استطيع حصره في عدد من السطور كما تريدونها، ويكفي انها جريدة العرب الدولية الأولى حيث انها حقا اسم على مسمى، وما يشدني الصفحة الأولى ما تحمله من أخبار سياسية على المستويين المحلي والدولي حيث انها سباقة في الأخبار متميزة فيها وهذا ما عرفناه فيها طيلة السنوات الماضية. وعن الملحق الاقتصادي فانه الأفضل مقارنة بالصفحات الاقتصادية التي نطالعها في الصحف الأخرى حيث ان الأخبار تتميز بالوضوح من حيث مضمونها، كذلك احرص على قراءة «عالم الشرق الأوسط» لتنوع الأخبار فيها. اما عن الكتاب فان خالد القشطيني كاتبي المفضل وكذلك عبد الله باجبير وزاويته خفيفة الظل «مع قهوة الصباح». كما لا يفوتني في هذا الحديث رئيس تحريرها عثمان العمير واتمنى ان نتقابل معا لأهنئه على هذا الانجاز وتلك القدرة العجيبة في المحاورة والصراحة واسلوبه المميز في القاء الاسئلة اثناء المحاورة. وعلى ما اتذكر اني شاهدت مقابلة أجراها مع الرئيس حسني مبارك ونقلها التلفزيون المصري قبل عدة شهور مضت من هذا العام وكم سعدت بمشاهدتها.



والد الفائزة مع ابنائه

ويرى حسين الحارث، والد الطفلة نوف، ان الجائزة جاءت في الوقت المناسب حيث كان ينوي شراء سيارة متواضعة لابنه فواز.

وفي سؤال عن كم هو نصيب نوف من هذه الجائزة ابتسم وقال «هي الخير والبركة».

ويقول: اعتمدت على نفسي في اجابة اسئلة المسابقة ولكن اذا استصعب علي اي سؤال لجأت لأحد الأصدقاء الذين يشاركون في المسابقة.

وفي سؤال عن ماذا تقرأ من مطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والنشر.. اجاب: اعرف ان عددها 16 مطبوعة متنوعة متميزة ولا يسعدني في هذه المناسبة إلا ان اشكر مؤسسيها على هذا الانجاز المهم حيث اننا نفتخر ان شركة سعودية بدأت بعدد محدود من المطبوعات الى ان اصبحت من كبرى المؤسسات الصحافية على مستوى العالم، كما ان التكنولوجيا المتقدمة التي أدخلتها يجعلها تدخل في منافسة عالمية.

وعن رايه في جريدة «الرياضية»، يقول: بحكم سني اتابع الأخبار الرياضية ولكن ليس بصفة مستمرة، ويعجبني في «الرياضية» انها سباقة في مجال السبق الصحافي للأخبار الرياضية وكذلك تعجبني صراحتها وجراتها والتي لم تشهدها صحيفة من قبل.

وعن سؤالنا: هل صحيح ان «الرياضية» متحيزة مع بعض الأندية؟ اجاب: لا اعتقد ذلك والصحيح ان المتتبع لاخبار «الرياضية» يلاحظ ذلك بنفسه.

ويضيف: «سيدتي» تقراها زوجتي بصفة مستمرة ولا انكر في اي عام بدأت علاقتهما، وعلى ما يبدو لي منذ بداية اصدارها في عام 1984م وما يعجب زوجتي في مجلة «سيدتي» انها تساعدها في ادارة شؤون الأسرة بالكامل، وكذلك «المراة» نفسها ومجلة «هي» ومجلة «الجميلة»، وفي رأيي الشخصي انها فعلا مجلات تستحق المتابعة.

وعن هواياته يقول: مشاهدة المصارعة الحرة ومن ثم متابعة كرة القدم وشيء من القراءة.

اما عن أفضل نادٍ فهو «الاتفاق» ولاعبي المفضل اللاعب المعتزل صالح خليفة.

وماذا عن السفر؟ يقول حسين الحارث: شيء جميل ولا بد منه ومن اكثر البلدان التي احب زيارتها أوروبا بصفة عامة وأميركا وتركيا.

ومنذ عدة سنوات وان اقتصر على السفر في ربوع بلادنا الجميلة حيث انها افضل وأمن، ويرجع ذلك الى الجرائم التي تحدث في دول أوروبا والتي تجعل الكثير منا يفكر ويعدل عن السفر خارج السعودية ويكتفي بربوع بلاده الجميلة.

واخيرا يؤكد حسين الحارث انه سيواصل الاشتراك في المسابقة حتى آخر شهر، ويتمنى الفوز بالجائزة الكبرى.



الطفلة «نوف» تمسك بـ «الشرق الاوسط» وفرحة الفوز تغمر وجهها البريء

عرب وعجم



حمد عبد الرحمن المدفع — محمد بن عيسى

● حمد عبد الرحمن المدفع وزير التربية ووزير الصحة بالوكالة في دولة الامارات العربية المتحدة يرعى غدا ندوة حول لمراض الكلى في امارة الفجيرة.

● عبد الكريم الكباريتي وزير الخارجية الاردني يتوجه الى غينيا لحضور لجتماعات المؤتمر الاسلامي الثالث والعشرين لوزراء الخارجية الذي يعقد في العاصمة الغينية كوناكري خلال الفترة من 9 الى 13 من الشهر الجاري.

● الفريق فيصل تانفونج رئيس الاركان الاندونيسي يزور حاليا الكويت حيث التقى الشيخ احمد الحمود الجابر الصباح وزير الدفاع الكويتي.

● الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس هيئة اركان القوات المسلحة الاماراتية ورئيس جمعية احياء التراث الشعبي يرعى مهرجان الجمعية الذي شارك فيه ممثلون لـ38 دولة عربية ولجنبية ويستمر حتى التاسع من ديسمبر (كانون الاول) الجاري.

● محمد بن عيسى السفير المغربي لدى الولايات المتحدة الاميركية يصل اليوم الى مراكش للمشاركة في المهرجان الشعري العالمي والندوة الفكرية الدولية التي تقام بمناسبة مرور 900 عام على رحيل الشاعر الفارسي المعتمد بن عباد في قصر المؤتمرات بمراكش.

● الدكتورة فايزة الخرافي مديرة جامعة الكويت وجهت اليها الدعوة للمشاركة في رئاسة جلسات مؤتمر ابن سينا الدولي الخامس للكيمياء الذي تنظمه جامعة عين شمس في مصر خلال الفترة من 9 الى 12 ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

● احمد الابراهيم باشر مهامه الجديدة كرئيس مدير عام للمجموعة العربية للاستثمار التي تأسست يوم 20 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بمساهمة عدد من رجال الاعمال الكويتيين والسعوديين والتونسيين وبعض المؤسسات المالية في تونس. ويذكر ان احمد الابراهيم قد ترأس لمدة 18 عاما المجموعة التونسية ـ الكويتية للاستثمار.

● بدر مشاري الحميضي مدير عام الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية غادر بيروت مستهلا جولة تشمل خمس دول هي زائير وغينيا بيساو والسنغال وغانا وبنين حيث تستمر الى 15 من الشهر الحالي.

● علي العربي اليونسي من وكالة الانباء الليبية فاز بجائزة الابداع الاعلامي لمجمع وكالات انباء اتحاد المغرب العربي والمخصصة هذه السنة لاحسن مقال رياضي. وقد فاز اليونسي بهذه الجائزة على مقال بعنوان «الكرة المغاربية الى اين؟» وتتمثل الجائزة في رحلة للفائز داخل اقطار المغرب العربي.

● الهادي الجيلاني رئيس الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة تم انتخابه مرة اخرى رئيسا للاتحاد في ختام مؤتمره الوطني في تونس.

كان رئيس أطباء الدولة العثمانية

صالح بن سلوم الحلبي.. أول من أدخل الطب الحديث إلى حلب ومصر

دمشق: من هشام عبرة

احتفلت الأوساط العلمية والثقافية في مدينة حلب السورية بمرور ثلاثمائة عام على وفاة الطبيب العربي البارع صالح بن سلوم الحلبي، الذي ولد وعاش في مدينة حلب، وتعلم الطب على يد مشايخها، فبرع بعد ذلك في مجال الطب حتى صار شيخاً في علومه، وسافر بعدها إلى البلاد الأوروبية الواقعة بعد اسطنبول واشتهر هناك كطبيب بارع فوصلت اخباره إلى اسماع السلطان العثماني محمد بن إبراهيم الرابع (1648 ـ 1687م) فبعث بطلبه وقربه منه، وجعله رئيساً للأطباء وأعطاه رتبة قضاء القسطنطينية.

لقد ادخل صالح بن سلوم الطب الحديث إلى حلب، كما انه ادخله إلى مصر في القرن السابع عشر الميلادي وليس كما هو متعارف عليه أن الطبيب الفرنسي كلوب بل هو من ادخل الطب الحديث إلى مصر في الربع الأول من القرن التاسع عشر الميلادي، كما أن الترجمة عن الغرب في العلوم الطبية، إنما بدات في حلب وفي القرن السابع عشر على يد صالح بن سلوم وليس في القرن التاسع عشر، كما هو معروف في كتب تاريخ الطب، وهذا ما اثبته الباحث الدكتور كمال شحادة في رسالة الماجستير التي قدمها عن الطبيب العربي صالح بن سلوم الحلبي.

وقد خصصت ندوة علمية عن اعمال وحياة صالح بن سلوم وذلك في سياق المؤتمر الثامن عشر لتاريخ العلوم عند العرب الذي عقد اخيراً على مدى ثلاثة أيام في معهد التراث العلمي العربي بجامعة حلب. وذلك احتفاء بهذا الطبيب الذي كان تاريخه العلمي حافلاً بالعديد من الإنجازات والكتب العلمية ومنها: برء الساعة، وغاية الاتقان في علم الأبدان، والطب الكيميائي الجديد والكيمياء الملكية.

ويتحدث الباحث الدكتور كمال شحادة عن حياة واعمال صالح بن سلوم الحلبي فيقول: صالح بن نصر الله المعروف بابن سلوم الحلبي. ولد في مدينة حلب ولم أجد في كل المصادر التاريخية التي استطعت الاطلاع عليها والتي تناولت حياة ابن سلوم الحلبي أي تاريخ لمولده، والمرجح أنه ولد في أوائل القرن السابع عشر الميلادي، وعاش في هذا القرن حيث كانت المفاهيم والنظريات المتعلقة بالطب التقليدي، تتصارع مع التيارات الطبية الثورية الجديدة في أوروبا اللاتينية.

وكان صالح بن سلوم الحلبي أول من نقل إلى اللغة العربية في مؤلفاته صورة حية وواضحة لتلك النظريات الطبية الثورية التي تزعمها في القرن السادس عشر للميلاد العالم السويسري براكلسوس. وقد كان هذا العالم صاحب مدرسة من أبرز روادها العالم الألماني اسقالد كروللبوس.

كان ابن سلوم الحلبي، كما يتضح من مؤلفاته، واسع الاطلاع على تلك التيارات الطبية الجديدة، إضافة إلى معرفته العميقة بنظريات الطب التقليدي، والدليل على ذلك، أنه بالرغم من تأثره، وهو الطبيب العالم، بالنظريات الجديدة التي جاء بها براكلسوس فهو لا يتوانى عن التصريح بانتقاده، ففي مخطوطة ابن سلوم «الطب الكيميائي الجديد» وهي التي يورد فيها خلاصة آراء براكلسوس، نجده يقول في مقدمة المخطوطة: «إن علاقة صناعة الطب بصناعة الكيمياء أمر معلوم قديم لكن براكلسوس اخترع أصولاً في صناعة الطب على منوال آخر واصطلاحات جديدة، والفاظاً عجيبة، زاعماً ان هذا العلم هو اخترعه، وليس الأمر كما زعم، وإنما اخترع اصطلاحات وعبارات غريبة، وما ذكره في الأصول لصناعة الطب مأخوذ من الحكمة ولا علاقة لصناعة الكيمياء والحاصل ان مضمون ما الفه براكلسوس مأخوذ من الحكمة ومن صناعة الكيمياء وكل من العلمين قديم».

ومع أن لابن سلوم الحلبي الأسبقية في نقل التيارات والنظريات الطبية التي برزت في القرن السادس عشر للميلاد عن طريق كتابيه: الطب الكيميائي الجديد، والكيمياء الملكية، فإن كثيراً من المؤرخين ينسبون هذا السبق إلى الطبيب الفرنسي كلوت بك في أوائل القرن التاسع عشر أيام حكم محمد علي الكبير لمصر، جهلاً منهم بدور ابن سلوم الذي سبق كلوت بك بفترة تقرب من مائتي عام.

وإنه لمن المؤسف حقاً أن لا يلقى ابن سلوم الحلبي الاهتمام الذي يليق بدوره التاريخي من قبل الباحثين والمؤرخين، حتى أن الموسوعة الإسلامية في طبعاتها الإنجليزية والألمانية لا تذكر شيئاً عن شخصية ابن سلوم، والواقع ان المصادر التاريخية التي تناولت ترجمة حياة ابن سلوم محدودة جدا وأهمها: كتاب «خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر» لمحمد المحبي المتوفى عام 1111هـ/1699م وكتاب «فوائد الارتحال ونتائج السفر في اخبار أهل القرن الحادي عشر» للشيخ مصطفى المكي المتوفى عام 1711م وكتاب «اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء» للشيخ محمد راغب الطباخ الحلبي، وكتاب «معجم الأطباء، ذيل عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة» للدكتور احمد عيسى بالإضافة إلى بحث باللغة التركية قدمه الدكتور كمال صبري في ندوة «العلاقات الطبية الألمانية التركية» التي انعقدت يومي 18 و19 من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 1976 في اسطنبول، وهذا البحث منشور بإشراف الدكتور ارسلان ترزي أوغلو أستاذ تاريخ العلوم الطبية بجامعة اسطنبول عام 1981م.

وقال محمد المحبي في الصفحتين 240، 241 من الجزء الثاني من كتابه خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر عن ابن سلوم الحلبي: «هو صالح بن نصر الله ويعرف بابن سلوم بفتح السين المهملة وتشديد اللام، رئيس أطباء الدولة العثمانية ونديم السلطان محمد بن إبراهيم وهو سيد الأطباء والحكماء، أظهر في فنون الطب كل معنى غريب، وركبها بمقدمات حسنة كل تركيب عجيب، فاستخرج الأمراض من أوكارها، وكان كل طبيب يعجز عن إظهارها» ويذكر محمد المحبي أيضا في كتابه «خلاصة الأثر» أن ابن سلوم الحلبي كان حسن الصوت، عارفا بالموسيقى، صارفاً أوقاته في الملذات، وإن له رواية في الشعر والأخبار، وأنه كان صاحب نكتة.

وفي البحث المنشور باللغة التركية للدكتور كمال صبري، هناك تفاصيل كثيرة عن ابن سلوم من مصادر تركية ومفادها أن ابن سلوم بدأ بدراسة العلوم الشرعية في مدينة حلب مسقط رأسه، ثم درس الطب في دار الشفاء بحلب (البيمارستان الأرغوني الكاملي الذي أنشأه الأمير سيف الدين ارغون الكاملي عام 755هـ/1350م أيام الملك الصالح محمد بن قلاوون) وبفضل نباهته ونجاحه في مهنته، وصل إلى وظيفة رئيس أطباء ولاية حلب.

وفي كتاب «اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء» يتحدث مؤلفه الشيخ محمد راغب الطباخ عن ابن سلوم الحلبي فيقول: إنه بسبب صلته الوثيقة بالسلطان محمد الرابع، ونفوذه القوي لديه، نفع بجاهه كثيراً من أصدقائه ومعارفه، والعديد ممن يقصدونه طالبين مساعدته، حتى أن شعراء عصره تباروا في مدحه. ويورد الطباخ أن ابن سلوم الحلبي كان يميل إلى الطرب والمجون، وأنه كان يروي الشعر وينظمه.

أبيض وأسود

باسم الجسر

الفجر في المدينة

أدين بمتعة اكتشاف المدن عند بزوغ الفجر الى قاض عملت معه، كمساعد قضائي أيام دراستي للحقوق، هو المرحوم «آصاف رعد». كان من أشهر قضاة الجزاء في لبنان، ولكنه كان، أيضا، صاحب نكتة يؤلفها ويرويها. يحب العصافير ويقتني منها اشكالاً وانواعاً. كان يخرج من منزله، في أيام الصحو، قبيل الفجر ليطوف في الأسواق القديمة (يوم كان في بيروت اسواق قديمة)، قاصداً سوق الخضار والفاكهة والطيور، بنوع خاص، ثم معرجاً على شاطئ البحر يوم كان الشاطئ قريباً من وسط المدينة.

رافقته، ذات يوم، في احدى جولاته الباكرة فبدت لي الشوارع والساحات والبنايات وشاطئ البحر، على غير ما كنت أراها ـ أو بالأحرى لا أراها ـ في النهار، عندما تنحصر آفاق الانسان ورؤيته بجوانب السيارات وحيطان المكتب او سقف غرفة النوم ووجوه البشر، التي نادراً ما تهش او تبتسم. الضياء عند الفجر او بعده بقليل يكسب الأشياء سحراً خاصاً. انه مزيج من الطهر والوداعة والشفافية. وخلو الطرق والساحات من السيارات والبشر يحولها الى مسرح طبيعي كبير متناسق الخطوط وواضح المعالم. ثم هذا الهدوء الذي يملأ النفس بالراحة والطمأنينة ويتيح للأذن ان تسمع شدو العصافير ووشوشة الأمواج للشاطئ.

منذ تلك اليوم، وكلما سنحت لي الفرصة، آليت على نفسي اكتشاف المدن الجديدة عليّ مع الفجر. اكتشفت يوماً شاطئ البحر، بظاهر «جدة»، فاستلقيت على ظهري، غارسا اصابع يديّ في الرمل ومنصتاً الى همس الماء المتكسر بوداعة عند بداية الصحراء. واكتشفت نهر دجلة، عند الفجر، وانا في حديقة الفندق المطل عليه، بين اشجار النخيل وزقزقة العصافير التي كانت سبقتني الى استقبال الفجر. ان الأنهار تكتسب لوناً فضياً سحرياً عندما تداعبها أولى انوار الفجر، قبل ان تلتهب ذهباً وبريقاً تحت اشعة الشمس المشرقة. وعرفت الفجر في سهل البقاع بلبنان، خلال رحلات الصيد، وكثيرا ما كنت اتخلى عن مطاردة الطيور لأجلس على صخرة مستمعاً الى زقزقة عصفور او هدير ساقية او أتأمل روعة الأزهار وقد غطاها الندى. حتى للمدن الكبيرة التي تحيا ليلاً وتغطي شوارعها السيارات والبشر المتدافعون في النهار، لها رونقها. عند الفجر، قبل ان تستيقظ الناس ويشوهها الضجيج «فباريس» عند الفجر ليست هي ذاتها عندما يتدافع في شوارعها آلاف السياح. وساحة «الكونكورد» شيء رائع عندما تكون خالية من السيارات والناس.

لست أدري كيف سيكون الفجر في بيروت بعد اعادة اعمارها، أو هل سيبقى للانسان فرصة او امكانية او وقت لمشاهدة المدن عند الفجر او الفجر عند شاطئ البحر او في حضن الطبيعة، ولكنني كلما شاهدت الفجر في الركن الريفي الصغير الذي أعيش فيه اليوم تذكرت ذلك القاضي الذي كان له فضل اطلاعي على وجه الدنيا الجميل، عند الفجر، والذي كان يؤلف النكت ويربي العصافير و... يحكم على المجرمين، بالاعدام، من حين لآخر.

بمشاركة منظمات دولية

ندوة لليونيسيف حول تنمية الطفولة بالأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

يعقد مكتب اليونيسيف الاقليمي للشرق الأوسط وشمال افريقيا حلقة دراسية في عمان حول تربية وتنمية الطفولة المبكرة وتحسين سبل الرعاية التي يقدمها الوالدان للأطفال.

وتهدف هذه الحلقة التي بدأت اعمالها اول من امس وتستمر اربعة أيام الى استعراض وتقييم مدى التقدم الذي تحقق على طريق تطبيق هذه المبادرة في بلدان الشرق الأوسط وشمال افريقيا وبالذات في العراق والأردن وتونس وتركيا.

وسيبحث المشاركون عدة موضوعات مثل السياسات والاستراتيجيات الجديدة لتنمية الطفولة المبكرة التي تم تطويرها في اليونيسيف والنجاحات والاخفاقات على صعيد تطبيق هذه المبادرة. كما سيناقشون اطار العمل الجديد الذي تم تطويره لرصد وتقييم الأثر الكلي لهذه المبادرة والسبل الكفيلة بتوفير الدعم المالي المطلوب لترويج مبادرات مماثلة في دول المنطقة.

ويشارك في هذه الحلقة الدراسية عدد من ممثلي المنظمات غير الحكومية والدولية والاقليمية والوطنية اضافة الى الوكالات المانحة للمساعدات وخبراء دوليين ومحليين واقليميين وعدد من ممثلي الصحافة العربية والعالمية.

اخبارهم في كل مكان

● موسى طيبة الفنان التشكيلي اللبناني يقيم معرضاً فنياً في لندن ابتداء من اليوم وذلك في «أرجايل جاليري».

● أياد الموسوي الفنان التشكيلي العراقي المقيم بالامارات نظم امس معرضاً له في جاليري «توتال آرت» في دبي بعنوان «اللوحة الصغيرة».

● الدكتور علي الحساوي يلقي اليوم محاضرة بعنوان «الرسول كانما تراه» بدعوة من مكتبة راشد بن حميد للثقافة والعلوم في عجمان بدولة الامارات العربية المتحدة.

● الشيخ طاهر محمد من وزارة الأوقاف الاماراتية يلقي محاضرة اليوم حول الزكاة بدعوة من الاتحاد النسائي بالشارقة.

● جمال محمد العسيري غادر السعودية الى الخارج في جولة عمل ينهي خلالها بعض الأعمال الخاصة.

● للجلس التنفيذي للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة عين خلال دورته السادسة عشرة بالرباط عمر سعد توري مديراً عاماً مساعداً للايسيسكو بترشيح من المدير العام الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري بدلاً من احمدو علي دياو المدير العام المساعد السابق الذي بلغ السن القانونية للتقاعد.

مواليد

● احمد عبد الله مختوم مساعد مدير الشؤون الادارية بالشركة السعودية للأبحاث والنشر في جدة رزق وحرمه مولودة اسمياها «رنيم» لتنضم الى شقيقتها «روزانة».

● النقيب عبد الخالق عبد الله الغامدي من منسوبي وزارة الداخلية السعودية رزق وحرمه مولوداً اتفقا على تسميته «زياد» لينضم الى شقيقيه «مهند» و«جمانة».

● هشام السقاف مدير مؤسسة السقاف في الرياض رزق وحرمه مولوداً سمياه «خالد».

● سليمان عبد الرحمن السليمان من منسوبي وزارة الاعلام السعودية رزق وحرمه مولوداً بعد طول انتظار لينضم الى شقيقاته الست.

● احمد بوعلوي المسؤول الموظف في صحيفة «انوال» المغربية رزق وحرمه رفيقة الأطلسي مولودة سمياها «عبير» انضمت الى شقيقها «عماد».

● ماجد محمد قاروب المحامي والمستشار القانوني، رزق وحرمه مولوداً سمياه «عبد الرحمن».

● موسى ابراهيم أنصرة الموظف بالشؤون الادارية في الشركة السعودية للأبحاث والنشر بجدة رزق بمولوده البكر اسماه «ابراهيم» تيمناً باسم والده.

وفيات

● تُوفي عبد الله البيك والد الصحافي دريد البيك مدير مكتب جريدة «جلف نيوز» في امارة الشارقة.

● توفيت في مصر والدة الدكتور عبد الهادي محمد كمال، الطبيب بشركة صدقة كعكي المتحدة المحدودة بجدة.

مراكش تستضيف مؤتمرا للمحاربين القدامى وضحايا الحروب في العالم

الرباط: «الشرق الأوسط»

بدأ امس في مدينة مراكش اعضاء الفيدرالية العالمية لقدماء المحاربين وضحايا الحرب عقد مؤتمرهم الرابع والخمسين الذي يصادف الذكرى الـ50 لنهاية الحرب العالمية الثانية، والذكرى 45 لميلاد الفيدرالية، ويستمر حتى التاسع من ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

ويشارك في المؤتمر ما يناهز 250 شخصية ممثلين لحوالي 130دولة، بالاضافة الى اعضاء ممثلين لعدد من المنظمات غير الحكومية المهتمة بقدماء المحاربين وضحايا الحروب

ويناقش المشاركون في المؤتمر مجموعة من القضايا التي تهم المصالح المالية والمعنوية للمنتمين للفيدرالية، وانعاش التعاون والعلاقات المباشرة وتعزيز الصداقة والتفاهم بين الاعضاء وتبادل الخبرات والمعلومات في الميدانين التشريعي والتنظيمي، كما تتطرق جلسات المؤتمر الى قضايا السلم والامن العالميين.

ويذكر ان عدد المنخرطين في هذه المنظمة العالمية التي يشغل المغرب فيها منصب نائب رئيس الفيدرالية،27 مليونا من المحاربين القدماء ينتسبون الى اكثر من 70 دولة. وكان المغرب قد اقترح اعلان عام 1996 سنة دولية للمحارب القديم.

مناوش افندي



الأهرامات تحتضن مسابقة ملكة جمال مصر

القاهرة: من سعد سلطان

من احضان التاريخ وتحديدا من تحت سفح الاهرامات وبحضور اكبر حشد من نجوم الفن والاعلام تجري مساء غد المسابقة الكبرى لاختيار ملكة جمال مصر «مس ايجيبت» لعام 1996/95 والتي تقدم لها ما يزيد على الف فتاة، حيث يقوم الفنان حسين فهمي بتقديم فقرات الحفل والتي يحضرها الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة وعبد المنعم عمارة رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة ويشارك بالغناء فيها المطربون محمد منير وحسن فؤاد وخالد علي واحمد بكري وحبيبة التونسية واحمد جوهر.

وقد صرح احمد بيضون وسمير سعادة الراعيان الرئيسيان للمسابقة بانها ستتضمن اكبر عرض ازياء شهدته القاهرة وفي حضور العديد من نجوم المجتمع وزوجات الوزراء والسفراء فضلاً عن مجموعة من الاستعراضات العالمية وقد استعدت لتغطية الحفل القناة الفضائية ART والقناة الفضائية المصرية.

تشكل 4 في المائة من التجارة العالمية

عمليات التزوير في العالم تتسع لتشمل الأدوية

جدة: من خالد باقفيه

كان تزوير العملات هو الظاهرة الشائعة. لكن شمل التزوير الآن مجالات عديدة في الصناعات الكهربائية، والادمغة الالكترونية مرورا بالمستحضرات الطبية والتجميلية والساعات والحلي وغيرها من قطع الغيار التي تتصدر ارباحها قائمة تجارة التقليد والتزييف او ما يسمى بالغش الصناعي والتجاري.

وهذه الظاهرة ليست محصورة في منظمة معينة من العالم. فهي منتشرة في مشرق العالم ومغربه. ولم تقتصر اضرار هذه الظاهرة على الخسائر المالية بل تعدتها لتصل الى تهديد حياة الانسان وسلامته بعد ان دخلت الادوية عالم التزوير لتحرم المريض من فرص الشفاء. وحسب تقديرات الهيئات التجارية العالمية فان تجارة السلع المزورة تشكل 4% من التجارة العالمية، اي ما يعادل ستين مليار دولار وفي احصائية للباحث الدكتور عماد الدين تنوخي الذي تابع هذه الظاهرة منذ سنوات، ان هناك ادوية مزيفة ادت الى وفاة 109 اطفال في نيجيريا وأعداد اخرى من المرضى في بورما، وفي اوروبا شملت المصحات والصيدليات الملايين من الجرعات وكان بعضها بنصف الفعالية. ويقدر الصيادلة في نيجيريا ان اربعة ادوية في الاسواق مزورة لا تحتوي على المواد الطبية المقررة وهي مجرد مواد لا تضر ولا تنفع.

وقد حقق الغش في الادوية ارباحا فادحة على مستوى عالمي ووصلت الى حدود المائة والخمسين مليار دولار على حساب ضحايا ابرياء.



جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
ASHARQ AL-AWSAT
الاربعاء 14 رجب 1416هـ 6/12/1995م السنة الثامنة عشرة العدد 6217
London - Wednesday - 6 December 1995 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6217



الايدز ينتقل من المختبرات العلمية إلى البيت الأبيض الأميركي

واشنطن: من اليزابيث نوس*

ينعقد في البيت الابيض الاميركي اليوم مؤتمر حول مرض نقص المناعة المكتسبة (الايدز) بحضور 250 عضواً من جمعية المصابين بالمرض. إذ طالب هؤلاء بالكف عن الحديث واتخاذ خطوات عملية بدلاً من الكلام والأبحاث والدراسات التي يرون ان لا طائل من ورائها.

ودعا لاري كيسلر احد مسؤولي جمعية المصابين بفرع مدينة بوسطن بالكف عن الاحاديث التي لا تجدي والاتجاه بدلاً عنها نحو حلول عملية بواسطة قيادة مسؤولة تقوم بالمهام اللازمة تجاه خلق وضع جديد واحوال احسن للمصابين بالمرض.

منذ اكتشاف الوباء عام 1981 وصل عدد الاميركيين الذين اظهرت التشخيصات اصابتهم بالفيروس الى نصف مليون انتقل اليهم المرض عن طريق الاتصال الجنسي او تعاطي بعض انواع المخدرات التي يحرمها القانون.

وكان الرئيسان ريجان وبوش قد مولا لجان رئاسية خاصة بمكافحة الايدز اذ توصلت هذه اللجان عند الفراغ من اعمالها الى توصيات حول مكافحة انتشار المرض.

تعليقاً على مؤتمر الايدز الذي ينعقد بالبيت الابيض قال وليام فريمان مدير الجمعية الوطنية للمصابين بمرض الايدز «نريد الآن قيادة مسؤولة حتى نستطيع تنفيذ التوصيات التي اصدرتها اللجان السابقة حول مكافحة المرض»، وكان فريمان قد وجهت اليه الدعوة لحضور المؤتمر الذي سينعقد بالبيت الأبيض.

اما الفرق بين لجان بوش وريجان والمؤتمر المرتقب فهو ان ريجان وبوش لم يتحدثا كثيراً حول المرض بينما يتوقع ان يحضر الرئيس الاميركي بيل كلينتون جزءاً كبيراً من الزمن المخصص للمؤتمر.

كن ساوث مسؤول آخر في احدى جمعيات المصابين بمرض الايدز في الولايات المتحدة الاميركية يقول عن المؤتمر المرتقب وموقف الرئيس كلينتون من مصابي الايدز «يعتبر المؤتمر حدثاً تاريخياً لا يمكن تجاهله، نريد الآن ان نرى النية الحسنة تجاهنا كمصابين بالمرض. ان الرئيس كلينتون أبدى نية حسنة وموقفاً ايجابياً بارك الله فيه (كلينتون)».

ويرى ساوث انه قد آن الأوان لاتخاذ خطوات عملية وبناءة يعتقد انها لا تتأتى الا من خلال دور ايجابي من بعض الجهات الاخرى مثل الاعلام. اذ قال ساوث «يجب ان تشارك الجهات الاخرى بالمجهودات اللازمة حيث ان مشاركة الاعلام مهمة خصوصاً في جلسات المؤتمر. نريد ان نرى روبرت مردوخ هناك (المؤتمر)».

وقال بيان صادر عن مكتب سياسات مكافحة الايدز التابع للبيت الأبيض ان المؤتمر فرصة كبيرة لرفع مستوى وعي الناس بالمرض وسبل مكافحته. والمكتب المذكور يعتبر احدى التوصيات التي وضعتها اللجان السابقة حول الايدز التي انشأتها الادارات الاميركية السابقة. ونادى الاعلان الصادر عن البيت الأبيض بضرورة زيادة المخصصات الموجهة للدراسات والبحوث الخاصة بمكافحة المرض والحد من انتشاره.

غير ان الظروف الراهنة غير مواتية لتحقيق الأهداف التي يرجوها المصابون بالمرض والجمعيات المسؤولة عنهم اذ ان الجهة الرسمية ذات المسؤولية في هذا الجانب لا تعدو كونها مكتب فقط تابع للبيت الأبيض، كما ان الكونجرس الحالي ذات الأغلبية الجمهورية يركز على خفض الانفاق.

وفي جانب الرعاية الصحية لمرضى الايدز، أعرب مارك بارتز المدير التنفيذي لجمعية المصابين بالمرض عن امله في ان يشمل برنامج «ميديكير» كل مرضى الايدز علماً بأن المستفيدين من البرنامج المذكور لا يتعدون نصف عدد المصابين، كما يحتاج 90% من الاطفال المصابين بالمرض الى هذا البرنامج.

ويرى بعض مسؤولي جمعيات المصابين بالفيروس ان المؤتمر يعتبر فرصة حقيقية لاحاطة الرئيس كلينتون علماً بمدى فوائد برنامج «ميديكير» للرعاية الصحية بالنسبة للمصابين بفيروس الايدز، فيما يرى آخرون ان عقد المؤتمر في هذا الوقت بالتحديد يدخل في نطاق الكسب السياسي بالنسبة لادارة البيت الأبيض الحالية.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»



«الحس والاحساس»

الممثلة البريطانية إيما تومسون عند وصولها الى بيفرلي هيلز في كاليفورنيا لحضور العرض الأول لفيلم «الحس والإحساس». (رويتر)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

أختي!

تلجأ المرأة احياناً الى الهروب من دور الام الى دور الأخت بالنسبة لبناتها بل وابنائها ايضاً.. وعادة ما ينظر الى المرأة التي تقول عن ابنتها انها اختها.. ينظر اليها باعجاب لانها ساوت بينها وبين ابنتها.. والواقع ان المرأة تلجأ الى هذه الوظيفة أو هذا الدور المخالف للحقيقة لتوهم نفسها انها ما زالت صغيرة.. وتبالغ بعض النساء احياناً في هذا الدور حتى انهن يغضبن اذا ذكر أحد الحقيقة.. وأعرف قريبة لي كلما ذهبت مع ابنتها في «مشوار» عادة تدعي ان احد الخطاب تقدم يطلب يدها باعتبارها لم تتزوج بعد!!

ان كلمة أم - في نظر بعض النساء - تتداعى بعدها صفات كبر السن وظهور التجاعيد، ونهاية دور الأنثى، وبداية سن اليأس.. الى آخره.. وهذه الصورة تنفر المرأة من القيام بدور الأم وتدفعها الى الهرب الى دور الاخت.. وتبالغ المرأة احياناً في القيام بالدور فتضع المساحيق وتغالي في استخدام الماكياج وفي اختيار الملابس الزاهية والتي على احدث طراز لتوهم نفسها انها ما زالت في سن الشباب فإذا ما اضطرتها الظروف للاعتراف بأمومتها للشابة التي تقف بجوارها فانها لا بد ان تضيف أنها تزوجت صغيرة، وأنها انجبت وهي دون العشرين.

ان الفوارق بين الاجيال ليس «موضة» قديمة.. اذا أردنا الا تختلط الادوار فلا نعرف الام من البنت.. والأب من الابن.. فلابد ان تبقى الأم أماً والأب أباً والابناء ابناء حتى لا تختلط الادوار وحتى تسير القوانين الطبيعية في مسارها الصحيح.

ان مشكلة السن لم تعد مشكلة نسوية.. فقد بدأ الرجال يخفون اعمارهم ايضاً ويحاولون الهرب من بصمات الزمن ولكن من النادر ان تسمع رجلاً يقول عن ابنه أنه أخوه.. فالمشكلة تبقى نسوية رغم كل شيء.. وقد اثبتت الدراسات النفسية والاجتماعية ان المرأة معرضة اكثر من الرجل لهذا الشعور القوي بالاحتفاظ بمظاهر الشباب.. فالرجل لا ينهمك تماماً في القيام بدوره كأب وعادة ما يحتفظ بالمسافة الزمنية بينه وبين ابنائه، والحال ليس كذلك بالنسبة للمرأة.

وببساطة يمكن ان يقال ان المرأة تريد ان تظل مرغوبة ومطلوبة في مختلف مراحل حياتها، وهي على استعداد لتزييف الواقع لتحقيق هذه الرغبة.. فالمرأة تريد إذن ان تعيش طويلاً دون ان تتقدم في السن.

صباح الخير

خالد القشطيني

من دفاتر القضاء

نشرت صحيفة «بوينت» الجامبية التقرير التالي عن محكمة بريكاما قائلة:

«صرح السيد بروس اسيمونه، القاضي والمراسل القضائي الصحافي، لزملائه من رجال القانون اثناء عطلة المحاكم الجامبية السنوية فقال: «إن محكمة بريكاما عار وخزي على البلاد. وانا اشرح لكم لماذا اقول ذلك. اولاً ان بائعات الخضروات والبيض والدجاج يتجولن مع اطفالهن في قاعة المحكمة ليبعن بضائعهن على الحاضرين ويحدثن ضوضاء عالية اثناء المرافعات. ثانياً، رأيت بعض التجار يقيمون طاولات لهم داخل القاعة لاغراض البيع والشراء. ثالثاً، يقف الشحاذون على ابواب المحكمة ليشحذوا من المتخاصمين والمحامين. رابعاً، ان سقف المحكمة على وشك السقوط على رؤوس الحاضرين وذلك بسبب الحشرات التي نخرت أخشابه. خامساً، ان قلم اوراق المحكمة يغص بالجرذان التي راحت تأكل الاوراق والملفات والسجلات. وبنتيجة ذلك اصبح القضاة مضطرين لاطلاق سراح المجرمين بسبب ضياع الوثائق الجرمية. سادساً، ان حشرات العث قد اكلت عمامتي. سابعاً، ان الضفادع تحيط بالمحكمة من كل جهاتها وكثيراً ما يضطر المحامون والشهود الى السكوت انتظاراً لتوقف الضفادع عن النقيق العالي الصوت».

وعلى طرف آخر نشرت صحيفة «ساوث تشاينا مورننج بوست» التقرير الغريب التالي في 25 سبتمبر الماضي:

«تكلم المدعي العام ستيفن ابسن فخاطب محكمة لوس انجلز قائلاً ان المتهم باري بركسمان رجل ذكي ولكنه شرير. ادعى انه من مخلوقات كوكب آخر جاء الى الارض لتجنيد مخلوقات بشرية لأغراض مجتمع طوباني في كوكب بعيد، في حين انه مجرد رجل عادي بدين الجسم اصلع الرأس قصير النظر وبذراع واحدة يسكن في مسافر خانة تروبيكانا، يغرر بالصبيات الصغيرات السن. لقد ارتكب جرائم جنسية عديدة اثناء صيف 1990. قال لهؤلاء الصبيات انه جاء من كابيل الكوكب البعيد في الفضاء الذي تسكنه مخلوقات قوقاسية تحكمهم الملكة كلك كلاك. قال ان مركبته الفضائية واقفة في بحيرة تاهي على مقربة من سان فرنسسكو. قال لهن انهم في كوكب كابيل يعيشون بحرية الارادة. وعلى البنات ان يخفضن مستوى ادراكهن اولاً ليتحررن من العلاقات الكرة الارضية بلعب القمار معه بدون ثياب. ثم ادعى ان هناك امراضاً انسانية مخيفة يتعرضن لها في الطريق الى ذلك الكوكب».

وقد حكمت المحكمة عليه في الاخير بالسجن لمدة عشرين عاماً. وتحدثت احدى الفتيات في الـ 18 من العمر عن وقوعها في هذا التغرير فقالت للصحافيين.. «لم اعد اشعر بأنني من اذكى الفتيات بتصديقي لما قاله لنا!».

أحدهما في المستشفى والثاني في السجن

معركة بين مدير وأستاذ على موقف سيارة ببيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

اساتذة وطلاب الفرع الأول لكلية الاعلام في بيروت اضربوا امس معتصمين في ساحة الكلية سائلين الله في صلاة جماعية ان يمن على مديرهم الدكتور سامي قنوم بالشفاء والعودة سريعاً الى رئاسة الكلية.

وفي التفاصيل كما أفادت مصادر موثوق بها لـ«الشرق الأوسط» ان مدير الكلية تلاسن في البدء مع استاذ اللغة العربية الدكتور طلال علامة بسبب قيام الاخير بترك سيارته في المكان المخصص للمدير، وتطور الأمر الى مشادة كلامية فعراك بالأيدي فاستعراض لمختلف انواع القتال حيث سالت الدماء وتكسرت ثلاثة أضلع في صدر المدير وأصيب بجروح وخدوش وحالة اغماء أوجبت نقله الى المستشفى. اما المدرس علامة فالقت السلطات الأمنية المولجة بحراسة الكلية القبض عليه وأوقف على ذمة التحقيق ليصار الى الافراج عنه امس ظهراً. وسبق للمدير قنوع ان تعارك في الشهر الماضي مع أحد الطلاب وكاد الأمر ان يتطور من الملاسنة الى الملاكمة لولا تدخل فريق من الطلاب الذين ساندوا زميلهم الطالب تاركين لقوى الأمن حقهم في حماية المدير.

كاليفورنيا تقيم أول طريق سريع يعمل بالكومبيوتر

لوس انجليس: «الشرق الأوسط» - وكالات الأنباء

كاليفورنيا هي واحدة من الولايات القليلة في طرقها السريعة «فري ويس» اي الطرق الحرة لأنها على وشك ان يصبح السفر عليها حراً من اي قيود.

إذ ستتحول الى طرق اوتوماتيكية تماماً تدير حركة السير عليها كومبيوترات متفوقة تنتمي الى عصر الفضاء، وكاميرات تعمل بالليزر، فضلاً عن كاميرات اخرى تبث الصور لاسلكياً، وثالثة من النوع الفيديو التي تسجل كلفة النشاطات واجهزة رادار بامكانها ان تفرق بين السيارات المختلفة وتميزها، إذ سيتم الصاق بطاقات صغيرة تشبه بطاقات الائتمان على الزجاج الأمامي للسيارات تحتوي على رقاقات الكترونية صغيرة بامكانها عكس موجات الرادار لاعطاء هوية السيارة التي ستلتقطها هوائيات مركبة فوق الطرق.

اما بالنسبة الى الطرق السريعة التي تتقاضى تعريفات عن طريق اكواخ صغيرة واقعة الى جانب الطريق فتزول تماماً ويحل محلها نظام اوتوماتيكي عن طريق هذه البطاقات، حيث يجري حسم التعرفة من حساب السائق بشكل تلقائي كلما مر من هذه الطريق.

وفي بعض الحالات عندما تتراوح قيمة التعرفة حسب ساعات اليوم ودرجة الازدحام يقوم نظام من اشعاعات الليزر التي تستخدم حالياً في المقاتلات النفاثة بتحديد 24 نوعاً من استخدامات الطريق لتقرير التعرفة المناسبة.

وسيزود طريق عصر الفضاء بأحدث المعدات التكنولوجية المتقدمة.. ليزر واجهزة استشعار وكاميرات وأجهزة اتصال، تستجيب آلياً للاشارات (ترانسبوندات) يضعها السائقون في مقدمة سياراتهم وتعمل كبطاقات ائتمان آلية لسداد رسوم العبور. وبهذا سيخلو الطريق الذي سيمتد مسافة 16 كيلومتراً بمحاذاة طريق ريفر سايد الحر بجنوب كاليفورنيا من اكشاك التحصيل.

وسيكون الدفع مقدماً بمبلغ لا يقل عن 40 دولاراً تحت الحساب تخصم منه رسوم العبور وهي 25 سنتاً و50 سنتاً ودولار واحد و1.50 دولار و2.50 دولار حسب الوقت واتجاه السفر. وتخصم هذه الرسوم آلياً من حساب السائقين في كل مرة تقرأ فيها اجهزة الاستشعار الترانسبوندات.

وستحصل اجهزة المحاسبة الآلية رسوماً اضافية في فترة الذروة.

وسيصل الطريق الجديد المقرر افتتاحه في نهاية العام الحالي طريق كوستا ميسا الحر بمقاطعة ريفر سايد التي تبعد 32 كيلومتراً جنوب شرقي لوس انجليس.

وعلى غير العادة سيدير الطريق الذي بدأ انشاؤه عام 1993 شركة قطاع خاص هي كاليفورنيا برايفت ترانسبورت كومباني التي كلفها المشروع 126 مليون دولار. ومنحت ادارة النقل العام بولاية كاليفورنيا الشركة امتياز تحصيل رسوم عبور الطريق الجديد لمدة 35 عاماً وتقول الشركة انه الى جانب تحملها تكلفة المشروع فان دافع الضرائب لن يتحمل ايضاً اي اعباء أخرى لأن الشركة ستتولى تكاليف صيانته بأجهزته وادارته.

وقال جيرالد بفر رئيس مجلس ادارة الشركة انهم سيوقعون عقداً مع ادارة دوريات الطرق السريعة لملاحقة السائقين الذين يتجاوزن الحد الأقصى للسرعة ويرتكبون مخالفات اخرى. واضاف يقول: «كاليفورنيا مقبلة على عصر جديد في المواصلات».

ويمكن لأجهزة الاستشعار الموضوعة فوق المسارات السريعة للطريق ان تسمح 2.500 سيارة في المسار الواحد كل ساعة، ويمكن لكاميرات متصلة بهذه الأجهزة ان تسجل رقم لوحات السيارات التي لا تحمل ترانسبوندات وسيدفع اصحابها غرامة قيمتها 100 دولار لأول مخالفة وتزيد عند ارتكاب مخالفات اخرى.

وقال بفر: «الناس امناء بطبعهم ولكننا نتوخى الحيطة تجاه اي احتمال ولدينا اجهزة لذلك».

واضاف يقول انه تم اختيار الامتداد الموازي لطريق ريفر سايد ذي المسارات الثمانية السريعة ليكون اول طريق آلي في العالم لأنه اكثر الطرق ازدحاماً بالمرور في جنوب كاليفورنيا.

وزادت حركة المرور في هذا الامتداد بنسبة 8.4 في المائة سنوياً في الفترة من عام 1980 الى 1990. وتبلغ سعة الطريق الحالي 250 ألف سيارة يومياً يقول خبراء انها ستزيد الى 400 ألف سيارة يومياً بحلول عام 2010.



160 لقوا حتفهم بسبب «غفوة»

تزايد عدد ضحايا البرد في موسكو

موسكو: «الشرق الأوسط»

اكدت المصادر الرسمية في موسكو وفاة ما يزيد عن 160 مواطناً بسبب موجة البرد القارص التي داهمت العاصمة الروسية.

وقالت مصادر وزارة الصحة ان عشرات المواطنين يلقون حتفهم في شوارع المدينة التي تهبط فيها درجات البرودة الى ما يزيد عن العشرين تحت الصفر، فيما قالت ان معظم المتوفين كانوا مخمورين.

وأشارت المصادر الى خطورة تجاهل النصائح الطبية التي تدعو الى عدم «النزهة» في شوارع المدينة لفترة طويلة، والامتناع عن الخروج الى الشارع في حالة سكر حيث ان «الغفوة» في الحدائق والشوارع لمدة تزيد عن الساعة قد تتسبب في عدم الاستيقاظ الى الأبد.

لا تقرأ هذا الخبر

كاوبريدج (بريطانيا): «الشرق الأوسط»

فارق الصبي آشلي ستيفنس، وهو في الرابعة عشرة من عمره، الحياة في مشاجرة مع زميل له يبلغ العمر نفسه. وقد توفي ستيفنس، بعدما قضى اربعة ايام في المستشفى، متأثراً بجروح في دماغه، وكان والداه الى جانبه في المستشفى طيلة هذه الفترة.

وسبب المشاجرة بين الصبيين الصديقين هو طول كل واحد منهما، إذ ان ستيفنس يفوق طوله الست اقدام ويعتبر طويلاً جداً بالنسبة لسنه، فيما لا يتجاوز طول الآخر الخمس اقدام. وكان الصديقان يسخران باستمرار الواحد من الآخر الى ان فقد الاقصر طولاً صبره وانقض بالضرب على زميله رافساً اياه ومتهجماً عليه بعنف.

وقد حصل ما حصل فيما كان الصبيان يقضيان بعض الوقت مع اصدقاء لهما في مدينة كاوبريدج الانجليزية. ولا يسمح القضاء بذكر اسم المعتدي.

وقد تسبب الضرب الذي تلقاه ستيفنس بنزيف داخلي في رأسه، ولم تنجح عدة عمليات وقسم العناية الفائقة في المستشفى في انقاذه.

وقد وصف ستيفنس بأنه شاب رياضي وعضو في الكشافة. وقالت شاهدة على الحادثة انه رفض دخول المعركة مع زميله ولم يرد على تعديات الآخرين.

وقد نفى المعتدي انه ارتكب جريمة القتل غير العمد او القتل العمد. والمحاكمة ما زالت مستمرة.

نكتة اليوم

التقى رجل بصديقه يمشي في الشارع برفقة قرد، فسأله: ماذا تفعل مع هذا القرد؟

أجاب الصديق: لقد عثرت عليه في الشارع.

الرجل: ولم لا تأخذه الى حديقة الحيوانات؟

الصديق: انها فكرة جيدة جداً لم تخطر في بالي، سوف افعل ذلك.

وفي اليوم التالي التقى الرجل من جديد بصديقه نفسه والقرد برفقته. فسأله: ألم تأخذه الى حديقة الحيوانات؟

فأجاب الصديق: بلى. فلقد فعلت لكننا اليوم ذاهبان الى السينما.

السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 40 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 1000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر 3 دينارات ● السودان 35 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية